Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT FRIDAY 18, JULY, 1997 ISSUE NO.12558
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٨

هدام أوقف إضرابه عن الطعام بعد رفض اميركا طلبه اللجوء

مدني في "حي كابول": سنفجر في الجزائر قنابل الحياة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أعرب زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر الشيخ عباسي مدني امس عن رغبته في «وقف العنف في الجزائر وتحقيق الاستقرار وتفجير قنابل الحياة». وقال: «إني حر في أن أذهب حيث أريد، وأكلم من أريد». وتزامن ذلك مع قرار رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ في الخارج أنور نصرالدين هدام وقف إضرابه عن الطعام في الولايات المتحدة وذلك بعد مرور ٥٧ يوماً على بدئه وبعدما رفضت السلطات الاميركية طلبه اللجوء السياسي.

وتحدث مدني امس بعد صلاة الجمعة الى مجموعة من الصحافيين بينهم مراسل لوكالة «فرانس برس» نقل عنه قوله لدى خروجه من مسجد بلكور في الجزائر العاصمة رداً على سؤال عن الوضع الأمني: «سنفجر قنابل الحياة». وأضاف امام مسجد صلاح الدين الأيوبي في بلكور الذي يسمى ايضاً حي «كابول» حيث أدى صلاة الظهر «أريد الخير، كل الخير لبلدي واخواني». وزاد: «كل ما نريده ويريده الناس، هو ان يتوقف كل هذا» مثيراً همهمة مئات عدة من الاشخاص تجمعوا حوله مبدين موافقتهم على ذلك.

لكن مدني لم يدع صراحة الى هدنة في العمليات العسكرية. وتجدر الاشارة الى ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تمتلك جناحاً مسلحاً هو الجيش الاسلامي للانقاذ القوي الذي يضم في صفوفه مئات من المسلحين الذين يتمركزون بشكل خاص في شرق الجزائر وغربها. ورداً على سؤال

التتمة في الصفحة (٦)

"الحرس" الإيراني بدأ مناورة في قلب منطقة صحراوية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ بدأ ١٠٠ ألف مقاتل من قوات «حرس الثورة الاسلامية» الايرانية والبسيج (التعبئة) مناورات عسكرية في نينوا الواقعة في قلب الصحراء الايرانية في محافظة اصفهان وسط البلاد. وأطلق على المناورة اسم «الميثاق مع الولاية» وتستمر يومين.

واعلن في طهران ان المناورة تشكل مرحلة تمهيدية لمناورات «الفتح المبين» العسكرية الضخمة التي سيجريها «الحرس» والبسيج العام المقبل، وسيشارك فيها ٢٠٠ الف مقاتل، تستخدم فيها اسلحة حديثة، بعضها حصلت عليه ايران من الخارج والبعض الآخر من منتجات الصناعة الحربية الايرانية.

واشار القائد العام لقوات «الحرس الثوري» الجنرال محسن رضائي الى «أهمية» المناورة التي

التتمة في الصفحة (٦)

٣ مواضيع في المحادثات ورئيس الوزراء البريطاني سأل عن الوضع في لبنان والاستيطان الاسرائيلي

الحريري طالب بلير بضغط اوروبي

بلير مودعاً الرئيس الحريري بعد انتهاء محادثاتهما. (السير معماري)

□ لندن - من محمد شقير:

■ تصدرت ثلاثة مواضيع المحادثات التي أجراها رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري امس مع نظيره البريطاني طوني بلير في أول زيارة عمل للعاصمة البريطانية منذ وصول الأخير إلى رئاسة الحكومة. والمواضيع الثلاثة هي: جمود العملية السلمية واسباب تعثرها، وانضمام لبنان إلى الشراكة الاوروبية - المتوسطية، والوضع الداخلي اللبناني في ضوء الأسئلة التي طرحها الجانب البريطاني. وخلال المحادثات طالب رئيس الحكومة اللبنانية بممارسة ضغط اوروبي على اسرائيل للخروج من حال الجمود في المنطقة.

وعلم أن المحادثات اللبنانية - البريطانية التي عقدت في مكتب رئيس الحكومة البريطانية بعد ساعات من وصول الرئيس الحريري إلى لندن استمرت زهاء ٥٠ دقيقة وشارك فيها عن الجانب

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس كلينتون مع الجنرال شيلتون امس. (ا ب)

شارك في حرب فيتنام وتميّز في "عاصفة الصحراء"

كلينتون يرشح شيلتون لرئاسة الأركان

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون امس ترشيحه الجنرال هنري (هيو) شيلتون لمنصب رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية ليحل مكان الجنرال جون شاليكشفيلي الذي سيحال الى التقاعد في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ووصف كلينتون الجنرال شيلتون بانه «مؤهل جداً لمواجهة التحديات والتهديدات الجديدة كانتشار اسلحة الدمار الشامل والارهاب».

ويتولى الجنرال شيلتون حالياً قيادة العمليات الخاصة، التي تجمع تحت مظلتها نخبة مشاة البحرية والجيش والطيران.

واشاد كلينتون بسجل الجنرال شيلتون (٥٥ عاماً) في الجيش الاميركي من فيتنام الى «عاصفة الصحراء» إذ «اظهر المهارة والشجاعة في ساحة المعركة».

واضاف كلينتون ان خبرة شيلتون الطويلة في العمليات الخاصة ستساعده على اضافة ميزة الى عمله كرئيس مقبل لهيئة الأركان المشتركة وهي «مواجهة التحديات الواسعة التي نواجهها ونحن على حافة قرن جديد، من القتال الى صنع السلام ومن التهديدات التقليدية الى التهديدات الجديدة كانتشار أسلحة الدمار الشامل والارهاب».

وزاد كلينتون ان خبرة الجنرال شيلتون المكثفة في العمليات العسكرية المشتركة، وفي بناء تحالفات مع الدول الأخرى تؤهله ليخدم في منصبه الجديد وفي عالم يزداد ترابطه يوماً بعد يوم. واشار كلينتون الى عمله السابق عندما قاد عملية هايتي عام ١٩٩٤.

وبدوره أكد الجنرال شيلتون في الاحتفال الذي جرى في البيت الأبيض للاعلان عن ترشيحه عزمه المضي في العمل من أجل ابقاء القوات المسلحة الأميركية متأهبة ومدربة ولديها العتاد اللازم لمواجهة التهديدات والمخاطر الراهنة والمستقبل غير المعروف.

وأعرب كلينتون عن اعتقاده ان مجلس الشيوخ سيثبت الجنرال شيلتون، علماً ان الجنرال جوزف روستون اضطر الى سحب اسمه من بين المرشحين بعدما تردد عن علاقات اقامها خارج الزواج.

والجدير بالذكر ان الجنرال شيلتون كان يشغل منصب نائب قائد الفرقة المجوقلة الرقم ١٠١، التي شاركت في حرب الخليج والتي تمكن احد الويتها من قطع مسافة ٢٦٠ كيلومتراً من الحدود العراقية حتى نهر الفرات بالقرب من بلدة الناصرية، وكانت وزارة الدفاع، وصفت هذه العملية بأنها «الهجوم الجوي المجوقل الأعمق في التاريخ العسكري».

والجنرال شيلتون (أربع نجوم) شارك في الحرب

التتمة في الصفحة (٦)

استمرار السجال حول ما دار في قمة "ايغاد"

الخرطوم: اعلان المبادئ غير ملزم ولن نوافق على العلمانية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن وزير الدولة في وزارة الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل امس ان السودان لن يتخلى عن الشريعة الاسلامية وان موافقة وفد الحكومة السودانية الى اجتماعات قمة «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) على اعتماد «اعلان المبادئ» الذي اقترحته الهيئة عام ١٩٩٤ اساساً للتفاوض لا يعني الموافقة على علمانية الدولة في السودان.

واضاف عثمان في تصريح للصحافيين امس ان اعلان المبادئ غير ملزم ويشكل نقاطاً للحوار فقط واشار الى ان اتفاق الخرطوم للسلام الموقع مع بعض الفصائل الجنوبية فيه اكثر من نقطة متقدمة على «اعلان المبادئ». وذكر ان قمة «ايغاد» لم تشر الى اتفاق الخرطوم للسلام في بيانها الختامي ولا في خطاب رئيسها.

وتزامن ذلك مع اعلان الرئيس الاريتري اسياس افورقي في اسمرا ان الرئيس عمر البشير كان وافق على «اعلان المبادئ» لحل الازمة السودانية بعد ثلاث سنوات على طرحه. (راجع صفحة ٧)

من جهة اخرى، اعلن الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الشريف زين العابدين الهندي ومستشار الرئيس الاريتري محمد ابو القاسم حاج حمد السوداني الأصل دمج مبادرتيهما للمصالحة والوفاق في السودان.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر من الجانبين، ويشارك محمد ابو القاسم في المبادرة بصفته سياسياً سودانياً من اصل سوداني، وليس كمستشار للرئيس اسياس أفورقي.

التتمة في الصفحة (٦)

رفض الدولة الفلسطينية "قبل تحرير فلسطين"

صدام: هزمنا أميركا مثلما هزمنا ايران

□ لندن - «الحياة»:

■ حرص الرئيس صدام حسين في خطاب القاه امس في ذكرى مرور ٢٩ عاماً على عودة حزب «البعث» الى السلطة في العراق على التذكير بالحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثماني سنوات، مشيراً الى ان العراق هزم ايران وأميركا. وقال في هذا المجال: «ان لا فارق بين التصرف الاميركي والتصرف الايراني. فاضافة الى الشعور الداخلي بمرارة الهزيمة يريد الأميركان اطالة أمد الحصار من اجل الاستمرار في قتل العراقيين عن طريق حجب الغذاء والدواء عنهم ثم منع من يحتاج السفر منهم، وهي مقدمة الاعلان الرسمي عن هزيمة الاميركان بعدما فشلوا في ان يهزموا ارادة العراقيين النشامى وماجدات العراق اخوات ورفيقات صدام حسين وهي حالة المرارة والعصبية والاحباط نفسها في شعور المسؤولين الايرانيين بالهزيمة عام ١٩٨٢ عندما قصفوا البصرة فكانت المقدمة العلنية لافلاسهم وهزيمتهم».

وكانت اللهجة التي استخدمها الرئيس العراقي في الحديث عن ايران ملفتة اذ اعاد الى الذاكرة في اطار المقارنة بين الموقفين الأميركي والايراني ان المسؤولين الايرانيين «كانوا يرفضون دعوات السلام لايقاف حربهم ضد العراق، لانهم كما يقولون احياناً يريدون تخليص الشيعة من القيادة وغالباً ما يقولون انهم يريدون تخليص الشيعة من حكم صدام حسين، وكان الشيعة العراقيين بلا جنسية وطنية وبلا جذور وطنية قومية وانه لهذا يحتاجون لمن يعطف عليهم من الأجانب ليؤسسوا لهم مظلة اجنبية وهم في بلادهم، واستمر دجل المسؤولين الايرانيين آنذاك وانا هنا أتحدث عن التاريخ لاستذكار دروسه والتعرف على مشابهات دجل الاجنبي ضد بلادنا».

وخصص جزءاً كبيراً من خطابه للحديث عن تركيا وقال «ان المسؤولين الأتراك بدل ان يشجعوا على عودة السلطة الشرعية الى شمال العراق ليضمنوا امنهم عبر الحدود، استهوتهم لعبة الغرب فساعدوا وسهلوا مهمة جيوش الدول الثلاث أميركا وبريطانيا وفرنسا في فرض ما سمي بخط العرض السيئ الصيت، وأوت تركيا وسهلت مهمة قوات تلك الدول لابقاء المنطقة خارج سيطرة الدولة العراقية وسهلت تركيا مهمة جواسيس الغرب تحت توجيه أميركا ورغباتها وسهلت مهمة الصهيونية ليجوب جواسيسها هذا الجزء من العراق الواقع على الحدود معها وقربها، في الوقت الذي يشكو المسؤولون الأتراك من الشوك الذي يدمي ايديهم بعدما زرعوه ورعوه هم والأميركان والصهيونية».

وعن العلاقة مع مجلس الأمن قال «ليس من سبيل لكي تستقر العلاقة بين العراق ومجلس الأمن ايضاً الا بان يحترم مجلس الأمن سيادة العراق وامنه الوطني كما يقول ويؤكد في قراراته ذات الصلة وان لا ينساها وينشغل عن جوهر ارادته المتحررة المستقلة بعربدة ونوايا وهوى ممثلي الادارة الأميركية. ان العراق قد

التتمة في الصفحة (٦)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

جو سالم يضيف ميدالية الى رصيد لبنان الذهبي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اضاف لبنان ميدالية ذهبية الى رصيده هي الثانية له، في اطار الدورة الرياضية العربية الثامنة بعد ميدالية سعود الحارث في رمي الرمح، والذهبية الثانية احرزها جو سالم في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية التي اقيمت في حقل نادي ايشتار ادما وذلك في ختام المنافسات التي استمرت يومين بمشاركة ٣٠ رامياً من مصر والأردن وسورية والسعودية والامارات وقطر والكويت ولبنان. أصاب سالم ١١٥ طبقاً من أصل ١٢٥ في المجموع، و٢٤ طبقاً من ٢٥ في التصفية، و٧ أطباق من ٧ في التمايز. (راجع ص٢٢)

وحلّ ثانياً بطل آسيا الكويتي فهد الديحاني (١١٦-٢٣-٦)، وثالثاً اللبناني فيصل عيتاني (١١٥-٢٢-٣)، ورابعاً بطل العرب اللبناني ميشال حجار (١١٥-٢٢-٢)، وخامساً الكويتي عبدالله رشيدي (١١٢-٢٣)، وسادساً الاماراتي الشيخ سعيد المكتوم (١١٤-٢٠).

وتأهل الفائزون الستة لدورة سيدني الأولمبية سنة ٢٠٠٠، لاصابتهم ١١٢ طبقاً وهو رقم التأهيل وما فوق، اضافة الى اللبناني محمد كشتبان الذي اصاب ١١٣ طبقاً من ١٢٥، وهو تصدر ترتيب اليوم الاول امام الديحاني وعيتاني وسالم والرشيدي.

كما حلّ لبنان اول في الفرق (جو سالم وميشال حجار وفيصل عيتاني) بـ ٣٤٥ طبقاً، امام الكويت ٣٣٦ طبقاً، والامارات ٣٣٥، والاردن ٢٩٣ ثم السعودية ٢٩٢.

وللمرة الاولى في تاريخ البطولات والمسابقات العربية، يكرر الفريق اللبناني انجازه. ففي

التتمة في الصفحة (٦)

أصحابها يسلمونها للفلسطينيين ويبلغون عن سرقتها للحصول على تعويضات من شركات التأمين

"مسالخ" السيارات الاسرائيلية صناعة مزدهرة بين الفلسطينيين

□ قرية الشويكة، طولكرم (شمال الضفة الغربية) - من سائدة حمد:

■ يسير العمل كالمعتاد في قرية الشويكة في منطقة طولكرم نهار السبت حيث تحتل سيارات الاسرائيليين في عطلتهم الأسبوعية واجهات كراجات تصليح السيارات وبيع قطع الغيار التي تتناثر على جانبي الشارع العام على بعد أربعمئة متر من الخط الوهمي الفاصل بين شمال الضفة الغربية واسرائيل. ولا تنفي هؤلاء حقيقة وجود «مسالخ» للسيارات الاسرائيلية في أماكن خفية في المنطقة، من القدوم لشراء قطع غيار بأسعار زهيدة. فهنا يدور صراع من نوع مغاير عن ذلك المتعارف عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن ظاهرة معروفة في انحاء المعمورة كافة.

وتجري في هذه المسالخ عملية تفكيك اجزاء للسيارات المسروقة أو «المنقولة» -

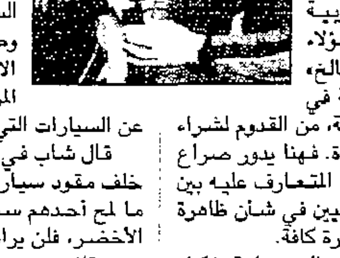

كما يصفها القائمون على هذه العملية - من داخل اسرائيل في اقل من نصف ساعة من اجتيازها الخط الأخضر لتباع قطعها بأسعار زهيدة وتختفي السيارات في لحظات قبيل وصول قوات الشرطة الاسرائيلية أو تحليق المروحيات فوق البلدة بحثاً عن السيارات التي يتم التبليغ عن فقدانها.

قال شاب في العشرينات من العمر من خلف مقود سيارة فخمة يقودها بزهو «اذا ما لمح أحدهم سيارة بعد ان يجتاز الخط الأخضر، فلن يراها ككتلة واحدة مرة اخرى بعد دقائق معدودة». وتابع يقول وهو يترجل منها مبرراً ما تفوه به: «انها صناعة نعتاش من ورائها بعد ان أغلقت أمامنا كل سبل العمل». ونفى أصحاب الكراجات لـ «الحياة» وغالبيتهم شبان في مقتبل العمر ذوو بنى جسدية قوية تورطهم في عمليات سرقة السيارات الاسرائيلية. وقال أحدهم بحذر رافضاً الكشف عن اسمه: «يأتي الاسرائيليون الذين يريدون التخلص من سياراتهم للحصول على تعويضات من شركات التأمين أو للتخلص من دفع أقساط شرائها ويسلموننا مفاتيح سياراتهم ومن ثم يبلغون عن سرقتها».

وأوضح شاب آخر: «حولنا الاسرائيليون الى منطقة صناعية لهم.. هم يستفيدون، ونحن كذلك لا نتقن مهنة أخرى».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18

'من العار البحث في التمديد وهل خلق الله الياس الهراوي وكسر القالب؟'

رئيس الجمهورية: الحوار مع نتانياهو لن يجدي والانتخابات البلدية على مرمى حجر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ان الحوار مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «لن يجدي لأنه ماضٍ في عناده». وناشد الدول الـ ١٢٧ التي صوتت الى جانب لبنان في قرار الجمعية العمومية في شأن مجزرة قانا، ان تقاطع اسرائيل. واشار الى ان معارضين لبنانيين في باريس، من دون ان يسميهم، التقوا مسؤولين اسرائيليين مشيداً بالعميد ريمون إده، وواصفاً اياه بـ «الاطهر والانقى وطنياً». وقال ان «من العار البحث في التمديد» لرئيس الجمهورية، سائلاً «هل خلق الله الياس الهراوي وكسر القالب؟». ونفى اي تعديل حكومي في لبنان. كما نفى ان يكون لبنان وجه دعوة الى العراق للمشاركة في الدورة العربية الثامنة، معتبراً ان «هناك عرفاناً لمن كانت لهم لفتة الى لبنان، كالمملكة العربية السعودية والكويت».

مواقف الرئيس الهراوي نقلها عنه نقيب المحررين ملحم كرم الذي زاره امس على رأس وفد من مجلس النقابة. وعرض معه «امور الساعة وشؤون اعلامية هي موضوع فضول واهتمام من كل اللبنانيين».

وقال ان «نتانياهو ماضٍ في عناده، وان اي حوار معه لن يجدي، وهو يقول ان القدس قدسه، ولن يترك القدس، ما يعني ان العناد مستمر»، مناشداً الدول الـ ١٢٧ التي صوتت الى جانب لبنان ان تقاطع اسرائيل وتعلق علاقاتها الديبلوماسية معها لأنها دولة لا تحترم آراء الـ ١٢٧، فما معنى ان تستمر العلاقات مع دولة لا تأبه لهذه الكثرة الكبرى من الآراء؟». وأضاف: «المسعى من الامم المتحدة يبدو لنا دائماً صعباً لأننا نشعر اننا مواجهون بالفيتو الاميركي الذي يلقى في وجهنا، مع ان اميركا اليوم حائرة في موقفها من لبنان ورفع الحظر عنه بعدما جاءت وتلقت معلومات تفيد ان الوضع الامني فيه ليس ميؤوساً منه كما كان يتراءى لها في ما مضى. الوضع الاميركي هو دائماً فيتو ضد لبنان وضد قضايا الامة. وهذا يعني اننا نعاني صعوبات، لذلك فالبلد في حاجة الى تعبئة مستمرة والى جهود موصولة».

واضاف رئيس الجمهورية، بحسب كرم ان «لا تعديل حكومياً. وبواسطتكم (نقابة المحررين) اناشد الرأي العام، والمعارضين الذين التقيهم كل يوم، اسألهم ان يعطوني بديلاً من الاعمال التي يقوم بها الحكم، اسألهم الا يكتفوا بالنقد ويلقوا به من دون ان يكون لهم طرح آخر، موازن له وقائم مقامه هذا اذا كنا فعلاً راغبين في ان نصل الى حلول ايجابية والى عطاء عملي».

وتابع: «انا لست متمسكاً بفائض من المعلمين قدره ٥٥٠٠ استاذ ولا بـ٨٠٠ دكتور ولا بـ١٦٠٠ موظف في وزارة الاعلام، كل هذا فائض، ولكن هل ينصرني الذين يعارضون والذين يطرحون علامات الاستفهام في موقف ما، اذا كان هناك سعي للاقدام على هذا الموقف؟» واعتبر ان «من غير الجائز ان نلقي بالناس في الشوارع، هناك تبعة علينا ان نتحملها، ويقيني اننا فاعلون. وفي ما يتعلق بالفساد، الحرب افرزت كثيراً من الاعتبارات الملتوية التي علينا ان نقومها وهو شيء نعمل له وقد وضعنا الخطط لذلك ونحن ماضون فيها».

وسأل «اللبنانيين، او فئة منهم، ان يخففوا قليلاً من ترفهم، هل يمكن ان يدفع لبنان ٣٠٠ مليون دولار في العام ثمناً لأزهار وهو البلد الذي تحلو ازهاره وتتيه على كل العالم؟ اسأل بعض المترفات السيدات اللواتي يقلن: لا نستطيع ان نعيش ونتلذذ من دون فاكهة استوائية. اقول لهن الا تعتقدن ان في لبنان فاكهة تباري اروع الفاكهة في العالم واطيبها؟ فلنعالج اوضاعنا بروية وموضوعية».

وقال الرئيس الهراوي: «المهجرون طرح جميل، لكنه يقتضي مبالغ ضخمة من المال ليست متوافرة لنا الآن، علينا قبل ان نطرح شأناً وقبل ان نتباكى عليه ان ندخل في عمق الامور وندرس خلفيات كل قضية مطروحة، يجب ان يكون الغرض منها وافياً وان تكون الامكانات المالية متوافرة لأن المال هو وقود كل انجاز وخلفية كل تحرك».

وعن قضية الرياضيين العراقيين، قال: «لم توجه دعوة الى العراق. او على الاقل لبنان لم يوجهها. قال لي البعض ان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد وجهها، وقد سعى سعياً مخلصاً لتسوية الشأن بالحسنى، الا ان لبنان لم يوجه دعوة وقد اصطدمنا بما اصطدم به الذين نظموا القمة العربية الاخيرة ولماذا لم يدعَ العراق اليها؟ انا صديق كل العرب وملتزم معهم. الا ان هناك عرفاناً لمن كان لهم لفتة الى لبنان، السعودية والكويت وحدهما ساعدتا لبنان. استقبلت الامير فيصل بن فهد (رئيس الاتحاد العربي للرياضة) وشكرت له مبادرات جلالة خادم الحرمين الشريفين، وسألت سموه ان يتدخل مع الخليجيين الذين وعدونا لينفذوا هذه الوعود».

وعن الانتخابات البلدية، قال: «انها على مرمى حجر ولكن يجب ان يعدل المرسوم الاشتراعي للعام ١٩٧٧»، مفضلاً «العودة الى القانون الصادر في العام ١٩٦٣ وبعد ان ينجز مجلس النواب التعديل فالامر يعود الى وزير الداخلية لا الى المجلس النيابي او الحكومة، في الدعوة الى الانتخابات البلدية التي يجب ان تحصل وانا اصر على ذلك، لأن التواصل بين المسؤولين والمواطنين في القرية يجعلها تنمو وتسعد وتنشأ فئات يجب ان يكون لها دور، وهي اليوم لا تؤدي هذا الدور، واقول هذا بكل الم وبكل اسف». ولاحظ ان «العمالة تستهلك دمنا وثروتنا ويجب ان ننتصر على ذلك. اللبناني يجب ان يكون عاملاً واللبنانيون يجب ان يتعبأوا جميعاً لخدمة بلدهم وكلنا مسؤولون عن لبنان».

وعن فتح معبر كفرفالوس، قال الهراوي: «الجيش مستمر في العمل لفتح الطريق مع شعوري ان اسرائيل تعمل لكي تؤذي جيشنا وربما قصفته ولكن نحن ماضون في هذا الامر».

وأشار الى ان «الانتخابات البلدية وضعها في نصابها (اول من) امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري عندما قال عنها الشأن الصحيح والمنطق السليم والوجه العملي الذي يجب ان تعالج به». واضاف «هناك سعي لإسرائيل ان توسع دائرة نشاطاتها بدليل ان جنرالاً اسرائيلياً سافر مع سكرتير في السفارة الى باريس والتقى هناك احد المعارضين. والتقى معارض آخر رئيس حكومة سابقاً وعزى برئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين».

واعتبر «ان الأطهر والانقى وطنياً هو العميد ريمون اده وهو ما اقوله وما أعنيه وما التزم معطياته، فكل تصرفاته المسؤولة والمعارضة كانت بنّاءة ووطنية».

وفي ما يتعلق بالدامور، قال الهراوي «ليس صحيحاً ان هناك صفقات عقدت وعقارات بيعت، بعدما حققنا في الامر. اما في ما يتعلق بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي يفترض ان يكون هناك توقيعان لفتحها، سندرس الموجبات وجدول الاعمال فاذا كانت هذه مقنعة ومجدية فمرحباً بها».

وتابع الهراوي: «يطالبونني بردّ مشروع البلديات، فما الفائدة من ردّه؟ فاذا كان مجدياً يجب ان يمرّ واذا كان غير صالح فليتحمل المسؤولون عنه تبعاته». واضاف: «من العار ان نبحث في قضية التمديد (لرئيس الجمهورية) وهذا شيء لا اريد ان اسمع به بعد اليوم، عدا ان احداً لم يتحدث به، فان الله لم يخلق الياس الهراوي ويكسر القالب، هناك صالحون ومؤهلون ويجب ان تكون لكل الصالحين حظوظ ليقوموا بتبعاتهم حيال وطنهم». وقال ايضاً: «هناك اموال يجب ان تتوافر لنا إلا انني لا يمكن ان اوافق على زيادة الضرائب ولا ان احمّل المواطنين اعباء».

وفي ما يتعلق بالمدينة الرياضية «التي هي مدينة الرئيس كميل شمعون»، فقد اعتبر «ان ما حصل في شأنها نهائي وإلا فلنبحث من جديد في كل اسماء الشوارع والمؤسسات والكيانات من الشمال الى الجنوب ومن اول لبنان الى آخره. فقد عرض عليّ ان نسمي هذه المدينة باسمي فرفضت لانني لا اريد ان ابني او ان يبني سواي امجاداً على جثث المتوفين». وختم: «ان لبنان وسورية يسعيان الى عدم انعقاد مؤتمر الدوحة».

في دردشة مع 'الحياة' قبيل لقائه نظيره البريطاني

الحريري: جمود العملية السلمية يفرض علينا الالتفات اكثر الى المشاكل الاجتماعية

□ لندن - من محمد شقير:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان استمرار الجمود المسيطر على العملية السلمية بسبب تعنت رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو «يفرض علينا وضع خطة للتعايش مع هذا الجمود على نحو يحفظ الاستقرار الداخلي على كافة المستويات ويزيد من اهتمامنا بالقطاعات الإنتاجية، من زراعية وصناعية تؤمن فرص عمل وتعالج البطالة والمشاكل الاجتماعية والمعيشية».

واكد الرئيس الحريري، في «دردشة» مع «الحياة» فور وصوله قبل ظهر امس الى لندن للقاء نظيره البريطاني توني بلير ان «نتانياهو لا يريد السلام. وهو يتحمل مسؤولية الجمود الذي أصاب العملية السلمية، واعتقد بانه في مقدور المجموعة الأوروبية ان تلعب دوراً ضاغطاً اكثر من الدور الذي تقوم به في الوقت الحاضر خصوصاً وأن ما بين ٦٠ و٧٠ في المئة من صادرات اسرائيل تصدر الى هذه الدول وهذا ما يسمح لها استخدام المسألة الاقتصادية للضغط عليها، بغية دفعها للعودة بمحادثات السلام من النقطة التي كانت وصلت اليها».

ورأى رئيس الحكومة «ان الجمود الذي يخيم على المنطقة بات يفرض علينا البحث في كيفية تحسين أوضاعنا الاقتصادية إن لجهة خفض العجز في خزينة الدولة او لجهة دفع العجلة الاقتصادية الى امام من خلال سن تشريعات تتعلق بحماية القروض وبانشاء البنك الزراعي، اضافة الى خلق فرص جديدة للعمل عبر تدعيم القطاعين الزراعي والصناعي».

وجدد قوله بأن الحديث الذي يتردد من حين لآخر حول وجود نيّة لاسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان ما هو إلا مناورة، مشيراً الى «ان اسرائيل لو كانت جادة في الانسحاب لبادرت الى تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ونحن من جهتنا لدينا الامكانات لضبط الوضع الأمني من اجل بسط سيادة الدولة».

وأشار الى ان تل أبيب تطرح من حين لآخر مسألة الانسحاب بهدف ارباك الوضع الداخلي في لبنان.

وعن موقفه من فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، قال الرئيس الحريري: «نحن لسنا ضد فتح دورة استثنائية، وانما يجب التفاهم على جدول أعمال الدورة. واعتقد ان فتح الدورة الاستثنائية في حال تقرر لا يعني تحديد موعد للجلسة النيابية».

وأضاف: «ان موعد الجلسة لن يحدد قبل التفاهم مع رئيس المجلس النيابي على القضايا المدرجة على جدول أعمالها ولا اعتقد ان هناك من مشكلة مع الرئيس نبيه بري».

ولفت الى ان البعض يدعو الى فتح دورة استثنائية بهدف فتح النار على الحكومة «وأنا من جهتي أرى ان هناك مجموعة مشاريع قوانين يجب ان تحال من قبل الحكومة على الهيئة العامة وفي طليعتها: تعديل قانون قوى الأمن الداخلي وانشاء المصرف الزراعي، واعداد مشاريع قوانين بالمبالغ التي حددها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة والتي خصصت لانعاش المناطق الريفية ولتعزيز التعليم الرسمي والمهني».

وعاد في حديثه الى جمود العملية السلمية وقال ان هذا الجمود «يحتم علينا الالتفات اكثر الى المشاكل الاجتماعية والمعيشية وأن الحكومة ماضية في دعم التعليم الرسمي وتطويره».

ورداً على سؤال حول موقف لبنان من الانضمام الى مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية، قال: «لا بد من توضيح موقف الحكومة اللبنانية سيما وأن هذا الموضوع قد طرح في كل لقاءاتي مع المسؤولين الأوروبيين إن في باريس او روما وأخيراً في مدريد ولندن».

وأضاف: «ان لبنان يرغب في الانضمام الى الشراكة الأوروبية - المتوسطية، انما لهذه الشراكة شروط ومواصفات، تمنع بموجبها الدول التي تنضم اليها من زيادة الجمارك فور الانضمام الى الشراكة».

وتابع: «ونحن من جانبنا نطالب بفترة سماح مدتها خمس سنوات تبدأ فور الانضمام الى الشراكة، ويحق لنا خلال هذه الفترة خفض او زيادة الرسوم الجمركية، وأن مسألة الجمارك لا تعني ابداً تحصيل مزيد من الأموال بقدر ما اننا نحتاج الى فترة من الوقت من أجل تنظيم وتطوير الصناعات اللبنانية».

وأكد ان لبنان بلد خرج منذ سنوات من الحرب، وهو في حاجة الآن لفترة السماح التي يجب ان توظف على طريق تطوير الصناعات وحمايتها لتصبح صالحة للتصدير خصوصاً وأن لبنان يستورد من المجموعة الأوروبية بقيمة ٤ بلايين دولار، في مقابل حجم من التصدير لا يتعدى نصف بليون دولار.

وتابع: «ان لبنان لا يستطيع ان يمشي بالشروط الموضوعة للانضمام الى الشراكة الأوروبية - المتوسطية، وقد نضطر الى طلب تأجيل الانضمام لمدة ٥ سنوات، نعتبرها كافية من اجل رفع مستوى الصناعات اللبنانية وتطويرها على نحو يؤمن لنا حجماً لا بأس به من التصدير الى أوروبا».

وأشار الى ان دول المجموعة الأوروبية تتولى تحديد القواعد التي تقدم بموجبها المساعدات، على أساس عدد السكان، بدلاً من ان يؤخذ بعين الاعتبار حجم الاستيراد».

وأضاف: «اننا نرى ان حجم المساعدات يجب ان يقوم على الفارق بين الاستيراد والتصدير بدلاً من اعتماد عدد السكان كأساس لتحديد قيمة المساعدات، وعلى سبيل المثال فإن الفارق بين ما نستورده وبين ما تصدره الى أوروبا يبلغ حوالى ثلاثة بلايين ونصف بليون دولار، لمصلحة الاستيراد، وبالطبع فإن حجم المساعدات يجب ان يأخذ بهذا الفارق بدلاً من الاعتماد على عدد السكان».

وخلص قائلاً: «ان معظم الدول الأوروبية ابدت تفهماً لوجهة نظر لبنان في شأن تحديد حجم المساعدات وأظهرت استعداداً لاقامة مشاريع صناعية في لبنان».

ومساء القى الرئيس الحريري كلمة في حفل عشاء اقامته على شرفه غرفة التجارة البريطانية العربية في فندق دورشستر، اكد فيها استعادة لبنان حضوره الدولي، «يشهد بذلك العديد من اوجه التضامن والتعاون معنا، من مختلف الدول الصديقة والمؤسسات الدولية. وفي نهاية السنة الماضية، انعقد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن، الذي كان بمثابة تظاهرة تأييد وثقة بمستقبل لبنان».

وأضاف: «لكن لبنان هذا، والذي هو من دعاة السلام في منطقة الشرق الأوسط ومن المستفيدين منه، والذي يواجه بثقة وشجاعة مختلف تحديات اعادة الاعمار والاعداد للمستقبل لا يزال يعاني من استمرار احتلال اسرائيل لجزء من اراضيه، ومن سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية برفض مشاريع السلام العادل والشامل، والرضوخ لقرارات مجلس الأمن الدولي وللشرعية الدولية».

وتحدث عن «ورشة العمل الكبرى» الجارية لـ «اعادة بناء البنى التحتية» وعن استقرار الوضع النقدي «بما يصون قوة العملة الوطنية، ورجع القطاع المصرفي النشط يحتل موقعه البنّاء في الاقتصاد اللبناني، وتضاعفت موجودات المصارف والمصرف المركزي عدة مرات. وتحققت اصدارات مالية ناجحة في الخارج. وكانت لنا شخصياً اتصالات مباشرة مع العديد من مسؤول الدول الصديقة في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا تلمسنا خلالها مدى الدعم الذي تظهره هذه الدول في مساعدة لبنان على تجاوز آثار الحرب التي عصفت به طوال ١٥ سنة».

وأكد اخيراً ان لبنان «لا يزال، بحكم جميع العوامل التي كونته تاريخياً وبشرياً وثقافياً واقتصادياً، مدخلاً رئيسياً لأوروبا الى الشرق الأوسط. وان الحكومات التي ترأستها منذ عام ١٩٩٢ وحتى اليوم، سعت باستمرار الى تقوية كل ما من شأنه ان يعزز مركز لبنان هذا، وذلك من خلال العديد من التدابير الاقتصادية والتشريعات. ولبنان الذي تعرفون، لا يزال الباب المضياف المفتوح على الشرق الأوسط».

وكان الرئيس الحريري اجرى اتصالاً هاتفياً بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري لاطلاعهما على نتائج زيارته الى اسبانيا.

دعا الى لقاء كسرواني في ٢٧ تموز ولوح بالعصيان المدني

رشيد الخازن: لن نسكت عن اي مطلب وسنأخذه بكل الطرق

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا النائب الشيخ رشيد الخازن نواب كسروان - الفتوح وفاعلياتها وابناءها الى اجتماع يعقد الخامسة بعد ظهر الاحد ٢٧ تموز (يوليو) الجاري في مسرح ميروبا لعرض المطالب الملحة للمنطقة وخطوات التحرك حيالها.

عقد الخازن مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس في دارته في القليعات حضره عدد من رؤساء البلديات في كسروان وبعض فاعليات المنطقة، وتلا بياناً أشار فيه الى ان «عدوى الاحتجاجات والمطالب الملحة والانسانية بدأت تنتقل من منطقة الى اخرى ومن فئة الى اخرى، وهذا من دواعي بعث الامل وبصيص النور في هذا الواقع المظلم، لأن لبنان بكل فئاته ومناطقه توحّده ازمة متفاقمة اذا لم تعالج فعلى كل ما بنيناه في السنوات الماضية السلام». واضاف: «هناك عنوان اساسي يجمعنا في هذه المنطقة: ابواب الجوع المفتوحة والاهمال المتمادي، ولو سألنا كل مواطن في لبنان لاختصر الوضع بهذا العنوان. وانطلاقاً مما تعانيه جميعاً ومما تعانيه هذه المنطقة كان لا بد لنا من ان نتحرك وندعو جميع مواطني هذه المنطقة والمواطنين اللبنانيين الى التلاقي معنا في تحركنا لان الشعب الذي لا تحركه ازماته ولا يعمل لحل مشكلاته، غير جدير بالحياة والمستقبل». ورأى ان «الازمة الاقتصادية وغياب العمل المسؤول والاهمال المتمادي لحقوق المواطنين وتغييب المواطن عن المشاركة في حياته السياسية والسمسرات والرشاوى، وتلهي بعض المسؤولين بتمرير قضاياهم على حساب البلد والناس، كلها اوصلت الى مشارف التحرك الكبير الذي لن يبقي على شيء».

وعدّد الخازن المطالب التي كان آثارها الاسبوع الماضي ووجه دعوة الى «جميع نواب كسروان الفتوح وفاعلياتها وابنائها الى اجتماع يدرس فيه كل هذه الامور «لانني لا أود ان أنفرد بقرار، وانما المنطقة سيكون قرارها موحداً في الاجراءات والخطوات التي ستتخذ».

وقال رداً على اسئلة الصحافيين: «اعطينا المجال الكافي كي لا نلام لكننا وصلنا الى حائط مسدود وقد نصل الى العصيان المدني. ونحن ننسق مع الجميع».

وما اذا عرض واقع منطقة كسروان خلال لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ايام؟ اجاب: «ان الرئيس الهراوي يشعر بهذا الوضع وقد وعدنا بمتابعة الامور في المنطقة. لا شك في ان الحكومة مسؤولة مجتمعة عما يحصل عندنا ويجب الا نتغاضى عن الوضع الراهن، وعلى الحكومة ان تجيب عن مراجعاتنا الدائمة. لن نسكت عن اي مطلب محق وسنأخذه بكل الطرق وسننسحبه من فم السبع».

وعن مسألة كازينو لبنان قال: «خدعنا من بعض المنافقين والكاذبين في قضية الكازينو». واعطى مثلاً «ان هناك ١٤٠٠ موظف في الكازينو منهم ١٠٣ اجانب يكلفونه ٧٥٠ الف دولار شهرياً ويصل راتب الواحد منهم الى سبعة آلاف دولار شهرياً». وسأل: «لماذا الاجانب يحظون بتقديمات ومعاشات كبيرة ومغرية جداً. الم يكن اللبنانيون يشغلون الكازينو قبل الحرب

فخر الدين rFD
Fakhreldine
Lebanese Restaurant

لمناسبة قدوم فصل الصيف
ترحب ادارة مطعم
فخر الدين
بالمصطافين العرب الكرام.

85 Piccadilly, Mayfair, London W1
Tel: 0171-493 3424
Fax: 0171-495 1977

وتعلن عن افتتاح فرعها الجديد
فخر الدين اكسبرس
للوجبات السريعة

92 Queens Way,London W2 3RR
Tel: 0171-243 3177

زاهر الخطيب: سياسة الحكومة إرتجالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل النائب زاهر الخطيب، في تصريح امس، على «سياسة الحكومة الارتجالية» على ما اعلنه رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال جلسة المناقشة العامة ان الحكومة تدرس فكرة استرداد الهاتف الخليوي من القطاع الخاص، وعلى القرض الذي حصلت عليه احدى شركتي الخليوي في لبنان «سيليس» بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتوسيع شبكتها».

وقال الخطيب: «لا املك معلومات عن جدية الفكرة التي طرحها رئيس الحكومة او عدم جديتها، الا ان ما استطيع قوله ان ملغوصة الخليوي تندرج في اطار السياسة الحكومية الارتجالية. فتارة تكون الحكومة مع التخصيص وطوراً مع الاسترداد، وأحياناً مع التنصت».

وأوضح ان الحكومة تضرب «بعرض الحائط حتى الاستراتيجية الجديدة للبنك الدولي التي تعطي الاولوية للاستثمارات الخدماتية».

ورأى ان «الحكومة بسياستها المرتجلة على كل الصعد هي التي تهدد الوطن وتهز السلم الأهلي». وكرر دعوته كل قوى التغيير داخل المجلس النيابي وخارجه الى «توسيع دائرة التنسيق من اجل فرض التغيير وانقاذ البلاد».

رسالة الى بري من الرئيس الارجنتيني

■ بيروت - «الحياة» - تلقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس رسالتين من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ورئيس المجلس النيابي الارجنتيني، نقلهما اليه سفير الارجنتين في لبنان غوستافو اوروتيا، حول انتخابات الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد مؤتمره في ايلول (سبتمبر) المقبل في بوينس ايرس.

واطلع من وفد الجمعية اللبنانية للتحكيم برئاسة النقيب السابق سمير ابي اللمع على التحضيرات التي قامت بها في مجال عقد المؤتمر التحكيمي الاول الذي سيعقد بين ٤ و٧ آب (اغسطس) المقبل في بيروت في مشاركة كل الدول العربية ومراكزها، اضافة الى الامم المتحدة ومندوبين من الولايات المتحدة الاميركية ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم العربي والدولي، ومركز باريس.

وأوضح أبي اللمع ان بري «سيكون راعياً للمؤتمر الذي سيخرج مجموعة من المحامين المحكمين والقضاة المحكمين». ونقل عن بري ترحيبه بهذا المؤتمر وتشجيعه للتحكيم اللبناني «لانه رديف للقضاء». وتابع: «طلبنا من دولته ان تسن تشريعات تزخم التحكيم سواء لناحية خفض الرسوم على تنفيذ الاحكام او على واقع تعديل بعض نصوص التحكيم».

حمدان طالب الحكومة باقفال محرقة الكرنتينا

■ بيروت - «الحياة» - عقد ممثل منظمة «غرينبيس» في لبنان فؤاد حمدان مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن الواقع البيئي في لبنان في حضور ممثلين عن الجمعيات البيئية والشبابية. وطالب الحكومة اللبنانية «باقفال محرقة الكرنتينا الملوثة».

وحذّر من ان «أزمة النفايات في العاصمة ستتصاعد بعد ايام قليلة على موعد اقفال مكبّ برج حمود المحدد السبت ٢٠ تموز (يوليو) الجاري». ولفت الى «ان محرقة الكرنتينا ستتولى حرق نفايات المستشفيات الخطرة والنفايات البلاستيكية الامر الذي سيشكل مصدراً رئيسياً لانبعاث المواد السامة».

قبلت كواقع الشكاوى الأربع ودعت الى نزع فتيل التوتر

مجموعة المراقبة: الفعل وردّ الفعل يمكن ان يزعزعا تفاهم نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذّرت مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) بعد ١٣ ساعة على اجتماعها في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للنظر في اربع شكاوى، اثنتان لبنانيتان واثنتان اسرائيليتان «من استمرار الفعل وردّ الفعل اللذين يمكن ان يزعزعا التفاهم»، ودعت السلطات المسؤولة الى «ممارسة الحيطة وضبط النفس بهدف نزع فتيل التوتر وحماية أرواح المدنيين على طرفي الحدود».

وجاء في البيان: «بالنسبة الى الشكوى اللبنانية الاولى قبلت مجموعة المراقبة كواقع ان مدنياً لبنانياً قتل خلال عمله في حقله بالقرب من قرية عدشيت بنار دبابة من القوات الاسرائيلية او اولئك الذين يتعاملون معها. وصرّح الوفد اللبناني ان لم تكن هناك اعمال عسكرية في المنطقة وان القتل كان متعمداً. وصرّح الوفد الاسرائيلي ان المزارع حُسب خطأ عضواً في مجموعة مسلحة لبنانية، واعرب عن اسفه العميق لموته. وقررت مجموعة المراقبة ان هذا العمل، سواء كان عمداً او لا، كان خرقاً لتفاهم نيسان. وبالنسبة الى الشكوى اللبنانية الثانية، قبلت مجموعة التفاهم كواقع ان مدنيين لبنانيين قتلا وان آخر جرح من جراء سقوط ثلاث قذائف مورتر من طراز ١٢٠ ملم اطلقت من قوات اسرائيلية، او اولئك الذين يتعاملون معها، في مزرعة دواجن في منطقة برتي. وصرّح الوفد اللبناني انه لم تكن هناك صدامات عسكرية في المنطقة حينها وان القصف كان متعمداً وعشوائياً.

وصرّح الوفد الاسرائيلي ان الضحايا سقطوا نتيجة اطلاق نار مضاد دفاعاً عن النفس خلال اجلاء جنود جرحى اثر صدام عسكري. وقررت مجموعة المراقبة كواقع ان مدنياً لبنانياً في الدمشقية جرح بصاروخ كاتيوشا اطلق من مجموعة مسلحة لبنانية. وصرّح الوفد الاسرائيلي ان الهجوم نفذ بسلاح غير تمييزي اطلق من دون حيطة. وصرّح الوفد اللبناني ان الهدف كان موقعاً عسكرياً في المنطقة وان تفاهم نيسان لم يمنع استخدام سلاح كهذا. وقررت مجموعة المراقبة ان العمل كان خرقاً غير مقصود للتفاهم. وبالنسبة الى الشكوى الاسرائيلية الثانية، قبلت مجموعة المراقبة كواقع ان صاروخ كاتيوشا واحداً على الاقل اطلق من مجموعة مسلحة لبنانية سقط على اراضٍ اسرائيلية، من دون التسبب بضحايا. وصرّح الوفد الاسرائيلي ان العمل كان خرقاً واضحاً لتفاهم نيسان. وصرّح الوفد اللبناني ان اطلاق الكاتيوشا كان مرتبطاً بهجمات اسرائيلية متكررة على مدنيين لبنانيين وان التفاهم يهدف الى حماية كل المدنيين بالتساوي. وقررت مجموعة المراقبة ان العمل، أياً كان دافعه، كان خرقاً للتفاهم».

واتفقت مجموعة المراقبة على «ان كل بنود تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ متساوية الوزن». وذكّرت السلطات المسؤولة بـ «الحاجة الى ممارسة الحذر حيث يمكن ان يتأثر مدنيون، وان المقاتلين مسؤولون عن السلوك الذي يؤدون به مهماتهم لاطلاق النار، وان عليهم الا ينسوا تبعات اعمالهم».

الموسوي

وتعليقاً على بيان المجموعة، قال النائب عمار الموسوي (حزب الله): «اصبح جلياً ان المجموعة ليست معنية بوضع الامور في نصابها وهي، على رغم وضوح الاحداث والمسؤوليات، لا تزال بسبب الموقف المنحاز والمعبّر عنه بالرئاسة الاميركية لها، مصرّة على عدم تحميل الطرف الصهيوني المسؤولية عن الخروقات المتتالية التي اسفرت عن استشهاد عدد من المدنيين اللبنانيين».

واعتبر «ان استمرار اللجنة في اتخاذ المواقف اللامسؤولة من شأنه ان يشجع العدو على التمادي في انتهاك التفاهم وتعريض المدنيين للخطر الأمر الذي لا يمكن ان يواجه بسياسة اليد المكتوفة، وبالتالي فان تدهور الاوضاع الناجمة عن مثل هذا الواقع يتحمل العدو الصهيوني مسؤوليته في صورة اساسية ويتحمل المسؤولية بدرجة موازية الاطراف الدوليون المشاركون في لجنة المراقبة».

على صعيد آخر، فجّرت وحدة الهندسة في الكتيبة البولونية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية عبوتين ناسفتين كانتا مزروعتين على طريق باقليه دردغيا جنوب صور.

وكانت العبوتان تحتويان كميات كبيرة من المتفجرات والكرات الحديد لإلحاق اكبر ضرر عند انفجارهما.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعة منها اكتشفت صباح امس عبوة ناسفة على طريق دبعال - باقليه في المنطقة نفسها، مموّهة على شكل صخرة «كان العدو الصهيوني زرع مثيلاً لها في السابق على الطرق المدنية».

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

احتفالات بذكرى المولد النبوي ودعوات الى العودة الى القرآن

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمت الاحتفالات امس بيروت والمحافظات اللبنانية في ذكرى المولد النبوي الشريف وغمرت الزينة شوارع الاحياء والمناطق في المدن والقرى. وتليت السيرة النبوية العطرة. وألقيت الكلمات التي دعت الى «التقيد بالنهج المحمدي الشريف وتطبيق الشريعة والتزام السنّة النبوية لما في ذلك من عدالة ومساواة بين بني البشر». وأكدت «دعم الدولة ومؤسساتها وضرورة مواجهة مخططات العدوان الاسرائيلي ودعم المقاومة حتى تحرير آخر شبر من الجنوب والبقاع الغربي».

واستقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الافتاء شخصيات سياسية وروحية واجتماعية مهنئة بذكرى المولد النبوي الشريف وفي مقدمها ممثل رئيس الجمهورية الوزير الياس حنا وممثل رئيس المجلس النيابي النائب حسين يتيم وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير عمر مسقاوي اضافة الى الوزير فاروق البربير والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وشفيق الوزان والنواب تمام سلام وعبدالرحيم مراد ووجيه البعريني وميشال فرعون وعدنان عرقجي وغسان مطر وسورين خان اميريان وزاهر الخطيب ومحمد يوسف بيضون.

وكان المفتي قباني وجه رسالة الى المسلمين استهلها بالحديث عن ابعاد اسم محمد وعن اخلاق صاحب الذكرى وعن الجاهلية والاسلام. وقال ان «اعظم الاعمال عند الله في ذكرى المولد النبوي ان نعود الى القرآن الكريم، الى كتاب الله عز وجل وسنّة رسوله ففيهما هدايتنا ورضاء ربنا، وفيهما توفيقنا في حياتنا وخير اجيالنا واوطاننا وامتنا، وفيهما نجاحنا وفلاحنا، ونجاتنا وخلاصنا، لقد قال الله تعالى لنبيه محمد في القرآن الكريم: يا أيها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً. وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً. ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً» (الاحزاب / ٤٥ – ٤٨). وقال النبي المصطفى سيدنا محمد: تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ابداً كتاب الله وسنّتي».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، «ان ذكرى ولادة النبي محمد تاتي في ظل الاعمال التعسفية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي من نشر صور للرسول وللسيدة مريم العذراء حتى يشوّه الرسالة المحمدية. ولكن يأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».

ورحّب باقامة الدورة الرياضية العربية في بيروت متمنياً على رئيس كل اتحاد «ان يعطي كل لاعب عندما يعود الى وطنه رسالة يشرح فيها معاناة اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي». ودعا الى تجسيد الوحدة الاسلامية «لأن في عهد النبي لم يكن من شيعي او سني او غيره بل كان الجميع جسداً واحداً وهدفاً مشتركاً».

ووجّه نداء الى «اهلنا في جزين»، مطالباً اياهم «بالتظاهر من اجل فتح طريق كفرفالوس لأن الدولة اللبنانية تريد فتحها ومن يمانع هو العدو الاسرائيلي».

صفير: مواجهة الصعوبات تقتضي ترجمة الارشاد الرسولي

■ بيروت - «الحياة» - شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير على «ضرورة التزام مضمون الارشاد الرسولي وتطبيقه في حياتنا الخاصة والعامة»، معتبراً ان «مواجهة صعوبات العصر والمرحلة الراهنة تقتضي ترجمة هذا الارشاد تحقيقاً للتجديد المطلوب في الذهنيات والسلوك العام». وذكّر «بالمهام الاساسية الملقاة على عاتق الكاهن وهي الخدمة والرعاية والمحافظة على القيم والاهتمام بالفقراء»، وذلك خلال لقائه وفداً من الآباء الجدد لجمعية المرسلين اللبنانيين في الديمان امس.

واستقبل البطريرك صفير عدداً من الشخصيات والوفود، ورئيس «حركة التغيير» (الموالية للعماد ميشال عون) ايلي محفوض الذي قال ان «لبنان محتل». وسأل: «لماذا استهداف القيادات المسيحية وعدم تحريك الدولة ساكناً في اتجاه الحركة التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي؟» واوضح انه عرض للبطريرك صفير «خطة عمل مستقبلية من ضمن الاصول القانونية والدستورية لمواجهة الوضع الشاذ الآن».

شمس الدين: لا مشروع سياسياً خاصاً للشيعة أينما وجدوا

□ بيروت - «الحياة»:

■ أجرى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين في اطار زيارته لمصر، للمشاركة في المؤتمر العام التاسع للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية محادثات شملت وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق ورئيس جامعة الازهر الدكتور أحمد عمر هاشم وشيخ الازهر الامام محمد سيد طنطاوي ومفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد واصل، اضافة الى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والارشاد والدعوة السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

وأكد الإمام شمس الدين متانة العلاقات اللبنانية – المصرية.

واعلن توقيع اتفاق بين جامعة الازهر والجامعة الاسلامية في لبنان (جامعة تابعة للمجلس الاسلامي الشيعي). وقال: «نحن نتوجه بالشكر الى مصر رئيساً وحكومة وازهر ومشيخة. ونامل ان نوفق الى وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ، ولا اخفي اننا نعلق آمالاً كبيرة في تسديد مسيرتنا العلمية الجامعية في الجامعة الاسلامية في لبنان في مجال التوجيه والمساعدة العلمية».

وأكد رئيس جامعة الازهر بعد لقائه شمس الدين على العلاقة الراسخة بين مصر ولبنان. وقال ان الرئيس حسني مبارك «اعطى تعليماته لتكون جامعة الازهر ومؤسساته في خدمة الثقافة الاسلامية والجامعات الاسلامية في لبنان».

وكان الامام شمس الدين القى محاضرة في مركز الدراسات التابع لجريدة «الاهرام» اعتبر فيها ان «أي مشروع طوائفي خاص ينشأ بين فئتين من اللبنانيين سيكون له ضحايا لا يمكن غض النظر عنهم». واضاف ان «هذا المشروع هو خيانة للمجتمع اللبناني». وقال ان «موقف المسلمين الشيعة من الدولة اللبنانية هو موقف الولاء الكامل والاندماج الكامل والعمل لتكوين مشروع وطني عام غير طائفي». واكد ان «ليس للمسلمين الشيعة اينما وجدوا في كل الدول العربية وغير العربية أي مشروع سياسي خاص».

فضل الله للإبتعاد عن الخلافات الجانبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال السيد محمد حسين فضل الله «اذا احترم الانسان نفسه وساحته والتحديات التي تواجهه، يبتعد عما يراد اثارته من خلافات جانبية»، وذلك اثناء استقباله وفداً من قرى الشمال اللبناني جاء يستنكر حملة «الاجهزة الاستكبارية المخابراتية لاغتيال سماحة السيد سياسياً وفكرياً بعدما فشلت في اغتياله جسدياً».

ووزّع مكتب السيد فضل الله الكلمة التي القاها في الوفد وقال فيها «اريدكم ان تتحسسوا ان ما تملكونه من طاقات امانة الله عندكم لا تضيعوها ولا تقتلوها بالصراعات الهامشية الجزئية ولا تثيروا القضايا التي لا تتصل بمسؤولياتكم الكبرى».

واضاف فضل الله: «منذ ان بدأت عملي الاسلامي، في اوائل الخمسينات، من اجل ان يكون الاسلام قوة في وجه الكفر والاستكبار والظلم، كنت اعرف ان الطريق صعب وانه طريق ذات الشوكة، وان على الانسان عندما يسير فيه ان يتحمل الكثير من الاتهامات والسباب، مما تقوم به اجهزة المخابرات التي تستغل نقاط الضعف والتعقيدات الموجودة في مجتمعنا».

وتابع: «عشت الكثير من هذه الاجواء الظالمة، لكن ذلك لم يجعلني اتراجع او اضعف. سنعمل من اجل مواجهة الاستكبار العالمي - ولا سيما الاميركي - اياً كانت الاخطار والظروف وسنعمل مع كل اخواننا في مواجهة اسرائيل لا في احتلالها للبنان فحسب، ولكن في احتلالها لفلسطين ايضاً».

وختم: «نعتبر ان مسؤوليتنا في ان نسير مع كل المؤمنين المجاهدين، خصوصاً مجاهدي المقاومة الاسلامية التي استطاعت ان تجعل من الاحتلال الاسرائيلي مأزقاً له بدلاً من ان يكون مأزقاً لنا». وقد اعتُبر كلام فضل هذا رداً على ما تردد عن صدور بيانات ضده وضد فتاواه واجتهاداته.

رحّب بفتح كفرفالوس... بشروط

لحد: اذا كان للدولة حل لجزين فهي مدعوة الى عرضه عليّ

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء المتقاعد انطوان لحد امس استعداده لفتح معبر كفرفالوس الذي يربط مناطق شرق صيدا بجزين. وقال انه «لن يقف حجر عثرة في وجه هذه الخطوة».

لكنه اشترط «عدم السماح للمنظمات التخريبية باستغلال فتح المعبر للقيام باعمال عسكرية ضد المواطنين وعناصر الجنوبي، وعدم دخول اي قوة الى المنطقة الواقعة بين مواقع الجيش اللبناني في عين المير ومواقع الجنوبي في كفرفالوس... والا ستضطر الى اغلاق المعبر وقصف المنطقة، ومن يوجد فيها من دون انذار سابق».

كذلك اشترط لحد «ان يعامل الناس في احترام وان يكون مسموحاً لجميع الذين يرغبون في زيارة جزين، من دون استثناء او تمييز بين من هم من منطقة الجنوب وغيرهم من سائر المناطق».

واضاف: «سبق لقيادة الجنوبي، نزولاً عند رغبة اهالي منطقة جزين، وتجاوباً مع رغبة بعض كبار المسؤولين في الدولة، ان قررت فتح معبر كفرفالوس بهدف تجديد الاتصالات بين منطقة جزين ومدينة صيدا وجوارها».

وتابع: «فوجئنا انذاك باغلاق الطريق وسدها بالسواتر، من جانب الدولة اللبنانية، لاسباب لم يفصح عنها احد».

ورأى ان «فتح معبر كفرفالوس ليس كل شيء، ولا يشكل في حد ذاته حلاً لقضية جزين ومعاناتها المزمنة، واذا كان للدولة حلّ يقي منطقة جزين الاخطار التي تشهدها، فهي مدعوة الى عرضه عليّ».

وحذّر من «بقاء جيشه ثابتاً في مواقفه ومواقعه، في حال لم تقنعه الدولة بعزمها وقدرتها على تحمّل مسؤوليتها كاملة حيال اهالي المنطقة»، مهدداً «باستعمال كل الوسائل للمحافظة على المنطقة».

«المنتدى القومي» حذّر من التوتر جنوباً ودعا إلى بناء الملاجئ وناشد العراق عدم تأجيل زيارة الوفد الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدت اللجنة التنفيذية لـ«المنتدى القومي العربي» في بيان بعد اجتماعها برئاسة السيد معن بشور، قلقها حيال «التوتر المتصاعد في الجنوب»، معتبرة ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يحاول من خلاله «ان يتفادى حراجة المأزق الداخلي الذي يواجهه». ورأت «ان قتل المدنيين في الجنوب والقصف على الجيش اللبناني الذي يحاول فتح معبر كفرفالوس واستمرار احتجاز الصحافي روجيه نهرا واشقائه وأقاربه، اضافة الى مئات المعتقلين في سجون الاحتلال، تشكل انتهاكاً صريحاً لتفاهم نيسان ويتطلب تنبهاً ويقظة داخليين على مستوى الحكم والمجتمع في آن». ودعت الى «اتخاذ كل الاحتياطات الدفاعية الاجتماعية والاقتصادية لمواجهة كل طارئ»، مؤكدة ان «الاستثمار في الصمود الجنوبي هو من اكثر الاستثمارات حيوية في الوقت الحاضر». وطالبت الهيئات الرسمية والاهلية «بالشروع في بناء الملاجئ والمراكز الصحية وغيرها من مستلزمات الصمود في اسرع وقت ممكن».

وأبدت اللجنة ارتياحاً الى انعقاد الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت، واعادة بناء المدينة الرياضية كمؤشرين الى «بداية انتصار لبنان على المحنة واستعادة دوره الريادي في الوطن العربي».

واستغربت الاسلوب الذي عُولجت به المشاركة العراقية في الدورة، متمنية على «الجهات المعنية في بغداد التراجع عن قرار تأجيل زيارة الوفد الاقتصادي العراقي إلى لبنان لما له من انعكاسات سلبية بالغة على تطور الاقتصاد اللبناني وعلى قدرات الشعب اللبناني المحبّ لاشقائه العرب».

إحتجاز الصحافي نهرا في اسرائيل يتفاعل

لقاء تضامني اليوم ومطالبة بإطلاقه

□ بيروت - «الحياة»:

■ لا تزال قضية الزميل الصحافي روجيه نهرا مراسل جريدة «اللواء» وتلفزيون «أم.تي.في.» واذاعة «صوت الشعب» الذي اعتقلته اسرائيل منذ اسبوعين تتفاعل.

وفي هذا الاطار يعقد في الاولى بعد ظهر اليوم في دار نقابة المحررين، بدعوة من النقيب ملحم كرم، لقاء تضامني يضم ممثلين عن رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، ووزراء ونواباً ورؤساء لجان الاعلام والخارجية والدفاع وحقوق الانسان البرلمانية ومقرريها، الى صحافيين ورؤساء الاحزاب ونقباء المهن الحرة ومندوب لجنة الصليب الاحمر الدولي، ويتخلله مؤتمر صحافي عن آخر التطورات في المساعي القائمة لاطلاقه.

واصدر الصحافيون في منطقة النبطية بياناً امس دانوا فيه «استمرار قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الزميل نهرا مع شقيقيه وابن عمهم منذ ١٥ يوماً». ورأوا «ان هذا الاعتقال يدل الى احتجاز الكلمة الحرة التي دأبت على كشف ممارسات الاحتلال ضد اهلنا في المنطقة الحدودية المحتلة». وطالبوا الدولة والمؤسسات الانسانية والدولية والقادة الزمنيين والروحيين «بالعمل في اقصى سرعة لكشف مصير الزميل نهرا وافراد عائلته واطلاقهم».

ووجهت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين امس مذكرة الى المنظمات الدولية طالبت باطلاق نهرا لان احتجازه «يشكل انتهاكاً فظيعاً لحقوق الانسان واعتداء على الحريات الشخصية ومحاولة لارهاب الصحافة اللبنانية».

بغداد تحض انان على استعجال المصادقة على العقود العراقية

حملة عراقية على واشنطن: تعرقل تطبيق اتفاق "النفط للغذاء"

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طالبت الحكومة العراقية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بأن يؤدي «دوراً حاسماً في تحديد مسار تنفيذ القرار ٩٨٦ ومذكرة التفاهم» على صيغة «النفط للغذاء».

وبعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة الى انان اعتبر فيها ان «اي تغييب لهذا الدور سيعني تحمل الطرف المسؤول عن ذلك مسؤولية انسانية وأخلاقية كبيرة لا سيما ان الأمر يتعلق بتخفيف معاناة الملايين من ابناء شعب العراق».

وتابع الصحاف مخاطباً انان: «ليس معقولاً ان تُترك الأمور سائبة مثلما هي الآن، اذ بات من الحقائق الثابتة ان دولة واحدة تضع كل العراقيل امام التنفيذ السلس لمذكرة التفاهم».

واتهم الولايات المتحدة بلعب دور «لا يستند الى اي مسوغ قانوني او فني، بل أصبح كذلك مفضوحاً ومثيراً للاشمئزاز لمستواه الرخيص في استخدام الأمم المتحدة لأغراضه المشبوهة».

وانتقد «البطء الشديد في المصادقة على العقود الخاصة بالغذاء والدواء وقطاعات» مثل الكهرباء والماء والصرف الصحي والزراعة والتربية. وقال ان البطء والتأخير «رغم توفر الأموال الكافية في حساب العراق لتغطية كل العقود المقدمة» الى لجنة العقوبات.

وذكّر بأن المرحلة الأولى من تنفيذ صيغة النفط للغذاء «شهدت تصدير كل كمية النفط التي أقرت بموجب احكام القرار ٩٨٦ وقبل انتهاء فترة الـ ١٨٠ يوماً الأولى... وان اموال النفط المصدّر اودعت في حساب العراق في بنك باريس الوطني في نيويورك، وتم استقطاب حصص التعويضات واللجنة الخاصة وغيرها كاملة، ولكن تستمر عرقلة عقود المواد الانسانية والمدنية الأساسية التي ينبغي وصولها بسرعة الى شعب العراق. ان هذا يدعو الى التساؤل عما اذا كانت هذه الصفقة صفقة نفط مقابل غذاء ودواء وحاجات انسانية أخرى ام صفقة نفط مقابل استيفاء الاستقطاعات وإيداع ما تبقى من الأموال في الحساب المعلّق».

ثلة من حرس الشرف امام ضريح الجندي المجهول في بغداد في ذكرى مرور ٢٩ سنة على عودة حزب البعث الى السلطة (ا ف ب)

وتساءل عن «الأساس الذي سيستند اليه عملنا في المرحلة الثانية (من تطبيق الصيغة) في ظل دور الولايات المتحدة المعرقل والمعطّل» لاجراءات المصادقة على العقود العراقية.

وأشار الى ان اكثر من ١٧٥ عقداً ما زالت معلقة، وان لجنة العقوبات ما زالت «تتباطأ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسريع» المصادقة على العقود.

ورأى ان «التساؤل المشروع هو متى سيتمكن الأمين العام من ممارسة دوره لتجاوز كل هذه السلبيات، إن لم يكن الآن؟ نحن نأمل بأن نعرف منكم في شكل واضح، ان كانت هناك اية وسيلة يمكنكم بها التأثير في اتخاذ اجراء جدي لحسم الأمور بالنسبة الى المرحلة الأولى، وقد مرّ اكثر من شهر على الزمن المقرر، والعراق أوفى التزاماته لجهة تصدير النفط ولم يتسلم كل ما هو مقرر من مواد انسانية».

واستغرب الصحاف ان تدفع واشنطن «اشخاصاً معينين ليطالبوا بالحاح بالبدء بشحن النفط العراقي بموجب القرار ١١١١»، وقال ان «هذا الطلب غريب وغير منطقي وغير متوازن». وزاد: «الاتفاق الذي وقّعنا عليه مع الأمانة العامة للأمم المتحدة هو اتفاق نفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الانسانية الاخرى للعراق، وليس اتفاق نفط مقابل التعويضات والاستقطاعات الاخرى وإيداع الأموال في حساب العراق، ومن حق حكومة العراق ان تتساءل وتشك في نيات من يلح على البدء بشحن نفط العراق من دون ابداء اي حرص على الاسراع في العقود الباقية من المرحلة الأولى».

وأعرب عن أمل حكومته بأن ينظر انان في هذه المسألة «في شكل جدي». وطالب بأن تكون «اجراءات الأمم المتحدة ملتزمة روح مذكرة التفاهم ونصها».

... وافراد عائلة عراقية يستمعون الى الخطاب الذي القاه الرئيس صدام حسين في المناسبة (ا ب)

الحزب الديموقراطي يعتبر أن الجلبي 'أوصل المؤتمر إلى هاوية الافلاس'

بارزاني يتهم طالباني بشن هجوم بالتعاون مع أوجلان

□ لندن - «الحياة»:

■ حذر الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني من مغبة انهيار وقف النار بين قواتهما في شمال العراق، واتهم الاتحاد بشن هجوم على مواقع تابعة له، بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان).

وجاء في بيان لناطق رسمي باسم المكتب السياسي للحزب الديموقراطي، تلقته «الحياة» امس: «بعد سلسلة الخروق العسكرية لقوات الاتحاد بالتعاون مع حزب العمال خلال فترة الأسابيع الستة الماضية، والتي وصل عددها إلى ٢٣ خرقاً، قامت قوات كبيرة مشتركة للاتحاد وفلول حزب العمال ليل ١٥ - ١٦ تموز بهجوم واسع على مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني في منطقة قسري القريبة من الحدود الإيرانية». وأكد «استشهاد اثنين من بيشمركة الحزب الديموقراطي وجرح ١٤ آخرين وتكبد القوات المهاجمة خسائر كبيرة في صفوفها».

ولفت إلى أن «هذا الهجوم الواسع على جبهة طولها أكثر من ستة كيلومترات، امر أكبر من أن يحاول الاتحاد التملص من مسؤوليته، وهو في حد ذاته تكذيب لادعاءات الاتحاد التي نفت علمه وتورطه في الخروق السابقة».

واعتبر ان «الهجوم عمل استفزازي واضح وخطير إذ مهد له انسحاب الاتحاد من لجنة مراقبة وقف النار حتى لا يبقى هناك طرف آخر يضع حداً لخروقاتهم. وواضح ان هجوماً واسعاً كهذا لا يعني إلا نهاية لوقف النار وافشالاً للمحاولات السلمية التي عقدت عليها الآمال الكبيرة».

وشدد على ان «قيادة الاتحاد وحدها تتحمل مسؤولية انهيار وقف النار».

وكان مكتب الحزب الديموقراطي في لندن وزع بياناً أول من أمس علق فيه على مضمون نشرة لـ «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يرأس مجلسه التنفيذي السيد أحمد الجلبي. وتناولت النشرة معلومات عن «تجارة يديرها الحزب تخرق الحظر» و«تدر عليه مليون دولار يومياً».

وأوضح بيان الحزب أن «الضرائب» التي تجمع من حركة التجارة «ليست لحزب معين، بل هي واردات لحكومة اقليم كردستان الائتلافية التي تضم اضافة إلى الحزب الديموقراطي ستة أحزاب أخرى عاملة في كردستان العراق. وان الإدارة الكردية هذه بوزاراتها ومؤسساتها، والتي تتمتع بثقة البرلمان الاقليمي، هي اليوم مسؤولة عن إعاشة سكان الاقليم. ان ما تفرضه الحكومة الاقليمية من ضرائب على حركة التجارة المارة بمناطقها يودع مباشرة من قبل الدوائر الجمركية في بنوك الاقليم لصرفه على شؤون المنطقة. وأصدرت حكومة الاقليم في آذار الماضي نصاً مفصلاً لموازنة الاقليم نشرته الصحف الصادرة في كردستان ويمكن الحصول عليه من الدوائر المختصة كبادرة لإلقاء الأضواء على حقيقة حجم واردات الإقليم، وهي بلا شك بعيدة جداً عن الأرقام الاعتباطية المبالغ فيها الواردة في بيان هيئة الإرسال العراقية». ونبه إلى أن «من المؤسف أن شخصاً مثل أحمد الجلبي، الذي انتهى من أمر ايصال المؤتمر الوطني إلى هاوية الافلاس والتدمير، يحاول الآن تهييج رأي بعض الأوساط الغربية ضد هذه الحركة التجارية، لا لشيء سوى محاولته الطعن بالحزب الديموقراطي، وهو يعلم ان الضرائب المستحصلة من هذه التجارة هي المصدر المالي الرئيسي لسكان المنطقة الكردية ومن دونها سيتعرض الشعب الكردي إلى كارثة انسانية كبيرة».

رسالة من أمير البحرين الى الملك حسين

■ عمان - أ ف ب - تلقى العاهل الأردني الملك حسين امس رسالة من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة نقلها اليه رئيس الحرس الوطني البحريني الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة.

وأعلن مصدر رسمي أردني ان الملك حسين عرض مع رئيس الحرس الوطني البحريني «العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين وآفاق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية».

وكان الشيخ محمد بن عيسى وصل الى عمان بعد ظهر امس في زيارة قصيرة للأردن.

فرنسا تشارك في القمة الاقتصادية

■ باريس - «الحياة» - أعلن جاك روميلارت الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس ان فرنسا ستشارك في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في الدوحة، وأشار الى ان مستوى تمثيل بلاده لم يتحدد بعد.

وقال: «ندرك الأهمية التي يوليها بعض الدول التي تعتبرها شريكة لنا لعقد هذا المؤتمر».

... ومفتي مصر يعتبر الغاء القمة 'واجباً إسلامياً'

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ طالب مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل كل الدول العربية والإسلامية بمقاطعة القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال لـ «الحياة» إن «الغاء المؤتمر واجب اسلامي ووطني طالما استمرت اسرائيل في اجراءات تهويد القدس واغتصاب اراضي فلسطين العربية والمسلمة».

وشدد على ضرورة مقاطعة اسرائيل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وقال إن «المقاطعة هي افضل الوسائل العملية للرد على اسرائيل».

ودعا الدول العربية والاسلامية إلى «تنفيذ قرارات جامعة الدول العربية في شأن المقاطعة واتخاذ خطوات جدية لتنفيذ فكرة السوق العربية المشتركة».

وشن المفتي هجوما حادا على جماعات يهودية اساءت أخيرا إلى الاسلام، ووصفها بانها «جماعات باغية ظالمة تريد اشعال النار في المنطقة، ولا بد ان يواجهها العرب والمسلمون مواجهة جادة، ولا بد من تحرك عملي للدفاع عن الاسلام ورسوله». ولفت إلى ان «تلك الاهانات تتعارض مع مبادئ التعايش السلمي التي نادى بها الاسلام». ودعا إلى مقاطعة العالم الغربي في حال استمرار رفضه ممارسة المسلمين المقيمين في الدول الغربية شعائرهم الاسلامية.

الداخلية السعودية تحذر من إيواء المخالفين لقوانين الاقامة

■ الرياض - «الحياة» - جددت وزارة الداخلية السعودية نيتها «تطبيق العقوبات بكل حزم وشدة» في حق «المخالفين المقيمين على أرض المملكة العربية السعودية بصورة غير مشروعة، من الذين لا يعودون الى أوطانهم من تلقاء أنفسهم».

وقال مصدر مأذون له في الداخلية السعودية «ان أنظمة المملكة والتعليمات المرعية الخاصة بالاقامة تحظر تشغيل المخالفين الذين جاؤوا الى المملكة بتأشيرة حج أو عمرة او زيارة، وتخلفوا عن العودة الى أوطانهم بعيد انتهاء مفعول تأشيراتهم، أو تشغيل أولئك المقيمين على أرض المملكة بطرق غير مشروعة»، مؤكداً ان الانظمة السعودية «تحرم إيواء المخالفين أو التستر عليهم أو نقلهم أو تقديم أي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم في صورة غير نظامية» في السعودية.

وتطبق السعودية في حق من لا يلتزم هذه التعليمات عقوبات تصل الى السجن فترة لا تزيد على ستة شهور أو غرامة مالية لا تقل عن عشرة آلاف ريال ولا تزيد على مئة ألف ريال، أو عقوبتي السجن والغرامة المالية معاً.

كما تطبق في حق من يشغل غير مكفول من المقيمين نظامياً عقوبة السجن لمدة لا تزيد على ثلاثة اشهر او غرامة مالية لا تقل عن خمسة آلاف ريال ولا تتجاوز خمسين ألف ريال.

الكونغرس يدرس فرض عقوبات على دمشق

موافقة كلينتون تقطع "شعرة معاوية" مع سورية؟

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تدرس لجنة خاصة في الكونغرس الأميركي صيغتين مختلفتين لقرارين يفرضان عقوبات على الدول الداعمة لـ «الارهاب» قبل اعادتهما الى مجلسي الشيوخ والنواب للتصويت عليهما واحالتهما على الرئيس بيل كلينتون كمشروع قانون. وتبدي الدوائر السورية اهتماماً بالغاً بالمشروع لأن اقراره يستهدف سورية كواحدة من تلك الدول من وجهة النظر الأميركية.

وكان مجلس النواب الأميركي صوت قبل أيام بغالبية ٣٧٧ صوتاً على مشروع القانون الذي يفرض عقوبات مالية اعتباراً من العام الجاري، ويمنع الشركات الأميركية من العمل في سورية الأمر الذي ينعكس على صناعة النفط السورية التي تعمل فيها شركات اميركية، اضافة الى البعد السياسي للمشروع.

ويجادل اميركيون بأن وجود اسم سورية على القائمة الأميركية للدول الراعية لـ «الارهاب» هو الذي أمّن الشرعية القانونية لمبادرات أخرى تتعلق بفرض عقوبات عليها، وانهم غير مقتنعين بتأكيد بيان الخارجية الأميركية عدم وجود علاقة مباشرة لسورية بـ «أي عمل ارهابي منذ العام ١٩٨٦»، كما انهم يعتقدون ان القانون لن يؤثر في الدور الأميركي في عملية السلام ولا حتى في نزاهته وحياده.

ويرى آخرون في الكونغرس الحقيقة نقيضاً لذلك على أساس ان «المصلحة الأميركية في استمرار عملية السلام واستمرار لعب دور قيادي فيها، تستدعي عدم القيام بأي خطوة تقضي على الدور النزيه في المفاوضات».

ورغم ان الهدف المباشر للتشريع نقل سورية تجارياً الى الجبهة التي تضم كوريا الشمالية وليبيا والعراق، وهذا لن يؤثر في سورية كثيراً لأنها لا تكسب أكثر من ثمانية ملايين دولار من صادراتها لأميركا مقابل خسارة أميركا نحو ٣٥٠ مليون دولار قيمة صادراتها لدمشق، الا ان اقرار التشريع يعني سياسياً تعميق المسافة بين واشنطن ورعاية جدية لعملية السلام في مسارها السوري - الاسرائيلي.

ولا يمكن ان يفهم المسؤولون السوريون ذلك الا كحلقة أخرى تضاف الى خطوات احكام الضغط على الجانب السوري التي بدأت منذ أكثر من سنة، خصوصاً منذ رفض سورية حضور قمة شرم الشيخ لـ «صانعي السلام»، ثم عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان، وتأخر لقاء الرئيس حافظ الأسد مع وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر وتوقف مفاوضات السلام على المسار السوري.

لكن المسؤولين السوريين يعتقدون ان «الضغط الاميركي الذي ظهرت آخر حلقاته في مشروع القانون بدأ بعد فوز رئيس تكتل ليكود بنيامين نتانياهو في انتخابات ١٩٩٦ اذ ان الادارة الأميركية صارت تعمل على «الايقاع الاسرائيلي» في ما يخص عملية السلام «عندما تريد اسرائيل تسريع المفاوضات يفعل الأميركيون، وعندما لا تهتم يخف الاهتمام الأميركي» بحسب قول أحدهم.

وأوراق الضغط الأميركي - الاسرائيلي على سورية - بحسب رأي دمشق - تشمل رعاية أو عدم معارضة «التحالف» التركي - الاسرائيلي والتعاون الأمني والعسكري في شمال العراق، والذي يؤدي الى اكمال دائرة المحاصرة الجغرافية لسورية التي تشمل: اسرائيل جنوباً وجنوب شرق، وتركيا في الشمال، ووجوداً تركياً - اسرائيلياً في الشمال الشرقي. وعندما تجرى التدريبات البحرية قبالة الشواطئ السورية بين قوات أميركية واسرائيلية وتركية يكون جدار الدائرة الجغرافية الغربي أغلق أيضاً.

وعملية الاغلاق تفسر أحد أبعاد الانفتاح السوري التجاري على العراق الذي يمثل الجدار الشرقي للجغرافية السورية، باعتبار انه الوحيد الذي يمنع اغلاق الدائرة في حال حصول تغير في بغداد معاد لدمشق، كما ان هذا التقارب يحدث صدعاً في الزاوية الشمالية الشرقية.

ولا يمكن ان يفكر العقل السياسي السوري بعيداً عن هذا الاطار، طالما ان عملية السلام موضوعة على الرف لتفتح الأبواب أمام كل الخيارات، وان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت وضعت ملف السلام كرابع أولوية في سياسة بلادها الخارجية، في وقت لا يتوقف الكلام - التهديد الاسرائيلي على أسلحة سورية جديدة.

ولا يزال هناك فرق بين رغبات معظم أعضاء الكونغرس الجمهوري الذين صفقوا كثيراً لنتانياهو عندما خطب فيهم، وموقف الرئيس كلينتون الديموقراطي الذي يحرص في رسائله الى زعماء دول الشرق الأوسط على تأكيد رغبته في السلام تاركاً «شعرة معاوية». لكن موافقة كلينتون على مشروع القانون الجديد بعد تصويت الكونغرس عليه، ستكون دفعة بعيدة لعملية السلام- الى حافة الهاوية، ولسورية الى خيارات اخرى.

قدومي التقى الفزاني

■ طرابلس - أ ف ب - أفادت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية امس ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الذي يزور ليبيا منذ الاثنين الماضي التقى عدداً من المسؤولين الليبيين وناقش معهم مسائل تتعلق بـ «نضال الشعب الفلسطيني».

وأوضحت الوكالة ان قدومي اجتمع الاربعاء مع وزير الوحدة العربية جمعة الفزاني، وقال ان زيارته «تأتي في اطار التشاور والتنسيق من اجل استرداد الحقوق العربية»، مضيفاً ان الشعبين «الفلسطيني والليبي يخوضان نضالاً من اجل المحافظة على الحقوق العربية».

وذكر ان «الشعب الفلسطيني مستمر في مقاومته الاحتلال الاسرائيلي وفي ثورته العارمة حتى يتم استرداد كامل اراضيه المحتلة».

الجامعة ترفض 'دراسات اميركية' لتوطين الفلسطينيين

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكدت جامعة الدول العربية وجود دراسات اميركية لتوطين فلسطينيي الشتات في دول عربية. وحذرت من بحوث «ظهرت بكثافة اخيرا في الولايات المتحدة تحاول تصوير توطين الفلسطينيين في دول اخرى كأنه الخيار الوحيد الممكن لحل قضية اللاجئين».

ووصف الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال هذه الدراسات بانها «تتجاهل القرارات الدولية» وتهدف الى «رفع المسؤولية في القضية عن اسرائيل، واعتبار العملية تبادل سكان بين اسرائيل والدول العربية».

وكانت «الحياة» كشفت في السادس من تموز (يوليو) الجاري أن دولا خليجية واليمن رفضت خطة اعدتها لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي بمبادرة مشتركة من الغالبية الجمهورية والاقلية الديموقراطية في اللجنة، تقضي بتوطين الفلسطينيين في تلك الدول (من ٣٠ الى ٤٠ الفاً سنويا).

ونبه كمال في تصريحات نقلتها عنه «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية المصرية امس الى ان ذلك «ينطوي على خطورة بالغة لما يعنيه من حرمان الشعب الفلسطيني من حق العودة لارضه» متهماً اسرائيل بانها «مازالت تضع العراقيل امام العملية السلمية من خلال سياسة تهدف الى تدمير العملية واختراق ثوابتها والالتفاف عليها، ورغم الجهود المضنية التي تبذلها الإطراف العربية المعنية لانقاذ عملية السلام».

تاتيانا سوسكيند في محكمة القدس (ا ف ب)

رفعت شعار حركة 'كاخ'

تأجيل محاكمة الاسرائيلية المتهمة بتوزيع الملصقات المسيئة الى الاسلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - مثلت امس الاسرائيلية تاتيانا سوسكيند (٢٦ سنة) المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة الى الاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية امام محكمة اسرائيلية.

وقالت مصادر قضائية ان الجلسة الأولى لمحاكمة سوسكيند رفعت بعد وقت وجيز من بدئها على ان تستأنف بعد اسبوعين للاستماع الى نتائج فحص نفسي امرت به هيئة المحكمة للتحقق من السلامة العقلية للمتهمة.

ووصلت سوسكيند الى قاعة المحكمة وهي ترتدي قميصاً تحمل شعاراً لحركة «كاخ» العنصرية المحظورة في اسرائيل، والمعادية للعرب. ورفضت طلباً من الشرطة باستبدال القميص.

وعرضت على الصحافيين رسماً جديداً يصورها وهي ترقد خلف قضبان تحمل اشارة نجمة داود والى جوارها خارج القفص الحديد رسمت خنزيرين احدهما يمسك بيده منجلاً تقطر منه دماء، والآخر يلقي قنبلة حارقة.

وكانت سوسكيند اتهمت الاسبوع الماضي بممارسة «سلوك عنصري والاساءة الى المشاعر الدينية ودعم منظمة ارهابية» و«الاعتداء على سائقي سيارات» لأنها القت حجارة على سيارات فلسطينية.

وتصل عقوبة هذه التهم الى السجن ٢٦ سنة.

واعترفت سوسكيند المقيمة في القدس، بأنها وزعت في الخليل في التاسع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي ملصقات مسيئة الى الاسلام، اثارت مواجهات في الخليل جرح خلالها نحو ٢٧٠ فلسطينياً برصاص جنود اسرائيليين.

وكانت سوسكيند وهي مهاجرة يهودية من اصل روسي اوقفت اول مرة اثر توزيع الملصقات في التاسع والعشرين من حزيران ثم اطلقت لتعتقل مجدداً بتهمة رشق سيارات فلسطينية بالحجارة.

وصاحت المتهمة في وجه الصحافيين قائلة: «لست نادمة على شيء»، وطالبت بمحاكمة امام «مسجد في الخليل وباقي المسلمين» بتهمة التحريض ضد اليهود.

اسرائيل تشدد على "مسار مختلف" مع الفلسطينيين

مساعٍ أوروبية لترتيب لقاء بين عرفات وليفي

■ القدس المحتلة، بروكسيل - رويتر، أ ف ب - أعلن ناطق باسم المبعوث الأوروبي الى الشرق الاوسط أمس ان الاتحاد الأوروبي يحاول ترتيب لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في بروكسيل الاسبوع المقبل لإيجاد مخرج من المأزق الذي يواجهه المسار الفلسطيني.

واشترط الناطق كريستوف مارنود «تحقيق تقدم فنحن لا نريد مناسبة لالتقاط الصور» في الاجتماع، واكد ان الاتحاد يامل بان يحمل ليفي الى بروكسيل «مبادرة سياسية مهمة» للتمهيد لعقد اللقاء مع عرفات.

ولمحت الاذاعة الاسرائيلية الى احتمال عقد لقاء عرفات - ليفي في بروكسيل حيث سيجتمع الوزير الاسرائيلي مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي. وسيزور الرئيس الفلسطيني العاصمة البلجيكية للغرض ذاته.

ونقلت عن ليفي قوله: «قد نشهد خلال زيارتي لبروكسيل انفراجاً في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية». وقال مسؤول فلسطيني رفض كشف اسمه في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس يقف وراء فكرة اللقاء التي عرضت على عرفات.

وزاد ليفي: «لن يكون هناك سلام بأي ثمن. لا يمكننا ان نقبل بسلبية السلطة الفلسطينية إزاء العنف في الاراضي (المحتلة)، او بمشاركة رجال شرطة فلسطينيين في عمليات مناهضة لاسرائيل». وكان يلمح الى إلقاء القبض على ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية اكدت السلطات الاسرائيلية أنهم كانوا يعدون لعملية ضد مستوطنة.

وتابع: «السلام لن يتقدم بالضغوط أو التهديدات أو التحريض او العنف». وأعلن انه تلقى رسالة جوابية من عرفات بخصوص هذه المسألة التي «تفهم السلطة الفلسطينية خطورتها وستعالجها».

وسئل هل لقاءه عرفات سيؤدي الى تقدم في مجال احياء محادثات السلام فأجاب: «ممكن جداً، لكن هناك شيئاً يجب ان يكون واضحاً. العملية ستعود الى مسارها على أساس مختلف تماماً».

في بروكسيل، أوضح شوقي ارملي مفوض فلسطين في بلجيكا ان لقاء عرفات - ليفي مرجح، وان الترتيبات موضع بحث بين الرئيس الفلسطيني وموراتينوس الذي زار غزة.

لقاء ثان من دون نتائج بين شعث وموردخاي

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فور عودته الى غزة اثر جولة شملت لندن وفيينا بالمنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الذي سلمه دعوة لحضور الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسيل في ٢٢ تموز (يوليو).

وقال عرفات بعد اللقاء انه يتوقع ان تقوم دول الاتحاد بدور فاعل في المساعي الهادفة الى انقاذ عملية السلام، واصفاً محادثاته مع موراتينوس بأنها كانت «جيدة وايجابية جداً».

وأشار موراتينوس بعد لقائه عرفات الى ان التحضير جاء لعقد اجتماع أوروبي يبحث في المأزق الذي تمر فيه عملية السلام، نافياً ان يكون تم التوصل الى اتفاق نهائي على عقد لقاء بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش الاجتماع الوزاري الأوروبي.

والتقى وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث موراتينوس امس ووضعه في صورة الاجتماع الذي عقده في منزل السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ليل الأربعاء.

ووصف شعث اجواء الاجتماع مع موردخاي، والذي شارك فيه ايضاً السفير الأميركي مارتن انديك، بأنها «صعبة جداً»، مشيراً الى ان اللقاء تناول سبل تطبيق الاستحقاقات الأربعة التي وعدت اسرائيل بتنفيذها، وهي تشغيل مطار غزة وميناءها، وقضية الممر الآمن، والأسرى.

وصرح شعث الى الصحافيين بأنه نقل لموردخاي تشاؤم الجانب الفلسطيني، وشدد أمامه على انه من دون وقف الاستيطان فإنه من المستحيل التحرك باتجاه استئناف المفاوضات.

الى ذلك (أ ف ب) بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان موردخاي دعا السلطة الفلسطينية الى اتخاذ موقف بعد اعتقال اسرائيل رجال شرطة فلسطينيين بتهمة المشاركة في هجمات على مستوطنين يهود.

واستنكر موردخاي خلال اجتماعه مع شعث «ان يرتكب رجال شرطة فلسطينيون اعتداءات ارهابية في حين تسعى اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى بناء علاقات سلام».

وأوقفت اسرائيل الاثنين الماضي ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية متهمة اياهم بالتحضير لـ «هجوم مسلح على مستوطنة» قرب نابلس. كذلك تتهم اسرائيل هؤلاء بأنهم اطلقوا النار الأسبوع الماضي على سيارة مستوطنين، وذلك بأمر من ضابط فلسطيني هو العقيد جهاد المسيني، المسؤول عن وحدة البحث الجنائي. واعتقلت مساء الثلثاء ضابطاً فلسطينياً هو العقيد منير عبوشي بتهمة اعطاء أوامر بشن هجوم على اسرائيليين في منطقة طولكوم شمال الضفة الغربية.

وأوضح شعث لوكالة «فرانس برس» امس ان الجانب الاسرائيلي عرض زيادة عدد الموافقات على لم شمل أسر فلسطينية، مشيراً الى ان محادثاته مع موردخاي تناولت ايضاً موضوع «تدمير البيوت وسحب الهويات من الفلسطينيين المقدسيين». وأكد ان الموقف الاسرائيلي من قضية تشغيل مطار غزة «ما زال غير كاف».

عرفات - ابينغتون

على صعيد آخر، استقبل عرفات القنصل الأميركي ادوارد ابينغتون في لقاء وداعي، بعد انتهاء مدة عمل القنصل الذي لعب دوراً خلال السنوات الأربع الماضية، في الاتصالات الديبلوماسية بين السلطة الفلسطينية والادارة الأميركية. وأقام الرئيس الفلسطيني مأدبة غداء تكريماً للقنصل.

■ واشنطن - «الحياة» - اجرى أمس كبير المفاوضين الفلسطينيين، وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات في واشنطن سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين تهدف الى استكشاف افكار الادارة لإعادة احياء عملية السلام.

وعقد عريقات اجتماعات مع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيركيرينغ ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات ومنسق الجهود الأميركية لعملية السلام دنيس روس والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي بروس رايديل. والتقى ايضاً وفداً يمثل القيادات اليهودية الاميركية.

عناصر من حرس الحدود الاسرائيلي يحرسون بلدوزر خلال ازالة اكواخ لبدو في الضفة الغربية. (ا ف ب)

اعتقال ١٦ من عناصر "حماس"

تحذير من خطة لفصل مناطق الضفة

■ القدس المحتلة، بيرنبالا (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي امس ان ١٦ من عناصر حركة «حماس» اعتقلوا في الضفة الغربية في اطار التحقيق في هجمات على اسرائيليين في الضفة. وافادت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي هدم تجمعاً سكانياً تقيم فيه عائلات بدوية من «عرب الجهالين»، وهدم أربعة بيوت وأكثر من عشرة مضارب وأكواخه من الصفيح وزرائب للماشية قرب بلدة بيرنبالا في الضفة الغربية.

وأوضحت ان هدف عمليات الهدم هو اجلاء العائلات الفلسطينية عن أراض تريد اسرائيل استخدامها لشق طريق التفافية تربط المستوطنات اليهودية في وسط الضفة الغربية بتل أبيب من دون المرور بالمناطق الفلسطينية.

وقال سليمان المزارعة الناطق باسم لجنة «عرب الجهالين» لوكالة «فرانس برس» ان «الجرافات الاسرائيلية ترافقها وحدات من حرس الحدود الاسرائيلي قامت صباح اليوم (أمس) بهدم المنازل التي تعود الى عائلات من العشيرة البدوية تقطن في المنطقة». واضاف ان «الاسرائيليين يريدون وضع اليد على الأراضي التي تضم مضارب العائلات البدوية من اجل شق الطريق الالتفافية الرقم ٤٥ التي تهدف الى ربط كتلة المستوطنات اليهودية القائمة في شكل خاص في وسط الضفة بمدينة تل أبيب من دون المرور بالمناطق الفلسطينية».

وذكر ابراهيم عودة العويضات (٦٠ سنة) الذي يملك وأولاده الأربعة المنازل التي هدمت انه تلقى قبل سنة اخطاراً من السلطات الاسرائيلية بهدم المنازل ولجأ اثر ذلك الى احدى المحاكم الاسرائيلية في محاولة لوقف عملية الهدم. واضاف: «اتوا امس وابلغونا وجوب اخلاء المنازل خلال ٢٤ ساعة لأنهم ينوون هدمها. وصباح اليوم أتت الجرافات الاسرائيلية برفقة اكثر من عشرين سيارة جيب مليئة بالجنود وسووا املاكنا بالأرض. الى أين نذهب؟». واشارت مصادر فلسطينية الى ان اقامة الطريق الالتفافية ستؤدي الى الاستيلاء على آلاف من الدونمات من الأراضي الفلسطينية اضافة الى شطر الضفة الغربية شطرين.

ورأت ان ذلك «يشكل خطراً على الوحدة الجغرافية للضفة لا يقل عن الخطر الذي تمثله على القدس مستوطنة ابو غنيم».

يذكر ان الجيش الاسرائيلي كان أعلن ليل الأربعاء ان المدن الفلسطينية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي في الضفة ستكون حتى موعد غير محدد بمثابة «مناطق عسكرية» يمنع على الاسرائيليين دخولها.

واتخذت هذه الخطوة لأسباب «أمنية» وهي تشمل مدن الضفة الخاضعة للسلطة الفلسطينية، بيت لحم والخليل ورام الله ونابلس وطولكرم وجنين وقلقيليا. وذكر ان ثلاث زجاجات حارقة القيت مساء الأربعاء على دورية لحرس الحدود الاسرائيلي في اطراف بيت ساحور قرب بيت لحم، من دون ان تسفر عن ضحايا.

غالبية الفلسطينيين مازالت تأمل بتسوية

■ القدس المحتلة - رويتر - أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس ان الفلسطينيين أكثر تشاؤماً في شأن مساعي السلام مع اسرائيل رغم ان الغالبية ما زالت تأمل بالتوصل الى تسوية.

وتبين ان ٧١ في المئة ممن شملهم الاستطلاع الذي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال يرون ان عملية السلام ضعفت منذ العام الماضي.

وأيد ٦٩ في المئة عملية السلام في حين عارضها ٢٧ في المئة.

وعن اداء ياسر عرفات كرئيس للسلطة الفلسطينية قال ٥٠ في المئة انه «جيد» خلال هذا الشهر، مقابل ٥٤ في المئة أعربت عن الاجابة ذاتها في أيار (مايو) الماضي.

وأكد ٨٦ في المئة ان هناك «درجة كبيرة أو متوسطة» من الفساد داخل السلطة الفلسطينية.

وشمل الاستطلاع الذي اجري هذا الشهر ١١٩٧ شخصاً.

مجلس الشيوخ الاميركي يخصص مساعدات لمصر

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعاد مجلس الشيوخ الاميركي مساء الاربعاء تخصيص المساعدات الاقتصادية والعسكرية لمصر للسنة المالية المقبلة ١٩٩٨، وقدرها ٢.١ بليون دولار، بعدما تراجع السيناتور الجمهوري ميتش ماكونيل عن معارضته تقديم المساعدات لأن مصر عادت «لاستئناف دورها كشريك بناء في عملية السلام في الشرق الأوسط».

وخصص المجلس ١٥٠ مليون دولار مساعدات للاردن، ودعا الى تجميد المساعدات للسلطة الفلسطينية اذا لم يقدم الرئيس بيل كلينتون ضمانات بانها ستبذل اقصى جهودها لمكافحة «الارهاب».

وربط ماكونيل لدى مناقشة مجلس الشيوخ برنامج المساعدات الخارجية بين الدور الايجابي لمصر والمساعدات الاميركية لها.

يذكر ان السيناتور ماكونيل يشغل منصب رئيس لجنة الاعتمادات الفرعية التابعة للجنة العمليات الخارجية، وكان ادخل تعديلاً على مشروع قانون المساعدات يسقط بموجبه تخصيص المساعدات لمصر.

ورحب المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية بموافقة مجلس الشيوخ على تخصيص المساعدات لمصر.

وكان المجلس وافق على زيادة المساعدات الخارجية.

معارضون أحرقوا علم اسرائيل في القاهرة

□ القاهرة - من حازم منير وعبدالحي محمد:

■ أحرق مئات من المعارضين المصريين العلم الاسرائيلي مساء أول من أمس امام مقر نقابة المحامين في وسط القاهرة، وطالبوا بالافراج عن قائد تنظيم «ثورة مصر» محمود نور الدين الذي يقضي عقوبة السجن بعد ادانته بقتل اسرائيليين في مصر.

ودعت شخصيات سياسية وفكرية مصرية بارزة، في مؤتمر عقدته نقابة الصحافيين في الوقت نفسه، التضامن مع القدس، الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل، وطالبت الحكومات العربية احتواء خلافاتها من اجل الاستعداد لخوض «معركة تحرير القدس».

وحض المؤتمر، الذي نظمه الحزب الناصري، الرئيس حسني مبارك على «الافراج الفوري عن نور الدين او نقله الى مستشفى بسبب ظروفه الصحية»، وقرر تشكيل لجان شعبية للتضامن مع قائد تنظيم «ثورة مصر».

وحضرت المؤتمر ابنتا نور الدين لمياء ودينا، بالاضافة الى أسر المعتقلين المتهمين بانهم اعضاء في التنظيم، الذين القي القبض عليهم في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧ بعد اغتيالهم عدداً من ديبلوماسيي السفارة الاسرائيلية في القاهرة، اعتبروهم عناصر من «موساد». وصدرت في حق المتهمين احكام بالسجن تراوحت بين ثلاثة اعوام وخمسة عشر عاماً. ودعا ممثل حزب التجمع اليساري السيد حسين عبد الرازق الى «اطلاق نور الدين واسقاط التهم عنه»، واعتبر أن «قتل عملاء موساد في القاهرة ليس جريمة، واسرائيل يحكمها وزراء شاركوا في قتل اسرى مصريين في الحروب معها».

ووصف ممثل «حزب الوسط» المهندس ابو العلا ماضي افعال قائد تنظيم «ثورة مصر» بانها «تتطابق مع تعاليم الاسلام الداعية الى محاربة الغاصبين والمحتلين».

واعتبر ممثل «الحزب الناصري» السيد عبد العظيم المغربي ان «ما فعله تنظيم ثورة مصر كان استجابة للرأي العام».

السفراء العرب في بون دانوا امتناعها عن التصويت على قرار الأمم المتحدة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دان عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير السعودية في بون السيد عباس فائق غزاوي وممثل جامعة الدول العربية في المانيا الدكتور فائز اسعيد امتناع المانيا للمرة الثانية عن التصويت على قرار للأمم المتحدة يندد بسياسة الاستيطان الاسرائيلية وببناء مستوطنة أبو غنيم، ولمحا الى تحرك جديد للسفراء العرب في الايام القليلة المقبلة من دون ان يستبعدا ان يترك الموقف الالماني تأثيراً سلبياً على العلاقات العربية - الالمانية.

وكشف السفير غزاوي ان مسؤولية الموقف الالماني في الامم المتحدة لا تتحمله الخارجية الالمانية وحدها مشيراً الى انه «تبين للسفراء العرب المرة الماضية ان الامتناع الالماني كان نتيجة مشاورات على مستوى عال، ولا يستبعد ان يكون الأمر كذلك هذه المرة ايضاً».

وقال السفير غزاوي لـ «الحياة»: «القرار (الالماني) اثار دهشتنا لأنه يتنافى مع كل المرجعيات التي التزمت بها المانيا والدول الاوروبية والمجتمع الدولي تجاه عملية السلام».

وأكد ان السفراء العرب في بون سيناقشون الوضع ويبحثون في اتخاذ خطوات لمواجهة الموقف الالماني.

وفي لندن، قابل وفد من مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة وزير الخارجية البريطاني روبين كوك أول من امس وعرض عليه موقف المجموعة العربية من عدد من القضايا الملحة وعلى رأسها أزمة عملية السلام وعملية الاستيطان في القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية.

مكروفيلم جريدة الحياة ١٩٨٨-١٩٩٦

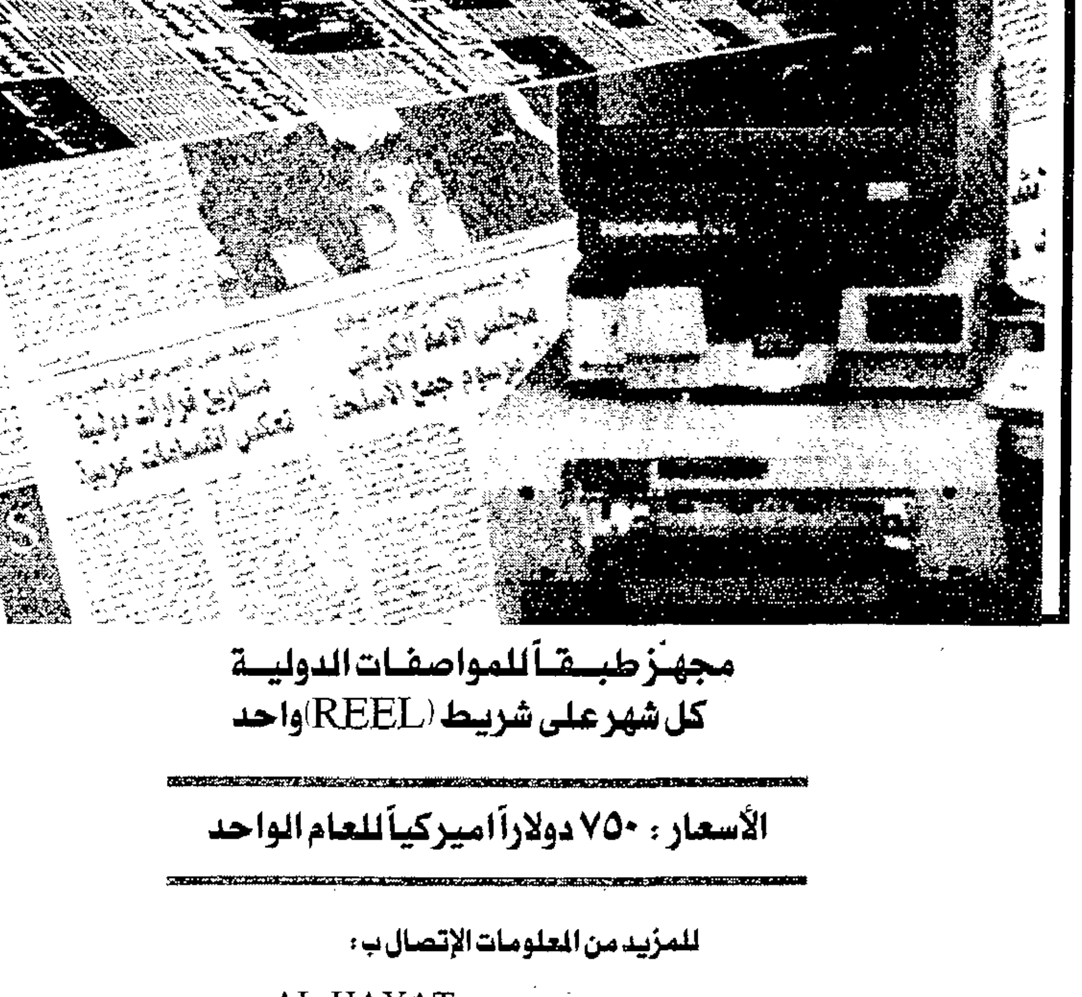

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

ايران ترحب باطلاق مدني: خطوة باتجاه ارساء الديموقراطية

■ طهران، الخرطوم، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - اعتبرت ايران امس اطلاق الحكومة الجزائرية زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ عباسي مدني «خطوة باتجاه ارساء الديموقراطية». واعتبرت ان الأمر يشكل خطوة على طريق التطبيع في الجزائر.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان اطلاق مدني «هو خطوة نحو ارساء الديموقراطية في الجزائر». وأضاف محمدي في تصريح نشرته الصحف الإيرانية امس ان هذا الاجراء يشكل ايضاً «خطوة باتجاه وقف العنف في هذا البلد».

واعرب عن الأمل «بان تفتح هذه الخطوات من جانب الحكومة الجزائرية الطريق امام الاستقرار واعادة البناء في الجزائر». وفي الخرطوم رحبت منظمة المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي (مقرها الخرطوم) امس باطلاق مدني واعتبرته «بادرة طيبة».

وأكدت المنظمة في بيان وزع في الخرطوم ان اطلاق مدني يشكل «خطوة على طريق التطبيع السياسي في الجزائر وبداية لحل الأزمة الجزائرية التي عانى منها الشعب الجزائري الكثير».

الى ذلك، اعتبرت نشرة «صوت الجبهة» الناطقة باسم اعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ وأنصارها في الخارج ان السلطات الجزائرية «اضطرت لاطلاق مدني» ورأت ان اطلاقه تم «بعد المأزق الذي وصلت اليه الحال في الجزائر».

وأضافت: «كانت هذه الخطوة منتظرة لكن ليس بهذه السرعة بعد اسبوع من اطلاق سراح الأخ (عبدالقادر) حشاني».

واستبعدت النشرة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، ان يكون اطلاق الشيخ مدني وما سبقه من عزل الجنرال عباس غزيل في اطار نهج سياسة جديدة بغية حل الأزمة. واختتمت النشرة «في انتظار ما سيبديه لنا المستقبل لن يرتاح لنا بال ولن نغفل طرفة عين حتى يخرج قائدنا وشيخنا العالم الفاضل علي بالحاج وجميع اخوانه من السجن». الى ذلك، وجه المرصد الاعلامي والاسلامي تهنئة الى مدني، واعتبر اناطلاقه «بادرة تستوجب اجراءات أخرى».

ليبيا تدعو بريطانيا الى التزام اتفاق مونتريال

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد لـ «الحياة» إن اصرار ليبيا على محاكمة المشتبه فيهما في دولة ثالثة ليس لسبب عدم ثقتها في القضاء البريطاني، ولكن لضمان عدم تأثر هيئة المحكمة والمحلفين بالمناخ المعادي لليبيا بعد الحملات الاعلامية الكبيرة عليها.

ودعت بريطانيا إلى الالتزام باتفاق مونتريال ١٩٧١ الخاص بجرائم الطائرات والذي يسمح بمحاكمة المشتبه فيهما أمام القضاء الليبي.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اكد ان لندن ستستمر في معارضة رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا طالما لم تسلم طرابلس المطلوبين في قضية تفجير طائرة «بوينغ» التابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨.

وقال بلير خلال جلسة استجواب في مجلس العموم البريطاني مساء اول من امس «موقفنا كان ولا يزال ان من الضروري احترام قرارات مجلس الأمن في شان هذه العقوبات».

واضاف «الاتهامات القائلة بان من غير الممكن اجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما الليبيين في اسكتلندا هي اتهامات مرفوضة». وتخضع ليبيا منذ ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم واشنطن او لندن اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في ١٩٨٨ ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وترفض واشنطن ولندن اقتراح ليبيا محاكمة مواطنيها امام هيئة اسكتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي او في دولة محايدة.

نزاع الصحراء الغربية: جولة جديدة من المحادثات تبدأ في لندن غداً

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ترصد الأوساط المعنية بالنزاع في الصحراء الغربية في الرباط والعواصم المغاربية الاخرى نتائج الاجتماعات التي تستضيفها لندن غداً بين مسؤولين مغاربة وقياديين في بوليساريو، اضافة الى الجزائر وموريتانيا للبحث في تفعيل خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان قبول المغرب وجبهة بوليساريو اجراء مثل هذه الاتصالات (التي تعقد للمرة الثانية في أقل من شهر) في ظل التزام الجزائر وموريتانيا دعم هذا المسار الجديد، يعني حدوث تطور في الموقف. ووصفت موقف الرباط في هذا السياق انه يعكس الرغبة في اضفاء اهمية خاصة على المهمة التي بداها الوسيط الدولي جيمس بيكر، في ظروف مشجعة مهدت لها الاتصالات التي كانت جرت بين المغرب وبوليساريو في الرباط في خريف العام الماضي، اضافة الى بعض الانفتاح الذي بدأ يطبع موقف الجزائر ازاء هذه التطورات، بعد ان كانت خلافات محتدمة بين الرباط والجزائر انعكست سلباً على الموقف من تحركات مؤسسات الاتحاد المغاربي.

ويبدو حسب اكثر من مراقب ان موقف الجزائر سيكون حاسماً في هذا السياق. فقد نقلت مصادر مطلعة ان العاصمة الجزائرية كانت وراء توقف الاتصالات التي جرت العام الماضي بين المغرب والجزائر. وكذلك الحال بالنسبة لاقصاء بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة بوليساريو من حضور الجولة التي استضافتها لشبونة بين الطرفين الشهر الماضي، كونه يمثل تياراً ينزع نحو تكريس نوع من الاستقلالية داخل بوليساريو عن الجزائر. وسيكون حضوره او عدمه في لقاء لندن مؤشراً نحو فهم طبيعة الموقف الجزائري. كذلك تاثير التيار المتشدد داخل جبهة بوليساريو الذي يقوده زعيم الجبهة محمد عبدالعزيز ومحفوظ علي بيبا رئيس الوزراء في ما يعرف بـ «الجمهورية الصحراوية».

الى ذلك اوضح الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ان لقاء لندن المرتقب سيتمحور حول تنفيذ خطة التسوية الدولية. وقال فريد ايكارد أن بيكر «يعتبر ان المباحثات المباشرة ستظل تتمحور حول تنفيذ خطة التسوية او حول بعض التعديلات، وستتواصل كلما تبين ان هناك املاً في تحقيق تقدم ما».

وتشارك الجزائر وموريتانيا في المحادثات بصفة مراقب، كون مضمون الخطة التي ترعاها الأمم المتحدة ينص على اعتبار البلدين معنيين بطريقة غير مباشرة بتطورات النزاع.

مجلس النواب التونسي يصادق على قانون لتمويل الأحزاب

□ تونس - «الحياة»:

■ صادق مجلس النواب التونسي أول من أمس على قانون لتمويل الأحزاب السياسية ستمنح الحكومة بموجبه دعماً سنوياً قيمته ستين الف دولار لكل حزب من الأحزاب الممثلة في مجلس النواب وحصة اضافية تحدد بحسب عدد المقاعد التي يسيطر عليها كل حزب في المجلس. واعتبر الوزير الأول الدكتور حامد القروي ان القانون الجديد ياتي بعد تعديل القانون الانتخابي لتكريس التعددية وتشجيع المنافسة الشريفة بين الاحزاب. الا ان نواب المعارضة انتقدوا حجب التمويل على الاحزاب غير الممثلة في مجلس النواب واعتبروا الدعم المنوي منحه «غير كاف لسد نفقات الأحزاب». وتساءلوا عن مصير النواب الذين يغادرون أحزابهم أو يفصلون منها.

ويضم مجلس النواب المؤلف من ١٦٣ مقعداً ١٩ نائباً معارضاً ينتمون الى اربعة أحزاب هي حركة التجديد وحزب الوحدة الشعبية وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين والاتحاد الديموقراطي الوحدوي. وصادق مجلس النواب على قانون تمويل الأحزاب باكثرية الأصوات فيما اعترض عليه نائبان وامتنع نائبان آخران عن المشاركة في التصويت.

كذلك صادق المجلس أمس على تعديل بنود من الدستور للإفساح في المجال امام المتحدرين من أمهات تونسيات وآباء غير تونسيين للترشح لمجلس النواب، وخفض السن الأدنى للترشيح من ٢٥ عاماً الى ٢٣ عاماً فقط.

الى ذلك افسح التعديل في المجال امام رئيس الجمهورية «لاستفتاء الشعب مباشرة في مشاريع القوانين ذات الأهمية الوطنية أو في المسائل المهمة التي تتصل بالمصلحة العليا للبلد».

نائب الرئيس الارجنتيني يزور تونس

■ تونس - «الحياة» - يبدأ نائب الرئيس الارجنتيني كارلوس روكاوف اليوم زيارة رسمية الى تونس تستمر ثمانية ايام تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي.

ويجري روكاوف الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس مجلس الشيوخ محادثات مع الرئيس بن علي والوزير الأول الدكتور حامد القروي ورئيس مجلس النواب السيد حبيب بولعراس يتوقع ان تركز على تنشيط التعاون الثنائي والوضع في الشرق الأوسط.

«مسالخ» السيارات الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

وعلى رغم تأكيد العديد من أصحاب الكراجات والعاملين فيها ان ٩٠ في المئة من السيارات التي يجري تفكيكها يتم نقلها من قبل الاسرائيليين انفسهم، الا ان صناعة الاتجار بقطع السيارات المزدهرة في الشويكة وغيرها من بعض القرى المحاذية للخط الأخضر قامت على سرقة السيارات الاسرائيلية من داخل اسرائيل.

بدأت ظاهرة سرقة هذه السيارات في أواخر الثمانينات في ما عرف بالحرب الاقتصادية ابان الانتفاضة الفلسطينية. وأوضح أحدهم «كان شبان الانتفاضة يتبارون في ذلك الوقت لسرقة السيارات الاسرائيلية، خصوصاً الجديدة منها واحضارها الى الضفة الغربية لحرقها خلال المظاهرات الشعبية ضد الاحتلال مع العلم الاسرائيلي للتعبير عن تحديهم للاحتلال وقدرتهم على تخطي الحواجز واجراءات الاغلاق وتكبيد الاسرائيليين خسائر مادية باهظة». وأضاف: «كنا نستخدم هذه السيارات لتنفيذ مهمات وطنية مثل توزيع المنشورات في الليل أو تنقل المطاردين من قبل الاحتلال». وتدخل شاب آخر وقال: «الى ان تم تنبيه بعضهم الى امكانية الاستفادة من هذه السيارات قبل احراقها من خلال تفكيك جهاز المسجل من داخل السيارة على سبيل المثال، وهكذا كان».

وشرح أحدهم بثقة كيف تقوم العملية برمتها على تعاون وثيق بين ثلاثة فرق مختلفة لكل من اعضائها وظيفته الخاصة التي لا يتجاوزها اذ ان الفرقة الأولى تنفذ عملية سرقة المركبة حسب المواصفات المطلوبة وليس أي نوع منها تصادفه في طريقها، وتتوقف مهمتها عند ادخال المركبة الى الضفة الغربية مقابل مبلغ يراوح بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ شيكل اسرائيلي (٣٠٠ - ٥٠٠ دولار أميركي) وتسليمها الى الفرقة الثانية التي تقوم بعملية «السلخ» فوراً وتسلم القطع الى الفرقة الثالثة مقابل ٢٠٠٠ شيكل وتقوم الأخيرة ببيعها بمبلغ يراوح بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ شيكل بعد ان كانت تساوي قبل تفكيكها ما يزيد عن ٩٠ الف شيكل».

والشويكة ليست المكان الوحيد المعروف بوجود مسالخ للسيارات فيه، فهناك العديد من القرى القريبة من الخليل جنوب الضفة الغربية وحتى قطاع غزة المغلق تماماً والذي يسوقه الفلسطينيون كمثال واضح على تورط الاسرائيليين، وخاصة المستوطنين الذين يقيمون في مستعمرات داخل القطاع بسرقة السيارات». وقال أحدهم متهكماً: «على رغم توتر العلاقات سياسياً، هناك تعاون وثيق بين بعضهم وبعض الفلسطينيين الذين يمارسون هذه المهنة.. بزنس از بزنس».

ويشاهد المرء أثناء مروره على جانبي الطريق شبه هياكل لعشرات السيارات الحديثة التي لا زالت تحتفظ بجزء من رونقها على رغم فقدانها اجزاءها المهمة وأولها لوحة رقم السيارة الاسرائيلية الصفراء اللون. وهذا ما جذب اسرائيلياً متقدماً في العمر كان يقود سيارة حديثة من نوع «فولفو» على الجانب الأيمن من زجاجها الخلفي ملصق الشرطة الاسرائيلية للتوقف أمام أكثر من كراج يسأل عن قطعة غيار معينة. وكان جواب أحد الشبان الفلسطينيين بعبرية صحيحة «تم بيع آخر قطعة قبل ساعة، ربما المرة القادمة».

ولم تنجح أجهزة الشرطة الاسرائيلية على رغم نشاطها المكثف في هذا المجال من خلال المداهمات شبه اليومية للمناطق المشتبه بها واعتقالها العشرات من الفلسطينيين، في وقف ظاهرة سرقة السيارات، اذ تشير الاحصاءات الاسرائيلية الى فقدان سيارة واحدة كل دقيقة في تل أبيب وحدها.

وعلق صاحب كراج على ذلك بالقول: «انهم لا يستطيعون وقف سرقة السيارات لأنهم يدركون ان الاسرائيليين انفسهم يسرقون السيارات». وأوضح: «بعض المقاولين الاسرائيليين يسلمون مفاتيح سياراتهم للعمال الفلسطينيين الذين يعملون لديهم ويطلبون منهم نقلها الى الضفة الغربية».

ويذهب بعض الفلسطينيين الى القول بأن بعض شركات التأمين الاسرائيلية التي تعمل لصالح شركات تأمين عالمية لا تفعل ما فيه الكفاية للحد من سرقة السيارات لكونها تحصل على التعويضات بالعملة الصعبة.

جوسالم يضيف ميدالية

تتمة الصفحة الاولى

العام ١٩٩٥ في الاردن احتل ميشال حجار المركز الاول في الفردي وحل ناجي هاشم ثالثاً وفيصل عيتاني خامساً، واحرز لبنان لقب الفرق.

وتشاء الصدف ايضاً ان يكون الفائزون الثلاثة ايضاً في المناسبتين اعضاء في نادي ايشتار.

ويعلق امين سر اتحاد الرماية سامي ساسين امالاً كبيرة على الرامي جورج شمعون ليحرز ذهبية ثانية في مسابقة الحفرة المزدوجة التي تقام غداً السبت.

وبذلك ارتفع رصيد لبنان الى ذهبيتين وست فضيات وثماني برونزيات. وكانت كل من لويز ابو راشد (وزن ما دون ٧٤ كلغ) وزينة دالاتي (فوق ٧٢ كلغ) وناتالي صيقلي (دون ٥٦ كلغ) فازت ببرونزية في نزالات الجودو التي بدأت امس الخميس.

وفي نادي التعاضد حيث تستمر منافسات رفع الاثقال، كانت الاثارة بالغة بعد ظهر امس في وزن ٧٦ كلغ بين الرباعين السوري عبدالله السباعي والمصري جلال علي.

خطف كل من الرباعين ١٤٠ كلغ، واحرز السباعي الذهبية بفارق الوزن، وهي الثانية لسورية بعد ذهبية بطل رمي الرمح فراس المحاميد الذي سجل رقماً جيداً للدورات العربية مقداره ٧٢.٥٦م.

وثار المصري جلال في النتر فرفع ١٤٥ كلغ، متفوقاً على السباعي وعلى عبدالله اسكندري (١٣٠ كلغ) الذي تقدم على السعودي عبدالله الدوسري بفارق الوزن ايضاً.

وانتهت منافسات اليوم الاول من مسابقة الغولف، وتصدر اللبنانيان شيخ موسى الزين وعلي حمود الترتيب بـ٧٠ نقطة. وفي المركز الثالث، البحريني حمد العفنان والمصريان عامر ابو العلى ورامي طاهر (٧٢).

ويتساوى كل من لبنان ومصر والبحرين في صدارة الترتيب الموقت للفرق بـ ٢٢٠ نقطة.

... في الجودو، اسفرت مباراة دون الـ ٥٦ كلغ عن احراز التونسية روضة مشعري الذهبية، وحلت السورية رفيقة حسن ثانية، ونالت البرونزية كل من المصرية معالي حمدلي والجزائرية زينب غزال.

وفي وزن دون ٦٠ كلغ للرجال، فاز بالذهبية التونسي مكرم عايد والكويتي خالد ضفري بالفضية والسوري علي ابراهيم والمصري طارق بيومي بالبرونزية.

وانتهت مسابقة الاثقال لهذا اليوم في وزن ٨٣ كلغ، إذ نجح المصري ناصر عادل عبدالمعز في احراز الميدالية الذهبية في الخطف بتسجيله ١٥٢.٥ كلغ، وسجل السوري خاجيك خاجويان ١٥٠ كلغ وفاز بالميدالية الفضية، وكانت البرونزية من نصيب السوري فادي عميش الذي سجل ١٣٥ كلغ.

وفي مسابقة النتر فاز المصري ناصر عادل عبدالمعز بالذهبية بتسجيله ١٨٧.٥ كلغ وفاز بالفضية السوري فادي عميش بتسجيله ١٨٠ كلغ وكانت البرونزية من نصيب السوري خاجيك خاجويان بتسجيله ١٧٥ كلغ.

وفي المجموع نال الذهبية المصري ناصر عادل عبدالمعز، إذ سجل ٣٤٠ كلغ، ونال الفضية السوري خاجيك خاجويان بتسجيله ٣٣٠ كلغ ونال البرونزية السوري فادي عميش الذي سجل ٣١٠ كلغ.

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

واعلن اتحاد نقابات عمال السودان امس مساندته لمبادرة المصالحة والوفاق التي يقودها الهندي والعائد الى البلاد بعد ثماني سنوات قضاها معارضاً في الخارج.

وعرض قادة اتحاد العمال على اللجنة التي تعمل مع الهندي اتخاذ مقر اتحاد العمال في وسط الخرطوم مكاناً ومقراً للجنة التي تحمل اسم «الهيئة الشعبية لدعم مبادرة الحوار والسلام».

واجتمع أول من امس عدد من السياسيين والاعلاميين الداعمين للمبادرة التي تدعو كل السودانيين للحوار بدل الحرب لحل مشاكل البلاد، وحضر الاجتماع الهندي ومحمد أبو القاسم حاج حمد. وتقرر توسيع دائرة المشاركة في دعم المبادرة والدعوة لاجتماع آخر يتولى عرض المبادرة على الجهات المختصة وعلى راسها الحكومة.

ويعتبر دعم اتحاد العمال لمبادرة الهندي دفعة سياسية ومعنوية قوية في اتجاه ايجاد صيغة تحقق المصالحة والوفاق الوطني بين السودانيين.

واعلن محمد أبو القاسم حاج حمد بانه سيقوم بدور جديد لوقف التصعيد العسكري في شرق البلاد.

كلينتون يرشح هيو شيلتون

تتمة الصفحة الاولى

الفيتنامية مرتين واصيب بجروح من رمح مسمم. وفي مقال نشر أخيراً كتب شيلتون حول ضرورة بناء القوات الأميركية لتكون متأهبة لمواجهة عهد جديد قد يشهد بروز النزاعات الاثنية والارهاب واستخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وقال: «يمكن التكهن بامكان وقوع الفوضى بدلاً من الهدوء» على الساحة السياسية في العالم للسنوات المقبلة. «وعلينا ان نواجه واقع استمرار وجود اعداء للولايات المتحدة» رغم انتهاء الحرب الباردة.

«الحرس» الإيراني

تتمة الصفحة الاولى

تنتهي اليوم، واوضح ان المقاتلين ينتمون الى جيلين عسكريين، جيل جديد وجيل شارك في الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، واضاف ان أحد أهداف هذه المناورات هو نقل الخبرات العسكرية الميدانية من جيل الى جيل. لكن الهدف الرئيسي الذي شدد عليه قائد «الحرس الثوري» في حديث الى التلفزيون الرسمي امس هو ان المناورة تعتبر «رسالة الى الأعداء تؤكد الاستعداد للدفاع عن النظام المقدس للجمهورية الإسلامية».

ومعروف ان طهران تعارض وجود قوات عسكرية اجنبية في الخليج، كما انها حذرت مراراً من أي «عدوان خارجي» على أراضيها. وتأتي مناورات «الميثاق مع الولاية» في اعقاب تحذير وجهه الجنرال رضائي الى أميركا من «مغبة القيام بعملية انتحارية والاصطدام بايران»، مشدداً على انه لا توجد منطقة ملائمة كمنطقة الخليج يمكن فيها «تدمير القوات والمعدات الأميركية بسهولة». واستبعد رضائي ان «تجازف» أميركا بقواتها، لكنه لم يستبعد وقوع واشنطن «في فخ الكيان الصهيوني باشعال فتيل حرب سيكون الجنود والضباط الأميركان حطبها». وأعرب عن استعداد بلاده وخصوصاً قوات «الحرس» لاقامة تعاون عسكري مع الدول الاقليمية والخليجية، وبدا متفائلاً بمستقبل العلاقات بين ايران والدول الخليجية «بما يساعد على قيام تعاون امني ودفاعي» بين الجانبين.

مدني في «حي كابول»:

تتمة الصفحة الاولى

عن الاعتداءات الدامية التي تعصف بالبلاد قال مدني بشيء من الغموض «ادعوكم الى قراءة (جان) لافونتين بذكاء، هل يأكل الخروف الذئب؟» (لافونتين شاعر فرنسي).

وقال مدني انه يجهل مكان وجود نائبه علي بلحاج، وقال: «أتمنى ان يطلق قريباً ان شاء الله». وتابع: «إني حر، أذهب حيث اريد، واكلم من اريد، وبيتي مفتوح لكل من يريد الخير».

وعن حالته الصحية قال: «اني بخير، مرهق بعض الشيء»، كرجل امضى ١٥ سنة من حياته في السجن، سبع سنوات ونصف السنة في سجون فرنسا (خلال حرب الاستقلال) وسبع سنوات ونصف السنة في سجون بلاده».

وعن ظروف احتجازه قال: «كانت لا باس بها، سوى في البداية».

وكان مدني فضل الاقامة في منزل والده في الحي الشعبي الذي كان يطلق عليه عام ١٩٩١ اسم «كابول»، وهو حي بلكور الذي شهد تفجيرات واشتباكات عدة. وقد لقي حفاوة كبيرة، وأصبح المسجد الذي يتردد عليه أوقات الصلاة مزدحماً.

وعلى صعيد آخر، اعلن بيان لرئاسة الجمهورية امس ان السيد اليمين زروال رئيس الجمهورية ووزير الدفاع قد عين اللواء بن عباس غزيل، مستشاراً له في وزارة الدفاع خلفاً للواء الطيب الدراجي الذي عين على رأس القيادة العامة للدرك الوطني.

وفي لندن تلقت «الحياة» من هدام البيان الآتي:

«نزولاً عند رغبة الشيخ الدكتور عباسي مدني، حفظه الله، رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، فانني قررت وقف اضرابي عن الطعام اليوم، ١٩٩٧/٧/١٧، اضراب كنت قد شرعت فيه منذ تاريخ ٩٧/٥/٢١ (دام ٥٧ يوماً)، احتجاجاً على مماطلة سلطات الهجرة لبت طلبي اللجوء السياسي في الولايات المتحدة. وهذه المماطلة هي التي ادت الى اعتقالي وسط المجرمين طوال ٢٣٣ يوماً قبل الفصل في قضيتي.

وشاء القدر ان تتزامن رغبة الشيخ عباسي مدني مع تاريخ قرار بت قضيتي اخيراً. البارحة وصلني قرار رفض حقي في اللجوء السياسي وذلك بسبب تاييدي السياسي لشرعية دفاع الشعب الجزائري عن حقوقه المغتصبة من قبل الطغمة العسكرية المتسلطة على مفاصل الحكم منذ انقلاب ٩٢.

ان القرار هذا، ولو بالرفض، في قضية طلبي اللجوء السياسي سوف يفتح لي المجال اخيراً للحصول على اللجوء السياسي في بلد آخر ذي نظام قضائي مستقل ويحترم حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها».

الحريري

تتمة الصفحة الاولى

اللبناني نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر والوزراء السادة فؤاد السنيورة وباسم السبع وياسين جابر وسفير لبنان في لندن محمود حمود، كما شارك فيها عن الجانب البريطاني عدد من الوزراء.

في مستهل اللقاء وجه بلير إلى الحريري مجموعة من الأسئلة تتعلق برأي لبنان في جمود المفاوضات والأسباب الكامنة وراء تعثرها ومدى تاثير الجمود على الوضع في الجنوب، إضافة إلى مسالة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

ورد الرئيس الحريري عارضاً موقف لبنان من العملية السلمية، موضحاً أنها تعرضت إلى انتكاسة كبيرة منذ وصول بنيامين نتانياهو إلى رئاسة الحكومة في إسرائيل.

ونقل عضو في الوفد اللبناني عن الحريري قوله إن اسرائيل تتحمل مسؤولية مباشرة عن تعثر العملية السلمية، وان ابقاء الوضع على ما هو الآن، أمر بالغ الخطورة وسيترتب على ذلك نتائج سلبية ومعقدة على كل الصعد ذات الاتصال المباشر بالمسارات التفاوضية التي جمدت على كل الجبهات.

وطلب الحريري من نظيره البريطاني ان تلعب لندن دوراً اساسياً في انقاذ العملية السلمية موضحاً ان تجميد السلام سيلحق اضراراً كبيرة بالمنطقة.

وقال رئيس الحكومة: «لماذا لا تتساءلون عن سبب اجماع القيادات العربية على تحميل نتانياهو مسؤولية منع تحقيق السلام العادل والشامل، وانتم هنا في لندن لديكم كثير من الاصدقاء بين القادة العرب؟».

وأضاف: «ان القادة العرب وبينهم اصدقاء للولايات المتحدة الاميركية وأوروبا وضعوا كل رصيدهم السياسي من اجل انجاح العملية السلمية التي هي الآن موضع انتقاد بسبب تعنت اسرائيل. ان الرئيس المصري حسني مبارك وياسر عرفات والعاهل المغربي الحسن الثاني والعاهل الأردني الملك حسين، ان كل هؤلاء اصدقاء لكم وهم ينتقدون باستمرار سياسة نتانياهو وانتم تتفهمون وجهة نظرهم».

وأكد «ان هذا دليل على وجود مشكلة، خصوصاً وانكم تدعمون وجهة نظرهم، وتعطونهم كل الحق، لكن في المقابل، لا تبادر المجموعة الأوروبية الى القيام بعمل ضاغط في وجه اسرائيل».

ولفت الرئيس الحريري الى اهمية الخطاب العربي الموحد من نتانياهو وقال «ان العرب بدأوا يتحدثون بلهجة واحدة بالمعنى السياسي». وقال «انتم تؤيدون موقفهم، لكن لا احد يمارس اي ضغط على اسرائيل، ان الموقف الاميركي جامد، ونحن بلد راهن على السلام العادل والشامل ونريد ان نرى وطننا محرراً من الاحتلال الاسرائيلي». ولكن لا نستطيع ان نرهن بلدنا بمصير العملية السلمية، اننا بلد يريد ان يتقدم ولم يمض على خروجه من الحرب الداخلية الا سنوات معدودة ولهذا فإن استمرار المقاومة رهن ببقاء الاحتلال، خصوصاً ان اسرائيل لا تريد تطبيق القرار ٤٢٥. وهي تحاول من حين لآخر الالتفاف عليه وتقوم برمي بالونات اختبارية على شاكلة لبنان اولاً وجزين اولاً، ولو كانت جدية لسارعت الى الانسحاب على قاعدة تطبيق القرارات الدولية».

الموضوع الثاني

اما الموضوع الثاني، يتعلق بانضمام لبنان الى الشراكة الاوروبية - المتوسطية، وقد اطلع الرئيس الحريري نظيره البريطاني على المفاوضات الجارية لانضمام لبنان الى الشراكة.

وهنا عرض الرئيس الحريري لملاحظات لبنان على موضوع للشراكة وطلب منه تأييد بريطانيا لوجهة النظر اللبنانية، ووعد بأن ينظر في هذا الموضوع ايجابياً.

وبالنسبة الى الوضع الداخلي اللبناني، وهو الموضوع الثاني في المحادثات، فان الحريري قدم عرضاً لعملية اعادة البناء والاعمار وقال: «من يزور لبنان، وانا هنا بالمناسبة اوجه اليك دعوة لزيارة بلدنا، يرى بأم العين كم تغير هذا البلد في السنوات الاخيرة».

وعن الموقف البريطاني قال عضو في الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان بلير طرح مجموعة من الاسئلة وكانه يقوم بعملية استكشاف للمواقف وبالتحديد في شان تعثر العملية السلمية.

واضاف: ان رئيس الحكومة البريطانية، تطرق الى الزيارة الاخيرة للرئيس ياسر عرفات الى لندن من دون ان يدخل في التفاصيل، ما يعني ان لديه اهتماما في تحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وتابع: ان بلير سأل كثيراً عن قضية الاستيطان وعن مدى تاثيرها على السلام في المنطقة.

واكد ان الحريري عاد وجدد مطالبة المجموعة الاوروبية بموقف ضاغط على اسرائيل من اجل دفع عملية السلام.

وفهم ان بلير عكس رغبة بريطانيا في ان تلعب دوراً في تنشيط عملية السلام، لكنه سأل كيف وهل في امكاننا القيام بدور؟

ووعد بلير بان يقوم بتحرك لدى واشنطن، بغية تنشيط العملية السلمية ونقل عنه احد الوزراء في الوفد اللبناني قوله ان لاميركا دوراً اساسياً وفاعلاً ولا بد من التشاور معها في اي تحرك.. سيما وانها معنية اكثر من سواها نظراً الى دورها، في الدعوة الى مؤتمر مدريد وفي رعاية محادثات السلام قبل ان تتوقف.

من جهة ثانية علمت «الحياة» بان لندن راغبة بدور على صعيد تنشيط السلام في الشرق الاوسط خصوصاً وانها تستعد لتسلم رئاسة المجموعة الاوروبية في مطلع عام ١٩٩٨، وهذا ما يدفعها الى البحث عن انتصار يمكنها من خلاله ان تعطي لدورها على صعيد المجموعة اهمية خاصة يميزها عن الآخرين الذين سبقوها في رئاسة المجموعة.

وكان رئيس الحكومة زار مساء امس ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله في دارته في لندن واطمأن الى صحته.

واقيمت للرئيس الحريري حفلة استقبال في دار السفارة اللبنانية تلاها عشاء عمل اقامته على شرفه غرفة التجارة البريطانية - العربية.

ويغادر اليوم رئيس الحكومة بعد زيارة لأمير ويلز الامير تشارلز الى سردينيا في اجازة عائلية قصيرة، ليعود في نهاية الاسبوع الى بيروت، على ان يبدأ يوم الخميس المقبل، زيارة رسمية لليونان.

صدام:

تتمة الصفحة الاولى

نفذ التزاماته وطبقها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وليس مقبولاً على الاطلاق ان لا يقابل مجلس الأمن تضحيات العراق هذه ويطبق التزاماته هو الآخر برفع الحصار عنه رفعاً كاملاً وشاملاً ونهائياً.

«ان هذا ما ينتظره المنصفون في العالم ومنهم شعب العراق وجماهير الأمة العربية والا سيصدر المنصفون وفي مقدمهم شعب العراق حكمهم العادل بأن يقولوا ان مجلس الأمن اخفق في إعمال ارادته وتنصل من تطبيق التزاماته وصار في هذا واقعاً تحت تاثير هوى وتخطيط أصحاب النوايا السيئة من اعضائه.

ولأننا لا نريد للعلاقة بين العراق ومجلس الأمن أو بين ممثلي العراق واللجنة الخاصة ان تدفع الى طريق مسدود، فاننا نامل بأن يبادر مجلس الأمن الى اتخاذ ما يجعلنا نقتنع بانه قد باشر فعلاً بتطبيق التزاماته حتى لو ادى هذا الى ان تستخدم اميركا الفيتو».

وبعد تذكيره بأن العراق يؤيد الوحدة العربية ويدعو اليها تحدث عن القضية الفلسطينية داعياً الى عقد قمة عربية أو اجتماع على مستوى وزراء الخارجية، تبحث حصراً في هذه القضية. واكد في هذا المجال معارضته قيام دولة فلسطينية حتى تتحرر فلسطين. كذلك ضرورة «انقاذ ما يمكن انقاذه وباقل ما يمكن من الخسائر الاعتبارية والمادية او في الأقل ان لا ندع الصهاينة يستضعفون العرب والفلسطينيين منهم» معلناً «نقاطاً محددة (...) لانقاذ فلسطين والقدس واضعاف الكيان الصهيوني». ودعا الى «عقد الاجتماعات الرسمية العربية للبحث في موضوع واحد هو القضية الفلسطينية، على ان يجري البحث فيها «بلا خطب رنانة وبعيداً عن اللوم والتقريع والاتهام والمزايدات والمناقصات بل ببحث موضوعي وشرح وتحليل هادئين (...) والا يجري تسجيل للجلسة وما يدور فيها لا صوتاً ولا كتابة عدا قراراتها».

وقال انه «يجب الا يشترط قيام مصالحات لحضور الاجتماع» وأضاف «ليتركوا من يتصالح ان يتصالح ومن يبقى زعلاناً على زعله».

ودعا الى «دعم الرئيس ياسر عرفات والقيادات الفلسطينية بغض النظر عن المزايا أو الذنوب التي جناها أو تحملها». ورأى ان «على الفلسطينيين ان يحولوا ما حصلوا عليه من كيان هزيل الى فرصة اقتراب ومستند رصد ومشاغلة أفضل للكيان الصهيوني ولتعبئة فلسطينيي الخارج والداخل».

كما دعا الى ان «يعمل الجميع لينخروا في جسم الكيان الصهيوني ويضعفوا كل عناصر القوة فيه». وأبدى معارضته لقيام دولة فلسطينية «حتى تتحرر فلسطين». وقال «على الفلسطينيين ان يتجنبوا بناء قاعدة دولة مادية تتحول الى عبء ثقيل عليهم، كلما هدد الكيان الصهيوني بإمكان تدميرها أو عندما يستهدفها فعلاً بالتدمير».

وطلب من الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل «تجميدها اذا كانت غير قادرة الآن على الغائها»، والاستمرار في تقديم الدعم المالي الى الفلسطينيين.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش LONDON — مروش ١ — مروش لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

ابدى تفاؤلاً بحل للأزمة في الصومال

افورقي: البشير وافق على "اعلان المبادئ" بعد ثلاث سنوات على طرحه

□ اديس ابابا - «الحياة»:

■ أكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان الحكومة السودانية وافقت على «اعلان المبادئ» الذي كانت اقترحته «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) لحل أزمة الحرب في جنوب السودان.

والمعروف ان الحكومة السودانية كانت رفضت هذا الاعلان عام ١٩٩٤، وهو يتضمن «فصل الدين عن الدولة» وحق تقرير المصير لجنوب السودان.

وجاء حديث افورقي الذي بثه التلفزيون الاريتري بعد قمة «ايغاد» التي عقدت اخيراً في نيروبي وشارك فيها الى جانب افورقي كل من الرؤساء السوداني عمر البشير والاثيوبي ملس زيناوي والجيبوتي حسن غوليد ابتيدون وتراسها الرئيس الكيني دانيال اراب موي.

وهنا نص الحديث مع افورقي:

● الحكومة السودانية كانت رفضت «اعلان المبادئ» الذي عرضته «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) عام ١٩٩٤. وتردد انها عادت ووافقت عليه أخيراً. هل صحيح ما تردد في هذا الشأن؟

- ان ما يسمى باعلان المبادئ هو مبادرة سلمية قامت بها منظمة «ايغاد» عام ١٩٩٤ بعد دراسة وافية للقضية ومشاورات مع مختلف الأطراف. وفي ذلك الوقت أعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان عبر وثيقة مكتوبة عن قبوله «اعلان المبادئ» واعتماده كاساس للمفاوضات السلمية، لكن الحكومة السودانية لم تقبل هذا الاعلان، ومرت ثلاث سنوات منذ ذلك الوقت.

وينص اعلان المبادئ الذي اقترحته «ايغاد» على نقطتين اساسيتين وهما الاقرار بحق تقرير المصير وفصل الدين عن الدولة. ورغم قبول المعارضة بهذا الاعلان إلا ان المفاوضات تعثرت لأن الحكومة السودانية رفضت «اعلان المبادئ». لكن هيئة «ايغاد» قررت مواصلة مبادرتها بالصبر والتأني الى ان يقبل بها الطرفان، وهكذا مرت ثلاث سنوات. وأخيراً قررت دول «ايغاد» البحث في القضية مجدداً لمعرفة آخر المواقف. وتمت الدعوة لاجتماع طارئ لقادة «ايغاد» فاجتمعنا في نيروبي لفترة يومين، دارت نقاشات حادة كادت تصل بالاجتماع الى طريق مسدود ولكن في نهاية الاجتماعات قبلت الحكومة السودانية بالاعلان.

● هل طرحت قضية الحرب الأهلية في الصومال في قمة «ايغاد» الأخيرة؟

- نعم كان موضوع الصومال من ضمن القضايا الرئيسية، إذ ان «ايغاد» تعطي اهتماماً بالقضية الصومالية في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، فقد ظلت الجهود تبذل من قبل «ايغاد» لترجمة القرارات التي تم التوصل اليها في وقت سابق، وتنظيم مؤتمر مصالحة تشترك فيه كل الفصائل الصومالية ويعقد داخل الأراضي الصومالية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

صحيح ان المرحلة السابقة شهدت اجتماع سودري (في اثيوبيا) الذي شاركت فيه مجموعة كبيرة من الفصائل الصومالية، وهذا في حد ذاته يعتبر تطوراً ايجابياً. والمطلوب الآن هو اشراك جميع الفصائل من دون استثناء في مؤتمر وطني. وحتى الوضع في شمال الصومال يعتبر جزء من القضايا الصومالية وبالتالي يجب اثارة هذه القضية وحلها على المدى البعيد وهذا ما تسعى اليه «ايغاد».

● الى أي مدى يمكن ان تكلل جهود «ايغاد» في هذا الشأن بالنجاح؟

- تقويمي الشخصي، وانطلاقاً من المناقشات التي اجريناها حتى الآن، أعتقد ان أسلوب التناول السابق للقضية كان غير موفق. ولكن بناء على التطورات اللاحقة والتجربة المكتسبة في فترة الأزمة الصومالية ودراسة مبادرات السلام الخارجية المفيدة منها وغير المفيدة، فإنه يمكن القول ان القضية الصومالية في طريقها الى الحل.

● ماذا عن القضايا الاقتصادية والتنموية، خصوصاً مسائل تامين الغذاء والبنى التحتية؟ وما هي البرامج التي سيتم تنفيذها في هذا الصدد؟

- في هذا الجانب وكاساس يمكن الانطلاق منه هو الاختلاف في الرؤى والمفاهيم في شان سبل تنفيذ البرامج. إذ ان البعض في دول «ايغاد» يرى انه لا بد من وجود دعم خارجي أي من الدول المانحة، وهذه أمنية لا يمكن تحقيقها. القضية الثانية هي هل المشاريع المقترحة تعود اهميتها للاقليم ككل (القرن الأفريقي) ام لكل دولة على حدة. ووفق هذا التفكير أستطيع القول ان عدد هذه المشاريع وصل الى ٢٧ او ٢٨ مشروعاً. ومرد ذلك ان كل دولة تتبنى مشاريع ذات أولوية بالنسبة اليها وليس للاقليم. وهناك ايضاً من يقول ان المنظمة تجاهلت مشاريعنا واقرت مشاريع الآخرين. وهذه في حد ذاتها مشكلة اخرى. ان المشاريع، أي مشاريع البنى التحتية، يجب النظر اليها على مستوى الاقليم، ومدى أهميتها واستراتيجيتها، ويجب ان تنفذ بصورة حيادية. ان المشاريع المقترحة تحتاج الى ٦٠٠ مليون دولار لتنفيذها، ولكن لا يمكن الحصول إلا على ١٥٠ مليون دولار فقط وهذا بالطبع تقويم عام.

هاتان القضيتان هما مثار جدل وخلاف وبالتالي لا بد من دراسة المشاريع الأكثر أهمية بالنسبة للاقليم ومن ثم جمع الأموال المطلوبة لتنفيذ هذه المشاريع. صحيح ان هناك الآن تفاهم عام ولكن ايضاً لا بد من اجراء الدراسات الدقيقة لهذه المسائل، نحن لنا رأي محدد هو انه إذا أريد النجاح لمشاريع «ايغاد» فهذا لا يتم عبر طلبات المعونة والدعم وهذا ما أكدته التجارب العملية. وكنا عبرنا في وقت سابق عن وجهة نظرنا في اقتراح يقول انه لا بد من التبرع ببعض الأموال لتكوين رأس المال الابتدائي ويمكن ان يكون هذا المبلغ رمزياً. ومن خلاله تاكد كل دولة رغبتها الجادة وما تعطيه من أهمية للمشاريع المقترحة. هذا أسلوب، والأسلوب الثاني هو طلب قروض بصورة مشتركة حسب اهمية المشاريع ذلك ان القروض المشتركة حتى ولو كانت كبيرة من السهولة دفعها لأنها تتوزع بنسب بسيطة على كل دولة. الجانب الثالث هو الدعم الأجنبي للمشاريع. وفي هذا الصدد يمكن تطوير العلاقة مع شركاء «ايغاد» لتساهم ايجابياً في دعم المشاريع الاقتصادية، وكل ذلك يتطلب عملاً جاداً وجهوداً مستمرة. وعندما اقول ذلك هذا لا يعني اننا لم نحقق شيئاً بل هناك خطوات اجتزناها. الحديث عن برامج التنمية والتعاون والبنى التحتية والتطور الاقتصادي في حد ذاته يعتبر خطوة الى امام.

● اريتريا هي الدولة الوحيدة التي دفعت كل التزاماتها المالية لـ «ايغاد» في حين لم تدفع بقية الدول. ألا يشكل هذا عائقاً أمام تنفيذ مشاريع الهيئة؟

- قال لي احد القادة مع ان دولتكم هي الأفقر إلا انكم الدولة الوحيدة التي لا تحمل ديوناً، فاجبته، لأننا فقراء ولأن الديون إذا تراكمت علينا لا نستطيع دفعها لاحقاً. ندفع ما علينا أولاً بأول، اما الآخرون فقد يستطيعون دفعها بعد ان تتراكم. الكل يعلم ان امكاناتنا في الوقت الحالي محدودة، ولكن لايماننا العميق بضرورة ان تعمل المنظمة في تنفيذ المشاريع التي تخدم مصلحة دول المنطقة لا نتأخر في تسديد ما علينا وهذا لا يعني ان درجة اهتمامنا اكبر من غيرنا ولكن تطبيقاً للعهد الذي اخذناه مع انفسنا يمكن القول ليس على اريتريا ديون.

المنظمة دخلت مرحلة جديدة، وهناك عموماً مشاكل مختلفة في المنطقة مثل المشاكل الاقتصادية والتخلف والاضطرابات الداخلية وغيرها. والنظرة الموجودة الآن هي حل هذه المشاكل داخل اطار هذا الاقليم فقط من دون الاعتماد على المساعدات الخارجية لأنها لا يمكن ان تحل مشكلة، وهذا هو حجر الزاوية في سياسة الهيئة.

ولكن الأمر أساساً قد ينظر اليه من جانبين، الجانب الأول هو ما ذكرته في شأن التعدد، ايضاً بالنسبة للمساعدات الخارجية وما يصاحبها من وعود بالدعم من منطلق الصداقة والشراكة، هذا ايضاً له تأثير على المسألة. وعندما أقول ذلك لا يعني ان هذه الدول لا تقتنع بامكان حل مشاكل داخل الاطار الاقليمي فقط وأنها تنتظر المساعدات الخارجية ازاء ذلك، ولكن قد تربط هذه المسألة مع المشاريع الآنية.

● ما هي نظرة «ايغاد» ازاء قوات حفظ السلام في افريقيا؟

- على المستوى الافريقي لا نؤيد تدخل القوات الأجنبية التي تأتي تحت غطاء قوات حفظ السلام. وذلك ان كل التجارب الشبيهة التي قامت بها الأمم المتحدة، خصوصاً بعد فترة نهاية الحرب الباردة كانت غير موفقة. وفي الأساس ان الأمم المتحدة غير مؤهلة لهذه المهمة وتركيبتها الحالية لا تسمح لها بذلك كما ان امكاناتها المادية والمالية محدودة. على سبيل المثال ان البرنامج الذي نفذ في كمبوديا والذي بلغت نفقاته ثمانية بلايين دولار قيل انه كان برنامجاً ناجحاً ولكن الوضع عاد وانفجر مجدداً. ولدينا امثلة أخرى في لبنان والصومال ورواندا. وفي قبرص، رغم التدخل الدولي لم يتم حل المشكلة حتى اليوم، وهناك أيضاً التدخل الدولي في البوسنة، مع الوضع في الاعتبار جميع هذه التجارب لا اعتقد التدخل يمكن ان يسفر عن شيء إذا لم تكن هناك أهداف أخرى، والأزمة الراهنة في برازافيل ومساعي بعض الدول للتدخل تعتبر دليلاً آخر. وإن لم يكن لهذه الدول، التي كانت هي السبب في اشعال الأزمات، اهداف أخرى لا اعتقد انها ستساهم في حل المشاكل.

الخرطوم تطالب بمحاكمة علنية للمتهم بمحاولة اغتيال أفورقي

■ الخرطوم - أ ف ب - طالبت الخرطوم أمس بإجراء محاكمة علنية في اريتريا للسوداني المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس الاريتري أساياس أفورقي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان إسماعيل في تصريح نقلته «وكالة الأنباء السودانية» ان «الحكومة السودانية تطالب بمحاكمة علنية» للضابط السوداني المتهم في محاولة الاغتيال «المختلقة».

وكانت اريتريا اتهمت السودان في ٢٣ حزيران (يونيو) بالتورط في محاولة اغتيال افورقي في تشرين الثاني الماضي عن طريق تكليف النقيب نصرالدين بابكر أبو الخيرات بالتسلل إلى صفوف المعارضة السودانية في أسمرا، التي قالت إنها كشفت أمره في نيسان (ابريل). ونفت الحكومة السودانية هذه الاتهامات.

ندوة في لندن عن "مستقبل السودان"

خلافات واسعة بين المعارضين والموالين

□ لندن - «الحياة»:

■ شهدت ندوة عقدها «مركز الدراسات العربية» في لندن عن «مستقبل السودان والتحديات التي تواجهه» خلافاً كبيراً في وجهات النظر بين المؤيدين لموقف الحكومة السودانية والمعارضين لها خصوصاً في شأن الوضع في الجنوب والديموقراطية والأحزاب السياسية.

وافتتح الندوة مساء اول من امس رئيس المركز عبدالمجيد فريد الذي اكد على اهمية الاستفادة من التجارب الطويلة التي خاضها السودان وكذلك تأكيد وحدة ترابه وتأثير الحرب الأهلية السلبي في الجنوب على مستقبل البلاد.

وشدد فريد على ان هدف الندوة ليس توجيه الاتهام الى اي من الحكومة الحالية او المعارضة أو الجنوبيين ولكن «الهدف عرض الأوضاع وتحديد المواقف من اجل تعزيز الحوار لتحقيق الاستقرار والوئام في السودان».

ودافع رئيس تحرير مجلة «سودان ناو» (سودانية تصدر بالانكليزية) احمد كمال عن موقف الحكومة السودانية التي قال انها ورثت قنابل موقوتة عدة مثل مشكلة الحرب الأهلية في الجنوب، ومشكلة المركزية التي تؤدي الى اغفال المناطق النائية والبعيدة عن الشمال.

وانتقد الاحزاب التقليدية في السودان التي اعتمدت في رأيه على الطائفية وعدم وجود توجهات ديموقراطية لديها. وتحدث عن الجهود التي بذلتها الحكومة في الخرطوم لحل مشكلة الجنوب واتفاق السلام الذي وقعته الحكومة في نيسان (ابريل) الماضي مع بعض الجماعات في الجنوب، ويعتبر في رأيه اساساً ايجابياً لحل المشكلة.

وتحدث بعد ذلك السياسي الجنوبي المعروف ووزير الاعلام السوداني الأسبق بونا ملوال الذي قال انه يجب تغيير التوجه الخاطئ عن مفهوم عروبة السودان وقال انه على رغم وجود عرب في شمال السودان الا انه ليس لديه خصائص تجعله دولة عربية بسبب وجود غالبية غير عربية.

واضاف ملوال ان السودان دولة معقدة ومتنوعة الاعراق ولكن الجانب غير العربي هو الغالب. وانتقد النظام الحاكم في السودان وقال انه يريد بناء دولة على اساس ديني متجاهلاً طبيعة السودان الافريقية. ودافع بشدة عن حق تقرير المصير للجنوبيين ووصف اعتراف الحكومة السودانية بهذا الحق بأنه مجرد محاولة لكسب الوقت. وأشاد بـ «اعلان المبادئ» الذي اقترحته «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) لحل مشكلة الجنوب. وشدد على ضرورة وجود فترة انتقالية لخلق اوضاع جديدة تستند الى الممارسات الديموقراطية وانشاء السودان الجديد.

وقال ملوال ان الجنوبيين قبلوا برنامج «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في شأن اعلان فترة انتقالية لمدة أربعة أعوام مع عدم اعطاء الدين دوراً في الدولة الجديدة. وقال ان «حكومة الجبهة الاسلامية» لا ينبغي ان يكون لها مكان لأنها اغتصبت السلطة - بالقوة وبالتالي ليس لها دور في حل مشاكل السودان.

وقال ملوال انه مستعد لأن يعلن قراره في شأن تقرير المصير بعد أربعة أعوام من الحكم الانتقالي وبعد ان يتأكد من وجود تغيير في الموقف ويضمن الا يكون السياسيون في الشمال فقط هم حكام البلاد، وبعد ذلك سيعلن رأيه بوضوح.

وشارك بعد ذلك أروك ثون أروك احد الموقعين على اتفاق السلام بين بعض الفصائل الجنوبية والحكومة السودانية فدافع عن الاتفاق وقال انه شامل ويسعى الى حل مشاكل السودان كلها. وتحدث بعد ذلك الأمين العام لاتحاد المحامين العرب السيد فاروق ابو عيسى فهاجم بشدة سياسات حكومة السودان واستيلائها على السلطة من نظام ديموقراطي عام ١٩٨٩ وحلها للأحزاب والنقابات وتعطيلها للدستور وإعلان قوانين طوارئ في البلاد. وانتقد ابو عيسى أيضاً بشدة سجل حقوق الانسان السوداني في ظل الحكومة الحالية مما استدعى الأمم المتحدة الى تعيين مقرر خاص للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان السوداني.

واشار ابو عيسى الى خطورة الحرب في الجنوب وتهديدها لوحدة السودان وقال ان البرنامج الأساسي ينبغي ان يكون هو التخلص من الحكم الحالي من اجل استمرار وحدة البلاد وإبعاد التهديدات عن السودان. وحذر من ان النظام السوداني شكل ميليشيا خاصة به ولذلك فان اي انتفاضة شعبية ينبغي ان تلزم الحذر في هذا الشأن. وأكد على ان «التجمع الوطني الديموقراطي» يقر بان السودان دولة متعددة الاعراق والاديان وان السودان دولة عربية وافريقية ونحن جزء من العالم العربي والافريقي ولذلك فإن السودان الجديد ينبغي ان يكون جسراً يربط العرب بالأفارقة».

وتحدث عن تصور المعارضة السودانية للفترة الانتقالية بعد التخلص من الحكم الحالي وقيام دستور موقت لمدة أربع سنوات وضرورة حماية حقوق الانسان والمساواة بين كل المواطنين السودانيين في الشمال والجنوب بعيداً عن الدين والعرق. واعترف بأن القوى السياسية في الشمال اعترفت بارتكابها لأخطاء رئيسة ضد الجنوب والمناطق الاخرى البعيدة عن المركز الخاص بالحكم في الشمال. وشدد على ضرورة عدم ارتكاب هذه الاخطاء مجدداً وضرورة اعداد ميثاق جديد يمثل كل هذه المبادئ والقيم وأهمية التخلص من المعسكرات الحربية التي اقيمت في السودان لتدريب المتطرفين وعدم السماح بأن تستغل الأراضي السودانية للقيام باي نشاط ارهابي.

وتحدث بعد ذلك مدير مركز الشرق الأوسط في جامعة دراهام في شمال بريطانيا الخبير في الشؤون السودانية تيم نيبلوك الذي علق على مداخلات المتحدثين الذين سبقوه، مشيراً الى ان هناك نقاطاً ايجابية تحسب للحكومة وكذلك للمعارضة. وأثنى على اتفاق السلام بين بعض الفصائل المعارضة وحكومة السودان، لكنه اشار ايضاً الى وجود جوانب سلبية عدة اهمها مشكلة حقوق الانسان والحاجة الى قيام نظام ديموقراطي تعددي وضرورة قيام احزاب تتنافس فيما بينها على الوصول الى الحكم مهما كانت هناك مثالب للأنظمة الديموقراطية والحزبية.

مبارك يدعو دوائر أجنبية الى الكف عن "التجني على الاسلام"

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان الحملات الموجهة ضد الإسلام من دوائر أجنبية هي حملات «ظالمة تهدف إلى تشويه صورته». ودعا القائمين عليها إلى الكف عن التجني والإجحاف، وإدراك سماحة الإسلام تجاه أتباع الديانات الأخرى. وضرب مثلا بحال مصر، مشدداً على ان المصريين جميعا سواء أمام القانون، وان أساس الانتماء للدولة هو المواطنة وحدها.

وقال مبارك في كلمة القاها مساء اول من امس في مناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، ان «بعض العناصر الأجنبية دأب اخيراً على شن حملة ظالمة باغية على الاسلام وتعاليمه، إما عن جهل او هوى، أو لعلها دفعت إلى موقفها هذا من دوائر معادية تتربص بالاسلام وتسعى إلى الاساءة إليه وتشويه صورته بالباطل لغرض في نفسها، او لتصور خاطئ لديها بأن الاسلام يتخذ منها موقف العداوة ويحاربها».

ودعا هذه الدوائر إلى «البحث عن الحقيقة بموضوعية لا تعرف التجني والاجحاف»، وأشار إلى ان «رسالة الاسلام الخالدة تحض على السلام ليحل محل العدوان والاذى، وعلى التعاون والتواصل بين الأمم بدل الصراع للاستئثار بالمنافع واحتكار المزايا والمغانم».

وطالب بإمعان النظر في «كل جوانب هذه الرسالة، ونحن نستقبل قرناً جديداً حافلاً بالتحديات، ويسعى فيه الناس إلى تبادل المعرفة والخبرة، وضم الجهود لمواجهة تحديات العنف والارهاب والاقتتال بين ابناء البلد الواحد، وتحقيق قدر من العدالة بين الدول في ما يتعلق بأوضاعها الاقتصادية».

وشدد مبارك على سماحة الإسلام، مشيرا إلى ان «المسلمين عاشوا جنبا إلى جنب مع غيرهم من اتباع الديانات الأخرى في سماحة مطلقة، وشعور تام بأن الدين لله وحده»، وأوضح ان هذا هو ما تسير عليه مصر. وقال «لا يصعب على اي مراقب نزيه ان يكتشف ان المصريين جميعا سواء أمام القانون، وان الدستور يحمي هذه المساواة ويضعها فوق كل اعتبار لأن اساس الانتماء للدولة هو المواطنة ولا شيء غير المواطنة».

وقال وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق، في كلمته، إنه «لا يجوز الخلط بين الاسلام وبين افكار فئات تتستر بالدين وتدعي انها تتحدث باسمه أو تدافع عنه»، مؤكدا ان «الاسلام ليس في حاجة إلى محامين يدافعون عنه، وإنما إلى من يفهمون مضامينه وما يشتمل عليه من القيم السامية».

قيادي بارز في "الجماعة الاسلامية" ينفي حصول انشقاق في صفوفها

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفى قيادي بارز في «الجماعة الاسلامية» حصول انشقاق داخل الجماعة في مصر وخارجها. وذلك بعد اعلان «الجماعة» وحركة «الجهاد» الاسلامية وقف عمليات العنف.

جاء ذلك في رسالة تلقتها «الحياة» في القاهرة حملت توقيع المحامي ابراهيم علام الذي يقيم في المانيا بصفة لاجئ سياسي، ومحكوم غيابياً بالسجن لمدة خمس سنوات في مصر في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السابق الدكتور رفعت المحجوب. وكان غادر مصر العام ١٩٩٠ الى إحدى الدول العربية ومنها الى باكستان حيث مكث هناك ثلاث سنوات واقام في معسكر تابع لـ «الجماعة الاسلامية»، ثم توجه الى اليمن بعد ان اتخذت الحكومة الباكستانية اجراءات ضد المقيمين بطريقة غير شرعية على أراضيها وسافر قبل سنتين الى المانيا.

وقال علام في رسالته: «نداء وقف العمليات، كما قال اصحابه، هو نداء موجه لاخوانهم في الجماعة وليس طرفاً ثالثاً. وهو بهذا التوصيف لا يمكن نعته على اعتبار انه مبادرة من الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد موجهة الى الحكومة، وهو عمل إداري ليس له صلة بأيديولوجية عقائدية او فكرية اذ لم يتعرض البيان من قريب أو بعيد لثبوت خطأ العمل العسكري. ولم يتعرض النداء ايضاً لتغيير موقف الجماعة أو الجهاد العقائدي وهذا يعني ان موقفيهما الفكري والعقائدي من الحكومة على حاله لم يطرأ عليه تغيير لأن الاشياء تبقى على اصلها أخذاً بقاعدة الاستصحاب».

ولفت علام الى ما نشرته «الحياة» نقلاً عن المتهم محمد عبد العليم الذي قرأ إعلان وقف العمليات وتوضيحه أن الأمر «لا يعدو ان يكون توصية لا تصل الى حد القرار» ولاحظ علام ان وسائل إعلام أخرى «حاولت ان تتناول الأمر بغير موضوعية وحملته ما لا يحمل أو يحتمل».

وتساءل: «لا أدري من أين استقى المحللون التكهنات التي اثيرت حول حدوث انشقاق أو احتمال حدوثه داخل الجماعة الاسلامية؟». وتابع: «ان قادة الجماعة داخل سجن ليمان طره هم انفسهم قالوا عن ندائهم انه توصية لا ترقى إلى حد القرار. أي ان اخوانهم خارج السجون مخيرون بين أن يأخذوا بهذه التوصية أو لا يأخذوا. وبيان «الجماعة الإسلامية» اعتبر النداء مدسوساً على قادتهم، وعندما اكد البيان استمرار مسيرة «الجهاد والدعوة» لم يكن يرد بذلك على قادة الجماعة ولكنه كان يؤكد خطه واستمراره في هذا الخط ثم تشكك في صدور النداء وأكد ثقته في قيادته التي زُعم انها صاحبة النداء». وشدد علام على أن القيادات خارج السجون «شديدة الولاء لقياداتها في السجون الذين يتمتعون باحترام جم بين ابناء الجماعة بمن فيهم القيادات التي وصفت بانها قيادات الخارج».

وأعرب عن اعتقاده في أن الجماعة «مهيأة لقبول مبدأ وقف العمليات في حال استجابة السلطات لمطالبها في حرية الدعوة واطلاق المعتقلين من اعضائها». واشار الى البيان الذي اصدرته «الجماعة الاسلامية» ونشرته «الحياة» السبت الماضي وقال: «أفهم هذا البيان على أنه استجابة للمبادرة وليس رفضا لها». ووصف علام مطالب التنظيم بأنها «بسيطة»، واعتبر أن الالتقاء بين وجهتي النظر بين قادة التنظيم في الداخل والخارج «وارد».

وخلص علام في رسالته الى انه لا انشقاق في صفوف «الجماعة الاسلامية»، وان نداء وقف العمليات لا يمثل تحولاً فكرياً ولا يمثل مبادرة موجهة الى الحكومة وانما عمل مرحلي وتكتيكي وهدنة وان موقف قادة الخارج لا يمكن النظر اليه على اعتبار أنه رفض لمبادرة تقدمت بها القيادات داخل السجون ولكنه موقف مبدئي في رفض وقف العمليات حتى يستجاب لمطالبهم.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

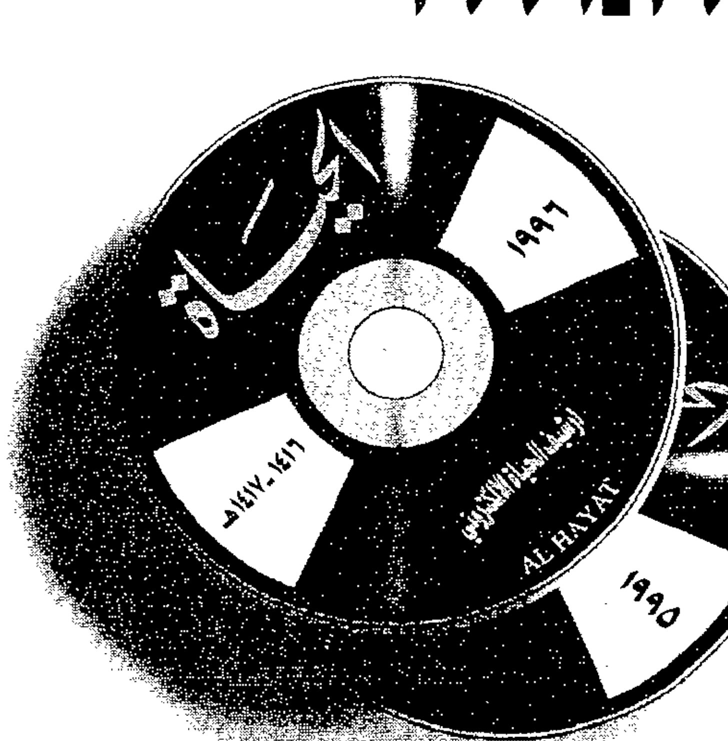

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات، ٥٠٠ دولار اميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

تشيلر تخطب في تظاهرة في انقرة في العاشر من ايار (مايو) الماضي. (ا ب)

"وردة اسطنبول" تواجه الادعاء العسكري والأميركيون ينفون استخدامها عميلة

■ أنقرة - «الحياة»، ا ف ب - تحدت الزعيمة التركية تانسو تشيللر امس الخميس خصومها العلمانيين أن يثبتوا تهم الفساد والتجسس التي وجهوها إليها وزوجها. وجاء ذلك في وقت نفت سفارة الولايات المتحدة في انقرة أن تكون وزيرة الخارجية التركية السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» نشطت كعميلة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي)، كما جاء في الاتهامات.

وأكدت الناطقة باسم المكتب الاعلامي الأميركي في انقرة مارغريت شميث ان «أي ايحاء بأن علاقة سرية بين الحكومة الأميركية وتشيللر عار من الصحة كلياً».

واجتمعت تشيللر مع مسؤولي حزبها للبحث في ملابسات التحقيق الرسمي الذي بدأه المدعي العام العسكري في المزاعم أن تشيللر كانت عميلة مأجورة للاستخبارات الأميركية على مدى ٢٠ عاماً.

وإذا تم توجيه التهمة رسمياً إلى تشيللر، فإنها قد تخسر حصانتها البرلمانية وتواجه السجن لفترة تصل إلى ١٥ سنة.

لكن زعيمة «الطريق القويم» بدت متحدية للمحاولات التي يقوم بها الجيش ضدها بسبب تحالفها مع زعيم حزب الرفاه ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان.

بداية القصة

وكان دوغو بيرنتشيك، وهو زعيم حزب العمال اليساري الصغير، أعلن الشهر الماضي أنه يملك وثائق تثبت أن تشيللر التي تولت رئاسة الوزراء بين ١٩٩٣ و١٩٩٦، عملت لصالح الـ «سي. آي. اي».

وأضاف بيرنتشيك ان تشيللر اتصلت بالسفارة الأميركية في انقرة بعدما أكملت دراستها الجامعية في مجال الاقتصاد، وعرضت التطوع للعمل من أجل المصالح الأميركية.

وقال السياسي اليساري إن تشيللر ارسلت إلى الولايات المتحدة بمنحة قدمتها إليها السفارة وجرى تدريبها في مدرسة الـ «سي. آي. اي» في كامب بيري في فيرجينيا عامي ١٩٧١ و١٩٧٢.

وأضاف انه بعد تقدمها للحصول على الجنسية الأميركية، عادت تشيللر إلى تركيا عام ١٩٧٤ للعمل الأكاديمي وبدأت تزود مدير محطة الـ «سي. آي. اي» في أنقرة معلومات عن الشعور المعادي للأميركيين في الجيش والإدارة العامة.

وزاد ان تشيللر تقاضت راتباً سنوياً قدره مئة الف دولار لقاء عملها «الممتاز». وتحولت إلى «عنصر لا يقدر بثمن» بالنسبة إلى الأميركيين الذين اعطوها الجنسية عام ١٩٧٩ نتيجة توصية من مدير الـ «سي. آي. اي».

وحسب السياسي اليساري نفسه، تابعت تشيللر العمل مع الاستخبارات تحت إشراف اليزابيث شيلدون، الديبلوماسية في القنصلية الأميركية في اضنة.

واكتسبت تشيللر لقب «وردة اسطنبول» في إشارة إلى «وردة طوكيو» الشهيرة خلال الحرب العالمية الثانية، وهي أميركية - يابانية كانت تعمل كمذيعة لمصلحة اليابانيين أثناء الحرب وتكيل الشتائم الجارحة للجنود الأميركيين. ويذكر أن تشيللر ردت على هذه الادعاءات باتهام قيادة الجيش بإهانة كرامة البلاد من خلال توجيه هذه التهم إليها، علماً انها كانت رئيسة وزراء ووزيرة سابقاً.

أنقرة تطارد جمعية اسلامية وتطلب استرداد محمد علي آغا

■ انقرة، روما - رويتر، أ ف ب - قالت وكالة أنباء الاناضول ان محكمة تركية بدأت امس الخميس محاكمة مديري جمعية خيرية اسلامية مهددة بالاغلاق لاتهامها بتقديم دعم مالي لجماعات دينية محظورة.

وطلب الادعاء فرض عقوبة تصل في اقصاها الى السجن سبعة أعوام وستة اشهر على كل من المديرين الخمسة لمؤسسة «الوحدة» خلال جلسة في محكمة أمن الدولة في أنقرة.

ووجه الى الخمسة تهمة تقديم دعم مالي لعناصر دينية نشطة في السجن وجماعات اسلامية مسلحة من بينها «جبهة غزاة الشرق الاسلامية العظمى» و«حزب الله» التركي وهو تنظيم لا صلة له بجماعة «حزب الله» في لبنان.

وبدأ النظر في القضية وسط حملة علمانية ضد النشاطات الدينية بدأها الجيش في اطار خلافه مع الحكومة الاسلامية السابقة التي استقال رئيسها نجم الدين أربكان الشهر الماضي.

ونقلت الوكالة انه جاء في قرار الاتهام ان المؤسسة ساندت نشاطات ضد الدولة وزعمت انها تقدم معونة لمسجونين.

وقالت ان كل المتهمين مثلوا امام المحكمة حيث نفوا الاتهامات الموجهة اليهم في حين طالب الادعاء بإغلاق المؤسسة ومصادرة أموالها.

من جهة اخرى، أعلنت مارينا ماجيستريللي محامية التركي محمد علي آغا امس ان الحكومة التركية طلبت استرداد موكلها الذي حاول قبل ١٦ عاماً اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في ساحة القديس بطرس.

وفي حال تمت الموافقة على هذا الطلب، سيمثل محمد علي آغا أمام القضاء التركي لمحاكمته بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة «ميلييت» اليسارية التركية عبدي ابيشكي في الأول من شباط (فبراير) ١٩٧٩ في اسطنبول، وكان حكم غيابياً على آغا بالاعدام في اطار هذه القضية.

وتوجه مساعد المدعي العام لدى محكمة الاستئناف في روما جيوفاني ماليربا الى سجن مانتاكوتو في انكونا (شمال) حيث يقضي آغا عقوبة بالسجن بالمؤبد للحصول على موافقته.

وكانت ماجيستريللي رفعت في مطلع الشهر الجاري الى ادارة سجن انكونا طلب الحصول على حرية جزئية طبقاً للقانون الايطالي الذي ينص على امكان تقديم مثل هذا الطلب بعدما يكون المعتقل امضى ١٦ عاماً في السجن.

وقالت محامية آغا ان أمام موكلها خيارات ثلاثة فإما ان يكمل عقوبته بالسجن المؤبد أو يستفيد من حرية جزئية أو يتم تسليمه الى تركيا. وذكرت ان آغا يفضل ان يذهب الى تركيا.

مجلس الشيوخ الاميركي يوصي بوقف المساعدات الى بيونغيانغ

■ واشنطن - رويتر - وافق مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع على وقف المعونة الاقتصادية الاميركية الاضافية الى كوريا الشمالية اذا انتهكت بيونغيانغ من جديد اتفاق الهدنة مع كوريا الجنوبية.

وطرح السناتور الجمهوري فرانك موركاوسكي تعديلاً على قانون خاص بالمساعدات الاجنبية يوصي الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتأكد من التزام كوريا الشمالية اتفاق الهدنة لمدة تسعة اشهر قبل تقديم اي مساعدات جديدة.

وقال مسؤولون عسكريون في سيول ان كوريا الشمالية اطلقت الاربعاء قذائف مدفعية على موقع لحرس الحدود في كوريا الجنوبية في واحدة من اسوأ الاشتباكات الحدودية التي جرت بين البلدين في السنوات الأخيرة.

ويقضي التعديل الذي اقره مجلس الشيوخ الاميركي الليلة قبل الماضية بالاجماع بوقف مساعدات اضافية قيمتها ١٤ مليون دولار الى منظمة التنمية الاقتصادية الكورية اقترحتها ادارة كلينتون في السنة المالية لعام ١٩٩٨. وقال موركتاوسكي ان القرار لن يؤثر في مساعدات قيمتها ٣٠ مليون دولار اتفق عليها مع كوريا الشمالية عام ١٩٩٤.

وقال موركتاوسكي في بيان «اذا كانت كوريا الشمالية تريد مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة فعليها ان تعرف ان قواتها وذخيرتها يجب ان تبقى داخل حدودها».

وتعهدت الولايات المتحدة الثلثاء الماضي قبل وقوع اشتباكات الامس بتقديم مساعدات غذائية لكوريا الشمالية قيمتها ٢٧ مليون دولار ليرتفع بذلك حجم مساهماتها العام الجاري الى ٥٢ مليون دولار.

العرب يتعرضون لاجراءات "أمنية مهينة" في المطارات الاميركية

■ واشنطن - ا ف ب - اكدت رابطة العلاقات الاميركية الاسلامية ان الاميركيين من اصل عربي يتعرضون منذ حادث انفجار طائرة «تي. دبليو. اي» العام الماضي لتفتيش حقائبهم في المطارات الاميركية اضافة الى اجراءات امنية اخرى تمييزية.

وقالت هذه المنظمة انه منذ انفجار طائرة «بوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «تي. دبليو. اي» في ١٧ تموز (يوليو) العام الماضي قبالة سواحل نيويورك، زاد عدد العرب الاميركيين الذين يشكون من تعرضهم لاجراءات تفتيش تتم «بشكل مهين».

وأكد نهاد عوض المسؤول في هذه الرابطة «نحن مقتنعون بأن جاليتنا مستهدفة بوضوح». وأضاف «على الناس ان يعلموا ان الحقائب هي التي تسجل عندما يصلون الى مكاتب الحجز وليست حريتهم المدنية».

وأشارت الرابطة الى ان الركاب من اصل عربي او الذين تدل اسماؤهم على أنهم من المسلمين يخضعون لتفتيش دقيق لحقائبهم وغالباً على الملأ.

وكانت المنظمة تلقت قبل حادث الطائرة خمس شكاوى مماثلة ارسلها ركاب من اصل عربي خضعوا لاجراءات امنية مشددة. واوضحت ان عدد هذه الشكاوى ارتفع الى ٢٠ منذ تحطم طائرة «تي. دبليو. اي».

وكانت طائرة «بوينغ ٧٤٧» اميركية تحطمت في السابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٩٦ اثر انفجار الخزان الرئيسي للوقود لسبب لم يعرف حتى الآن. ولا يستبعد المحققون فرضية عمل ارهابي او تعرض الطائرة لصاروخ أميركي او عطل فني.

هافانا: الامبراطورية الاميركية اعطت العالم مهلة جديدة

■ هافانا - ا ف ب - صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الكوبية في تعليق على قرار واشنطن وقف تطبيق بند في قانون هيلمز - بورتون ضد كوبا ستة اشهر اخرى ان «الامبراطورية تكرمت بمنح العالم ستة اشهر اضافية من السيادة».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية أعلنت الاربعاء ان الرئيس بيل كلينتون قرر وقف العمل لمدة ستة اشهر اضافية ببند في قانون هيلمز - بورتون ينص على اتخاذ اجراءات قضائية ضد الشركات الاجنبية التي تستخدم في كوبا ممتلكات صودرت من اميركيين.

وبذلك اوقف كلينتون للمرة الثالثة العمل بالمادة الثالثة من القانون الذي بدأ سريانه في آذار (مارس) ١٩٩٦.

ويهدد القانون الذي صدر باسمي السناتور جيسي هيلمز والنائب دان بورتون بتوقيع عقوبات وبالمعاملة بالمثل ضد اي شركة اجنبية خاصة تستخدم ممتلكات سابقة لاميركيين صادرها النظام الكوبي سنة ١٩٥٩.

٧٧ قتيلاً في معارك بين الانفصاليين التاميل والجيش السري لانكي

■ كولومبو - ا ف ب - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع السري لانكية في كولومبو امس الخميس ان ستين من المقاتلين التاميل و١٧ جندياً حكومياً على الاقل قتلوا في معارك جديدة وقعت شمال سري لانكا.

وقال المتحدث ان انفصاليي «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» شنوا هجوماً مساء الاربعاء على مواقع دفاعية للجيش قرب نيدونكيرني.

واضاف ان «القوات السري لانكية صدت الهجوم بنجاح».

معظمهم قتل وبعضهم جن وآخرون أصيبوا بأمراض
لعنة "تشي" غيفارا تلاحق قاتليه

■ باريس - أ ف ب - في ايار (مايو) ١٩٧٦ اغتيل السفير البوليفي لدى فرنسا الجنرال خواكين زينتينو أنايا في باريس باطلاق ثلاث رصاصات عليه من مسافة قريبة، وحملت العملية توقيع «لواء تشي غيفارا الدولي».

والجنرال زينتينو هذا هو الذي أصدر في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧، وكان يومها برتبة عقيد وقائداً للفوج الثامن في الجيش البوليفي ومولجاً مكافحة الثوار، الأمر بإعدام تشي في لاهيغيرا، غداة أسره في كيبرادا دل يورو. ويومها وقف الجنرال زينتينو قرب جثة تشي أمام عدسات المصورين، حاملاً بندقيته.

لكن خواكين زينتينو أنايا لم يكن أول من تطاوله «لعنة تشي» من المسؤولين العسكريين الكبار الضالعين مباشرة في القبض على الثائر الارجنتيني المولد وإعدامه واختفاء جثمانه. فلائحة هؤلاء طويلة وجميعهم قضى بطريقة مأسوية، أكان موتهم متعمداً أو لم يكن.

وفي كتاب بعنوان «ارنستو غيفارا المعروف باسم تشي»، كتب باكو اينياسيو تايبو يقول: «كأن شبح تشي عاد ليحاسب قاتليه». وأضاف: «في الاعتقاد الشعبي أن تشي، من فوق، هو الذي نظم كل ذلك». ويروى أيضاً من دون الاستناد إلى أي اثباتات، ان أجهزة الاستخبارات الكوبية تنفذ عملية ثأر دولية، للرجل الذي ارتبط اسمه بالثورة الكوبية، منذ أن انضم إلى زعيمها فيدل كاسترو ورفاقه في سييرا مايسترا وقادهم الى تحرير هافانا واطاحة نظام فولخنسيو باتيستا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨.

أما بيار كالفون، مؤلف «تشي اسطورة القرن» فكتب: «الأمر يشبه لعنة الفراعنة، لكن غيفارا لم يعتبر نفسه قط فرعوناً».

و«لعنة تشي» لاحقت خلال الأعوام الـ ١٤ التي تلت مصرع «الثائر البطل»، ثمانية ممن تعقبوه، والحقتهم به. وسقط هؤلاء واحداً تلو الآخر في شكل لا يصدق في سلسلة حوادث قاتلة أو عمليات اغتيال أو ميتات غريبة. وتوارى اثنان وجن ثالث وأصاب الشلل رابعاً.

واستناداً إلى كتب صدرت أخيراً عن سيرة غيفارا، تتضمن لائحة ضحايا «لعنة تشي» زينتينو والجندي هونوراتو روخاس والرئيس البوليفي رينيه بار يينتوس والكولونيل زاخارياس بلازا واللفتنانت ادواردو هويرتا والكولونيل روبرتو كينتانيا والكولونيل سيليش ورئيس الأركان في الجيش خوان خوسيه توريس والجنرال أوفاندو.

وفي مطلع ١٩٨١، اصيب الكابتن غاري برادو سالمون بجروح بليغة في سانتا كروز، إذ أصابت رصاصة عموده الفقري. ومذاك أصيب برادو بالشلل وبات يستخدم الكرسي النقال. وبرادو كان قائداً للوحدة العسكرية التي أسرت تشي عام ١٩٦٧.

وخضع ضابطا الصف البوليفي ماريو تيران الذي نفذ أعدام تشي، وزميله هوانكا الذي قتل البوليفي ريناغا، لاكثر من علاج نفساني، وانقطعت أخبارهما. أما الطبيب البوليفي مويزس ابراهام باتيستا الذي قطع يدي تشي ففقد قدراته العقلية بعد مدة.

أما عميل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي اي) فيليكس راموس (أو فيليكس رودريغز)، وهو أميركي من أصل كوبي حضر يومها عملية الاعدام، فأصابه المرض لدى عودته إلى ميامي، وبات يعاني نوبات ربو قوية على غرار تشي نفسه. وقال رودريغز: «استنتجت ان لعنة تشي تلاحقني أو أن سبب المرض نفساني».

تفجيرات صربية جديدة حول قاعدة للحلف الأطلسي

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ واجه صرب البوسنة الانذارات الاميركية والاطلسية لهم بوجوب تسليم مجرمي الحرب بمزيد من الاعتداءات بالمتفجرات التي ترافقت مع تهديدات ضد موظفي المنظمات الدولية في مناطق الكيان الصربي.

وذكر ناطق باسم القوات الدولية في البوسنة ان ٤ تفجيرات حصلت ليل اول من امس الاربعاء قرب القاعدة الرئيسية لحلف شمال الاطلسي في شمال غربي البوسنة بجوار مدينة بانيالوكا التي يتمركز فيها الجنود البريطانيون وتسببت في اضرار مادية بسيطة.

وكانت ثلاثة تفجيرات سابقة مماثلة حصلت في مناطق متفرقة من الكيان الصربي واقتصرت نتائجها على اضرار مادية، ما اعتبره المراقبون تحذيراً للقوات الدولية في اعقاب عملية اعتقال المطلوبين من قبل محكمة لاهاي في مدينة بريدور والتي ادت الى مقتل اثنين من الصرب المشتبه بارتكابهم جرائم حرب.

وأفادت مصادر منظمة الأمن والتعاون في اوروبا ان موظفيها العاملين في مدينة برتشكو في شمال شرقي البوسنة تلقوا تهديدات من مجموعات صربية بانهم سيكونون اهدافاً لعمليات عسكرية «اذا عاونت القوات الدولية اعتداءاتها على مواطني الجمهورية الصربية».

ويذكر ان الموظفين الاوروبيين في برتشكو يشرفون على تنظيم السجلات الخاصة بالانتخابات المحلية في المدينة والمزمع اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل والتي سيكون لنتائجها تأثير في مستقبل هذه المدينة الخاضعة للتحكيم في شأن بقائها في الكيان الصربي أو انتقالها الى الاتحاد الفيديرالي.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز صرح بأن صرب البوسنة لم ينفذوا التزاماتهم التي قدموها في دايتون بتسليم مجرمي الحرب «ولذا فان لدينا الحق الكامل بتنفيذ اعتقال المطلوبين من محكمة لاهاي».

وأكد الناطق باسم قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة ان الحلف «مستعد للرد على أي عملية انتقامية صربية».

المعارضة الصربية اعتبرت "غير دستوري" انتخاب ميلوشيفيتش رئيساً ليوغوسلافيا

■ بلغراد - «الحياة» - اعتبرت المعارضة الصربية انتخاب سلوبودان ميلوشيفيتش رئيساً ليوغوسلافيا الاتحادية الثلثاء الماضي «غير دستوري».

وأفاد رئيس الحزب الديموقراطي زوران جينجيتش وهو محافظ بلغراد «ان البرلمان دعي لانتخاب الرئيس الاتحادي بصورة طارئة ومن دون ان تعطى فرصة مناسبة للنواب للتحضير وتنسيق مواقفهم ما يعتبر مخالفاً للائحة الداخلية لعمل البرلمان».

وأضاف جينجيتش ان الرئيس الاتحادي ينبغي ان يمتلك المؤهلات التي تمكنه من تمثيل يوغوسلافيا في المجال الدولي «وهو ما ليس متوافراً في ميلوشيفيتش لأنه يفتقر الى الاحترام المطلوب من المجتمع الدولي».

أما قطب المعارضة فوك دراشكوفيتش الذي يتزعم حزب النهضة الصربية الجديدة فوصف انتخاب ميلوشيفيتش رئيساً ليوغوسلافيا بأنه «سيدمر الجيل الأسود الآن أيضاً بعدما عاث فساداً بصربيا خلال السنين الماضية».

وفي المجال الدولي، نقل تلفزيون بلغراد المستقل امس الخميس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان ميلوشيفيتش كان المرشح الوحيد لأنه لا يرتاح لأي مناقسة ولا تتوقع الادارة الاميركية ان تحقق يوغوسلافيا في رئاسته أي تقدم في حل مشاكلها مع المجتمع الدولي ومعالجة وضعها الاقتصادي المنهار».

وصرح رئيس برلمان صربيا دراغان توميتش امس انه سيتولى رئاسة صربيا موقتاً حتى اجراء انتخابات الرئاسة في وقت لاحق من الجاري وان الرئيس ميلوشيفيتش سيسلم له هذه الرئاسة يوم ٢٣ الجاري عندما يؤدي القسم الدستوري وينتقل رسمياً الى رئاسة الاتحاد اليوغوسلافي.

وفد من رابطة جنوب شرقي آسيا يبحث الأزمة الكمبودية مع سيهانوك

■ بكين - رويتر - وصل ثلاثة من وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا الى مقر سيهانوك ملك كمبوديا في بكين امس الخميس لاجراء محادثات حول الأزمة التي تعيشها بلاده منذ وقوع انقلاب دموي في بنوم بنه. ووصل علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا وبراتشواب تشياساران وزير خارجية تايلاند ودومينغو سيازون وزير خارجية الفيليبين الى قصر سيهانوك في بكين صباح أمس الخميس.

وقال الوزراء الثلاثة الموفدين من الرابطة للاجتماع مع سيهانوك في محاولة للتوصل الى تسوية سلمية للأزمة الكمبودية انهم سيجتمعون اولاً في ما بينهم قبل ان يلتقوا سيهانوك. ورفض مسؤولون في مقر سيهانوك التعليق كما رفض ديبلوماسيون في سفارات الدول الثلاث في بكين الكشف عن طبيعة المحادثات.

وطلب سيهانوك الذي يتلقى علاجاً في بكين احاطة المحادثات بالسرية. ومن المقرر ان يجتمع وزراء الرابطة الثلاثة مع نظيرهم الصيني كيان كيتشين في وقت لاحق. وقال وزير خارجية تايلاند لدى وصوله «جئنا لنستمع الى الملك». وأضاف وزير الخارجية الاندونيسي ان الوزراء سينقلون الى الملك قرار الرابطة تأجيل منح كمبوديا العضوية والاستماع الى وجهات نظر سيهانوك.

الشرطة الصينية قمعت تظاهرة ضد الفساد

■ بكين - ا ف ب - اعلنت منظمة «حقوق الانسان في الصين» الاميركية امس الخميس ان الشرطة الصينية قمعت بعنف تظاهرة ضد الفساد شارك فيها نحو مئة الف شخص.

وأوضحت منظمة «هيومان رايتس ان تشاينا» التي تتخذ نيويورك مقراً لها في بيان وصل الى بكين ان اكثر من مئة متظاهر جرحوا واعتقل ثمانون آخرون في التظاهرة التي نظمت في العاشر من تموز (يوليو) في ميانيانغ حيث فرض حظر للتجول. وأضاف البيان ان التظاهرات ازدادت منذ نهاية حزيران (يونيو) في هذه المدينة بعدما أعلنت ثلاث شركات حكومية افلاسها وقيام بعض المسؤولين باختلاس اموال.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

الجمعة ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ ربيع الاول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٥٨
AL HAYAT FRIDAY 18 JULY 1997 ISSUE NO 12558

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٩١٠
الين الياباني	١١٦,٠٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٤٤

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣١٩,٣٠ $
السعر السابق
٣١٩,٢٠

أرامكو السعودية توقع مذكرة تفاهم لإقامة مشروع مشترك جديد مع شل وتكساكو

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلنت شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» مساء الأربعاء توقيع مذكرة تفاهم مع كل من شركة شل وشركة تكساكو لإقامة مشروع مشترك جديد ثلاثي الأطراف يضم اعمال تكرير الزيت وتسويقه العائدة للشركات الثلاث في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة.

وقالت أرامكو في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية إن الشركة الجديدة سوف تستمر في تسويق البنزين والمنتجات المكررة باستخدام العلامة التجارية لكل من تكساكو وشل من خلال مناقذ التوزيع الحالية، فيما تقوم شركات «ستار انتربرايز» وهي مشروع مشترك مملوك مناصفة لشركات تابعة لكل من تكساكو وأرامكو السعودية، ببيع المنتجات التي تحمل العلامة التجارية لشركة تكساكو في منطقة خليج المكسيك والولايات المطلة على الساحل الشرقي في الولايات المتحدة.

وكانت تكساكو وشل وقعتا في وقت سابق من هذا العام مذكرة تفاهم مشابهة اتفقتا فيها على ضم كل أعمال التكرير والتسويق العائدة لهما في الولايات الغربية الوسطى في الولايات المتحدة.

وستبلغ الحصة الابتدائية لأرامكو السعودية في ملكية شركة المشروع الجديد ٣٢,٥ في المئة، في حين ستبلغ حصة تكساكو ٣٢,٥ في المئة وحصة شل ٣٥ في المئة، وهذه الحصص عرضة للتعديل في السنوات المقبلة بناء على مقدار مساهمة الأصول التي تقدمها كل شركة في أرباح المشروع المشترك.

وفي بيان مشترك أدلى به كل من رئيس شركة أرامكو السعودية كبير إدارييها التنفيذيين السيد عبدالله صالح جمعة ورئيس شركة شل وكبير إدارييها التنفيذيين فيليب ج. كارول ورئيس مجلس إدارة شركة تكساكو وكبير إدارييها التنفيذيين بيتر اي. بيجور قالوا: «نعتقد ان هذا الدمج لأصول الشركات الثلاث سوف يمكننا من انجاز تغييرات أساسية في الأساليب التي نتبعها في تشغيل أعمال التكرير والتسويق العائدة لنا، وذلك سوف يؤدي إلى تحسين الخدمة المقدمة للعملاء ورفع مستوى الأداء وتحقيق نمو افضل».

وفي ظل الترتيبات الجديدة، ستقوم أرامكو السعودية وتكساكو بحل «ستار انتربرايز» إلا أن الشركتين وشركة شل ستواصل أعمال التكرير والتسويق الاقليمية التي تملكها حالياً بعد دمجها في شركة واحدة.

وتتوقع الشركات الثلاث أن تحقق الشركة الجديدة أرباحاً أعلى وانتاجية أوفر من خلال تناسق انظمة الإدارة واجراءات الأعمال وغيرها من النواحي التي تحقق كفاءة الأداء.

وسيوجد دمج اصول شل وستار في المناطق الشرقية من الولايات المتحدة واحدة من اكبر شبكات التكرير والتسويق في ذلك البلد، إذ ستضم ١٦,٥٠٠ محطة خدمة على مستوى التجزئة بين مملوكة للشركة الجديدة ومستقلة و٥٦ محطة لتوزيع المنتجات وأربع مصاف طاقتها الاجمالية ٨٢٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وسوف يكون للشركاء الثلاثة حقوق متساوية في إدارة شركة المشروع الشرقي المشترك الجديدة، وإضافة إلى ذلك، ستتم إقامة شركة تابعة جديدة لتقديم الخدمات الإدارية لكل من المشروع المشترك الشرقي والمشروع المشترك المنفصل بين شل وتكساكو في الولايات الغربية والولايات الغربية الوسطى.

ووفقاً للبيان سوف تجمع الشراكة الجديد بين الامكانات الكبيرة لتكرير لدى «ستار انتربراين» والتسويق لدى شركة شل في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة.

وستواصل أرامكو السعودية توريد أغلب حاجات التكرير في مصافي «ستار انتربراين» الثلاث الموجودة في الولايات المتحدة التي تبلغ طاقتها نحو ٦٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم من الزيت الخام.

وحتى يتم الانتهاء من المراجعات النظامية والاتفاقيات النهائية، سوف تستمر كل مرافق التكرير والتسويق العائدة لتكساكو و«ستار انتربراين» وشل في العمل بشكل منفصل. ولا تدخل اعمال التنقيب والانتاج وأعمال الصناعات الكيميائية العائدة للشركاء الثلاثة ضمن شركة المشروع المشترك الجديدة.

ويشار إلى أن أرامكو السعودية اكبر شركة لانتاج الزيت الخام في العالم ولديها أعمال متكاملة في مجال التنقيب والانتاج والتكرير والتسويق.

وفضلاً عن حصتها التي تبلغ ٥٠ في المئة في «ستار انتربراين» تمتلك أرامكو السعودية حصصاً كبيرة في شركة «سانغ يونغ أويل ريفايننغ» في كوريا الجنوبية وشركة «بترون» في الفيليبين وشركة «موتور أويل هيلاس وافن أويل» في اليونان.

اهتمام باستمرار البرنامج بعد عام ٢٠٠٠

قيمة المشاريع في اطار برنامج التوازن مع السعودية بليون جنيه استرليني خلال ثلاثة أعوام

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ يتوقع المسؤولون البريطانيون أن يصل حجم المشاريع المنفذة في المملكة العربية السعودية في اطار «برنامج التوازن» (أوفست) التابع لصفقتي اليمامة إلى بليون جنيه استرليني (١,٦٧ بليون دولار) في مدى ثلاثة أعوام من الآن.

وقال المدير التجاري للمكتب البريطاني في «برنامج التوازن» مالكولم هوارث لـ «الحياة» انه سيتم استثمار أكثر من ٦٠٠ مليون جنيه في مدى السنتين الى الثلاث سنوات المقبلة، مشيراً الى ان التقويم البريطاني لكلفة المشاريع الخمسة التي نفذت حتى الآن يراوح بين ٣٠٠ مليون و٤٠٠ مليون جنيه، ومعترفاً في الوقت ذاته بتباين وجهات النظر مع الجانب السعودي حول قيمة المشاريع المنفذة «نتيجة صعوبة تحديد كلفة التكنولوجيا المستخدمة» على حد قوله.

وأعرب عن أمله في ان يستمر «برنامج التوازن» الى ما بعد العام ٢٠٠٠، وقال ان هدف البليون جنيه ليس هدفاً نهائياً «ونحن نحاول تطوير البرنامج» ليستمر متماشياً مع تنفيذ مشروعي اليمامة اللذين اعرب عن أمله في ان يتواصلا لأعوام عدة مقبلة.

وتثير السوق السعودية اهتمام المستثمرين الاجانب وفي طليعتهم المستثمرون البريطانيون بسبب مؤشرات نموها المرتفعة والامكانات الكبيرة للتوسع التي تحفل بها سوقها الداخلية.

وتنوي السلطات السعودية التي تنفذ الخطة الخمسية السادسة للتنمية استثمار مبلغ اجمالي يصل الى ١٢٦ بليون دولار في مشاريع لتطوير وتنويع النشاط الاقتصادي ومصادر الدخل القومي. ويستثمر هذا المبلغ على مدة خمسة أعوام تنتهي سنة ٢٠٠٠ على ان يشارك القطاع الخاص بنسبة ٤٥ في المئة او ما يعادل ٥٧ بليون دولار.

وقال هوارث ان السوق السعودية سوق مهمة وواعدة للغاية واعدنا مجموعة من المشاريع المقترحة التي ستنفذها بموجب برنامج مفتوح لجميع الشركات البريطانية للمشاركة فيه في المجالين المدني والعسكري بما في ذلك اقامة مشاريع مشتركة في قطاع التصنيع وصناعة الخدمات.

وذكر ان «برنامج التوازن» الذي بدأ عام ١٩٨٩ لا يشمل مشاريع الاستخراج الأولي ومعالجة وتسويق النفط الخام والغاز الطبيعي.

وأشار الى ان الهدف هو تعزيز الصناعات الاحلالية وتصنيع منتجات ذات جودة تصديرية وقدرة على النفاذ الى الاسواق الخارجية.

وأفاد ان مكتب «برنامج التوازن» البريطاني يقدم دراسات جدوى ونصائح عبر خبراء ماليين علاوة على تسهيلات تقدم ضمن «المشروع التمويلي» الذي يقدم حوافز للمشاريع التي تعرض على المكتب للموافقة عليها وطرحها على السلطات السعودية.

وكانت ندوة عقدت في مقر اتحاد الصناعات البريطانية أول من أمس تحت عنوان «الاستثمار والتجارة في السعودية» شهدت اهتماماً أبداه مسؤولون في شركات بريطانية عدة للاستثمار في «برنامج التوازن».

وقال هوارث ان «الاستجابة كانت طيبة ونحن نأمل في ان نوظف هذا الاهتمام في توطيد العلاقات النشطة بين بلدينا».

وذكرت مديرة الشرق الأوسط وأفريقيا في «اتحاد الصناعات البريطانية» لورا بوودن لـ «الحياة» ان المؤتمر الذي حضره ممثلون عن أكثر من ٨٠ شركة بريطانية «شارك بعضها للمرة الأولى في مؤتمر عن السعودية» كان ناجحاً وأثار رضا المشاركين الذين سروا بالمعلومات التي عرضت وأظهرت أهمية السوق السعودية.

وشارك رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي في المؤتمر الى جانب مشاركين آخرين بينهم رئيس «مجموعة الزامل للحديد والصلب» والسيد خالد الزامل ومدير ادارة مجموعة تمويل المشاريع الصناعية السيد سليمان منديل فضلاً عن متحدثين بريطانيين كان أبرزهم وزير التجارة اللورد كلينتون - ديفيس.

وقالت بوودن ان هناك الكثير من الشركات البريطانية المهتمة بدخول السوق السعودية حيث تحفز الحكومة دور القطاع الخاص وتقدم له كل التسهيلات والاعفاءات للمبادرة والعمل.

وعلاوة على القطاعات التقليدية للاستثمار التي أثارت اهتمام المشاركين في الندوة، أشارت بوودن الى ان شركات بريطانية عدة ابدت اهتمامها بالاستثمار في قطاع مهم في السعودية هو قطاع السياحة، واعتبرت ان صناعة الخدمات السياحية صناعة غنية وثرية ومولدة للوظائف.

ورأت ان حضور المسؤولين السعوديين الندوة ساهم في تشجيع المستثمرين ومندوبي الشركات البريطانية، وقالت ان «الندوات مكان مناسب لاجراء الاتصالات وليس افضل من المسؤولين ورجال الاعمال والشخصيات السياسية ليلعبوا دور السفراء لبلادهم» مشيراً الى ان الحضور سمعوا معلومات توضيحية موثقة لم يكونوا يعرفونها عن السوق السعودية».

وكان وزير التجارة البريطاني أكد خلال الندوة حرص المملكة المتحدة على تطوير تجارتها مع السعودية التي باتت تتقدم على سنغافورة وجنوب افريقيا والهند كسوق للصادرات البريطانية التي بلغت العام الماضي ٢,٥ بليون جنيه (نحو أربعة بلايين دولار) والتي قال انها ارتفعت بمعدل ٥١ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٥.

وأعلن ان حكومة بلاده ترغب في مضاعفة حجم الاستثمارات البريطانية في «برنامج التوازن» الذي قال انه «فرصة وليس عبئاً»، معتبراً ان زيادة استثمارات الشركات البريطانية في الاقتصاد السعودي المنتعش ويتماشى مع رغبة السلطات البريطانية ومشيراً الى ان بوسع بريطانيا ان تساهم في برنامج تدريب وتأهيل اليد العاملة الوطنية علاوة على نقل خبرات التخصيص الى القطاعات العامة في السعودية.

وكان عقد أمس مؤتمر في مدينة بيتربره ضم ٥٠ شركة بريطانية بمبادرة من وزارة التجارة والصناعة البريطانية. وكان غرض الندوة تعريف هذه الشركات والمؤسسات المحلية بامكانات الاستثمار في السوق السعودية.

□ ارتفع مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية الممتازة الى مستوى اغلاق قياسي امس على رغم تراجعه عن مستويات أعلى بلغها أثناء التعاملات. وعزا متعاملون التراجع الى بعض عمليات البيع لجني الأرباح لكنهم قالوا ان الاتجاه الصعودي ما زال قائماً. وصعد مؤشر «داكس» المكون من اسهم ٣٠ شركة ألمانية كبرى ٢٦,٠٧ نقطة عند الاغلاق امس الى ٤٢٢٧,٣١ نقطة. وكان أعلى مستوى له خلال التعاملات الرسمية امس ٤٢٤٥,٨٨ نقطة.

اسرائيل تسرق المياه وتعيد تصديرها للفلسطينيين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكرت سلطة المياه الفلسطينية ان ١٧٨ قرية في الضفة الغربية تفتقر الى الماء في أراضيها، وان الجانب الاسرائيلي ما زال يواصل سياسة المماطلة والتسويف منذ اكثر من عام في شان استصدار رخص لحفر آبار جديدة في الضفة الغربية.

وقال رئيس سلطة المياه نبيل الشريف، خلال برنامج «واجه الصحافة» الذي نظمته الثلثاء الماضي وزارة الاعلام الفلسطينية في غزة: «إن العلاقة مع الجانب الاسرائيلي بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني في المياه لا تعدو معركة سلمية يريد الجانب الاسرائيلي من خلالها مصادرة الحق الفلسطيني في المياه، وان كل ليتر مياه يستخدمه المواطن الفلسطيني يأخذ الاسرائيلي مقابله ثلاث ليترات».

وأوضح الشريف انه على رغم اقرار الحكومة الاسرائيلية، ولأول مرة في اتفاقية طابا، بحق الجانب الفلسطيني في زيادة مقدارها ٨٠ مليون متر مكعب من المياه «إلا انه لم يتم تطبيق ذلك فعلياً، واقتصرت الزيادة على ستة ملايين متر مكعب فقط».

واضاف: «ان الحكومة الاسرائيلية تسعى من وراء ذلك الى تسويق المياه لنا، وليس اعادة حقوقنا المشروعة فيها»، مشيراً الى ان مشتريات قطاع غزة من المياه الاسرائيلية تبلغ خمسة ملايين متر مكعب سنوياً، وتصل مشتريات الضفة الغربية الى ٢٦ مليون متر مكعب سنوياً، بسعر ١,٩٢ شاقل لكل متر مكعب لقطاع غزة، و١,٦٢ شاقل للضفة الغربية.

وعن أوضاع شبكات المياه في قطاع غزة، قال رئيس سلطة المياه الفلسطينية: «إن شبكات المياه في قطاع غزة في حال سيئة، وتجاوز عمرها ٣٠ عاماً، ووصل فاقد المياه في تلك الشبكات، ضمن حدود بعض البلديات، الى ٥٠ في المئة، والبعض الآخر الى ٣٢ في المئة كحد ادنى». واوضح ان ما يقوم به الجانب الاسرائيلي يهدف الى الاستيلاء على مصادر المياه الفلسطينية «واكبر مثال على ذلك إقدام اسرائيل على حفر ١٧ بئراً في المنطقة الصفراء في قطاع غزة (وهي المنطقة التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة) تُضخ خمسة ملايين متر مكعب لتلبية احتياجات المستوطنات الاسرائيلية».

وحول جهود سلطة المياه لحل مشكلة ملوحة المياه في قطاع غزة قال الشريف: «ان لدى السلطة خطة لتوفير ١٥ الف متر مكعب يومياً من المياه العذبة الناتجة من تحلية مياه البحر» مشيراً الى انه يتم التعاقد مع النمسا وفرنسا لتنفيذ هذه الخطة، وسيتم توزيعها في شكل عبوات.

اوروبا مستعدة لمجابهة مباشرة مع واشنطن في شأن اندماج "بوينغ" و"ماكدونيل دوغلاس"

■ بروكسيل - أ ف ب - ينذر اتجاه المفوضية الاوروبية الى ان ترفض في ٢٣ تموز (يوليو) الجاري اندماج شركتي صناعة الطائرات الاميركيتين «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» بمضاعفات كبيرة سواء في الولايات المتحدة أو في اوروبا خصوصاً ان بروكسيل تبدو مستعدة لمجابهة تجارية مباشرة مع واشنطن في هذه القضية.

واجمع المفوضون الاوروبيون على تأييد زميلهم المكلف شؤون المنافسة كاريل فان ميرت الذي اتخذ موقفاً حازماً منذ اعلان اندماج الشركتين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، اذ اعتبر ان هذه الخطوة «غير مقبولة».

وقبل اسبوع من اتخاذ بروكسيل قرارها النهائي (في ٢٣ تموز)، اكد المفوضون الاوربيون انهم لن يذعنوا لـ «بوينغ». ولاحظوا ان اقتراحاتها الهادفة الى الحد من انعكاسات الاندماج مع «ماكدونيل دوغلاس» على السوق العالمية للطائرات التجارية الكبيرة لا تزال غير كافية.

واجتمعت اللجنة الاستشارية المكونة من خبراء من دول الاتحاد الخمس عشرة اول من أمس للمرة الثانية في اسبوعين للبحث في الملف، بعدما كانت اعتبرت في ٤ الجاري ان التعهدات التي قطعتها «بوينغ» الى الآن ليست كافية لمنع تعزيز هذه الهيمنة.

ولم ترشح اي معلومات مساء اول من أمس عن الاجتماع الجديد للجنة مما يحمل على الاعتقاد بان اعضاءها منقسمون وان بعض الدول بدأ يرضخ للضغوط القوية التي تمارسها الولايات المتحدة عليها.

ومن الناحية القانونية، لن يؤدي الرفض الاوروبي الى اجبار الشركتين الاميركيتين على صرف النظر عن مشروعهما، لكن التشريعات الاوروبية المتعلقة بدمج الشركات تخول المفوضية فرض غرامات يمكن ان تصل الى عشرة في المئة من نسبة رقم اعمال الشركات الكبيرة التي تدخل السوق الاوروبية ولا تحترم قراراتها.

ويمكن المفوضية كذلك ان تلاحق قضائياً الشركات الاوروبية التي تبرم عقوداً مع «بوينغ - ماكدونيل» خلافاً لقرار المنع، مما يجعل من المستبعد تماماً تقريباً دخول العملاق الجديد السوق الاوروبية.

وطبعاً، لن تبقى الولايات المتحدة مكتوفة الايدي ازاء اي اجراءات مماثلة، وهي تملك مع «بوينغ» وسائل ضغط مهمة تتيح لها الرد على الاجراءات الاوروبية اذ ان نشاطها ينعكس على الصناعة الاوروبية من حيث فرص العمل والمداخيل.

وتتعاون مجموعتا «سنيكما» الفرنسية و«رولز رويس» البريطانية مع «بوينغ» في مجال المحركات، في حين ان شركة «داسو سيستيم» تنتج نظاماً معلوماتياً تستخدمه «بوينغ».

وقال رئيس قسم صناعة الطائرات في «بوينغ» رون وودرد في حزيران (يونيو) الماضي: «اذا تأزمت الامور لتصل الى حرب تجارية شرسة، سيسقط الكثير من الجرحى عند جهتي المحيط الاطلسي».

فرنسا حازمة في معارضتها لاندماج «بوينغ» و«ماكدونيل»

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعم بلاده الحازم لموقف المفوضية الأوروبية الرافض للاندماج بين شركتي «بوينغ» و«ماكدونل - دوغلاس» الهادف الى صيانة المصالح الأوروبية.

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي عقده مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير في ختام زيارته الى بروكسيل ان المفوضية ستجد حلاً لهذه المسألة، لكنه اشار الى ان «ما يقلقني هو موقف بعض الدول التي قد يُمارس عليها بعض الضغط».

وأضاف انه تم تناول هذا الموضوع مطولاً مع المفوض الأوروبي فان ميرس على هامش الزيارة التي قام بها الى مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسيل. وأكد مجدداً تمسك فرنسا بالعملة الأوروبية الموحدة، وقال ان بلاده ستكون جاهزة لمواجهة هذا الاستحقاق سنة ١٩٩٩، وقال ان «هناك معاهدة ستطبق بحرفيتها وذهنيتها».

قطر: عقد مع "ساسول" و"فيليبس" لتحويل الغاز الطبيعي الى سوائل

● الدوحة - «الحياة» - وقع وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول عبدالله بن حمد العطية مذكرة تفاهم مع شركتي «ساسول» من جنوب افريقيا و«فيليبس بتروليوم» الاميركية بهدف إنشاء مشروع لتحويل الغاز الطبيعي الى سوائل في منطقة رأس لفان الصناعية.

وتساهم المؤسسة العامة القطرية للبترول بنسبة ٥١ في المئة و«ساسول» بـ ٣٤ في المئة و«فيليبس» بـ ١٥ في المئة.

وتقدر كلفة المشروع بنحو ٥٠٠ مليون دولار. ويتوقع ان تصل الطاقة الانتاجية للمشروع الى ٢٠ الف برميل يومياً من السوائل في المرحلة الأولى.

وقالت مصادر نفطية قطرية ان المنتجات ذات مواصفات عالمية عالية الجودة وذات انبعاثات غير ضارة بالبيئة مطلقاً. وسيتم عمل دراسة جدوى فنية اقتصادية تفصيلية للمشروع ويتوقع انتهاء الدراسة نهاية السنة الجارية.

وأضافت المصادر ان انتاج المشروع سيبدأ سنة ٢٠٠٢ اذا ثبتت الجدوى الاقتصادية للمشروع.

وعلم ان شركة «ساسول» ستقدم التكنولوجيا لتحويل الغاز الطبيعي الى منتجات نفطية وسيقوم شركاء المؤسسة العامة القطرية للبترول بالتمويل بالكامل مع تقديم التكنولوجيا لتنفيذ المشروع.

الجزائر تقر اتفاقاً نفطياً بقيمة ٣٨ مليون دولار مع ماليزيا

● باريس - رويتر - أقرت الحكومة الجزائرية اتفاقاً نفطياً بقيمة ٣٧.٨ مليون دولار للتنقيب على الغاز والنفط بين «سوناطراك» الجزائرية ومجموعة شركات «بتروناس كاريغالي اوفرسيز» الماليزية.

وقالت الحكومة في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية اول من أمس ان مجلس الوزراء قال ان شركة «بتروناس كاريغالي اوفرسيز» التابعة لشركة «بتروناس» المملوكة للحكومة الماليزية ستقوم بأعمال البحوث الزلزالية على مدى ثلاث سنوات في منطقة الحاجرة واد المرعى التابعة لاقليم ورجلة في الجنوب.

وينص عقد مشاركة الانتاج المبرم على حفر اربع آبار استكشافية. ووقعت الشركتان اتفاقاً في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٦ وينتظر موافقة الحكومة عليه.

ويقع حقل حاسي مسعود اهم حقل نفطي جزائري في منطقة ورجلة. وتوصلت «سوناطراك» الى اتفاقات مشابهة مع اكثر من ٣٠ شركة اجنبية لاستخراج النفط والغاز.

ويدر النفط والغاز ٩٠ في المئة من اجمالي عائدات صادرات الجزائر. وبلغت قيمة صادرات البلاد من النفط والغاز ١٢.٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦ مرتفعة بنسبة ٢٩ في المئة عن العام السابق.

اسبانيا تمنح تسهيلاً ائتمانياً حجمه ٤٠ مليون دولار للمغرب

● الرباط - رويتر - قالت وزارة المال المغربية ان اسبانيا والمغرب وقعتا اتفاقاً تمنح بمقتضاه مؤسسة الائتمان الرسمية الاسبانية الرباط تسهيلاً ائتمانياً حجمه ستة بلايين بيزيتا (٤٠ مليون دولار) لمدة ٢٥ سنة بفائدة نسبتها ١.٥ في المئة.

وأضافت ان الخط الائتماني الذي ينطوي على فترة سماح مدتها عشر سنوات يهدف الى دعم منشآت أعمال صغيرة ومتوسطة الحجم.

انخفاض أرباح "الاسمنت السعودية" في النصف الأول

● الرياض - «الحياة» - سجلت «شركة الاسمنت السعودية» (مساهمة عامة) تراجعاً في صافي الارباح المحققة في النصف الأول من ١٩٩٧ نسبته ١٢ في المئة وبلغت الارباح لهذه الفترة ١٩٧ مليون ريال (٥٢.٥ مليون دولار).

وبلغت نسبة التراجع في اجمالي ارباح الشركة نحو ٥.٨ في المئة. اذ بلغت ارباح انتاج الاسمنت وبيعه في النصف الأول ٢٧٢ مليون ريال مقابل ٢٨٩ مليون ريال للفترة نفسها من ١٩٩٦.

وثبتت مصاريف البيع والتوزيع والمصاريف الادارية والعمومية للشركة عند معدلاتها المسجلة في الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت القوائم المالية للشركة ارتفاع الموجودات بنسبة طفيفة لتصل الى ٢.٤ بليون ريال. وبلغ مجموع الموجودات المتداولة ٥٠٤.٨ مليون ريال تشكل نسبة ٢٠.٦ في المئة من اجمالي الموجودات لدى الشركة.

يشار الى ان رأس المال المدفوع للشركة يبلغ ١٥٩١ مليون ريال يمثل ٧٨ في المئة من قيمة رأس المال المكتتب به والذي يبلغ ٢٠٤٠ مليون ريال موزعة على ٢٠.٤ مليون سهم.

القاهرة تستضيف مؤتمراً دولياً عن الاقتصاد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

● القاهرة - «الحياة» - تستضيف القاهرة في ٣ آب (اغسطس) المقبل مؤتمر «الشرق الاوسط وشمال افريقيا للاقتصاد والتجارة الدولية» الذي تنظمه جامعة طنطا في مصر بالتعاون مع الاكاديمية الدولية لمجالات الاعمال في اميركا ويستمر ثلاثة ايام.

ويهدف المؤتمر، الذي يشارك فيه ٢٠٠ من رجال الأعمال والمستثمرين في العالم، إلى تطوير استراتيجيا الاعمال الدولية واسواق ورأس المال وتقنيات المعلومات. كما سيركز على التخطيط الاستراتيجي واداء المؤسسات الدولية في المنطقة وإمكان اقامة مشاريع مشتركة في مجال تنظيم المعلومات والاتصال التالي.

وتتناول الأبحاث كذلك التقنيات الحديثة وادارة الموارد البشرية والهوية الثقافية وفرص التصدير والاستيراد في التجارة.

معدات مصرية لخمسة مصانع سكر في ايران

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس «القابضة المصرية للصناعات الغذائية» عادل الشهاوي انه تم الانتهاء من صنع معدات اول مصنع من خمسة لإنتاج السكر في ايران في إطار اتفاق وقع اخيرا بكلفة ١٥٠ مليون دولار.

واوضح انه سيتم قريبا صنع معدات المصنع الثاني، مشيرا إلى ان المصانع الخمسة ستنجز في غضون عامين. علما انه سيتم تركيب معدات كل مصنع من قبل خبراء مصريين وايرانيين.

تأسيس ٣٩ شركة مصرية برأس مال ٨٢٧ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد في مصر على تأسيس ٣٩ شركة جديدة في الفترة بين ٥ و١٠ تموز (يوليو) الجاري برأس مال مرخص قدره ٨٢٧ مليون جنيه.

وقال احمد فؤاد عطا رئيس اللجنة ان من بين الشركات ٢٩ مساهمة و١٠ ذات مسؤولية محدودة.

ويتركز نشاط الشركات في مجالات السياحة والتجارة والصناعة ومن بينها عشر شركات في المجال الاول وثماني في الثاني وسبع في الثالث وخمس في المجال الفندقي وثلاث في المقاولات والنقل واثنتان في الخدمة وواحدة في الزراعة.

واوضح ان ١٩ من الشركات مركزها القاهرة واربعاً في الجيزة والاسكندرية وثلاثاً في الغردقة واثنتين في العاشر من رمضان وواحدة في بلبيس والعبور والمنصورة وبورسعيد والسادس من اكتوبر.

مصرف "كريدي سويس" يقوّم مصر في المرتبة الرابعة بين ٣٢ دولة نامية

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ان بلاده احتلت المرتبة الرابعة ضمن ٣٢ دولة نامية وفق احدث تقرير لمصرف «كريدي سويس» لتقويم مخاطر الاسواق الصاعدة.

واوضح ان المؤشر يأخذ في الاعتبار المخاطر السيادية وسعر الصرف ويعتمد على ٢٥ معياراً اقتصادياً ومالياً وسياسياً، ما جعل مصر متقدمة على دول ذات اداء اقتصادي مميز مثل ماليزيا وكوريا والصين واندونيسيا.

بين مطلع ١٩٩١ ومنتصف الشهر الماضي

قيمة برنامج التخصيص في مصر تصل الى ٦,٥ بليون جنيه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حصلت «الحياة» على تقرير يحوي نتائج برنامج التخصيص في مصر منذ بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف حزيران (يونيو) الماضي وموضحا ان قيمة البرنامج وصلت الى ٦.٥ بليون جنيه.

وأشار التقرير الى بيع ١١ شركة لاتحادات العاملين المساهمين بقيمة ٢٤٦ مليون جنيه تشمل «المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية» و«المكتب الهندسي للتصميمات والري» و«شركة وادي كوم امبو لاستصلاح الاراضي» و«العامة لاستصلاح الاراضي» و«المصرية العقارية» و«الاشغال العامة» و«الكراكات» و«كراكات الوجه القبلي» و«العربية لاستصلاح الاراضي» و«العامة لابحاث المياه الجوفية» (ريجوا) وشركة «مساهمة البحيرة».

وأشار التقرير إلى بيع ست شركات فقط بالكامل لمستثمر رئيسي بقيمة ٩٨١ مليون جنيه وهي «النصر لتعبئة الزجاجات» (كوكا كولا) و«المصرية لتعبئة الزجاجات» (بيبسي) و«المراجل البخارية» و«الماكو» و«النصر للمرافق والتركيبات» و«الاهرام للمشروبات»، في الوقت الذي كانت الحكومة تستهدف بيع ٣٠ شركة لمستثمر رئيسي عام ٩٦ وحتى الآن.

كما تم بيع غالبية اسهم ٢٥ شركة في بورصة أوراق المال بنسب تزيد على ٥١ في المئة وبقيمة تصل الى ٢٨٦٥ مليون جنيه واصبحت تحت مظلة القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١.

وتشمل الشركات مدينة نصر للاسكان والمال والصناعية والمتحدة للاسكان وابو قير للاسمدة والنشا والجلوكوز وكفر الزيات للمبيدات والنيل للكبريت ومصر للزيوت والصابون والنصر لتجفيف الحاصلات الزراعية ومطاحن وسط وغرب الدلتا وتليمصر ومطاحن مصر العليا ومطاحن شرق الدلتا والتعمير والاستشارات الهندسية والعربية لحلج الاقطان واسمنت بورتلاند حلوان واسمنت العامرية ومصر للاسواق الحرة والعربية والمتحدة للغزل والنسيج والنيل لحلج الاقطان والقاهرة للاسكان والنوبارية للميكنة والهندسة الزراعية والصعيد العامة للمقاولات والنصر للمنسوجات «كابو» والورق للشرق الاوسط «سيمو».

كما أشار التقرير الى بيع ٤٠ في المئة فقط من اسهم ثماني شركات بقيمة ٥٥٤ مليون جنيه وهي شركات مطاحن شمال القاهرة ومصر الوسطى وجنوب القاهرة وممفيس والعربية والقاهرة والاسكندرية للادوية والعامة للصوامع والتخزين.

وتم بيع نسب تقل عن ٤٠ في المئة من أسهم عشر شركات بقيمة ١٣٦٣ مليون جنيه تشمل مصر لصناعة الكيماويات والبويات والصناعات الكيماوية واسمنت بورتلاند الاسكندرية واسمنت بورتلاند طره والشرقية للدخان والاسكندرية للغزل والنسيج والكيبلات المصرية والزيوت المستخلصة والنيل للادوية ومصر الجديدة للاسكان والتعمير.

كما تمت تصفية سبع شركات حتى الآن وحققت عوائد بقيمة تصل الى ٣١٩ مليون جنيه تشمل شركات وسط الدلتا الصناعية ووجه قبلي للزراعة وجنوب التحرير الزراعية وفاراسكور للاخشاب ومواد البناء والعامة للمقاولات والاعمال الصحية والعامة للاساسات والسد العالي.

وتم ايضاً بيع سبع شركات كأصول بالكامل بقيمة تصل الى نحو ١٥٩ مليون جنيه تشمل شركات النهضة الزراعية وغرب النوبارية الزراعية والنيل لتصدير الحاصلات والقاهرة للمباني العامة والمساكن الجاهزة والعامة للبطاريات ومصر قاب.

٢٠٠ شركة

ومن جهة ثانية أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال أنه من المقرر تخصيص ٢٠٠ شركة من الآن وحتى نهاية عام ١٩٩٨، لينتهي برنامج التخصيص قبل عام ٢٠٠٠ في الوقت الذي ستظل الدولة محتفظة بنسبة تزيد على ٥١ في المئة في نحو ٣٠ شركة تعمل في مجالات استراتيجية مثل صناعة الدواء وأربع شركات مطاحن لتوفير طاقة طحن اربعة ملايين طن وشركات نقل الركاب وشركة السجائر اذ توفر موارد لخزينة الدولة تصل الى بليوني جنيه، وكذلك الشركات الكبيرة مثل الحديد والصلب والسكر وغزل المحلة وغزل كفر الدوار.

التخطيط يشمل اقامة تسع مناطق صناعية موجهة للتصدير الى الاسواق الخارجية

منطقة المنطار الصناعية تبدأ عملها قريباً ومصنع أدوية متطور يقام في قطاع غزة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكر المدير العام للمناطق الصناعية في وزارة الصناعة، المهندس عبدالرحمن نعيم، ان العمل جار على قدم وساق في منطقة المنطار الصناعية لاقامة جملة من المصانع خلال الشهور المقبلة، من المنتظر ان تشغل ما لا يقل عن خمسة آلاف عامل.

وأضاف خلال تحدثه في ندوة على هامش «معرض فلسطين للاثاث» في قرية زهرة المدائن في غزة، انه تم البدء في اقامة محطة لتحلية المياه، ووحدة لمعالجة المياه العادمة، وتم حفر آبار للمياه، وتحديد احجام ومساحات المصانع.

وقال ان الشركة المطورة للمنطقة الصناعية «بابيكو» انجزت وجهزت اساسات ارضية لاثني عشر مصنعاً، وعبدت الطريق المؤدي الى المنطقة، واتفقت مع «سلطة الطاقة» لتنفيذ مشاريع الكهرباء هناك لتبدأ جملة من المصانع عملها قبل نهاية السنة الجارية.

واشار نعيم الى انتهاء وزارة الصناعة من اعداد جميع القوانين التي تحكم العمل الصناعي، والتي من شأنها اجتذاب رؤوس الاموال وخدمة المستثمرين وتسهيل حركتهم وانجاز معاملاتهم وتبديد مخاوفهم وتامين الضمانات الضرورية لهم.

وخص بالذكر قانونين لخدمة القطاع الصناعي هما: قانون الاستثمار الذي عرض على المجلس التشريعي لاقراره، وقانون المناطق الصناعية الذي احيل الى «ديوان الفتوى والتشريع» لعرضه على مجلس الوزراء، ومن ثم على المجلس التشريعي لاقراره بصيغته النهائية، معرباً عن امله في ان يتم اقرارهما في القريب العاجل.

من ناحية اخرى، أعرب نعيم عن تشاؤمه من السياسة الاسرائيلية والمماطلة في تنفيذ الوعود والاتفاقات، مبيناً أن الجانب الاسرائيلي تراجع عن الوعود والاتفاقات جميعها المتعلقة بحرية تنقل البضائع والاشخاص والشاحنات من المنطقة الصناعية واليها، واجراءات التفتيش والضمانات الامنية.

ودعا رجال الاعمال والمنتجين الى المشاركة والتفاعل مع وزارة الصناعة لوضع الصيغ المناسبة لحل المشاكل مع الطرف الاسرائيلي، من اجل مساعدة السلطة الوطنية على التغلب على الازمات والمشاكل والعراقيل التي يضعها الجانب الاسرائيلي.

وأوضح المدير العام للمناطق الصناعية، ان السلطة الوطنية ممثلة بوزارة الصناعة تبنت برنامج اقامة هذه المناطق بدعم من الدول المانحة والبنك الدولي والولايات المتحدة لبناء تسع مناطق صناعية موجهة للتصدير الى الاسواق العالمية، ست منها في الضفة الغربية وثلاث في قطاع غزة.

وقال ان منطقة المنطار الصناعية ستكون نموذجاً يحتذى عند اقامة المناطق الصناعية الاخرى، موضحاً ان التكلفة الاجمالية لهذه المناطق تناهز ١٥٦ مليون دولار.

وأعلن عن وجود مخطط لاقامة مناطق صناعية موجهة للاسواق المحلية، منها، على سبيل المثال، منطقة في مدينة غزة على أرض للاوقاف تناهز مساحتها ٨٠ هكتاراً مخصصة لاستيعاب الصناعات والورش المحلية، ومنطقتان اخريان قرب رفح والمنطار.

مصنع أدوية

الى ذلك اعلنت «شركة الشرق الأوسط لصناعة الادوية» استعداداتها لافتتاح أكبر مصنع للادوية في فلسطين برأس مال مقداره خمسة ملايين دولار، في المنطقة الصناعية في بيت حانون.

وقال المدير المالي عضو مجلس ادارة الشركة، دكتور مروان الاسطل، ان المصنع يعتبر الاول من نوعه في فلسطين، وانه جرى تصميمه وفق احدث الانظمة العالمية لصناعة الادوية وتتوافر فيه كفاءات طبية متخصصة في تصنيع الادوية، على ان ينتج جميع الاصناف الدوائية.

واوضح ان المرحلة الاولى من تاسيسه ستستوعب ٦٠ عاملاً وموظفاً، بينما يرتفع هذا العدد مستقبلاً الى نحو ٦٠٠ عامل وموظف، وان بناءه يعتبر بمثابة انجاز وطني مهم وخطوة رائدة على طريق التصنيع الدوائي لسد النقص في الاسواق المحلية، مع امكان التصدير الى الدول العربية والاجنبية.

وابدى كلاً من رئيس جامعة الازهر، دكتور رياض الخضري، وعميد كلية الصيدلة في الجامعة دكتور امين حمد اعجابهما بامكانات وتجهيزات المصنع الحديثة، اثناء جولة لهما فيه. وكان وزير الاقتصاد والتجارة، السيد ماهر المصري، صادق على اقامة المصنع لدعم وتطوير الصناعة الدوائية في فلسطين.

كونسرتيوم دولي لانشاء "مجمع مبارك للاستديوهات":

مصر تطرح للاكتتاب ٢٥ في المئة من رأس مال شركة الانتاج الاعلامي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف انه تقرر طرح نسبة ٢٥ في المئة من قيمة رأس المال المصدر لشركة الانتاج الاعلامي للاكتتاب العام للمصريين والعرب. وتقام الشركة في مدينة السادس من اكتوبر (غرب القاهرة).

واضاف الشريف، في تصريحات صحافية، ان حصة اتحاد الاذاعة والتلفزيون تبلغ ٤٠ في المئة من قيمة راس مال الشركة وان شركات خاصة ومصارف تملك نسبة ٣٥ في المئة.

وذكر ان اجتماعات ستعقد قريبا بين رئيس الاتحاد عبدالرحمن حافظ ومديري الشركات التي تنفذ «مجمع مبارك الدولي للاستديوهات» للوقوف على المراحل النهائية للتنفيذ. واضاف ان محادثات جرت مع شركات عالمية لتقديم اجهزة للقمر الاصطناعي الجديد «نايل سات» الذي سيطلق مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل، وكذلك العروض الخاصة بالبث الرسمي للاذاعة والتلفزيون والاستقبال عن طريق الاقمار الاصطناعية والفضائية في العالم.

من جهة اخرى، قال مصدر رسمي ان مصر وقعت اخيرا عقدا مع شركتي «سوني» اليابانية و«كافرنار» للانشاءات البريطانية في شأن مشروع «مجمع مبارك للاستديوهات». وتبلغ القيمة الاجمالية للعقد ٣١٤ مليون دولار وتشمل اجهزة ومعدات وبنية تحتية. وأوضح ان المشروع طرح في مناقصة عالمية شاركت فيها شركات دولية متخصصة من الولايات المتحدة واليابان وكندا والنروج، الى ان رست المناقصة على كونسورتيوم دولي بقيادة «سوني» ومجموعة الشركات البريطانية. وأشار الى ان المرحلة الاولى ستنجز في غضون ثلاث سنوات، على ان تصل المعدات بعد سنة واحدة.

وافاد المصدر نفسه انه تقرر، بعد موافقة مجلس الوزراء وهيئة الاستثمار، اقامة شركة للمشروع برأس مال قدره ١,٣ بليون جنيه (٣٨٣ مليون دولار).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣١	,٥٠٥٦	٥,٩١٩	٣٨٣,٠	٣٠,٠٠	٤,٨٨٨
الريال السعودي	٣.٧٥	٦,٢٥٥	.٤٧٨٤	٣٠,٩٦	١,٦١٦	,٣٩٥١
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٦,١٢٦	,٤٨٨٥	٣١,٦١	١,٦٥٠	,٤٠٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	.٦٢٨٧	٤,٧٥٩	٣٠٧,٩	١٦,٠٨	٣,٩٣٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢١	٤,٦٦٠	٣٠١,٥	١٥,٧٥	٣,٨٤٩
الريال القطري	٣.٦٣٩	٦,٠٧٠	,٤٩٢٩	٣١,٨٩	١,٦٦٦	,٤٠٧١
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٥٨,٧	٨٥٤,٩	١٣,٢١	٢٥٢,٩	١٠٣٥,٢
الجنيه المصري	٣,٣٨٦	٥,٦٤٩	,٥٢٩٧	٣٤,٢٧	١,٧٩٠	,٤٣٧٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٠	٢,٥٣٤	١٦٣,٩	٨,٥٦٤	٢,٠٩٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠١,٦	,٠٠١٤	,٠٩٦٧	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	-	,٣٣٤١	,٠٠٥١	,٠٩٨٨	,٤٠٤٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٨	,٥٥٧٣	,٠٠٨٦	,١٦٤٩	,٦٧٤٨
الين الياباني	١١٦,١	١٩٣,٦	٦٤,٧٠	-	١٩,١٤	٧٨,٣٥
المارك الالماني	١,٧٩٤٢	٢,٩٩٢	-	,٠١٥٤	,٢٩٥٩	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٦,٠٦٣	١٠,١١	٣,٣٧٩	,٠٥٢٢	-	٤,٠٩١
الفرنك السويسري	١.٤٨١٨	٢,٤٧١	,٨٢٥٨	,٠١٢٧	,٢٤٤٣	-
الليرة الايطالية	١٧٤٦,٠	٢٩١٢,٣	٩٧٣,١	١٥,٠٣	٢٨٧,٩	١١٧٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦.٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,١٢	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥.٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦.٧٥	٧	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠.٤٣	٠,٥٦	٠.٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣.٣١	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣.١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٨	١,٥٦	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	٧/١١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٩,٤٠	٣١٩,٥٠	٣١٩,٧٥	٣٢١,٧٠	٣١٩,٥٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٢	٤,٣٢	٤,٢٩	٤,٣٤	٤,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢	٤٠٥,٥٠	٤٠٤	٤٠٦	٤٠١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	٧/١١	تسليم ٣ اشهر ٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	٧/١١
نحاس (دولار)	٢٤٢٢	٢٤٥٤	٢٥٩٠	٢٥٢٢	٢٤٠٤	٢٢٦٥	٢٢٦٣	٢٣٢٥	٢٣٠٩	٢٢٧٣
الومنيوم (دولار)	١٥٤٩	١٥٣٢	١٥٤٦	١٥٦١,٥	١٥٣٧,٥	١٥٧٦	١٥٦٠	١٥٧٥,٥	١٥٨٨	١٥٦٢,٥
زنك (دولار)	١٥١٦	١٤٨١	١٤٨٦	١٤٩٨	١٤٦٥	١٥١٧	١٤٩٠	١٤٩٠,٥	١٤٩٧,٥	١٤٧٤
نيكل (دولار)	٦٦٢٥	٦٧٠٥	٦٧٧٥	٦٧٩٠	٦٧٥٠	٦٧٢٥	٦٨١٠	٦٨٩٠	٦٩١٤	٦٨٧٠

النفط دولار/برميل *

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	٧/١١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٣٥	١٧.٢٥	١٦,٨٥	١٧,٢٠	١٦,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٧,٩٥	١٨,٤٠	١٧,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,١٠	١٩,٦٥	١٩,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٤	٥,٨٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٦	١٠٠,٧١	١٠٣,٣١	١٠٢,١٢
العائد	٥,٩٦	٦,٠٨	٦,١٧	٦,٤٦

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٣	٣٤١.٨٠	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٥	١٥٩٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٣٠	١٠٤٧	ايلول
قمح (جنيه)	٨٢	٨٢,٩٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٨,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٥,٣	٢٥١,٦	آب
بطاطا (جنيه)	٨١	٧٤,٩	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/١٧	٧/١٦
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٩	١,١١٩
الجزائر	دينار	٥٨,٧٥	٥٨,٧٥
المغرب	درهم	٩,٦١٤	٩,٦١٤
موريتانيا	اوقية	١٤٩,٣٩	١٤٩,٣٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨,٧٥	٢٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٤٤٣٨	١,٤٤٣٨
تايوان	دولار	٢٧,٩٠	٢٧,٩٠
تايلاند	بات	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٨٢	٠,٩٠٨٢
اليونان	دراخما	٢٨١,٦٥	٢٨١,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٨٥	١٥٠,٨٥
الفرنك الافريقي	-	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٥٩٨	١,٣٥٩٨
كندا	دولار	١.٣٧٢٧	١,٣٧٢٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٥٠	٠,٧٢٥٠
قبرص	جنيه	٠,٥٢٤٠	٠,٥٢٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت *

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٣٤٧	٦٥٢٠٢١	٣٤٠٢٣١	١٩٩٧-٠٧-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٤.٣٧	٢٢١١٦	١٨٨١٥٢	١٦٧٣٣٩	١٩٩٧-٠٧-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣.٧٥	١٣.١٢	٢٠١٩٣	٧٤٣٤٣٠	١٨٢٧٢٦	١٩٩٧-٠٧-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٧٥	١٣.٥	٢٠٧٧٠	١٩٨٠١٣	٦٢١٩٥	١٩٩٧-٠٧-١٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٧٥	٢١.٥	٣٣٠٧٨	٢٠٩٨٦	١٤٩٨٦	١٩٩٧-٠٧-١٥
بنك عودة «ج»	٢٨	٢٨.٥	٤٣٨٤٧	١٩٤٨٨	١٩٤٨٨	١٩٩٧-٠٧-١٥
بنك بيروت «ج»	٤.٦٢	٤.٦٨	٧٢١٢	٧٣٧٥٧	٤٥٥٧٦	١٩٩٧-٠٧-١٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	-	-	١٦٦١٥	-	١٩٩٧-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة انترنيت	١.٧٨	-	-	١٨١٠٠	-	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

* عطلة رسمية

الوسط الاثنين ٢١/٧/١٩٩٧

«الوسط» تسأل علماء المسلمين
عن مجازر الجزائر

ماذا يقول الشرع عن ذبح الأطفال والنساء؟

عرفات لـ «الوسط»: إما السلام وإما الفوضى... والخيارات كثيرة

رفسنجاني الرجل الثاني أم الثالث؟

إيران: خاتمي «يتصالح» مع حوزة قم ويتهيأ لكبح البازار والمتطرفين

لبنان الضائع بين الرياضة والسياسة: حماية المصالح وسوء الاخراج

الأردن: معركة إثبات وجود بين الحكومة و «الاخوان المسلمين»

فرساتشي: بكتة الأجساد والألوان والمخيلات الرشيقة

المغرب: المحيط يحرم أوروبا من أطنان الكوكايين

عبور روسي إلى الشرق الأوسط من بوابة السلاح

صراع الراقصات ينتقل من الملاهي إلى خشبة المسرح

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تحرير صناعة الاتصالات يثير تحديات متنوعة امام قطاع الخدمات (١ - ٢)

التقنيات الرقمية الجديدة تفرض على الشركات الدولية للاتصالات اتباع استراتيجيات نمو قائمة على التحالفات الاقليمية

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تنفتح اسواق الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الرديفة المصاحبة لها مطلع العام المقبل في خطوة ستؤدي الى تغيير كامل صناعة الاتصالات في العالم.

ويتزامن هذا الانفتاح، الذي سيطال ٩١ في المئة من اجمالي الانشطة الخاصة بالاتصالات، مع تطور منهل في عالم التكنولوجيا والخدمات الالكترونية الرقمية.

وينتظر ان تؤدي هاتان الظاهرتان الى نمو سريع تشهده القطاعات المستفيدة من هذا التطور الثنائي خلال السنوات العشر المقبلة، وهي صناعة الخدمات المالية والمصرفية وصناعة الكومبيوتر وصناعة الهاتف والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وشهد ١٥ شباط (فبراير) الماضي توقيع ٦٩ دولة اعضاء في «منظمة التجارة الدولية» ٥٥ التزاماً واتفاقاً ادرجت في البروتوكول الرابع الملحق بالاتفاقية العامة للتجارة الخاص بقطاع الخدمات، وذلك بعد ثلاث سنوات من المفاوضات.

ويستمر المجال مفتوحاً امام الدول الاخرى الاعضاء في الاتفاقية العامة، التي يقارب عددها ١٣٠ دولة، من اجل الانتساب الى البروتوكول الرابع، وذلك حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) اي قبل شهر واحد من بدء تحرير صناعة الاتصالات في العالم.

وتم ادراج خدمات فائض القيمة الخاصة بقطاع الاتصالات في ٤٤ برنامجاً سابقاً متعدد الاطراف اقرتها ٥٥ دولة مشاركة وضعت موضع التطبيق بموجب جولة محادثات الاوروغواي.

ويعتبر المغرب وتونس الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين انضمتا الى البروتوكول الرابع. كما ان اسرائيل وتركيا شاركتا، من منطقة الشرق الاوسط في الانضمام الى بعض الاتفاقات المتعددة التي وقعت بين الدول التي تبنت البروتوكول الخاص بالخدمات والاتصالات لا سيما دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان.

ويقول المدير العام لمنظمة التجارة الدولية ريناتو روجيارو ان الاتفاقات المبرمة تسمح بتشجيع ظاهرة تحرير قطاع الاتصالات وتحسين مستوى الثبات والامن والتوقعات في مجال صناعة الاتصالات بفضل مجموعة واضحة من القوانين والقواعد الدولية.

ويضيف ان مثل هذه العوامل ذو اهمية خاصة «في وقت يؤدي فيه النمو السريع والتطور التكنولوجي الى تغيير عالم صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية»، معتبراً ان البروتوكول الرابع «سيساهم في جعل أكلاف المستهلكين تتدنى في شكل ملحوظ وفي خفض الاسعار بطريقة بالغة. ومثل هذه الانباء يلقى استحسان الشركات التي تنفق ضمن اجمالي مدفوعاتها قدراً اكبر على الاتصالات اللاسلكية مما تنفق على النفط. كما ان الأمر سيشكل خبراً ساراً للعائلات التي تفصل بينها في عالم اليوم مسافات عملية حقيقية».

وبلغ اجمالي عوائد قطاع الاتصالات عام ١٩٩٥ نحو ٦٠٢ بليون دولار او ما يعادل ٢,١ في المئة من اجمالي الناتج القومي للعالم. وتشكل عوائد الهاتف النقال وحدها ١٤ في المئة من مجموع العوائد في حين بلغت عوائد الاتصالات الدولية ٦٣ بليون دولار او نحو ١٣ في المئة من مجموع العوائد.

ويظهر تقارب النسب بين الخدمتين الحجم الهائل للنمو الذي يمكن ان تولده قطاعات الخدمة الجديدة التي تحدثها التكنولوجيا وعملية تطوير المنتجات الخاصة بالاتصالات اللاسلكية.

وارتفع اجمالي عوائد قطاع الاتصالات اللاسلكية خلال عام ١٩٩٥، حسب احصاءات منظمة التجارة الدولية، بمعدل سبعة في المئة وهو أعلى معدل نمو في هذا القطاع منذ عام ١٩٨٠.

وبينما ارتفع حجم الاتصالات الدولية، من ناحية عدد الدقائق، بمعدل ١٣ في المئة خلال ١٩٩٥ مقابل معدل متوسط للنمو بلغ ١٢ في المئة خلال السنوات الخمس السابقة، شهد قطاع الخدمات الجديدة وبينها الهاتف النقال ارتفاعاً قدره ٦٠ في المئة في عدد المشتركين خلال ١٩٩٥ مقابل متوسط دار في محيط ٥٠ في المئة خلال النصف الاول من العقد الجاري.

ويظهر حجم الاستثمارات الرأسمالية التي تم توظيفها في قطاع الاتصالات اللاسلكية اهمية السوق التي تحملها عملية تطوير الخدمات التكنولوجية الجديدة لا سيما الرقمية منها، اذ بلغ اجمالي الاستثمار في تجهيزات الاتصالات اللاسلكية عام ١٩٩٥ نحو ٥٨ بليون دولار بنسبة ارتفاع تبلغ ٢٠ في المئة عن السنة السابقة.

وتشكل الدول الموقعة على البروتوكول الرابع نسبة ٩١ في المئة من اجمالي حجم العوائد السنوية لقطاع الاتصالات.

وتتصدر الولايات المتحدة قطاع الاتصالات في العالم الى جانب كونها اكبر مورد للخدمات في الكرة الأرضية، اذ تشكل ٢٩,٧ في المئة من اجمالي العوائد الدولية و٢٣,٨ في المئة من عدد الخطوط الرئيسية و١٥,٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات في العالم. ويأتي بعدها الاتحاد الاوروبي الذي يشكل نسبة ٢٨,٣ في المئة و٢٦,١ في المئة و٢٧,١ في المئة على التوالي، ثم اليابان التي تمثل ١٥,٦ في المئة و٨,٨ في المئة و٢٢,٠ في المئة على التوالي.

ومن الملفت ان عوائد الاتصالات والخدمات التابعة لها في اليابان تشكل ٤٥ في المئة من العوائد المماثلة في الولايات المتحدة، في حين ان عدد الخطوط الرئيسية فيها يبلغ ٣٠ في المئة من مثيله الاميركي وان الاستثمارات الرأسمالية تبلغ ١٥٠ في المئة من حجم الاستثمارات الموظفة في هذا القطاع في الولايات المتحدة و٨٢ في المئة من الاستثمارات الاوروبية.

ويشكل هذا التفاوت في حجم الاستثمار رهان اساسي على المدى البعيد بالنسبة الى التحكم في سوق الاتصالات والخدمات الرديفة التابعة لها في ظل تحرير الأسواق واعادة هيكلة صناعات الاتصالات في الدول الـ ٦٩ الموقعة على البروتوكول الرابع.

وتشهد هذه السوق تحالفات كبيرة عامودية تتم بين المؤسسات الناشطة في قطاع الاتصالات فضلاً عن تحالفات افقية مع مؤسسات تنتمي الى قطاعات اخرى للخدمات مثل المصارف والمؤسسات المالية.

ويقول المدير العام لمنظمة التجارة الدولية ريناتو روجيارو انه من الصعب تقديم تحديد دقيق لحجم الوفر الذي سيتم تسجيله خلال الفترة المقبلة، الا انه من المتوقع ان يناهز حجم التوفير في الدخل خلال السنوات العشر المقبلة تريليون دولار او ما يعادل اربعة في المئة من اجمالي الناتج القومي العالمي بالاسعار الحالية.

ويضيف ان هناك فوائد عدة من عملية تحرير اسواق الاتصالات إذ سيتاح للمستهلكين مزيد من الخيارات وجودة افضل علاوة على تطوير جهود التحديث والاستثمار في مختلف انحاء العالم وخلق وظائف اكثر، منوهاً الى ان الأمر الأهم على المدى البعيد يكمن في «ان تحرير اسواق الاتصالات سيحقق هدفاً يتجاوز التجارة وعالم الاقتصاد. ذلك انه يجعل الوصول الى المعرفة امراً اكثر سهولة ويمنح الدول الكبيرة والصغيرة، الغنية والفقيرة فرصاً افضل للاستعداد لتحديات القرن الحادي والعشرين على اعتبار ان المعلومات والمعرفة هما، قبل كل شيء، المادة الخام لتحقيق النمو والتنمية في عالمنا الكبير اليوم».

ويشمل تحرير قطاع الاتصالات المنشآت العامة والخاصة ويسمح بالقيام بالتزامات وتأمين خدمات عبر الحدود وعبر شركات اجنبية او فروع تجارية مع امكان امتلاك وتشغيل بنية اساسية مستقلة للاتصالات السلكية واللاسلكية. ويتناول البروتوكول الرابع على سبيل المثال تحرير الاتصال الهاتفي الصوتي، ونقل المعلومات والتلكس والفاكس والتلغراف وتاجير خدمات الدوائر الاتصالية الخاصة وأنظمة وخدمات الاقمار الاصطناعية الخاصة بالهاتف النقال والثابت والهاتف الخليوي وخدمات المعلومات المتنقلة وخدمة النداء الهاتفي وانظمة الاتصالات الشخصية.

اعادة هيكلة صناعة الاتصالات

وبعيداً عن التفاؤل المفرط الذي يبديه اوجيارو والرؤية المثالية لعالم ليبرالي تتساوى فيه الدول الكبيرة والصغيرة والغنية والفقيرة، فإن قطاع الاتصالات شهد خلال العامين الماضيين اعادة هيكلة جذرية طالت صناعة الاتصالات في الولايات المتحدة حيث ينشط القطاع الخاص وحيث شهدت السوق المحلية قيام تحالفات وعمليات اندماج عدة بين شركات خدمات الاتصالات.

وتبحث الشركات الاوروبية التي استفادت من الفضاء الرحب للاستثمار الذي اتاحه الاتحاد الاوروبي لبناء تحالفات خلال العامين الماضيين، عن مستثمرين استراتيجيين لشراء حصص القطاع العام الذي لا يزال المالك الرئيسي لهذه الشركات منذ ان تم تطوير صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية في اوروبا الغربية بدعم حكومي مباشر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وبين الشركات المعروضة للبيع «فرانس تليكوم» العملاقة التي تعتبر رابع شركة من نوعها في العالم والتي يمكن ان تتأخر عملية تخصيصها بعدما سقطت الحكومة اليمينية السابقة برئاسة آلان جوبيه ومعها مشاريعها لبيع ٣٠ في المئة الى ٣٥ في المئة منها للقطاع الخاص. وكان من المنتظر ان يصل عائد عملية البيع، التي حدد موعدها في الشهر الماضي، والتي كانت ستشكل اكبر عملية من نوعها في البورصة الفرنسية، الى ٤٠ بليون فرنك او ٥٠ بليون فرنك (٥,٢ بليون دولار الى ٨,٦ بليون دولار).

وتعزز التوجه لبيع وتعويم شركات الاتصالات الاوروبية حاجة الحكومات الراغبة في دخول الوحدة النقدية الاوروبية مطلع ١٩٩٩ الى خفض نسبة العجز في الموازنة الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج القومي.

وتشارك المانيا وايطاليا وغيرها من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي التي يهيمن فيها القطاع الحكومي على صناعة الاتصالات رغبة فرنسا في بيع جزء من شركتها الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية، وذلك بعد استيفاء الشروط الخاصة بذلك من هيئة «يوروستات»، وهي الهيئة المسؤولة في الاتحاد الاوروبي عن مراقبة الاوضاع المالية للدول الاعضاء.

وتنوي الحكومة الالمانية نقل ٢٥ في المئة من أسهم «دويتش تليكوم» ضمن صفقة تعادل ١٧ بليون دولار الى «الهيئة الحكومية للتنمية»، من اجل خفض نسبة العجز الضريبي وفي شكل يساعد على الاستجابة للمعايير الخاصة بالوحدة النقدية واتفاق ماستريخت.

ومن المنتظر ان تتم عملية النقل هذه على مدى سنتين من الزمن وهي تندرج في اطار خطة اشمل تقوم بها الحكومة الالمانية لتعديل وضع العجز في الموازنة.

ولا تستطيع الحكومة الالمانية التي تمتلك ٧٤ في المئة من شركة «دويتشه تليكوم» بيع حصصها هذه الى القطاع الخاص قبل عام ٢٠٠٠. لذا يتم نقل الأصول الى «الهيئة الحكومية للتنمية»، في محاولة مصطنعة للايحاء بتعديل نسبة العجز في الموازنة ريثما يتاح تخصيص الشركة العملاقة التي تبحث عن مستثمرين استراتيجيين.

ويعتقد ان «دويتشه تليكوم» التي بنت في السابق تحالفاً مع «فرانس تليكوم»، وانشأتا شركة ربط بالالياف الضوئية تدعى «غلوبال وان»، تبحث عن شركاء آخرين لتوسيع تعاونها بينها شركة «كيبل أند وايرلس كوميونيكايشنز» (سي. دبليو. سي) التي باشرت معها محادثات لبناء تحالف موسع مستقبلاً.

السوق البريطانية

وبدأت المتاجرة باسهم «سي. دبليو. سي» في بورصتي لندن ونيويورك في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي، واعلنت الشركة رسمياً ذلك الشهر نتيجة عملية اندماج تمت بين شركة «ميركوري تليكومينكايشنز» البريطانية وبين ثلاث شركات تلفزيون كيبل تسيطر عليها ادارة اميركية وهي «نينكس» و«بل كيبل ميديا» و«فيديوترون». ويقدر حجم اصولها بنحو ثمانية الى تسعة بلايين دولار.

وتسعى الشركة الى اطلاق شركة جديدة تضمن خدمات مدفوعة لتلفزيون رقمي ترسل عبر ٢٠٠ قناة مدمجة يمكن الاختيار بينها وتبث وفق حزم ضيقة متجانسة.

ومن المتوقع ان يُعلن عن انشاء هذه الشركة الخريف المقبل على ان تتخصص في خدمات التلفزيون الرقمي التفاعلي وخدمات الهاتف والوسائط المتعددة. وستبيع بذلك «سي. دبليو. سي» التي تملك شركة «كيبل أند وايرلس» ٥٣ في المئة من اسهمها، في شركة «بي. آي. بي» (بريتش انتر اكتيف بروبكاستينغ) التي ستبدأ نشاطها الربيع المقبل والتي اقيمت بالتعاون بين مجموعة «بي. سكاي. بي» للبث التلفزيوني بالاقمار الاصطناعية وشركة «بريتش تليكوم» عملاق الاتصالات البريطانية الذي يسيطر على ٦٥ في المئة من سوق الاتصالات في المملكة المتحدة ومصرف «بنك ميدلاند» احد اكبر المصارف البريطانية ومجموعة «ماتسوشيتاش الكتريكال» اليابانية.

وتسعى شركة «بي. آي. بي» الى اطلاق خدمة مماثلة تضم ٢٠٠ قناة مدمجة للخدمات التلفزيونية المدفوعة ويمكن بث خدمتها وفق حزم ضيقة متجانسة وهي ستتخصص ايضاً في خدمات التلفزيون الرقمي التفاعلي وخدمات الهاتف وخدمات الوسائط المتعددة.

وتدور المنافسة بقوة بين الشركتين الجديدتين على الاستحواذ على حصة رئيسية من سوق الاتصالات البريطانية التي يصل اجماليها الى ٣٥ بليون دولار سنوياً.

وتنوي «سي. دبليو. سي» استثمار ٢,٣ بليون جنيه (نحو ٣,٨ بليون دولار) خلال العامين المقبلين منها ٥٠ مليون جنيه لحملتها الترويجية. وبدأت خلال الأسابيع الماضية محادثات مع شركة «تليوست»، التي كانت تعتبر قبل انشاء «سي. دبليو. سي» في نيسان اكبر شركة لخدمات تلفزيون الكيبل في بريطانيا وذلك بهدف تحقيق اندماج بينهما تصل قيمته الى ١٠ بلايين دولار.

وسيشكل التحالف الجديد الذي ينتظر ان يحظى بموافقة هيئة «اوفتل» الحكومية للرقابة على صناعة الاتصالات في بريطانيا احد اكبر شركات الكيبل والوسائط المتعددة في كامل اوروبا.

ولا يستبعد احتمال موافقة «اوفتل» على عملية الاندماج على اساس ان من شأن هذا الاندماج ان ينقذ «تليوست» التي تراجع اداؤها ٣٥ في المئة منذ تعويمها عام ١٩٩٤، وان يخلق منافساً قوياً يحول دون سيطرة «بريتش تليكوم» في شكل احتكاري على سوق تقنية الاتصالات الرقمية والوسائط المتعددة.

ولا يعتقد ان صناعة الاتصالات في العالم ستفيد الدول الفقيرة التي تبقى متخلفة وفي وضع التبعية ازاء التكتلات الضخمة التي تجري في اوروبا والولايات المتحدة واليابان، التي تعتبر الاسواق الوحيدة القادرة على توليد وانتاج التكنولوجيا الجديدة المتطورة والتحكم في توزيعها وفي تأمين استثمارات مناسبة لتوسيع شبكات توزيع الخدمات، في ظل تراجع دور الاستثمار الحكومي الذي تفرضه اتفاقات تحرير التجارة.

ويمثل حال شركة الهاتف البنمية «اينتل» التي عرضت الحكومة تخصيصها في أيار (مايو) الماضي دليلاً على هيمنة الشركات القادمة من الاسواق الصناعية، اذ تنافست «سي. دبليو. سي» و«جي. تي. اي» الاميركية على شراء نسبة ٤٩ في المئة من الشركة الكاريبية والتي تنشط في بنما وجامايكا وترينيداد وتوباغو، وهي جميعها اسواق تشهد نمواً قوياً لقطاع الخدمات والاتصالات السلكية واللاسلكية، مقارنة بحجم اسواق الدول النامية وحجم عمليات الاندماج التي تتم بين شركات الاتصالات العملاقة في اليابان واوروبا والولايات المتحدة، يمكن توقع مدى النفوذ الكبير الذي ستحظى به الشركات الغربية واليابانية في المستقبل في السوق العالمية.

السوق الاميركية

وتراجعت على سبيل المثال آمال شركة «بريتش تليكوم»، التي تعتبر انجح الشركات الاوروبية واسرعها نمواً منذ تخصيصها منتصف العقد الماضي، في التوصل الى اتفاق اندماج لشراء شركة «ام. سي. آي» الاميركية بقيمة ٢٢ بليون دولار بعد الاعلان عن خسائر محتملة غير متوقعة اصيبت بها الشركة الاميركية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار.

اما في الولايات المتحدة التي اقر الكونغرس عام ١٩٨٤ قانوناً يكافح احتكار التكتلات الهاتفية الكبرى الاسواق الداخلية للولايات المتحدة، فان اتفاق تحرير التجارة اطلق العنان لشركات الهاتف والاتصالات لإقامة تحالفات داخل اميركا الشمالية وعبر الاطلسي وتعزز ذلك بقرار وقعه الرئيس كلينتون العام الماضي ويسمح لشركات الاتصالات بدخول اسواق بعضها البعض.

وفشلت الشهر الماضي مفاوضات جرت بين شركة «ايه. تي. أند تي» وشركة «اس. بي. اس» الاميركيتين لإقامة تحالف بينهما كان ينتظر ان تبلغ قيمته ١١٠ بلايين دولار وان يشكل اكبر تحالف في التاريخ.

وبلغت عوائد ايه. تي. أند تي» العام الماضي ٥٢ بليون دولار وصافي دخلها ٥,٩ بليون دولار مقابل ٢٣,٥ بليون دولار و٣,٢٤ بليون دولار على التوالي حققتهما «اس. بي. سي».

وتعتبر «ايه. تي. أند تي» اكبر شركة في الولايات المتحدة في مجال الهاتف النقال بينما تحتل «اس. بي. سي» المرتبة الثانية.

وشهدت السنة الماضية جملة تحالفات في السوق الاميركية حيث اشترت مجموعة «يو. اس. وست» شركة «كونتيننتال كيبلفيجين» ضمن صفقة بلغت ١٠,٨ بليون دولار، في حين عمدت «اس. بي. سي» الى شراء «باسيفيك تلسيسيس» بمبلغ ١٦,٧ بليون دولار. اما «نينكس» و«بل اتلانتك» فاعلنتا اندماجهما في صفقة بلغت ٢٣ بليون دولار.

ولا تقتصر علاقات التحالف على الاسواق الاقليمية وحدها اذ استثمرت «بريتش تليكوم» في مشروع كلفته تسعة بلايين دولار مع «ام. سي. آي» المنافس الكبير لـ «ايه. تي. أند تي» لاقامة نظام «غلوبال كونسرت» المتخصص في الخدمات الرقمية والوسائط المتعددة وخدمات الاتصالات. وتنضم شركات اوروبية عدة الى مشروع «غلوبال كونسرت» متخلية عن تحالفاتها السابقة مع «ايه. تي. أند تي».

ومن شأن الضغوط التي يولدها السعي الى تغطية اكلاف اعادة هيكلة الاسواق في المرحلة الأولى التي ستتبع تحرير خدمات الاتصالات ان تؤدي الى تركيز الشركات العملاقة على اسواقها الاقليمية وان تبحث عبر التحالفات عن حفز معدلات نموها ضمن استراتيجية اكثر استجابة للتحديات الكثيرة التي يفرضها التطور المتلاحق والمستمر لتقنيات الوسائط المتعددة.

□ كوخ مبني من الواح الصفيح والخردة المعدنية تعلوه يافطة تشير الى انه فندق مفتوح لمدة ٢٤ ساعة يومياً وجاهز لاستقبال النزلاء والسياح. و«الفندق العصري» يقوم في ضاحية «ستيه سولاي» اكبر احياء الصفيح المجاورة لمدينة بورتو برنس عاصمة هايتي، ويتضمن سبعة اسرة وكلفة الاقامة فيه ٣ دولارات في الليلة الواحدة. (ا ف ب)

شركات دواء فلسطينية تبحث تسويق منتجاتها في اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تنوي شركات دوائية فلسطينية تسويق منتجاتها في السوق اليمنية للمرة الأولى عبر وكيل محلي هو «شركة المحضار للأدوية».

وعقدت مساء أول من امس في فندق جدة في صنعاء ندوة حول الصناعات الدوائية في فلسطين وآفاق التبادل التجاري بين اليمن والسلطة الوطنية الفلسطينية حضرها وكيل وزارة الصحة اليمنية أحمد محمد مكي وسفير فلسطين في صنعاء يحيى رباح.

وعرضت شركتا «دار الشفاء» و«القدس» الاصناف الدوائية التي تنتجها ومواصفاتها.

واعتبر رباح ان المبادرة حضارية وتحول الدعم اليمني الى حقائق واقعية، كما تضع صناعة الدواء الفلسطينية أمام تحديات كبيرة.

وعرض مدير التسويق في شركة «دار الشفاء» مهند صدوقة تأسيس الشركة ومنتجاتها. وقال: «حققنا مبيعات قيمتها ٤٣ مليون دولار عام ١٩٩٦ ونغطي ٤٠ في المئة من حاجات السوق الفلسطينية».

وقال وكيل وزارة الصحة ان اليمن يشجع تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع فلسطين، مشيراً الى قدرة السوق اليمنية على الاستيعاب.

على صعيد آخر، وقع اليمن واليابان امس مذكرة تفاهم لتمويل مشروع مياه الريف في المحافظات الجنوبية والشرقية. وبموجب المذكرة ستقدم اليابان منحة تعادل قيمتها ١٠ ملايين دولار.

وقالت مصادر وزارة التخطيط اليمنية ان المنحة ستستخدم لشراء تجهيزات ومعدات وقطع غيار خاصة بمشاريع المياه الصالحة للشرب.

تركيا تغلق في ايلول باب تلقي العطاءات لإقامة محطة للطاقة

● أنقرة - رويتر - صرح مسؤول كبير في قطاع الطاقة في تركيا امس ان بلاده لن تمدد المهلة المحددة لتلقي عروض اقامة أول محطة تركية للطاقة النووية والتي تنتهي في الرابع من ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال أوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة لـ «رويتر» «تنتهي المهلة في الرابع من ايلول ولن تمدد مرة اخرى». وكانت الوزارة مددت المهلة شهرين تقريباً عن الموعد الاصلي لاغلاق باب تلقي العطاءات وهو ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي. وقال دوجان ان من المتوقع ان تتقدم ثلاث مجموعات من الشركات بعطاءات لاقامة المحطة التي تكلف نحو ٢,٥ بليون دولار وستتراوح طاقتها بين ٢٤٠٠ و٢٨٠٠ ميغاوات. وستقام المحطة على الساحل الجنوبي لتركيا.

الحكومة الاسرائيلية ترجئ مناقشة الموازنة

● القدس - رويتر - قال مسؤولون في الخزانة الاسرائيلية امس ان مجلس الوزراء سيعقد الاسبوع المقبل اجتماعاً خاصاً لبحث الموازنة التي اقترحتها الخزانة بدلاً من مناقشتها في الجلسة العادية للمجلس يوم الاحد.

وصرحت مصادر في الخزانة ان من المقترح خفض الموازنة بين ٥٠٠ و٨٠٠ مليون شاقل (١٤٠,٨ و٢٢٥,٤ مليون دولار). ويعود نحو ١٨٠ مليون شاقل من هذا الخفض المقترح الى موافقة اسرائيل على تحويل ٥٠ مليون دولار من المعونات الاميركية الى الأردن.

وأضافت ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سيجري مناقشات غير رسمية مع الوزراء قبل الاجتماع لكسب تأييدهم للخفض. واذا أقر الخفض فسيكون الثالث في موازنة سنة ١٩٩٧ في محاولة لابقاء عجز الحكومة عند المستوى المستهدف البالغ ٢,٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وحتى الآن خفضت الحكومة الانفاق ووافقت على اجراءات لزيادة العائدات تبلغ في مجملها سبعة بلايين شاقل.

الاتحاد الأوروبي يكشف خططاً لاصلاح سياسته الزراعية

● ستراسبورغ - رويتر - كشف الاتحاد الأوروبي أول من أمس النقاب عن مقترحات لاجراء مزيد من الاصلاحات الزراعية الرامية لخفض النفقات استعداداً للتوسع شرقاً والحيلولة دون عودة جبال الغذاء الباهظة التكاليف.

وتعد المقترحات التي تعرف باسم جدول أعمال ٢٠٠٠ اصلاحات عام ١٩٩٢ من اجل جعل المزارعين الأوروبيين اكثر قدرة على المنافسة بخفض الاسعار لتقترب من المستويات العالمية ونقل الدعم الحكومي للزراعة الى تقديم مساهمات مالية مباشرة الى المزارعين.

وقال جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية للبرلمان الأوروبي «نريد ان نبقى قادرين على المنافسة ونواصل التصدير وتنمية المناطق الريفية».

وقال سانتير ان خطط خفض اسعار التدخل في الاسواق ستسهل اندماج بلدان شرق أوروبا التي تكون فيها الاسعار عموماً منخفضة انخفاضاً كبيراً عن مستويات الاتحاد الأوروبي وستقلل خطر حدوث نمو لا ضابط له للانتاج وتمنع الانفاق من الخروج من نطاق السيطرة.

زيادة الفائض التجاري الياباني للشهر الثالث على التوالي

● طوكيو - رويتر - ارتفع الفائض التجاري الياباني في حزيران (يونيو) للشهر الثالث على التوالي مما زاد من المخاوف من تجدد الاحتكاك التجاري مع الولايات المتحدة وان جاءت الزيادة الأخيرة أدنى من المتوقع.

وأعلنت وزارة المال اليابانية امس ارتفاع الفائض التجاري في حزيران ٢٧,٧ في المئة عنه قبل عام ليصل الى ٩٣٤,٢١ بليون ين (٨,٠٥ بليون دولار).

وقفز الفائض التجاري مع الولايات المتحدة والذي كثيراً ما يكون مصدراً للتوتر بين البلدين ٢٦,٨ في المئة في حزيران مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى ٣٧٣,١٤ بليون ين (٣,٢١ بليون دولار). ولم تعدل الأرقام وفقاً للعوامل الموسمية.

وجاءت أرقام الفائض التجاري الياباني لشهر حزيران أقل من توقعات الخبراء الاقتصاديين والتي تراوحت بين ٩٧١ بليون ين (٨,٣٧ بليون دولار) و١,٦١ تريليون ين (١٣,٨ بليون دولار).

وعندما وجد تجار العملة ان الفائض اقل من المتوقع هرعوا لشراء الدولار مما دفع بالعملة الاميركية الى أكثر من ١١٦ يناً مقارنة مع نحو ١١٥,٥٠ ين قبل اعلان البيانات.

وقال توشيهيكو ماساكي كبير المتعاملين في بنك الائتمان الطويل الاجل الياباني انه حدث تهافت على شراء الدولار مقابل الين بعد الاعلان عن فائض أقل من المتوقع. وعلى رغم ان اليابان قالت ان طوكيو وواشنطن لا تعتزمان استخدام اسعار الصرف كأداة تجارية فإن تجار العملة يرون ان الحكومتين ستكونان بحاجة لرفع قيمة الين لتصحيح الخلل في الميزان.

ويرفع الين القوي من قيمة السلع اليابانية في الاسواق العالمية ويقلص قدرتها على المنافسة في مجال التصدير.

اسهم طوكيو تغلق على ارتفاع بعد المكاسب القياسية لداو جونز

● طوكيو - رويتر - أقفلت اسهم طوكيو على ارتفاع امس تعززها موجة المكاسب القياسية لمؤشر داو جونز الاميركي ومؤشر ناسداك المركب لاسهم شركات التكنولوجيا المتطورة.

كما ساهم تراجع الين بشكل أكبر امام الدولار في تشجيع الاقبال على شراء الاسهم الممتازة للشركات اليابانية القائمة على التصدير.

وأنهى مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً اليوم على ٢٠٥١٩,٢٥ نقطة بارتفاع ١٦٠,٥١ نقطة أي ما يوازي ٠,٧٩ في المئة.

وقال هيرويوكي ناكاي كبير المحللين الاستراتيجيين في مؤسسة نيكو سيكيوريتيز «كثيرون لا يزالون بانتظار جني أرباح فوق ٢٠٥٠٠ نقطة، لكن لدي شعور ان معنويات السوق بدأت تتغير قليلاً».

وقفز مؤشر داو جونز الصناعي ٦٣,١٧ نقطة امس ليغلق على ٨٠٣٨,٨٨ بعد أقل من ستة اشهر من وصوله الى مستوى ٧٠٠٠ نقطة في الثالث عشر من شباط (فبراير) الماضي.

اسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع قياسي

● هونغ كونغ - رويتر - قال سماسرة ان اسهم هونغ كونغ ارتفعت امس لتغلق على مستوى قياسي مع استمرار صعود سهم شركة «اتش.اس.بي.سي» على رغم ان عمليات بيع لجني أرباح في معاملات العصر قلصت من مكاسب المؤشر خلال اليوم.

واقفل مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة على ١٥٧٠٦,٣٩ نقطة بارتفاع ٢٦٠,٢٧ نقطة أي ما يوازي ١,٦٩ في المئة بعد ان وصل في جلسة الصباح الى أعلى مستوى له خلال اليوم على الاطلاق عند ١٥٧٨٣,٢٧ نقطة. وارتفع سهم «اتش.اس.بي.سي» ١٥ دولار هونغ كونغ ليغلق على اعلى مستوياته على الاطلاق عند ٢٧٩ دولاراً.

ذهب هونغ كونغ يرتفع قليلاً عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع قليلاً عند اغلاق سوق هونغ كونغ امس بعد مشتريات اسيوية خفيفة.

وعند الاغلاق بلغ سعر الذهب ٣١٨,١٠ - ٣١٨,٦٠ دولار اميركي للاوقية (الأونصة) مقارنة مع ٣١٧,٨٠ - ٣١٨,٣٠ دولاراً عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس. وقال المتعاملون ان سعر الذهب تحرك في نطاق دولار واحد وانه انخفض قليلاً بعد فتح سوق لندن.

تحديد سعر الذهب انخفاضاً عند ٣١٨,٧٥ دولار

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند ٣١٨,٧٥ دولاراً للاوقية (الأونصة) انخفاضاً من ٣١٩,٥٠ دولاراً للأوقية في جلسة القطع المسائية أول من امس.

وبلغ سعر الذهب في أواخر معاملات امس ٣١٩,٢٠ - ٣١٩,٧٠ دولاراً للأوقية.

عودة الجدل المحموم حول البيئة وضرائب الكربون

حسين عبدالله *

■ قرر قادة الدول السبع الصناعية الكبرى في اجتماعهم في دنفر كولورادو آخر حزيران (يونيو) الماضي ان يجتمع وزراء الطاقة السنة المقبلة لدرس مشاكل هذا القطاع على المستوى العالمي.

ورحبت وكالة الطاقة العالمية IEA التي تنتمي اليها الدول السبع، بهذا القرار، وابدت استعدادها للمشاركة في الاعداد لهذا الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في موسكو قبيل اجتماع القمة السباعية بحضور روسيا. وكان ما تضمنه قرار دنفر ضرورة بذل جهد منسق لمواجهة مشاكل غازات البيت الزجاجي (GREENHOUSE GASES) واهمها غاز ثاني اكسيد الكربون CO2 واثرها في التغير المناخي.

واختلف القادة السبعة حول تحديد هدف محدد بالنسبة لتحجيم تلك الغازات. ففيما يرى القادة الاوروبيون ضرورة خفض ١٥ في المئة من مستوى المنبعث من تلك الغازات عام ١٩٩٠ وذلك بحلول عام ٢٠١٠ وتبالغ بريطانيا فترفع هذه النسبة الى ٢٠ في المئة، فان الولايات المتحدة واليابان لا ترغبان في تحديد ارقام محددة. وعلى ذلك فان وكالة الطاقة الدولية يمكن ان تواجه معضلة صعبة في محاولة ايجاد ارض مشتركة للتوفيق بين الاتجاهين قبل اجتماع موسكو.

تغيير مناخي

على صعيد آخر عقدت الامم المتحدة في نيويورك وفي الوقت نفسه تقريباً دورة خاصة تناولت مشاكل التغير المناخي. وكان ممن تحدثوا خلالها المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية الذي اشار الى ضرورة تحديد الاولويات في مواجهة المشكلة، وان يتحقق التعاون على المستوى العالمي لتحسين كفاءة الطاقة ووضع معايير معينة وبرامج محددة لبلوغ تلك المعايير.

كذلك يحبذ مدير الوكالة التوسع في تنمية واستخدام الوقود غير الحفري، والاسراع بتنمية تكنولوجيات الطاقة المتجانسة مع بيئة نظيفة وتوفير ما يتطلبه البحث والتطوير في المدى البعيد من استثمارات لتحقيق تلك الاهداف.

واذ يرى مدير الوكالة ان تلك الاهداف لا يمكن تحقيقها الا من خلال جهود مشتركة يساهم فيها كل من الدول الصناعية والدول النامية على حد سواء، فانه يحض الجهات المعنية على التوصل الى وضع نظام يكون مقبولا من الجميع.

كذلك عبرت «اوبك» من خلال منبر الامم المتحدة عن رؤيتها لمشكلة التغير المناخي، فاكدت اهتمام اعضائها منتجي النفط بالحفاظ على بيئة صحية، ودعت للبحث عن مدخل سليم للمشكلة يعتمد الحقائق العلمية المؤكدة كما يحقق المعاملة العادلة بين مصادر الطاقة، وبصفة خاصة بين النفط الذي تبهظه الضرائب في الدول الصناعية المستهلكة له والفحم الذي يحظى بالدعم على رغم انه الاكثر تلويثا للبيئة. وحذرت «اوبك» مما سوف يصيب موارد اعضائها من خسائر اذا لم يتم تعديل المقترحات المطروحة بالنسبة لضرائب الكربون.

وفي كلمته الافتتاحية التي القاها رئيس المؤتمر الوزاري لأوبك، الذي عُقد في فيينا يوم ٢٥ حزيران الماضي، دعا صناعة النفط لتكوين جبهة متحدة لمواجهة المخاطر التي تهدد الصناعة نتيجة للمقترحات التي تنبثق من الجدل العالمي الدائر حول قضية التغير المناخي.

وحذر رئيس مؤتمر اوبك بصفة خاصة من الاجراءات الضريبية وغيرها من القيود التي تعتزم الدول الصناعية فرضها والتي من شأنها إلحاق خسائر باهظة بالايرادات النفطية للدول اعضاء اوبك وغيرها من الدول النامية المصدرة للنفط، كذلك دعا الدول الاعضاء في اوبك وغيرها من الدول المصدرة للنفط الى المساهمة بجدية في الدفاع عن مصالحها المشروعة، وشرح مطالبها العادلة، سواء من خلال مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في نيويورك، او من خلال اجتماع المتابعة الثالث (COP3) الذي سيعقد في كيوتو في اليابان خلال كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ ويتبناه مؤتمر الاطراف (Conference Of The Parties) المنبثق عن اجتماع الامم المتحدة للبيئة والتنمية (البرازيل ١٩٩٢).

نُظم

وفي مدينة لاكسمبورغ النمسوية الصغيرة، عقد في الوقت نفسه ايضا، برعاية المعهد الدولي للنظم التحليلية التطبيقية IIASA اجتماع ضم عددا كبيرا من خبراء الطاقة وذلك للتباحث حول النظم الهيكلية التي يستخدمها المحللون وصناع القرار لفهم مشاكل الطاقة المعقدة.

ومع ان مواضيع هذا الاجتماع تتسم في العادة بقدر كبير من البحوث النظرية التي تعتمد على نماذج رياضية (Modelling). الا ان الاهتمام باجتماع كيوتو المقبل سيطر على كل المناقشات.

وعبر ممثل وكالة الطاقة الدولية عن رغبته في التعرف على كيفية استخدام النماذج الرياضية في ابتكار حلول لمشاكل التغير المناخي، كما اكد ضرورة ايجاد قيم رقمية ورؤى تحليلية نافذة لطبيعة المشكلة لتكتسب المقترحات المستندة الى تلك النماذج ثقة الاطراف.

ومن ناحية اخرى عبر الاستاذ نورهاوس من جامعة ييل عن تخوفه من وجود فجوة واسعة بين الدراسات الاقتصادية وبين التوجهات السياسية، مؤكدا وجود خلل في المقترحات البديلة وخاصة ما نادى به مؤتمر «قمة الارض» في البرازيل (١٩٩٢) من وجوب خفض غازات البيت الزجاجي كوسيلة لمواجهة مخاطر الاحترار المناخي (Global Warming). وركز نورهاوس بصفة خاصة على عدم وجود رؤية واضحة للاغراض المنشودة، وعلى الاعباء والتكاليف الباهظة التي ستتحملها الدول، مع عدم وجود وسيلة لتوضيح المزايا والحوافز التي ستعود على الدول من تنفيذ تلك المقترحات.

ويقترح نورهاوس في دراسته نظاما يقوم على موازنة النفقات بالمنافع، وعلى تحقيق الكفاءة الاقتصادية، وفي الوقت نفسه احترام السيادة الوطنية لكل دولة والمحافظة على مصالحها الوطنية.

ويهاجم ثلاثة من اساتذة جامعة كلورادو بناء على نموذجهم الرياضي، ضرائب الكربون اذ يرون انها كفيلة بهدم الكثير مما تحقق في جولة اورغواي لتحرير التجارة العالمية، وان من شأنها إلحاق خسائر بالدول الصناعية الغربية (OECD) وغيرها، وإن كان بعض الدول سيحقق بعض المغانم. كذلك شارك في الاجتماع ممثل اوبك الذي اوضح الآثار الضارة التي يمكن ان تنعكس على دول المنظمة وغيرها من مصدري الوقود الحفري نتيجة للاجراءات المطروحة على الساحة.

موقف جماعي

وكانت اوبك عقدت قبل أيام من اجتماع الامم المتحدة في نيويورك واجتماع لاكسمبرغ بالنمسا، اجتماعا ضم عددا كبيرا من خبراء الدول النامية المصدرة للنفط، وذلك بهدف اعداد موقف جماعي يمثل وجهة نظر المجموعة في اجتماع كيوتو الذي يتوقع ان تصدر عنه قرارات مهمة تؤثر على مصالح تلك الدول.

واستهدفت اوبك باجتماعها التشجيع على حضور قوي لهذه المجموعة من الدول في جميع المحافل التي ستقوم بالتحضير لاجتماع كيوتو الحاسم، ومن ذلك الاجتماعات المتوقعة في بون خلال تموز (يوليو) وآب (اغسطس) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ للمجموعة التي انبثقت عن اجتماع برلين (COP1) والمعروفة (The Ad Hoc Group On the Berlin Mandate) (AGBM).

وتُعتبر اجتماعات تلك المجموعة من اخطر ما تم حتى الآن في مجال حماية البيئة اذ يُتوقع ان تنتهي باعداد بروتوكول يقدم لاجتماع كيوتو متضمنا قواعد قانونية ملزمة للدول وذلك بهدف خفض غازات البيت الزجاجي خلال الفترة من ٢٠٠٠ فصاعدا.

وقبيل اجتماع اوبك بأسابيع اصدر معهد البترول الاميركي API تقريره السنوي الخامس حول البيئة والسلامة الصناعية، موضحا ما تقوم به صناعة النفط الاميركية من جهود لتحسين البيئة، في اطار برنامج طويل الاجل يطلق عليه STRATEGIES FOR TODAY'S ENVIRONMENTAL PARTNERSHIP (STEP). ويقوم هذا البرنامج على عدد من المبادئ التي اندمجت منذ ١٩٩٠ كجزء من القانون الاساسي للمعهد.

ويؤكد التقرير ان صناعة النفط في مجموعها حققت تحسنا ملحوظا في مجالات البيئة والصحة والامن الصناعي فوفقا لاحصاءات عام ١٩٩٥ صارت معامل التكرير تطلق كميات اقل من المخلفات الكيماوية، اذ انخفضت تلك المخلفات بنحو ستة في المئة عن المستوى في العام السابق وبنحو ٢٦ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٨٨ وهو العام الذي بدأت فيه وكالة حماية البيئة (EPA) في رصد تلك الاحصاءات وجمعها. كذلك تقلصت كميات النفط التي تتسرب الى البحر والبر، وقل معدل اصابات العمل في صناعة البترول عن المعدل المتوسط لجميع الصناعات بالولايات المتحدة.

وفي أواخر حزيران الماضي، اجتمع ايضا وزراء الطاقة الاوروبيون لمناقشة الاعفاءات من ضرائب النفط المنصوص عليها في قرار الاتحاد الاوروبي رقم ٨١ لعام ١٩٩٢. فهناك نحو ٤٤ اعفاء من تلك الضرائب وبعضها ينبغي الغاؤه بنهاية حزيران ١٩٩٧، كما ينبغي اعادة النظر فيها جميعا بنهاية العام الحالي ١٩٩٧.

ومن مقتضى الغاء تلك الاعفاءات ارتفاع اسعار بعض المنتجات النفطية، وبصفة خاصة اسعار وقود الطائرات التجارية وهو ما تعارضه شركات الطيران على اساس انه يخل بقدرتها التنافسية في اسواق تعاني من منافسة عاتية. وما زالت المشكلة موضع خلاف على تفصيل لا محل لشرحه.

وفي تلك الاثناء تحركت رابطة صناعة النفط الاوروبية (europia) لتحض المسؤولين الاوروبيين كيلا يفعلوا أي شيء من شأنه ازعاج اسواق الطاقة الاوروبية، وبصفة خاصة عدم فرض ضرائب جديدة على مصادر الطاقة.

واوضح السكرتير العام للرابطة ان صناعة النفط صناعة عالمية بطبيعتها وانه إذا ما استمرت شركات النفط العالمية في تحقيق ارباح هزيلة في اوروبا، كما هو حاصل خلال السنوات الأخيرة، فإنها لا بد ان تتجه باستثماراتها إلى مناطق اخرى. وإذا كان الاوروبيون يدعون تلك الشركات للاستثمار في اوروبا، إلا ان فرض ضرائب جديدة على الطاقة لا يشجع المستثمر على الاقبال على تلك المنطقة.

وهكذا يتمحور الجدل مرة اخرى حول مشروع ضرائب الكربون، وبخاصة المشروع الاوروبي الذي كان تقرر تجميده خلال اجتماع القمة الاوروبية في «اسن» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، لكنه لم يلبث أن عاد مرة اخرى خلال آيار (مايو) ١٩٩٥ مرتدياً ثوباً جديداً. فاستبعدت فكرة الضريبة الموحدة في جميع دول الاتحاد الاوروبي وحل محلها اقتراح بقيام كل دولة بفرض معدلات ضريبية مختلفة على كل نوع من انواع الوقود وفقا لاختيارها لكن بهدف التوصل الى نظام ضريبي شامل ومتناسق على كل انواع الوقود في دول الاتحاد بنهاية عقد التسعينات.

وتحقيقاً لذلك الهدف يضع المقترح الجديد خطة تنفيذية من ثلاث مراحل، تبدأ الاولى بالفترة من اول كانون الثاني ١٩٩٦ حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٩ وتتيح لكل دولة عضو حرية فرض ما يراه من ضرائب على كل نوع من انواع الوقود في الاطار الذي تراه الدولة محققا للهدف التنسيقي المنشود.

وفي مستهل عام ١٩٩٩ تقوم المفوضية الاوروبية باعداد تقرير حول ما تحقق بالفعل خلال المرحلة الاولى ثم ترفقه بما تراه من مقترحات لتنفيذ المرحلة الثانية. اما المرحلة الثالثة فتبدأ من اول كانون الثاني ٢٠٠٠ وتقوم على اساس نظام كامل التنسيق للضرائب المفروضة على كل مصادر الطاقة في كل دول الاتحاد.

خطورة

ووجه الخطورة في المشروع الاوروبي انه يفتح المجال لتطبيقه في مجموعة الدول الصناعية الغربية، اذ ترى اغلب الدول الاوروبية ضرورة المعاملة بالمثل حفاظا على القوة التنافسية لسلعها في مواجهة السلع التي تنتجها دول لا تطبق ضرائب الكربون، ومتى عممت ضرائب الكربون داخل المجموعة الصناعية فان من شأنها ان تلحق بالدول النفطية اعضاء اوبك (وفقا لدراستها في ايلول / سبتمبر ١٩٩٦) خسائر يبلغ مجموعها بحلول عام ٢٠١٠ نحو ٢٥٠ بليون دولار كما يصل هذا المجموع الى نحو ٦٠٠ بليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠.

* وكيل اول وزارة البترول المصرية سابقاً وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (١٩٧٤-١٩٩٢).

زعماء مجموعة الدول السبع في قمة دنفر (كولورادو) الاخيرة.

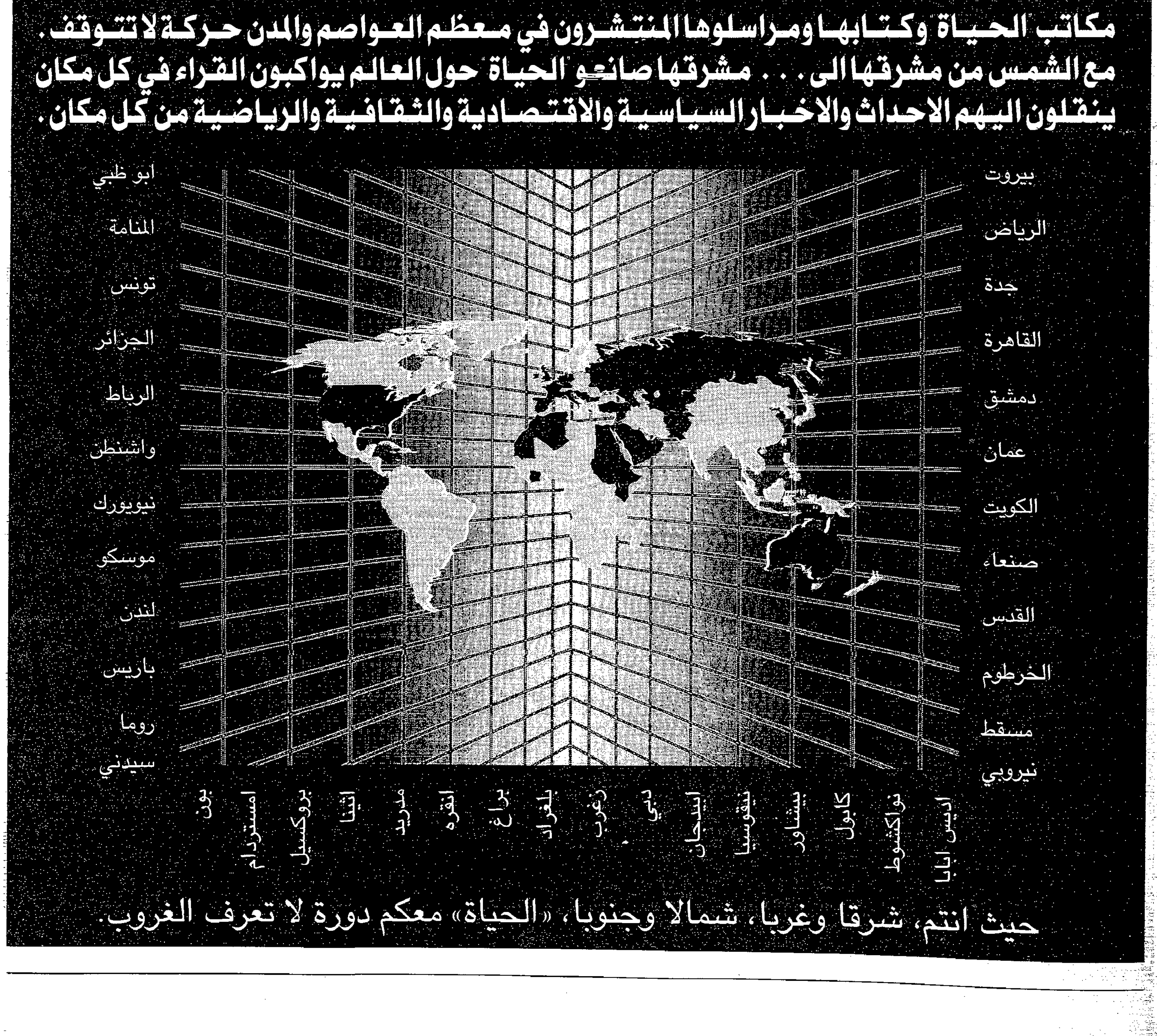

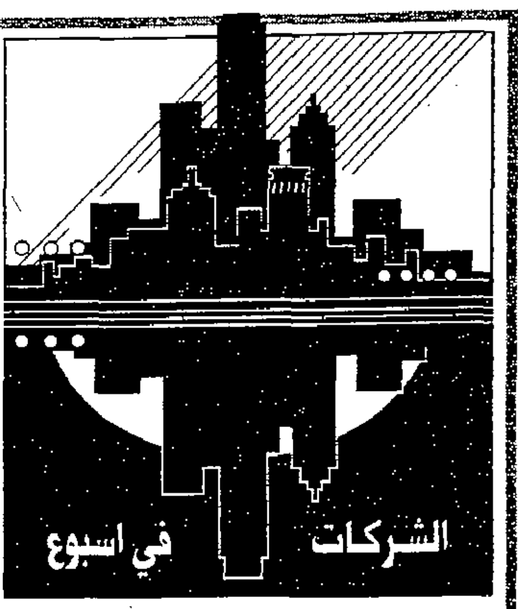

قراء "الاويزرفر" يختارون "الإمارات" أفضل خطوط جوية للمرة الثالثة

● حققت «طيران الإمارات» انجازاً مدوياً في استفتاء القراء السنوي الذي تنظمه صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الشهيرة وحافظت على مكانتها الاولى كأفضل خطوط جوية.

وتفوقت «طيران الإمارات» بفارق كبير نسبته ٨ في المئة على شركة الخطوط الجوية الفائزة بالمرتبة الثانية «اير نيوزيلندا» ويفارق ١٠ في المئة على الخطوط السنغافورية التي جاءت في

المرتبة الثالثة. ويشارك في استفتاء قراء صحيفة «الاوبزرفر» ما يزيد على مليون قارئ في المملكة المتحدة وتستخدم نتائجه كمرجع ومعيار للقرارات التي يتخذها الأفراد عند رغبتهم في السفر.

وتسلم الجائزة تيم كلارك، المدير الرئيسي لطيران الإمارات من ويل هوتون رئيس تحرير الصحيفة خلال احتفال أقيم في شانون في ايرلندا في ١٠ حزيران (يونيو) وشهد الحفل الى جانب كلارك، محمد قاسم العلي المدير العام للمملكة المتحدة وايرلندا في «طيران الإمارات».

"جانجل آدفنشر" في مجمع السيف

● تم افتتاح «تويز جانجل آدفنشر» ساحة لعب مبتكرة للأطفال داخل «مجمع السيف».

تقع ساحة اللعب الى جوار منطقة المطاعم الجديدة التي افتتحت في المجمع في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي وتشتمل على ألعاب التسلق التي تعتمد على فكرة حيوانات الغابة.

وقالت جين هاريسون، مديرة تسويق «مجمع السيف» ان العملاء لاحظوا فرقاً كبيراً منذ افتتاح منطقة المطاعم وساحة اللعب. وأضافت: «على رغم توافر مقهى موقت في المجمع منذ افتتاحه لم يكن هناك أي مكان يمكن للآباء أن يتركوا أولادهم فيه للعب والترفيه أثناء تسوقهم في المجمع. ومن المؤكد أن هذا الوضع تغير بافتتاح «تويز» وسيمكن للعائلات أيضاً الجمع بين التسوق وتناول الغداء أو العشاء في المجمع».

ويوجود ساحة الألعاب الجديدة سيكون للوالدين مجال للاختيار بترك أولادهم من سن أربع سنوات فما فوق في هذه الساحة التي يتم الاشراف عليها، أو البقاء معهم ومشاهدتهم وهم يستمتعون باللعب والمرح. كما يمكن للوالدين مشاهدة أولادهم من الخارج من خلال زجاج الأمان الذي يرتفع من الأرض الى السقف.

أميركان لايف انشورنس كومباني

● من أهم مقاييس التميز ومعايير التفوق لفرد ما الفرصة النادرة للاعتراف به كإحدى القيادات العالمية الناجحة.

تم اختيار السيد الياس فاخوري نائب الرئيس الاقليمي لأميركان لايف انشورنس كومباني كإحدى القيادات العالمية المميزة في WHO'S WHO بطبعته العالمية.

إن مجرد إدراج الاسم في WHO'S WHO يعد انجازاً بحد ذاته حيث أن هذه المؤسسة تقدر نجاحات القيادات المؤهلة وتقدم في الوقت نفسه مرجعاً عملياً نوعياً بالأعضاء الحصريين. وغني عن البيان ان عمليتي العضوية والإدراج في هذا المرجع الدولي عمليات انتقائية بالغة الدقة. ولا يتم اختيار العضو إلا بعد دراسة وافية ومقابلة تفصيلية.

ويتمتع السيد الياس فاخوري بخلفية مهنية متميزة. وتتعاطى «أميركان لايف إنشورنس» التأمين على الحياة والدخل بما في ذلك التأمين الصحي وتأمين الحوادث الشخصية وتأمين التقاعد ومنافع الموظفين فردياً وجماعياً. تأسست الشركة عام ١٩٢١ وافتتح فرعها في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٦٢ حيث يعمل لديها ٥٥٠ شخصاً من ممثلي المبيعات والموظفين. وتحظى «اليكو» بالتصنيف العالمي AAA وتستند الى موجودات المجموعة الاميركية الدولية التي تزيد على ١٤٢ بليون دولار أميركي ومحفظة من الحماية التأمينية السارية المفعول تزيد على ٣٩٠ بليون دولار أميركي.

وتوظف المجموعة الأميركية الدولية ٣٣ ألف موظف يتوزعون على أكثر من ٤٠٠ فرع في ١٣٥ دولة في العالم.

ويعمل السيد فاخوري حالياً بوصفه نائب الرئيس الاقليمي لمناطق الشرق الأوسط وافريقيا المدير العام للشركة في مناطق الخليج العربي.

وتشدد WHO'S WHO على الانجازات المدنية والمهنية للعضو المنتخب حيث تتضمن النجاحات التي حققها السيد الياس فاخوري في هذا المجال: رابطة الإدارة الأميركية وجمعية الإمارات للتأمين ومعهد إداري التأمين على الحياة، رابطة تسويق وأبحاث التأمين على الحياة.

وتتضمن بعض منشوراته التأمين على الحياة جاء من جزيرة العرب، استراتيجيات التوزيع – السنة ٢٠٠٠، في تجديد نظام الوكالات، الشركة – آلة أم دماغ؟، «المدرنة» – نوع مهدد بالانقراض، إعادة الهندسة: ثورة مغدورة أم ثورة دائمة؟ تسويق التأمين على الحياة في الخليج العربي، فن المفاوضات – قوة بلا حدود، نحو شراكة متميزة مع الزبون، التحدي والسحر في التأمين على الحياة، الإقفال في فن البيع – قوة بلا حدود، التسويق القطاعي، مقدمة في التسويق القطاعي.

الفئة "ام" أحدث مبتكرات "مرسيدس" العريقة لعالم السيارات المتعددة الاستعمال

■ حملت مفاجأة «مرسيدس» لسنة ١٩٩٧ طابعاً ثنائياً، حيث ان عنصر المفاجأة لم يكن في مجرد تقديمها لسيارتها الجديدة ذات الاندفاع الرباعي من الفئة (أم) كما هي سياسة «مرسيدس» المتبعة في اطلاق الأحرف الأبجدية لتصنيف فئات منتجاتها فحسب، بل كون هذه السيارة المعدة للاستعمالات كافة تم انتاجها في الولايات المتحدة الأميركية وتحديداً في مصنع تجميع أقيم في توسكالوسا بولاية آلاباما وجرى تقديمها في الأسواق هناك.

وفي الواقع شكلت خطوة «مرسيدس» هذه حدثاً فريداً بحد ذاته حيث أنها المرة الأولى في تاريخ الشركة الألمانية العريقة الذي يمتد الى أكثر من مئة عام يتم فيها انتاج سيارة تحمل اسم «مرسيدس» خارج حدود القارة الأوروبية. وتولت هذه المهمة الشركة الجديدة «مرسيدس – بنز أميركا» التي انشئت حديثاً وقامت ببناء مصنع خصيصاً لهذا الغرض في ولاية الاباما، وهو مصنع تجميعي بحت حيث يقوم عدد من المورّدين بتصنيع الأجزاء بما في ذلك أجزاء الهيكل الأساسي لطراز الفئة (م)، إلا أنه من البديهي القول بأن معايير الجودة العالية وشعار صنع لدى «مرسيدس – بنز» تسري على مراحل التجميع كافة لا سيما ان السيارة الجديدة تم تطويرها بالكامل في المركز الهندسي لدى «مرسيدس» في مدينة شتوتغارت الألمانية.

واستهدفت خطوة «مرسيدس» هذه الدخول بقوة الى واحد من القطاعات النامية في سوق السيارات الأميركية للسنوات العشر المقبلة. وتفيد الدراسات بارتفاع نسبة مبيعات السيارات المتعددة الاستعمال ذات الاندفاع الرباعي بمعدل يبلغ ٣٥ في المئة حتى سنة ٢٠٠٦ مقارنة مع ١٩٩٥. في حين حددت الدراسات المعنية بأن حصة مبيعات السيارات من ذات الفئة التي صنفت بها سيارة «مرسيدس» (ام) الجديدة يبلغ الثلث مما مجموعه ٢,١ مليون سيارة يتوقع بيعها اجمالياً في الأسواق الاميركية حتى سنة ٢٠٠٦.

وعلى رغم التقليدية المميزة للواجهة الامامية في فئة «ام» التي حرصت «مرسيدس» على أن لا تشذ عن القاعدة المعتمدة والتعريف الشخصي لسياراتها من حيث شكل المصابيح والشبك الذي تتوسطه النجمة الثلاثية العريقة، إلا أن الشكل الخارجي في مجمله حمل الكثير من الملامح والتعابير التي لا يمكن القول عنها إلا بأنها مبتكرة لدى «مرسيدس». فالخطوط الانسيابية الرشيقة للجوانب والميلان الخلفي للزجاج الأمامي والجوانب الخلفية الملتفة للمقصورة تعكس مدى تأثر «مرسيدس» هذه المرة في اللمسات العالمية لمهندسي التصاميم الذين أرادت «مرسيدس» أن يشاركوا جميعاً في صنع سيارتها من الفئة «ام». وولد تصميم السيارة الجديدة من خلال عملية دولية شاركت فيها استوديوهات «مرسيدس – بنز» في كل من المانيا واليابان واميركا، الأمر الذي تظهر معالمه واضحة تماماً والذي اكتسبت السيارة بسببه شخصيتها التي قد تكون خرجت بها عن تقليدية مرسيدس المعهودة انما بالتأكيد لم تخرج بها عن الدقة الانتاجية وحسن التصميم والانسيابية المتقدمة.

"طيران ايسلندا" تطلب طائرة "بوينغ ٧٥٧ - ٣٠٠"

● أكدت مجموعة «بوينغ» للطائرات التجارية ان شركة «طيران ايسلندا» ستكون الزبون الثاني لطائرات بوينغ ٧٥٧ – ٣٠٠ الجديدة وأول زبون يستخدم هذه الطائرة النفاثة الكبيرة لرحلات منتظمة.

واعلنت شركة «طيران ايسلندا» عن اعتزامها شراء أربع طائرات من نوع «بوينغ – ٧٥٧» ذات المحركين بينها طائرتان من نوع بوينغ ٧٥٧ – ٣٠٠ – طراز بهيكل أطول من طائرة ٧٥٧ – ٢٠٠ المرغوبة جداً – وطائرتان من نوع ٧٥٧ – ٢٠٠. وتقدر قيمة الطائرات الأربع بنحو ٣٧٢ مليون دولار أميركي.

وستسلم بوينغ أول طائرة ٧٥٧ – ٣٠٠ إلى شركة «طيران ايسلندا» في الربع الثاني من سنة ٢٠٠١ والطائرة الثانية بعد سنة من ذلك التاريخ. اما طائرات ٧٥٧ – ٢٠٠ فسيتم تسليم الطائرة الاولى منها في مطلع ١٩٩٨ والثانية في نيسان (ابريل) ١٩٩٩. وستكون جميع الطائرات مزودة بمحركات «رولزرويس» RB211-535.

واحتفظت شركة «طيران ايسلندا» لنفسها بحقوق خيار لشراء ثماني طائرات ٧٥٧ اضافية للتسليم خلال الفترة بين سنتي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦.

ويذكر أن شركة «طيران ايسلندا» هي الناقلة الوطنية لايسلندا، وستحتفل الشهر الجاري بالذكرى الستين لتأسيسها. وتستخدم الشركة حالياً أسطولاً قوامه أربع طائرات ٧٥٧ – ٢٠٠ لرحلاتها المنتظمة عبر الأطلسي وأربع طائرات ٧٣٧ – ٤٠٠ لرحلاتها الأوروبية.

"فيزا الشرق الأوسط" تبين ارتفاع استخدام حاملي بطاقاتها بنسبة تصل إلى ٢٠٠ في المئة

● اظهرت دراسة ميدانية حديثة أجرتها «فيزا انترناشيونال»، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال توفير أنظمة الدفع الاستهلاكي، أن بطاقات الدفع البلاستيكية تلقى رواجاً منقطع النظير وأن عدداً كبيراً من المسافرين تحول الى استخدام البطاقات البلاستيكية لمساعدته على تدبير شؤونه المالية خلال الاجازة. ويعتبر الصيف ذروة السفر والتنقل في جميع أنحاء العالم ويشكل خاص في منطقة الشرق الأوسط حيث يسعى الجميع للهروب من الحر الشديد الذي يميز فصل الصيف في المنطقة.

وقال كولن بيج، مدير التسويق وتطوير الأعمال في شركة

«فيزا انترناشيونال – الشرق الأوسط»، معلقاً على ذلك: «يشكل شهر آب (اغسطس) ذروة مواسم السفر لحاملي بطاقات الدفع فيزا. وأظهرت أبحاثنا أن معدل انفاق حاملي بطاقات الدفع في كل من المملكة العربية السعودية والكويت يرتفع بمعدل ٢٠٠ في المئة خلال هذه الفترة من كل عام، وهذه النسبة لا تختلف كثيراً في باقي دول مجلس التعاون».

وأضاف: «تدل الأرقام الاجمالية على ارتفاع معدل استخدام البطاقات من سنة الى أخرى. وازداد حجم الانفاق بواسطة بطاقات فيزا في منطقة الخليج في آب ١٩٩٦ أكثر من ٤٥ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي».

ويستفيد كل من الرجل والمرأة من عنصري الأمان والمرونة التي تتميز بها بطاقات الدفع لدى استخدامها في الخارج، ويدركون سهولة استخدامها وملاءمتها كبديل أساسي للعملات المعقدة. فهي تُقبل في أكثر من ١٣ مليون موقع مختلف في العالم كالمطاعم ووكالات السفر وشركات تأجير السيارات والفنادق ومعظم المحلات في أكثر من ٢٠٠ بلد.

وأوضحت الدراسة ايضاً ان غالبية المسافرين الى الخارج يشعرون بالأمان اكثر لدى استخدامهم بطاقات الدفع البلاستيكية لأنهم يعلمون أنه في حال فقدان أو سرقة البطاقات فإن ذلك لن يتسبب لهم بأية خسائر مالية، إذا ما قاموا بالابلاغ عن ذلك فوراً.

تسليم سيارة مهرجان التسوق ٩٧

● سلم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الخميس الواقع في ١٩٩٧/٦/١٢ مفاتيح سيارة «بي ام في» التي ربحتها السيدة رندة عطية في «مهرجان التسوق ٩٧» التي قدمتها مؤسسة جدع اخوان وكيلة شركة «كلينكس»، وتسلم السيارة والد السيدة رندة عطية لوجودها خارج لبنان وحضر ممثل المؤسسة السيد بول جدع وعضو لجنة مهرجان التسوق السيد حبيب سعد.

'EBE بيروت و'NRG العالمية تعرضان تقنيات جديدة في مجال الآلات الناسخة

● برعاية وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر، عرضت «شركة معدات التجارة الالكترونية» (EBE) وكلاء شركة «NRG» العالمية في لبنان وسورية المتخصصة في مجال آلات تصوير المستندات وأجهزة الفاكس، عدداً من الأجهزة الجديدة ذات تقنية متقدمة بحضور النائب بهاء الدين عيتاني وحشد من الفعاليات وعدد من أهل الاختصاص والفنيين.

وألقى رئيس مجلس إدارة شركة EBE مروان الحكيم كلمة رحّب فيها بالحضور وأشار الى أن شركة NRG العالمية رائدة في مجال انتاج وتسويق المعدات الالكترونية والتجهيزات المكتبية حيث تجمع بين الدقة والجودة وتطور الانتاج الياباني وقدرة التسويق الأوروبي.

وأشار السيد الحكيم الى ان منتجات شركة NRG التي تواكب التطور التكنولوجي في أنحاء العالم كافة تقدم أحدث المعدات المتطورة التي تسوقها شركة EBE في لبنان وسورية منذ أكثر من ١٥ عاماً لتزويد وتجهيز القطاعين الخاص والعام اللبنانيين بها.

والقى مدير التسويق للشرق الأوسط في شركة NRG آلان هولز كلمة أشار فيها الى التطور التكنولوجي في مجال آلات التصوير وأجهزة الفاكس، وأكد ان شركة NRG، تعتبر الأولى في اليابان وتحتل موقعاً مميزاً في العالم وتلعب دوراً طليعياً في أوروبا. وأشار السيد هولز ان مرد ذلك الى أمرين:

١– اعطاء الأهمية الكبرى للأبحاث وتطوير عمل الشركة في العالم.

٢– اعتبار خدمة الزبائن الهدف الأول للشركة.

والقى مدير قسم المنتجات التقنية الرقمية «Digitalâ» في شركة NRG نيل لوفاليه كلمة أشار فيها الى علاقة الشركة المصنعة في شركة التوزيع لدفع التكنولوجيا الجديدة الى أمام بهدف تحسين وتسهيل إدارة الأعمال في الشركات، وأكد لوفاليه ان الشركة منتشرة في ١٠٠ بلد في العالم عبر أكثر من ١٥٠ موزعاً لأكثر من ٣٠ آلة وماكنة خاصة بالمكاتب. وركز لوفاليه على العلاقة بإدارة البيع والتصنيع والدعم التقني الذي تقدمه الشركة عبر تأهيل وتمرين عدد كبير من الاختصاصيين وتوفير قطع الغيار والصيانة الدائمة، وتطرق لوفاليه الى التقنيات الفريدة للنظام الرقمي وحسناته.

في الختام، عرضت شركة EBE للحضور ماكنات تصوير رقمية حديثة ومتطورة تتميز بعدة وظائف لم يسبق لأي شركة في العالم تصنيعها من قبل.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/٨	دبي	دبي - [illegible]
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٢٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - [illegible]
مهرجان التخفيضات	١٩٩٧/٧/٢٥-١٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - [illegible]
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان الاسبوع الفلبيني	١٩٩٧/٨/٢٢-١٣	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٣١٩٦٧٧
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥-٨/٢٥	الظهران	الدمام - [illegible]
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر [illegible]	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	الظهران	الدمام - [illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - [illegible]
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٣٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٣-٢١	الرياض	الرياض - [illegible]
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومبكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	صنعاء	صنعاء - [illegible]
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٢-٩/٢٣	الكويت	الكويت - [illegible]
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٢
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي [illegible]	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - [illegible]
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - [illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٢٣٣٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - [illegible]
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - [illegible]
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - [illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - [illegible]
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٣١٩٦٧٧
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - [illegible]
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٦
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض الاستثمار «فيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - [illegible]
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤٩١٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - [illegible]
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٩-١	صنعاء	صنعاء - ٣١٩٦٧٧

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٦٨٠	٧٦,٧٢	٧٨,٠١	٧٦,٧٢	٧٨,٠٠	١,٢٨-
	البنك الوطني للتنمية	١١.٤٠٠	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٠٢	١٩,٦٩	٠,٦٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦.١٩٠	٧٠,١٠	٧١,٢٥	٧٠,٧٥	٧١,٠٠	٠,٢٥-
	بنك مصر الدولي	٣.١١٣	٥٧٧,٢٠	٥٨٥,٠٠	٥٨٢,٢٥	٥٨٥,٠٠	٢,٧٥-
	البنك الوطني المصري	٢.٨٣٥	٥٠,٦٠	٥٢,٠٠	٥٠,٧٥	٥١,٠٠	٠,٢٥-
	بنك المهندس	١.٢٥٠	٣٠,٧١	٣٠,٧١	٣٠,٧١	٣٢,٣٢	١,٦١-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١١.٢٧٠	٥٧,٠٠	٦١,٠٠	٥٧,٥٥	٦٠,٠٠	٢,٤٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٠٥	١٧٥,٠٠	١٧٧,١١	١٧٥,٠٠	١٧٩,٤٠	٤,٤٠-
	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الإهرام للمشروبات	٢٥	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٢٥	١٣٥,٢٥	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣٤.٦٧٠	٣٣,٣٠	٣٥,٧٠	٣٥,٧٠	٣٤,٠٠	١,٧٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٠٨٥	٥٧,٢٥	٥٩,٩٩	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.٨٦٠	٧٥,٠٢	٨٢,٠٠	٧٦,١٠	٧٨,٥٠	٢,٤٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢١.٤٢٥	٣٥,٥٠	٣٦,٣٥	٣٦,٣٥	٣٦,٠٠	٠,٣٥
	العامة للصوامع والتخزين	١٠٥٨٥	٨٤,٠٠	٨٦,٥٠	٨٥,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	٢٠.١٥٥	٦٩,٩٩	٧٢,١٦	٧١,٥٠	٧١,٥٧	٠,٠٧-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٦,٠٠	-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٢٧,٩٠	٢٨,١٠	٢٨,٠٣	٢٨,٠٣	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٥.٣٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٥٠	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١٤٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٥	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٢	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٨,٥٣	١٨,٥٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٣٣٠	١٥,٤٩	١٦,٧٠	١٥,٥٠	١٦,٣٠	٠,٨٠-
	العربية للأدوية	٥٦٣	٤٨,٤٥	٥٠,٠٠	٤٨,٤٥	٥١,٠٠	٢,٥٥-
	النيل للأدوية	٥٠	٥١,٤٩	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٥٩٤	٩٨,٤٠	١٠٣,٦٥	١٠٣,٠٠	١٠٣,٥٥	٠,٥٥-
	ممفيس للأدوية	٩.٧٧٠	٨١,٥١	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٨٠	٠,٢٠
	القاهرة للأدوية	٣.٢٦٠	٤٨,٥٠	٥١,٠٠	٤٨,٥٠	٥١,٠٠	٢,٥٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٩٤٥	١٣٦,١٣٧,٥	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٠٨٥	٢٣,٠٠	٢٤,٠٥	٢٣,٥٥	٢٤,٠٥	٠,٥٠-
	النيل لحليج الأقطان	٦٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٣٠٠.١٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦.٢٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٨٥	٠,٨٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٦,٩٩	-
	الشرقية ليسترن كومباني	٢١.٨١٠	٨٨,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٠١	٩٠,٠٠	٠,٠١
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	٢٢٠,٠٠	-
	للحديد والصلب المصرية	٣٢٥	٦,٢٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦١	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٤٨٦	٧,١٣	٧,٦٠	٧,١٣	٧,٥٠	٠,٣٧-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٢٧	٨٤,٦٥	٨٨,٥٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٣٨٥	٣٤,٨٥	٣٥,٩٠	٣٥,٥٠	٣٦,٥٠	١,٠٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨٣٠	١٩,١٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	١٩,٢٠	٠,١٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.١٢٥	١٧,٥٠	١٨,٠٠	١٧,٨٠	١٧,٨٧	٠,٠٧-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٦٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٥٥	٣٦,٥٠	٣٦,٦٠	٠,١٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٢٠	١٥,٤٤	١٥,٧٥	١٥,٤٤	١٥,٧٥	٠,٣١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٢١٥	٢٢٧,٠٠	٢٣٠,٥٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٣٥	٤١٢,٥٠	٤١٨,٠٠	٤١٦,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٩٥	٢٤,١٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٣٤٥	٢٦,٢٥	٢٦,٥٠	٢٦,٢٥	٢٦,٩٣	٠,٦٨-
	السويس للأسمنت	١٠٦.٦٨٢	٦٥,٩٠	٦٧,٩٩	٦٧,٩٩	٦٥,٨٠	٢,١٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٣٩٥	٦٧,٥٠	٦٩,٠٠	٦٧,٨٥	٦٩,٣٥	١,٥٠-
	اسمنت العامرية	١٠.٨٢١	٨٠,٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠٠	٨٢,٣٠	٢,٣٠-
	اسمنت طرة المصرية	١.٩٥٠	٨٥,٠٠	٨٦,٩٩	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٢,٠٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٥٠٠	٦٣,٠٠	٦٥,٤٠	٦٣,٠١	٦٣,٠٠	٠,٠١
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٢٤٠	٧٢,٩٠	٧٤,١٠	٧٤,٠١	٧٣,٩٠	٠,١١

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٨٠٠	٥,٧٧٠	٥,٨٨٠	٥,٨٥٠	٥,٧٧٠	٠,٠٨٠
	البنك الوطني العماني	٥.٥٠٠	٨,٢٩٠	٨,٣٣٠	٨,٣٠٠	٨,٣٧٠	٠,٠٧٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥.٧٦٤	٧,٩٨٠	٨,٠٠٠	٨,٠٠٠	٧,٩٨٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٧.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٩٠	٤,٠٩٠	٣,٩٨٠	٠,١١٠
	بنك عمان الدولي	٢٧.٦٧٢	٣,٨٨٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٠,٠١٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢.٧٠٠	٥,٥١٠	٥,٥٦٠	٥,٥٦٠	٥,٥١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٥٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٩٠	٢,٩٧٠	٢,٩٦٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٣.٥٦٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١.٠٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٠,٠١٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	١.٢٥٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٤,٣٢٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.١١٤	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	١.٣٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	اعلاف ظفار	١١.٠٤٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٠٠	٠,٠٣٠
	المطاحن العمانية	٢.٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٤.٩٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥١٠	٣,٥١٠	٣,٤٩٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	٢.٠٦٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٥.٣٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,١٤٠	-
	الاسماك العمانية	٤.٠٨٠	٢,٨٧٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٨.٥٠٠	٧,٣٠٠	٧,٣٨٠	٧,٣٤٠	٧,٣٧٠	٠,٠٣٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	١.٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,١٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	١.١١٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٤٤٨	١,٦٦٠	١,٦٧٠	١,٦٦٠	١,٦٧٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٢٠٠	٤,٨٨٠	٥,٠٠٠	٤,٨٩٠	٦,٢٠٠	١,٣١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٣.٩٠٠	١,٥٩٠	١,٦٣٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٨٠٠	١,٥٧٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	٢١.٢٥٧	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧١٠	٢,٧٣٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٣٠٩	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٢,٢٩٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٥,٠٥٠	-
	نسيج عمان	٨٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٤٠	٠,٠٤٠
	صناعة مواد البناء	١٦.٠٠٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تمور عمان	٥.٢٥٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٧.٣٤٧	٢,٢٦٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٣٦٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	الوطنية للارز	٧.٠١٠	١,٧٨٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.٩١٢	١,٢٥٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٢٦٠	٠,٠٥٠
	مصانع مسقط للخيوط	٩٦	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٧٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	المتحدة للطاقة	٦.٣٧٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٨.٣٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٥٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٨٠٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٤٠	٠,٠٤٠

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٧-١٢	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٣٠.٩٥٨	٢٥٩	٢٦١	٢٦١	٢٥٩	٢
	بنك الجزيرة	٦٠	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٣.٥٧٦	٢٧١	٢٧١	٢٧١	٢٧١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٢٠	٠
	البنك الفرنسي	٧.٣٨٨	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٤	٢
	البنك البريطاني	١٧	٥٩٣	٥٩٣	٥٩٣	٥٩٣	٠
	بنك القاهرة	٢٣٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	البنك العربي	٤.٢٠٦	٤٤٩	٤٥٢	٤٤٩	٤٥٠	١-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٦٠٨	-
	البنك المتحد	٣.٥٣٧	٣٢٨	٣٣٠	٣٢٨	٣٢٨	٠
	شركة الراجحي	٨.٥١٣	١٢١٠	١٢١٨	١٢١٧	١٢١٢	٥
الصناعة	سابك	٧.٠٢٨	٤١٧	٤١٩	٤١٩	٤١٧	٢
	الاسمدة	٢٥٨	٦٦٢	٦٦٤	٦٦٢	٦٦٢	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	١٧	٤٨٣	٤٨٣	٤٨٣	٤٨٣	٠
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٨٣	-
	الدوائية	٤٤٩	١٧٥	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	الغاز	٣٨٠	١٣١	١٣٢	١٣١	١٣٤	٣-
	الجبس	٩٦	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الغذائية	١.٥٣٨	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٨	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١١٢	-
	الصناعات المتطورة	٢٩	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	صدق	٦٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	زجاج	٣.٧٦٧	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٦٦	٩
	اميانتيت	٥.٩٠٠	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٢٦٥	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٦	١
	اسمنت اليمامة	١٤.٨٢٥	٣٦١	٣٦٤	٣٦٤	٣٦٢	٢
	الاسمنت السعودية	١٤.٩٢١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٠
	اسمنت القصيم	٤.٥٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣١	١
	اسمنت الجنوبية	٥٧٢	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٥	٣٦٥	٠
	اسمنت ينبع	١.٠٣٠	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٧	٢٥٩	٢-
	اسمنت الشرقية	٧.١٢١	٣٦٢	٣٦٥	٣٦٢	٣٦٥	٣-
	اسمنت تبوك	١٥.٥٧٧	١٢٦	١٢٧	١٢٧	١٢٧	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٩	-
	النقل البحري	١.٥٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	٨.١٣٤	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
	السيارات	٢.٠٤٨	٤١	٤١	٤١	٤٢	١-
	المواشي المكيرش	٦٦١٢	٩١	٩٢	٩٢	٩١	١
	تهامة للاعلان	٥.١٨٧	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١
	عسير	٣.٤٠٠	٨٠	٨١	٨٠	٨١	١-
	طيبة للاستثمار	١.٧٤٢	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٠
	مكة للانشاء	٧.٢٥٣	٢٤٣	٢٤٦	٢٤٥	٢٤٣	٢
	مبرد	٢.٣٦٦	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	الباحة	١	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٩.٩٦٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٠٨٥	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	٢.٧٩٨	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٣	-
الزراعة	نادك	٣٢٢	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	القصيم الزراعية	٤.٤١٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦١	-
	تبوك الزراعية	٦٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	٤٥	١٨٣	١٨٤	١٨٤	١٨٣	١
	الشرقية الزراعية	١٢	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	١٢٩	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٧٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	بنك الخليج	٢٨٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٢.٦٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٢٣٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	٦٦٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	٤٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٩٠.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٥٣٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١٣٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢١.٠٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٩٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٨٧٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	مشاريع الكويت	٨.٧٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٢٩٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.١٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	مستثمر دولي	٧٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	البيت اوراق مالية	٧٣٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م . الأوراق المالية	٤٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٩٥	-
	المركز المالي	١.٤٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاهلية للتامين	٧٥.٠٠٠	٥٧٠	٦٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٣٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارت الكويت	٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	العقارات المتحدة	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الوطنية العقارية	١.٠٦٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٥.٦٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	التمدين العقارية	٢.٤١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الدولية م . ا	٤.٦٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٥	٥
	اجيال	-	-	-	-	٣١٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	إسمنت الكويت	١.١٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٤٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	٥٠.٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	٤٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	الخدمات البحرية	١.٥٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٠	٥
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٩٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص . متحدة	٢.٥٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٠٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢.٧٧٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١.٦٨٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١٦٢.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٧٨	١٨٢	٤-
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	المجموعة البترولية	١.٥٨٠.٠٠٠	٢٢٥	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
	م . سلطان	٥٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاسماك الكويتية	٥٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٤	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٦٠	-
	الكويت للاغذية	١٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٦٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	شعاع	١.٠٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	٤٢٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢.٠٠٠.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٧٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٧-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٢.٤٨٠	٢٨٠,٠٠	٢٨٦,٠٠	٢٨٦,٠٠	٢٧٩,٥٠	٦,٥٠
	البنك الاهلي	١٠.٣٠٠	٢,٠٦	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,٠٩	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٧٥	-
	بنك الاردن	٦.٤٥٠	٣,٢٠	٣,٢٧	٣,٢٠	٣,١١	٠,٠٩
	بنك الشرق الأوسط	٦ ٧٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦ ٧٠٠	٢,١٨	٢,١٩	٢,١٨	٢,١٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٥.٥٧٥	٤,٩٠	٤,٩١	٤,٩١	٤,٩١	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٢٤	٢,٨١	٢,٨١	٢,٨١	٢,٨٢	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	٦٤.٠٥٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥١	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥.٩٧٢	٣,٧٨	٣,٨١	٣,٨٠	٣,٧٨	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٥٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	٠,٠٢
	الاردني للاستثمار	٩.٠٥٨	٣,١٨	٣,١٩	٣,١٩	٣,١٨	٠,٠١
	بيتنا	١٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨ ٦٥٠	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٠٥-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	٤.٥٣٠	١,٥٩	١,٦٣	١,٥٩	١,٦٣	٠,٠٤-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٣ ٦٠٧	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٣٠٠	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٨	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	٣.٠١٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	٢٤.٢٥٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٦٦	٠,٠٩
	المحفظة الوطنية	٢٧.٦٥٠	١,٤٧	١,٥٠	١,٤٩	١,٤٥	٠,٠٤
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	٢.١٠٠	٢,٩٤	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٣	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٨	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التذليب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٥٥.٦٦٧	٤,٠٤	٤,٠٥	٤,٠٥	٤,٠٥	٠,٠٠
	الفوسفات	١.٦١٧	٣,٩٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٤,١٠	٠,١٥-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٦٥	٩,٨٠	٩,٨٢	٩,٨٠	٩,٨٤	٠,٠٤-
	الدباغة	٥٠٠	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦١	٥,٩٠	٠,٢٩-
	الصناعات الصوفية	٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الإنتاج	٧٨٤	١,٦٧	١,٧٢	١,٧٢	١,٦٥	٠,٠٧
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	العربية للأدوية	٥٧٧	٣,٩١	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٥	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٢٧	-
	الألبان الأردنية	٣٦٠	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٠	٠,٠٢
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعبينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	الالومنيوم /آرال	١.٥١٤	٢,٤٣	٢,٤٥	٢,٤٣	٢,٤٥	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١١.٦٥٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٤.٩٥٠	١,٠٢	١,٠٥	١,٠٥	١,٠١	٠,٠٤
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	الصناعات الوطنية	٤.٨٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٠٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	٣.٥٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٨٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٤	-
	الزيوت النباتية	١.٤٥٠	١,١١	١,١٢	١,١١	١,١٢	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٢٨.٠٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٦	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	١.٥٥٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	١.١٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٦٨.٩٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٥	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٤.٣٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٠٣

البحرين

		سعر الإقفال ٧-١٦	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٦	٠,٣٤٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٧	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٤٥	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,١٤٨	٠,١٤٧	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٧	٢,١٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٥٥	٠,١٥٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٢٨	٠,٣٢٢	٠,٠٠٦
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٤	١,٤٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	١,٧٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٤٦	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٥	٠,١٥١	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٧-١٦	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٣٨	٢
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٥٩	١
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١٢٦	٠
	اتصالات	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥١٩,٢٥	٢٠٣٥٨,٧٤	٢٠٠٦٩,٤١	٢٠٢٢٨,٧٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠٣٦,٥٧	٨٠٣٨,٨٨	٧٩٧٥,٧١	٧٩٢٢,٩٨	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٩٤٩	٤٩٦٤,٢٠	٤٨٩٩,٣٠	٤٨٥٧,٤٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٢٢٧,٣١	٤٢٠١,٢٤	٤١٧١,١٣	٤١٢٤,١٩	٤٢٠١,٢٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٥٨,٥٩	٢٩٨٨,٠١	٢٩٥٠,٧٠	عطلة	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٠٤,٩٥	٣٧٣٠,٣١	٣٦٨٥,٤٠	٣٦٨٣,٦٩	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٧٠٦,٢٩	١٥٤٤٦,٠٢	١٥٤٨٧,٢٤	١٥٣٧٠,٩٤	١٥٤٨٧,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٢٠,٥٤	١٩١٧,٨٩	١٩٣٧,٠٩	١٩٥٤,٦٠	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٩,٧٠	٢٦٤٦,٤٠	٢٦٣٧,٦٠	٢٦٧٣	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق ⇐ (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	891.5	12	961	549
AIRTOURS	1240	7.5	1240	491
ALLIANCE & LEICESTER	623	-4.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	118	-3	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	449.5	-7	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1697.5	2.5	1815	941
AMVESCAP	381	-2.5	383.5	209.43
ANGLIAN WATER	791.5	0.5	791.5	528
ARGOS	633.5	-0.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	168	0.5	201	151.5
ASDA GROUP	144	0	144	103
ASSD.BRIT.FOODS	544	-1	576.5	394
ASSD.BRIT.PORTS	259	-0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	142.5	1	144	124
BAA	606.5	7	607	459
BANK OF SCOTLAND	437	-1	438	228
BARCLAYS	1308.5	26	1308.5	792
BASS	844.5	-15	875	722.5
BAT INDS.	537.5	-12	596	415
BBA GROUP	354	7.5	370.5	291
BG	246.5	4	246.5	125.79
BIOCOMPATIBLES	1187.5	-26.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	427.5	1	448.5	354.5
BOC GROUP	1089.5	-5	1094.5	836
BOOTS	813	-1.5	814.5	571.5
BPB	303.5	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1337	-3	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1301.5	-31.29	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	806.5	-2	808.5	577.5
BRIT.SKY BCAST.	447.5	-5	696.5	427
BRITANNIC ASR.	801.5	-1	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	688.5	-5.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	185.5	2.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	263.5	0	263.5	194
BRITISH ENERGY PP	167	1.5	167	96
BRITISH LAND	638	-16.5	654.5	411
BRITISH STEEL	159.75	10.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	440.5	-5	501.5	347
BTR	201	2	284	184.5
BUNZL	196.5	1	245	191
BURMAH CASTROL	1031.5	20.5	1167	966.5
BURTON GROUP	133.25	-0.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	612.5	18	612.5	400
CABLE & WIRELESS COM	318	3	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	595.5	4	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	525.5	-0.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	403.5	-0.5	406	284
CARADON	199	0	269.18	194
CARLTON COMMS.	498	-8.5	575	448
CENTRICA	80.25	-0.75	81	56.25
CHARTER	783.5	11	871	717.5
CHELSFIELD	359	-1	396	240
CHUBB SECURITY	450	0	452.5	309.5
CMG	1497.5	10	1497.5	593
COATS VIYELLA	118	-3	171	104.5
COMMERCIAL UNION	684	3.5	749.5	575
COMPASS GROUP	625	-2.5	742.5	546
COOKSON GROUP	204	2.5	270	183
COURTAULDS	312.5	-0.5	487.5	306
COWIE GROUP	356	0.5	444	340
DAILY MAIL'A'	1705	0	1705	1270
DALGETY	233.5	-1	363.5	222.5
DANKA BUS.SYS.	623.5	41	700	388
DE LA RUE	337	12.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	565.5	-19.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	442.5	-1	466.5	358
EMAP	753.5	2.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1083.5	-12.5	1485	1077.5
ENERGY GROUP	651.5	1	651.5	466.5
ENTERPRISE OIL	703	-7	728	465
FKI	163	8	215	147
FLEXTECH	667.5	-1.5	802.5	474
GALLAHER GROUP	251.5	-10	308.5	251.5
GENERAL ACCIDENT	947.5	41	974	620
GENERAL ELEC.	364	1.5	412.5	331.5
GKN	1026.5	0	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1343.5	-56.5	1400	881.5
GRANADA GROUP	786	14	978.5	738
GRAND MET.	625.5	4	625.5	422.5
GREENALLS GP.	464	-2.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	231	0.5	234.5	165.45
GT.UNVL.STORES	607.5	-1	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	294.5	0	310.5	232.5
GUINNESS	621	0.5	621	426
HALIFAX	756.5	-3.5	778	724.5
HAMMERSON	489	-4.5	507.5	356
HANSON	291	3	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	114.5	0	144	102
HAYS	580.5	-4	593	414
HILLSDOWN HDG.	178.5	3	201	159
HSBC HOLDINGS	2177.5	26.5	2177.5	1030
HSBC HOLDINGS (L)	2107.5	34	2107.5	1006.5
HYDER	874.5	0	874.5	658
IMI	323.5	7.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	921	11	921	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	366.5	-2	438.5	353
INCHCAPE	290.5	1.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	567.5	11.5	624	461.5
KINGFISHER	743.5	-7	750.5	608
LADBROKE GROUP	273.5	5	273.5	181.5
LAND SECURITIES	939.5	-14.5	954	613
LAPORTE	611	-2.5	755	594.5
LASMO	265.5	-7.5	277.5	176
LEGAL & GENERAL	431.5	-3.5	481.5	277.2
LIBERTY INTL.	528.5	1	528.5	351
LLOYDS TSB GP.	707	-9.5	716.5	328.5
LONRHO	124.5	-1.5	182	117
LUCASVARITY	190	-1.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	0.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	592.5	5.5	592.5	459
MEDEVA	226.5	4.5	330	222
MEPC	503.5	0	529.5	402
MERCURY ASSET MAN.	1269.5	-3	1463.5	895
MFI FURNITURE	151.5	6	209	121
MIRROR GP.	196	0.5	233.5	183.5
MISYS	1447.5	32.5	1447.5	754
MORGAN CRUCIBLE	424.5	0	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	175	-1	176	144.5
NAT.WSTM.BANK	893.5	19.5	893.5	616
NATIONAL GRID	262.5	5	262.5	165
NATIONAL POWER	545	-1.5	569.5	375
NEXT	754.5	-18.5	773	516
NFC	138	1.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	223	-1.5	224.5	181
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	527.5	-2	551	443
ORANGE	205	-5	223.5	169
PEARSON	669	4	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	635	-10.5	678	487
PERPETUAL	2687.5	25	2820	2118
PILKINGTON	120	0.5	208	110.5
POWERGEN	787.5	-9.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	476	7.5	751	450
PROVIDENT FINL.	597	5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	614	-1	674	416
RAILTRACK GP	759	5.5	759	399
RANK GROUP	357.5	12	482	345.5
RECKITT & COLMAN	937.5	-9.5	969.5	633
REDLAND	302	-3.5	472.5	285.5
REED INTL.	619	11.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	214.5	0	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	607.5	6.5	806	568
REXAM	237.5	0.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1020	16	1109	882.5
RMC GROUP	959	24	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	232	9.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN	485.5	17	525	365
RUGBY GROUP	119.5	0	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	644.5	2.5	657	469
SAFEWAY	386	-7.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	332.5	0	433	308
SCHRODERS	1837.5	42.5	1837.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	751.5	-15	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	445	0.5	453.5	272.5
SCOTTISH POWER	460.5	-6.5	467	300.5
SEARS	64	1.5	90.5	62
SECURICOR	262	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1440	12	1440	700
SEVERN TRENT	884.5	2	884.5	534
SHELL TRANSPORT	437	2	443.5	302.33
SIEBE	1006.5	-1	1089	880
SLOUGH ESTATES	336.5	3.5	336.5	215
SMITH & NEPHEW	171.25	-2	216.25	163
SMITH WH GROUP	377	-4	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1204	-42.5	1251	671
SMITHS INDS.	737	5.5	830	699
SOUTH WEST WATER	806.5	-15	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	467	-2.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG	735	16	799.5	417.35
STAKIS	106	-1.5	110	87
STD.CHARTERED	1035	-3.5	1038.5	646.5
STOREHOUSE	214	0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	355	6.5	355	209
TARMAC	117.5	-1	130	85.5
TATE & LYLE	431	1	496.5	426
TAYLOR WOODROW	180	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	93.5	6.5	145	63
TESCO	427.5	-6	433.5	278
THAMES WATER	808.5	14.5	808.5	531.5
THISTLE HOTELS	139.5	1.5	209	135.5
TI GROUP	507.5	-3.5	593.5	456.5
TOMKINS	291.5	1.5	294	241.5
UNIGATE	537.5	-1	538.5	398
UNILEVER (UK)	1762.5	-21	1786	1216
UNITED ASSURANCE GRO	431	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	206.5	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	778.5	4.5	778.5	544
UTD.NEWS & MEDIA	701	-11	792.5	622
VENDOME LUXURY U	461.5	-6	609.5	436.5
VODAFONE GP.	304	3.5	306	219
WASTE MAN.INTL.	273	0	345	223
WESSEX WATER	487.5	-6.5	494	316
WHITBREAD	845	-17.5	862.5	680
WILLIAMS	326	0	367.5	299
WOLSELEY	445.5	-1	511.5	420
WPP GROUP	239.5	-2.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	442.5	-5	447.5	291.06
ZENECA	2144.5	-120.5	2265	1379

FRANCE

ACCOR	947	-1	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	206	0.7	222	128.2
AIR LIQUIDE	960	-15	976	762
ALCATEL ALSTHOM	751	-11	791	374.1
AXA-UAP	387.5	2.9	387.5	265
BANCAIRE (CIE.)	724	1	793	496
BIC	971	24	978	674
BNP	257.8	-0.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1620	-60	1680	981
BOUYGUES	488	-3.6	607	450.1
CANAL +	1146	-19	1276	973
CAP GEMINI	380.8	5.2	380.8	196.6
CARREFOUR	4260	-113	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	290.7	-6.3	300	197
CASTORAMA DUBOIS	780	-31	1015	780
CCF	257.8	-0.7	287.5	229.9
CETELEM	699	-4	745	517
CGIP	1736	21	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	1028	-2	1030	602
COMPT. MODERNES	3087	-73	3172	2135
DANONE	980	-19	999	685
DASSAULT AVIATION	1272	-35	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	422	-6.5	429	162
DEXIA FRANCE	576	-1	614	408
EAUX (GENERALE DES)	766	11	817	481.9
ELF AQUITAINE	683	9	683	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	878	8	1000	693
ESSILOR INTL.	1623	12	1704	1259
FINAXA	329	4	337.9	225.5
HAVAS	408.2	-12.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	566	6	583	386.67
IMETAL	777	-16	923	644
L'OREAL	2491	-62	2584	1489
LAFARGE	380.8	-10.9	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	173.5	-1.8	189.7	117
LEGRAND	1140	-30	1170	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2950	250	2950	1602
LVMH	1613	-15	1638	1056
MICHELIN	383.2	-2.4	388	223.8
MONTAIGNE	2890	0	2895	670
MOULINEX	156	-5	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	790	-20	985	713
PARIBAS 'A'	402.6	-5.4	420	291
PATHE	1193	-17	1564	1130
PECHINEY 'A'	233.5	-3.5	270	192
PERNOD-RICARD	308.4	0.1	333	267.7
PEUGEOT SA	603	-5	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2837	-63	2987	1576
POLIET	490	-3	555	441
PRIMAGAZ	527	17	630	510
PROMODES	2580	-119	2699	1212
RENAULT	151.3	-0.5	157	104.1
REXEL	1747	-3	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	258.5	0.3	261.2	120.8
SAINT GOBAIN	878	-21	905	612
SANOFI	556	-4	599	376
SCHNEIDER	335	-7.5	342.5	221
SEB	1054	0	1154	828
SEITA	188.3	1.3	236	185
SIDEL	437.9	1.4	470.1	290
SOCIETE GENERALE	726	18	726	530
SODEXHO ALLIANCE	3130	32	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	17.05	0.05	17.05	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	702	2	702	439.2
SYNTHELABO	777	7	777	400
TECHNIP	706	15	713	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	168.1	6.5	198.3	128.6
TOTAL	592	-3	620	350
TV.FSE.1 (TF1)	540	-21	607	485.6
UAP (CIE.)	157.5	2	157.5	99.95
USINOR	114.5	-0.1	114.6	65
VALEO	400.6	-11.5	414.5	251
WORMS ET CIE R	341.3	3.8	413	245.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1780	-70	1875	1070
ADIDAS	224.5	-1	228.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	451.5	13.5	451.5	258.3
ALLIANZ LEBENS.	1650	100	1650	1010
ALTANA	178.5	-1.5	192.55	106.1
ASEA BROWN BOVERI	625	-1	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38.45	-0.1	39.7	25.07
BASF	70.85	0.3	70.85	38.98
BAYER	76.3	0.7	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.78	0.08	58.55	40.88
BAYERISCHE VBK.	81.2	0.8	81.2	48.7
BEIERSDORF	91	-1.9	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	39.9	-0.5	49	38.8
BHF BANK	46.85	0.8	48.15	35.1
BHW HOLDING	30.7	-0.1	30.8	28
BMW	1539	7	1539	825
CKAG COLONIA KONZERN	203	7	203	109.5
COMMERZBANK	54.2	0.95	54.2	33.38
CONTINENTAL	45.5	-0.05	46.85	23.1
DAIMLER-BENZ	152.9	1	152.9	77.3
DEGUSSA	96.2	1.3	96.2	48.35
DEPFA-BANK	98	-0.6	105	57
DEUTSCHE BANK	107.6	-0.15	107.75	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	44.55	0.65	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	74	0	74	39
FORD-WERKE	815	0	890	750
FPB HOLDING	305	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	154.5	4.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	388	5	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	343.5	-9.5	353	214
GEHE	122.5	0.5	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	162	1	162	89.36
HENKEL	98	0	100.6	61.2
HENKEL PREF.	105.7	1.2	107	58.45
HEW	455	0	500	380
HOCHTIEF	80	-3	86	57.95
HOECHST	84.1	0.02	84.1	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.7	1	36.7	26.75
ISAR AMPERWERKE	600	0	620	499
KARSTADT	694	31	694	479
LAHMEYER	83	0.6	83	49.69
LEIFHEIT	67	-2	77	56
LINDE	1320	2	1370	910
LUFTHANSA	34.98	-0.12	35.4	19.75
MAN	548	6	551	350.4
MANNESMANN	814.5	17.5	824	521.8
MERCK KGAA	76.3	0.4	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	38.9	0.35	40	24.61
METRO	218.2	-1.5	220	120
MUNCH.RUCK.REGD.	6530	160	6530	3249
NESTLE DEUTSCHLAND	516	-19	545	415
PREUSSAG	572.5	-2	574.5	339.5
RWE	75	0	78.85	52.61
RWE PREF.	60.35	0.05	62.75	42.92
RWE-DEA	424	14	435.5	386.1
SAP	422	-7	429	189.7
SAP PREF.	428.5	-9.5	438	191.8
SCHERING	202.2	0.2	202.2	101.2
SCHWARZ PHARMA	142.5	10.1	142.5	101
SGL CARBON	250	-3	260.5	158.2
SIEMENS	118.25	2.5	118.25	70.8
SKW TROSTBERG	63.2	0	63.2	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1660	-10	1695	843
SUEDZUCKER	896	6.5	960	640
THUEGA	493	-2	525	425
THYSSEN	433.5	-8.5	442.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	306	-2	329.5	121
VEBA	103.35	-1.7	105.25	74.95
VEW 'B'	565	-2	580	435
VIAG	794.9	-1.1	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1865	-35	1900	920
VOLKSWAGEN	1445	-30	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	1042	-32	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1930	30	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	30	910	820
ABB AG 'B'	2130	10	2255.25	1375.06
ABB AG R	412	0	427.93	272.58
ADECCO 'B'	572	3	602	274
ALUSUISSE 'B'	1413	-32	1500	911
ALUSUISSE R	1410	-37	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2275	-15	2375	1000
BALOISE R	3530	-20	3610	2370
BK VISION 'B'	1240	-13	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-2.25	151.75	92
CLARIANT	985	1	985	414
CREDIT SUISSE R	205.5	-0.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	541	1	542	412
EMS-CHEMIE 'B'	6710	-65	6790	4550
GOTTHARD BANK 'B'	820	-4	836	635
HELVETIA PATRIA R	790	-15	810	512
HOLDERBANK 'B'	1382	-16	1469	875
HOLDERBANK R	275	-5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2335	-5	2400	1280
KUONI REISEN R	5500	50	5500	2500
LLB 'B'	610	10	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2650	-30	2815	2200
NESTLE R	1927	-42	2048	1360
NOVARTIS 'B'	2425	-17	2500	1247.7
NOVARTIS R	2420	-21	2489	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	161	-2.75	172.75	109.5
PARGESA 'B'	2010	10	2010	1340
PHARMA VISION 'B'	899	-3	902	516
PIRELLI INTL. 'B'	309	6	309	145
RICHEMONT 'B'	2300	5	2300	1759
ROCHE HOLDING 'B'	21350	180	21350	14000
ROCHE HOLDING GSH.	14615	-195	14810	8780
SAURER AG.ARBON R	980	-8	1010	440
SCHINDLER R	1890	60	1980	1130
SMH 'B'	849	-13	982	760
SMH R	200	-5.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	776	-2	783	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1235	60	1317	890
SULZER R	1215	-2	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3160	-5	3565	2680
SURVEILLANCE R	595	4	655	505
SWISS BANK CO R	413.5	-4.5	430	222.75
SWISS RE R	2156	-24	2205	1182
SWISSAIR R	1872	12	1872	963
TAG HEUER	220	0.25	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1699	-1	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	340	0	349	230.75
VALORA R	318	-2	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1453	-15	1474	698
ZURICH IN. R	595	-5	632	306

JAPAN

ACOM	6000	-90	6090	3900
ADVANTEST	10300	0	10300	3518.19
AISIN SEIKI	1790	0	1930	1500
AJINOMOTO	1180	40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	741	-6	1140	696
AMWAY JAPAN	3580	30	5500	3200
ASAHI BANK	897	33	1270	689
ASAHI BREWERIES	1770	-20	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	630	-23	761	550
ASAHI GLASS	1060	0	1270	1010
AUTOBACS SEVEN	8850	40	9960	7050
BANK OF FUKUOKA	699	6	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	60	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	618	-3	949	489
BANYU PHARMS.	2100	50	2140	1400
BRIDGESTONE	2900	-20	2940	1770
CANON	3450	20	3450	2000
CANON SALES	2640	-50	2810	2330
CHIBA BANK	660	10	955	605
CHUBU ELEC.POWER	2030	-10	2450	1990
CHUGOKU BANK	1730	-10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2000	30	2370	1920
COSMO OIL	493	0	687	405
CREDIT SAISON	3150	70	3150	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2600	30	2600	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1530	30	1930	1140
DAIEI	773	0	1260	533
DAIICHI PHARM.	2140	70	2140	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	495	5	531	348
DAIWA BANK	603	13	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1320	-20	1660	1300
DAIWA SECURITIES	905	18	1340	714
DDI	828000	-31000	943000	698000
DENSO	2930	100	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2820	40	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	570000	-4000	596000	474000
EBARA	1730	30	1790	1400
EISAI	2620	20	2620	1860
FAMILYMART	5890	-30	5940	3981.69
FANUC	4700	160	4700	3330
FUJI BANK	1670	60	2180	1180
FUJI ELECTRIC	486	-7	558	425
FUJI HEAVY INDS.	570	-13	643	437
FUJI PHOTO FILM	4980	60	5150	3090
FUJIKURA	1100	10	1100	810
FUJISAWA PHARM.	1280	-20	1300	853
FUJITSU	1710	20	1710	944
FURUKAWA ELECTRIC	800	42	800	465
GUNMA BANK	993	-2	1170	897
HACHIJUNI BANK	1140	0	1190	1010
HANKYU	620	-2	636	541
HIROSHIMA BANK	478	-2	658	445
HITACHI	1340	0	1340	968
HITACHI CABLE	1060	40	1060	686
HITACHI ZOSEN	419	-6	599	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	0	2410	1920
HONDA MOTOR	3700	40	4150	2490
HOYA	5880	120	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1830	30	2500	1090
ISETAN	1490	80	1670	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	444	14	545	390
ISUZU MOTORS	398	5	634	380
ITO YOKADO	6970	-40	7050	5030
ITOCHU	570	-2	721	515
JAPAN AIRLINES	532	-7	894	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7210	-890	12600	5800
JAPAN TELECOM	2130000	-40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	878000	-9000	937000	754000
JOYO BANK	680	-4	809	514
JUSCO	3450	30	4430	3000
KAJIMA	616	7	1070	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	0	2490	2040
KAO	1650	-20	1670	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	528	-11	545	433
KAWASAKI STEEL	338	-6	389	278
KDD	8400	-270	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	550	5	642	521
KEYENCE	18500	300	18600	11818.18
KINDEN	1660	-10	1720	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	678	0	780	678
KIRIN BREWERY	1170	-10	1300	955
KOBE STEEL	200	0	304	200
KOKUYO	2900	-20	3160	2400
KOMATSU	875	-13	1010	790
KUBOTA	521	1	703	506
KURARAY	1140	0	1180	976
KURITA WATER IND.	3080	-60	3140	2230
KYOCERA	9590	-60	9650	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	783	5	1040	710
KYUSHU ELEC.POWER	1970	-10	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	575	68	819	324
MARUBENI	508	2	580	428
MARUI	2080	30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4440	-20	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4820	20	4820	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2400	30	2400	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	0	1370	960
MAZDA MOTOR	390	14	543	305
MINEBEA	1270	30	1270	862
MITSUBISHI	1300	-30	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	337	-14	507	310
MITSUBISHI ELECTRIC	672	-6	760	627
MITSUBISHI ESTATE	1630	0	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	835	-11	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	410	5	584	397
MITSUBISHI MOTORS	804	4	962	757
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	90	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1090	10	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1530	0	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	789	-4	855	577
MITSUI TST.BANKING	820	34	1250	561
MITSUKOSHI	791	-7	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4820	10	5000	3590
MYCAL	1550	-60	1820	1410
NAGOYA RAILROAD	462	1	521	433
NEC	1670	20	1680	1080
NGK INSULATORS	1290	-20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	824	8	840	600
NICHIEI	13000	0	13400	6600
NIKKO SECURITIES	725	31	1200	578
NIKON	1990	-20	2090	1150
NINTENDO	11000	300	11000	6510
NIPPON CREDIT BANK	238	1	400	161
NIPPON EXPRESS	834	-25	1020	656
NIPPON LSI CARD	260000	-10000	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1430	10	1590	1180
NIPPON OIL	568	3	712	463
NIPPON PAPER INDS.	630	-10	703	505
NIPPON STEEL	331	-13	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47100	-900	48400	31500
NIPPON YUSEN KK	428	4	609	403
NISSAN MOTOR	850	-1	913	623
NISSHO IWAI	494	-13	579	370
NISSIN FOOD PRDS.	2960	20	3000	2170
NKK	215	-2	311	215
NOMURA SECURITIES	1540	50	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	595	10	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1170000	0	1170000	759000
NSK	710	3	800	561
NTT DATA	4930000	-50000	4980000	3030000
OBAYASHI	709	11	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	670	12	733	603
OJI PAPER CO.	625	0	935	572
OKI ELECTRIC IND.	568	-3	763	506
OMRON	2500	0	2530	1740
ONO PHARM.	4230	80	4270	3030
ORIENTAL LAND	7760	-60	8800	7500
ORIX	8890	110	8890	4000
OSAKA GAS	302	-6	398	277
PIONEER ELECTRONIC	3080	0	3120	1810
PROMISE	6970	0	6970	4850
RICOH	1630	-20	1650	1060
ROHM	13100	100	13200	6270
SAKURA BANK	870	30	1170	601
SANKYO (1ST)	4220	-30	4250	2640
SANWA BANK	1680	50	2100	1150
SANYO ELECTRIC	515	0	624	414
SECOM	8660	0	8660	6350
SEGA ENTERPRISES	3950	40	5000	2800
SEIBU RAILWAY	5660	-40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1020	10	1320	1010
SEKISUI HOUSE	1170	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8990	-200	9190	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1110	20	1110	880
SHARP	1470	-50	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-10	2390	1870
SHIMIZU	630	6	1170	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3300	10	3300	1870
SHISEIDO	1880	-40	1920	1310
SHIZUOKA BANK	1280	30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35700	700	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1020	10	1160	800
SMC	10600	500	10600	7250
SOFTBANK	7150	-40	9890.07	5907.67
SONY	10700	200	10700	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5370	-130	5650	4050
SUMITOMO	1150	0	1150	791
SUMITOMO BANK	1890	0	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	480	-7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	2000	0	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	879	17	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	309	-1	335	244
SUMITOMO METAL MININ	736	-7	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	960	10	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	40	1430	844
SUZUKI MOTOR	1470	-10	1510	1050
TAISEI	479	-6	751	401
TAISHO PHARM.	3260	30	3260	2180
TAKASHIMAYA	1480	30	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	-30	3570	1720
TAKEFUJI	5820	-40	7846.15	5000
TDK	9360	-20	9400	5850
TEIJIN	519	1	578	434
TERUMO	2370	120	2370	1280
TOBU RAILWAY	506	1	694	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2010	-10	2440	1910
TOKAI BANK	1120	20	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	30	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	-20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	10	2750	2100
TOKYO ELECTRON	7450	240	7450	2545.45
TOKYO GAS	301	-3	385	285
TOKYU	672	15	801	530
TONEN	1280	20	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1890	30	1890	1270
TORAY INDS.	799	2	840	660
TOSHIBA	758	8	771	664
TOSTEM CORPORATION	2920	20	3380	2460
TOTO	1520	-30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2110	-50	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	970	6	1080	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2500	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3520	70	4030	2440
UNY	2450	50	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1670	10	1670	998
WEST JAPAN RAILWAY	434000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1750	10	1820	1430
YAMAHA	2210	-30	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	315	-1	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	0	3140	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	30	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1900	-30	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	771	16	776	510
YASUDA TST.&BKG.	478	13	647	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8	-0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.9	0.1	32.5	22.67
BEIJING ENTERPRISE	44.3	-0.6	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.8	0.05	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	75.5	0	80.25	52.5
CHEUNG KONG INFR.	26.2	3.15	26.2	12
CHINA LT.& POWER	43.8	-0.2	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	36.3	0.8	38	6
CITIC PACIFIC	47	0.2	49	31.3
COSCO PACIFIC	16.7	-0.3	18.3	5.25
DAO HENG BANK GP.	46.5	-0.8	47.3	27.75
FIRST PACIFIC	9.2	0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.95	-0.2	11.75	4.8
HANG LUNG DEV.	14	0	17.5	13.8
HANG SENG BANK	111	-0.5	114.5	75.5
HENDERSON INV.	8.4	-0.1	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	66.75	-0.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	16	0.15	16	10
HK.TELECOM.	19.1	0.05	19.55	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31	-0.4	33.1	22.55
HSBC HDG.	279	15	279	119.5
HUTCHISON WHAMP.	67	0.5	67	45.8
HYSAN DEV.	23.45	0.4	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.7	-0.55	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47.9	1.8	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.95	-0.05	8.28	3.7
SINO LAND	7.25	-0.2	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	89.75	1.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	0.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	18	-0.3	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.3	-0.3	40.6	26.45
WHEELOCK & CO.	17.55	0.05	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.5	0	8.45	5.5
CEREBOS PACIFIC	5.95	-0.05	12.3	5.85
CITY DEVELOPMENTS	13.4	0.5	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32.8	0.9	32.8	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.5	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.6	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	-0.1	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	9.8	0.05	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	17.7	0.8	30.2	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.68	0.04	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.45	0	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4	-0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.9	0.05	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.9	0	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	0.05	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	7.95	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0.05	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	6.95	0.05	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12	0.1	14.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	-0.02	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.61	0.04	3.6	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0.03	3.6	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.15	-0.05	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	4.04	0.04	4.7	2.82

MALAYSIA*

AMMB HOLDINGS	15	-	24	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	11.2	-	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.3	-	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.55	-	9.95	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	-	27.25	20.9
GENTING	11.4	-	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.54	-	7.4	4.36
KUALA LUMPUR KEPONG	5.4	-	7.5	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.38	-	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	25.25	-	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	-	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	-	7.9	5.15
PETRONAS GAS	8.7	-	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	-	17	10.5
PUBLIC BANK	3.58	-	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	14.8	-	21.8	8.6
RENONG	3.1	-	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.8	-	14.7	6.95
RHB CAPITAL	7	-	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	-	28	22
SIME DARBY	8.1	-	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	10.8	-	15.6	10.8
TENAGA NASIONAL	10.8	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	17.9	-	24.1	16.4
YTL CORP.	7	-	15	6.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.54	0.08	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.95	0.17	10.15	6.05
BORAL	4	-0.02	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	26.4	0.15	27	17
BROKEN HILL PTY.	18.46	0.27	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.47	0.15	16.47	10.15
COCA-COLA AMATIL	15.05	0.35	18	11.15
COLES MYER	6.74	0.04	7.04	4.35
COMALCO	6.75	0.02	7.65	5.97
CSR.	4.91	0.08	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.56	-0.01	2.73	2.06
ICI AUSTRALIA	12.68	0.13	13.8	10.41
LEND LEASE CORP.	28.25	0.55	29.5	18.55
NAT.AUS.BANK	19.26	0.14	19.96	11.47
NEWS CORP.	6.34	0.1	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.08	0.02	6.06	4.67
NORTH	5.07	0.13	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.65	-0.01	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	8.04	0.14	8.05	5.25
PIONEER INTL.	4.95	0.18	5.26	3.29
RIO TINTO	21.56	-0.05	23.23	17.42
WESTPAC BANK	7.88	0.08	8.1	5.34
WMC	7.66	-0.06	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.21	-0.09	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.14	0.03	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64.69	-0.19	68.5	43.63
AETNA	107.56	3.06	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.25	0.81	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	90	1.69	90	55.25
ALLSTATE CORP.	77	0.19	78.19	42.25
ALUMINUM CO.OF AM.	80.94	1.31	80.94	55.75
AMER.EXPRESS	78.88	-1.31	83	40.88
AMER.HOME PRDS.	79.5	-1.75	81.25	55
AMER.INTL.GP.	152.38	-0.38	154.81	90.13
AMERITECH	67.25	-1	71.38	50.25
AMGEN	60	2.75	68.38	53
AMOCO	89.88	-0.13	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	46.81	2.06	46.81	36.06
APPLIED MATS.	83.81	2	83.81	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.5	0.38	23.81	15.95
AT&T CORP.	36.31	1.31	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	69	0.13	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	50.19	1.31	50.19	37.88
BANC ONE	49.75	0.94	50	33.5
BANK OF NEW YORK	45.5	-0.06	47.88	24.75
BANKAMERICA	69.13	2.5	69.13	38.56
BANKBOSTON	75.25	0.5	78.75	50.63
BARNETT BANKS	54.94	0.44	55.44	29.69
BAXTER INTL.	58.69	0.5	58.69	38.86
BELL ATLANTIC	71.56	-0.56	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.06	0.13	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47800	1400	48600	30700
BOEING	59.69	1.63	59.69	42
BOSTON SCIENTIFIC	73.88	3	73.88	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.19	0	87.19	43.25
BURLINGTON NTHN.SANT	95.19	-0.44	96	70.88
CAMPBELL SOUP	52	0.38	52	32.56
CATERPILLAR	56.69	1.19	57.44	32.06
CHASE MANHATTAN	102.75	0.19	109.63	66.88
CHEVRON	77.56	0.94	77.56	57.13
CHRYSLER	34.81	-0.81	36.13	26.75
CHUBB	67.75	1.5	68.81	41.38
CIGNA	189.25	4	189.25	105.5
CISCO SYSTEMS	79.31	1.34	79.31	46.38
CITICORP	126.5	1.13	129.75	80.38
COCA COLA	70.88	0.75	71.88	45.88
COLGATE-PALM.	72.56	-0.56	73.13	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.19	-4.75	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	133.5	6.25	133.5	45
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.44	-0.19	67.25	38
CONAGRA	67.88	0.13	67.88	41.88
CORESTATES FINL.	55.63	0.63	57.75	38
CORNING	60.25	3.13	60.25	29.9
CPC INTL.	103.25	3.5	103.25	65.63
CSX	59.06	-0.38	59.44	41.75
CUC INTL.	24.81	0.38	27.33	20
DAYTON-HUDSON	57.19	0.19	57.19	29.13
DEERE & CO.	59.88	0.69	59.88	35.25
DELL COMPUTER	147.94	6.5	147.94	23.44
DISNEY (WALT)	78.88	0.94	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	92.5	1.81	92.5	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.13	1.5	65.06	37.31
EASTMAN KODAK	68.38	-8.5	94.25	68.38
ELECTRONIC DATA SYST	45.81	0.81	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56.88	0.38	57.25	41.06
ENRON CORP	38.25	-0.75	47.5	35.88
EXXON	62.75	0.5	64.63	40
FANNIE MAE	42.81	0	47.38	30.75
FED.HM.LN.MGE.	31.75	0.13	37.44	20.69
FIRST BANK SYS.	90	0.88	90.38	59.13
FIRST CHICAGO NBD	66.63	2.31	66.63	38.5
FIRST DATA	44.81	-0.63	45.44	31.75
FIRST UNION	99.75	1.75	99.75	61.75
FLEET FINL.GP	65.06	0.56	66	38.5
FORD MOTOR	40.63	-1.5	42.13	30.5
GANNETT	103.63	0.81	106	64
GAP	39.69	-0.06	40	26.75
GEN.ELEC.	74	1.81	74	39.69
GEN.MILLS	68.44	0.31	68.63	52.25
GEN.RE	194	0	194	140.88
GENERAL MOTORS	54.38	0.13	62.5	46.63
GILLETTE	104.5	2.75	104.5	60.5
GTE	46.38	-0.25	49.25	38
HEINZ HJ	46.63	0.13	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	68.88	0.63	68.88	40
HOME DEPOT	47.19	1.06	47.19	32
HOUSEHOLD INTL.	118.25	0.13	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	53.25	-0.06	53.31	31.19
INTEL	88.38	7.47	88.38	34.5
INTL.BUS.MACH.	97.63	1.63	97.63	45.12
INTL.PAPER	59.88	1.38	59.88	37.25
JOHNSON&JOHNSON	62	0.25	66.38	47.25
KELLOGG	89.88	0.75	91.25	63.13
KEYCORP	56.56	-0.13	58.5	37.63
KIMBERLY-CLARK	52.69	-0.31	56.25	37.56
LILLY ELI	113.5	-3.19	116.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	103.31	-0.06	104.25	79.25
LOEW'S	101.69	0.69	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	88.69	5.94	88.69	33.88
MARSH & MCLENNAN	73.38	1.63	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	52.25	0.31	52.25	41.63
MBNA CORP.	42.13	0.81	42.13	18
MCDONALDS	49.94	0.13	54.5	43.25
MCDONN.DOUGLAS	75.88	2.25	75.88	44.38
MCI COMMS.	36.81	0.88	43.06	22.94
MEDTRONIC	92	0.94	92	47.38
MELLON BANK	50.25	2.19	50.25	25.56
MERCK	98.5	-2.06	105.19	63.38
MERRILL LYNCH	68.44	2.38	68.44	28.69
MICROSOFT	148.44	9.97	148.44	56.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	102	-0.5	103.5	63.38
MOBIL	72.88	0.13	72.88	54.44
MORGAN (JP)	111	3	111.5	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	46.13	0.19	46.63	24.63
MOTOROLA	89.94	2.81	89.94	44.75
NAT.CITY	55.19	0.94	55.56	34.25
NATIONSBANK	68.38	1.56	69.25	40.88
NIKE 'B'	60.75	-1	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	111.75	0.75	111.75	80.63
NORWEST	64.25	3.13	64.25	33
NYNEX	54.25	-0.52	59.25	42.25
ORACLE CORP.	57.44	0.97	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	58.25	2.13	58.25	45.25
PEPSICO	36.56	-0.69	39.19	28.13
PFIZER	59.25	-2.25	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	43.31	0.75	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	44.25	0.75	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	74.31	1	74.31	45.25
PNC BANK	43.38	1	44.88	28.88
PPG INDUSTRIES	62	0.94	62	45.38
PROCTER & GAMBLE	153.5	0.94	153.5	85.38
RAYTHEON	55.81	1.63	55.81	42.75
RHONE POULENC RORER	93.56	0.06	93.75	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	63.88	0.13	70.5	47.8
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49.19	1	49.19	24.25
SAFEWAY	53.81	1.19	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	45.13	0.5	45.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	58.5	-0.25	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.69	-0.25	50.44	27.5
SCHLUMBERGER	75	1.31	75	40
SEARS ROEBUCK	56.5	1.56	56.63	40.63
SOUTHERN	22.13	0	23.25	20
SPRINT	46.5	-0.88	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	45	3.44	45	24.38
SUNTRUST BANKS	62	1.75	62	35.75
TEXACO	109.63	0	113.88	84
TEXAS INSTS.	114	4.5	114	41.75
TEXTRON	67.25	1.44	69.5	38.69
TIME WARNER	49.63	4.25	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	32	0.5	32	13.38
TRAVELERS GP.	68.5	2.25	68.5	30.55
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	38.88
UNION PACIFIC	72	-0.44	72.44	46.67
UNITED HEALTHCARE	53.94	1.44	56.5	32.38
UNITED TECHNOLOGIES	87.19	1.06	87.25	53.37
UNITIL	21.75	0	22.25	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	38.13	0.31	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.63	0.38	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.94	0.31	66.25	42.25
WAL MART STORES	35.81	0.06	35.81	22.13
WALGREEN	58.81	0.25	59.25	30.75
WARNER LAMBERT	139	-0.69	145	53.25
WASTE MAN.NEW	31.06	-0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	262.88	-4.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	24.75	0.13	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	59.13	2.13	59.13	41.63
WORLDCOMM INC.GA.	32.38	-0.63	33.19	18.63
XEROX	80.75	-1.81	83.75	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

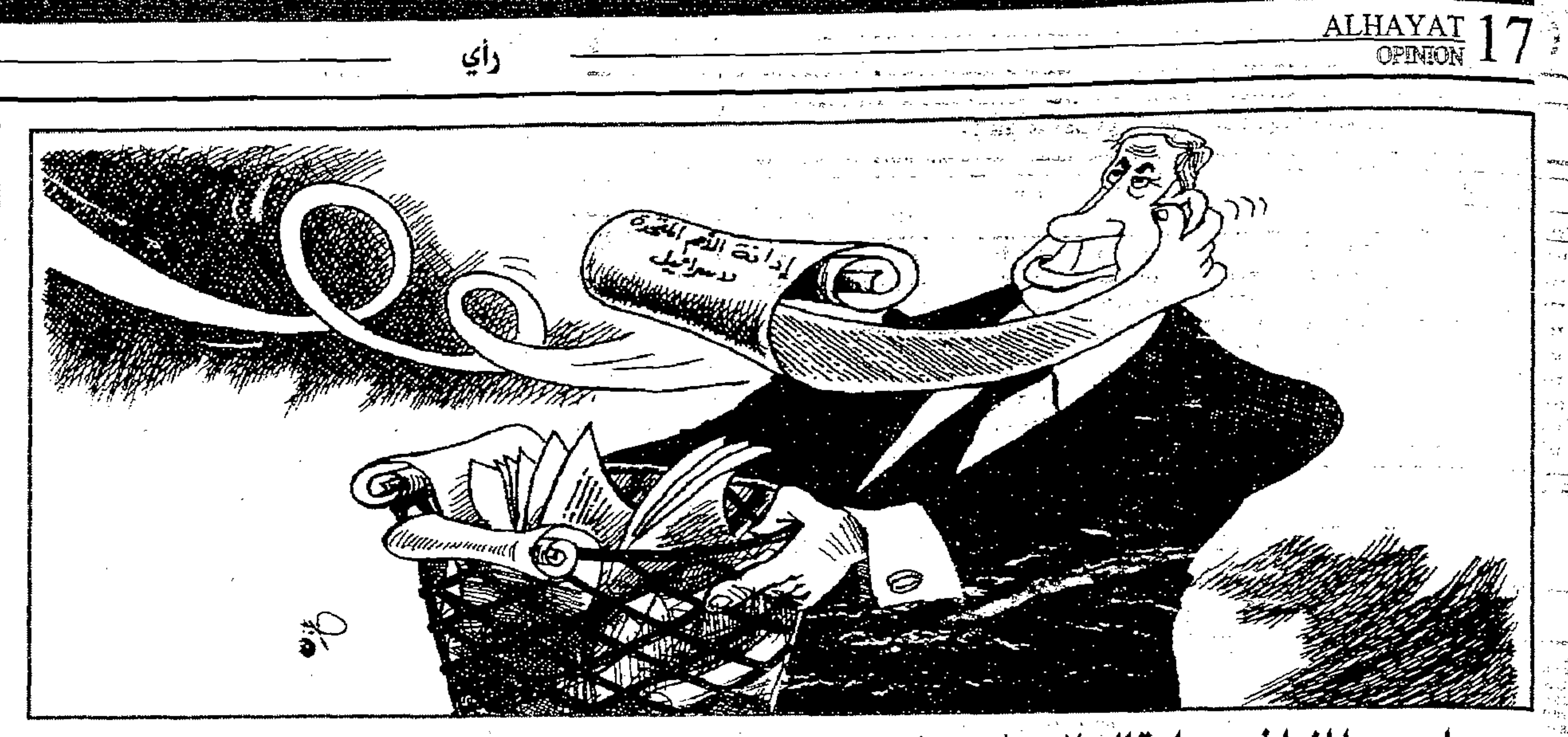

روسيا وبريطانيا في عملية السلام

■ الجديد في الجولة الخامسة من تحدي المجموعة الدولية لسياسة الاستيطان الاسرائيلية ليس في تكرار عزلة الولايات المتحدة في دعمها وميكرونيزيا فقط الموقف الاسرائيلي. الجديد هو «اكتشاف» روسيا انها راعية لعملية السلام في الشرق الأوسط بما «يتطلب» منها الامتناع عن التصويت على قرار الاستيطان في الجولة الخامسة بعدما كانت دعمته خلال الجولات الاربع السابقة. النروج وكندا صححتا موقفهما من الاستيطان واستبدلتا بالامتناع التصويت لصالح القرار هذه المرة. روسيا فعلت العكس لغاية او ضرورة يمكن تصنيفها في افرازات قمة دنفر أو في خانة الانتقام من اوروبا عبر احياء شراكة اميركية – روسية في رعاية عملية السلام للشرق الأوسط.

في افضل الحالات، قد يكون الامتناع الروسي عن التصويت على قرار الجمعية العامة الاستثنائية الطارئة هذا الأسبوع عائداً الى مبررات شكلية ذات علاقة بفارق الوقت بين نيويورك وموسكو للحصول على تعليمات ادق وأكثر تجانساً مع الموقف الروسي ذاته ومع الاكثرية الدولية. لكن لاجتماع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف قد يكون شكّل فرصة لحضها اياه على اتخاذ موقف مدروس من مشروع القرار. وكل من يعتقد ان خلفيتهما اليهودية سبب لتقاربهما مخطئ تماماً، اذ ان العنصر الاهم في علاقة الوزيرين هو مقاييس العلاقة الاميركية – الروسية وما تطلبه من مد وجزر، وعصا وجزرة، في صقل علاقة ذات معنى في فترة ما بعد الحرب الباردة.

ففي قمة الثماني في دنفر احتفت الادارة الاميركية عمداً بالرئيس الروسي بوريس يلتسن تأهيلاً لروسيا كشريك في نادي الدول الصناعية للكبار. وهناك في دنفر قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون لنظيره الروسي ان على هذه العضوية استحقاقات على نسق عدم التسامح مع الدول «الخارجة عن القانون». فلبى يلتسن وفريقه وجاء التراجع عن رفض مبدأ عقوبات اضافية على العراق.

في قمة مدريد لحلف شمال الاطلسي جاءت الرسالة الاميركية عبر مزيج العصا والجزرة في قرارات توسيع عضوية الحلف، وجاء الرد الروسي عبر بريماكوف ليحذر اوروبا من ارتكابها خطأ فادحاً. فموسكو ترى ان احدى وسائل تقويض الحلف الموسع اوروبية الهوية، اذ ليس من مصلحة روسيا ان تتطاول على الشريك الاميركي عبر الاطلسي بل ان المصلحة الروسية هي في تعزيز اية شراكة مع الولايات المتحدة خصوصاً تلك التي تضع اوروبا خارج اللعبة.

وعملية السلام للشرق الأوسط احدى هذه الوسائل ليس فقط لان اميركا وروسيا هما الراعيان الرسميان للعملية التي انبثقت عن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩١، وانما ايضاً لان الولايات المتحدة لا ترغب بشراكة او بدور اوروبي في هذه العملية. وما تريده الادارة الاميركية هو تحييد اي دور اوروبي مستقبلي في عملية السلام. وما تسعى اوروبا لان تقوم به هو اقناع الولايات المتحدة بأن الدور الاوروبي طبيعي كمكمل للدور الاميركي وليس كبديل عنه. والاتحاد الاوروبي يسعى منذ فترة ليمارس هذا الدور عبر «الترويكا» مع الحفاظ على القاسم المشترك في المواقف الاوروبية التي تفترق مع المواقف الاميركية في شأن اكثر من مسألة عربية – اسرائيلية وعلى رأسها موضوع الاستيطان.

قريباً ستتولى بريطانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، وبريطانيا اقرب حليف لاميركا عبر الاطلسي يكاد لا يختلف معها سوى في مسألة متطلبات احياء عملية السلام للشرق الأوسط سيما ضرورة وقف سياسة الاستيطان الاسرائيلية. بريطانيا متمسكة بموقفها القائم على اعتبار الاستيطان غير شرعي يمثل عرقلة اساسية امام عملية السلام. لكن بريطانيا الحذقة جداً في ديبلوماسيتها الدولية والحريصة للغاية على علاقتها المميزة مع الولايات المتحدة لن تغامر ابداً بهذه العلاقة قيد انملة. ما قد تفلح فيه هو ان تؤثر قليلاً في الادارة الاميركية بالحذاقة البريطانية المعهودة، بما يجعل العلاقة المميزة تمتد الى عملية السلام لتصبح بريطانيا شبه الراعي البديل من الراعي الروسي النائم لعملية السلام. وروسيا لن تسمح بذلك ليس من خلال التمسك بمواقف مبدئية لن تتراجع عنها، وانما عبر اعادة صقل المبادئ بمطاطية تجيز لها الاختباء وراء عملية السلام لاحتكار الرعاية الثانوية وقطع الطريق على اي راع آخر يشارك الولايات المتحدة عملياً.

لهذا السبب وجد البعض في الصفوف الاميركية ان الامتناع الروسي عن التصويت على قرار الاستيطان وضع موسكو في خانة «المنتصر الأكبر» في الجولة الخامسة من المواجهة الدولية وتوقع حيوية اكثر في الرعاية الروسية لعملية السلام. الادارة الاميركية، من جهتها، وجدت نفسها مجدداً في عزلة لا تعترف بها ولا تعيرها اي اهتمام على رغم بعض الاحراج الذي يشعر به قليل من اقطاب الادارة سيما وان العزلة فاضحة بسبب اقتران اسم الولايات المتحدة بدولة مجهولة اسمها ميكرونيزيا في معارضتهما القرار سوية مع اسرائيل. لكن الاحراج شيء، وفشل الولايات المتحدة في حشد المعارضة للقرار شيء آخر. فاما ان البعثة الاميركية لم تعمل حقاً على تجنيد صفوفها لحشد المعارضة للقرار، او ان الجهد الاميركي – الاسرائيلي المشترك فشل في حشد اكثر من معارضة مجرد ميكرونيزيا. بغض النظر، ان مواقف الادارة الاميركية عائدة الى قناعات الرئيس بيل كلينتون. وفي افضل الحالات، قد تكون عائدة الى عجزه عن القيام بأكثر مما يقوم به لاعتبارات سياسية داخلية. وكلا الاحتمالين ليس بمستوى الولايات المتحدة الاميركية، اخلاقياً وسياسياً. فموضوع الاستيطان ليس مجرد فورة عاطفية، وسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باعتراف اقطاب الادارة الاميركية، خطيرة على عملية السلام وعلى المصالح الاميركية في المنطقة.

كلينتون يراهن على الزمن وعلى عادة العرب في التصعيد ثم التنفيس لدرجة النسيان. هذا الأسلوب لا ينفي ان الرئيس الاميركي بدوره يفتقد الشجاعة والقيادة بما يضع مبادئ واخلاقية اميركا السياسية في موضع الشك. فالمشكلة ليست فقط في شخصية واسلوب الذين اوكل كلينتون اليهم ملف الشرق الاوسط وعملية السلام، من اولبرايت الى المنسق دنيس روس. مشكلة الادارة الاميركية ازاء قضية الشرق الاوسط وعملية السلام هي بيل كلينتون مقابل بنيامين نتانياهو عطفاً على كونغرس اميركي ولوبي يهودي يغامر بغاية السلام من اجل شجرة الانتصارات السياسية العابرة والصغيرة.

وللتأكيد، ليس قرار الادارة الاميركية الترفع عن يوميات عملية السلام، بانتكاساتها او انتصاراتها، خارج حقها، كما ليس ترك الشرق الأوسط في اسفل الاولويات دون منطق سياسي وعملي. الخلل في استمرار الحماية الاميركية لاجراءات غير قانونية لا شرعية تهدد صلب النزاهة الاميركية. الخلل في توجه روسيا بعيداً عن المبدئية في اتجاه التأسيس لرعاية لعملية السلام صدف وانه ملائم في ظروف اعتباطية. والخلل الاساسي هو في تناسي وتجاهل القائمين على عملية السلام لعنصر فائق البساطة وهو ان السلام يصنع عبر الاعتياد على الرغبة به. وما يحدث الآن بعيد جداً عن أية رغبة حتى في رؤية او مخاطبة عربي لاسرائيلي والعكس بالعكس. والسبب ليس الناس، وانما السياسات.

فكل هذا الكلام عن الثقة ومناخ التفاهم ليس سوى هراء طالما ان القادة اما منشغلون بحسابات سياسية، او منغمسون في نكايات تكتيكية، او متورطون في صفقات سرية، او انهم، بكل صراحة، جبناء يفترضون ان القيادة الاخلاقية والسياسية عدوة لطموحاتهم. حكومة اسرائيل تتحدى القانون الدولي وتتجاهل الاجماع الدولي على عدم شرعية بناء وتوسيع المستوطنات، والولايات المتحدة تحميها بلا اعتذار او حياء. وهذا الأسبوع هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي وسفراؤه تقرير الأمين العام كوفي انان الذي نقل واقع النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية والقسرية، واعتبروا التقرير «عدائياً ومتحيزاً»، اضفى «الشرعية على استخدام التحريض والعنف». وقال السفير الاسرائيلي الجديد في الامم المتحدة، دوري غولد «ان اسرائيل نفذت جميع التزاماتها، ولم تنفذ منظمة التحرير الفلسطينية اياً من التزاماتها»، فيما حذر مندوب فلسطين ناصر القدوة من ان «تصعيد القمع الاسرائيلي»، وتهديدات اسرائيل «باعادة احتلال المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال لن يقودا الا الى كارثة حقيقية».

الكارثة آتية على الارجح في وقت ما وبحجم ما. حكومة اسرائيل غير مكترثة لانها تنفذ سياسة مدروسة هي فصل القدس جغرافياً عن بقية الأراضي الفلسطينية، والمستوطنة في جبل ابو غنيم الحلقة الأخيرة. العرب ينتحبون احتضار الامانة بحسن النية. اميركا تعرب عن قلقها وتتوعد بمبادرة ما. روسيا تتجهز للعب دور نشط في رعاية عملية السلام. والكل يلتقط خطوة الى الامام واخرى الى الوراء تحضيراً لعرس او مأتم.

نيويورك – راغدة درغام

أي تغيير في سياسة بريطانيا العمالية؟

شفيق المصري *

■ «أسبح في السوق وإلا غرقت»، عبارة أطلقها رئيس الوزراء البريطاني العمالي طوني بلير، منذ اوائل حزيران ١٩٩٧، وفاجأ بها جميع العارفين بالمواقف التاريخية لحزب العمال. فالعبارة التي اتت توكيداً لخطاب انتخابي سابق تمثل تخلياً عن المفاهيم والسياسات المعتمدة، تقليدياً، لدى حزب اشتراكي الهوى والسياسة والاقتصاد.

واذا كانت الفترة السابقة التي تحركت خلالها الحكومة العمالية في سياستيها الداخلية والخارجية تمثل المرحلة التجريبية الضرورية لأي حزب يتسلم السلطة بعد سبعة عشر عاماً، فإن في الامكان، اليوم، استخلاص الاتجاهات النهائية لهذه السياسة الجديدة.

اولاً – ان تحديات الظروف الراهنة تستدعي في نظر الحكومة العمالية:

أ- انماطاً جديدة من التعليم والمعرفة لمواكبة عصر الاتصالات والخدمات التقنية السريعة في حركتها والثورية في انتاجها.

ب- التخفيف من دور الدولة الراعية لدفع المواطنين الى تولي شؤونهم وتعزيز قدراتهم التنافسية وتحرير الاقتصاد الوطني من اعبائه الرعائية الثقيلة. الا ان ذلك لا يمنع اعتماد ميثاق اجتماعي شامل يتمتع به العامل الاوروبي العام. ولذلك فإن على بريطانيا العمالية اعتماد هذا الميثاق الاجتماعي الاوروبي خلافاً للموقف المحافظ الذي سبق ان رفضه بحجة مخاطره الاجتماعية والاقتصادية. إلا ان وزير الخارجية البريطاني أكد ان «العامل البريطاني يجب ان يتمتع بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها زملاؤه الاوروبيون».

ج- إطلاق يد الادوات المالية المركزية الاساسية لكي تجاري، بحرية، حركة السوق وتقلباتها. لذلك عمدت الحكومة من خلال وزير الخزانة البريطاني الى منح بنك انكلترا (وهو المصرف المركزي فيها) قدراً كبيراً من الاستقلالية في تحديد اسعار الفائدة. وتعتبر الحكومة ان هذه الاستقلالية ستكفل ضبط التضخم وحفز الاستثمار وتوفير الوظائف.

د- عدم زيادة الضرائب وضرورة استقرار النمو الاقتصادي واحداث توازن عملي ومدروس في اعتماد سياسة انمائية لا تضغط على الموازنة ولا على المواطنين وتكفل ازدهاراً متدرجاً لتوظيفات القطاع الخاص.

هـ- اما على صعيد السياسة الخارجية فإن الحكومة العمالية تظهر دينامية متزايدة باتجاه الاتحاد الاوروبي من دون ان تغفل عن مصالحها الوطنية الحيوية. فهي مع تعزيز حلف شمال الاطلسي واعتماده وسيلة وحيدة للدفاع الاوروبي بخلاف المحاولات الفرنسية والالمانية لخلق قوة اوروبية ذاتية. وهي (أي بريطانيا) تتجه، بعزم وإصرار، لكي يكون لها دور اكثر حضوراً في الاتحاد ووظائفه المتشعبة. كذلك في الامم المتحدة.

ثانياً – اما الظروف الاقليمية المتشابكة في منطقة الشرق الاوسط فقد اوضحت حكومة العمال البريطانية موقفها منها بما يشكل انسجاماً وظيفياً متكاملاً مع السياسة الاميركية وما لا يتعارض جوهرياً مع سياسة الحكومة البريطانية المحافظة:

أ- فبالنسبة الى موقفها حيال ايران تلتزم الحكومة العمالية الموقف المحافظ ذاته لتوفير الحماية المطلوبة للكاتب سلمان رشدي. وتعتبر ان ايران، بإصرارها على التسلح النووي وتشجيع الارهاب، تشكل قلقاً لدول الخليج بما يقتضي مراقبتها وتوفير الأمن الخليجي العام. وانها بالتالي بانتظار تغيير الموقف الايراني ذاته. وهي، من هذا كله، «تلتقي مع الولايات المتحدة» ايضاً. كما (ان بريطانيا، مع تأييدها حلّ مسألة الجزر الخليجية الثلاث، تعتبر المسألة امنية اكثر منها قانونية لأن احتلال ايران هذه الجزر يشكل حالة متواصلة من القلق.

ب- اما بالنسبة الى المسألة العراقية فالموقف البريطاني منسجم مع المطالب العربية – الخليجية ذاتها، ومنفذ عملي لسياسة الاحتواء الاميركية، وفقاً للآتي:

– ان الرئيس صدام حسين هو المسؤول الاول عن معاناة شعبه.

– ان الحصار على العراق مرتبط بمدى تقيد العراق بكل القرارات الدولية.

– ان بريطانيا لن تذهب الى أبعد مما تذهب اليه دول الخليج التي تصر على بقاء هذه القرارات الزاجرة الدولية ضد العراق.

– ان قرار «النفط من اجل الغذاء» يشكل لفتة دولية انسانية باتجاه الشعب العراقي ولا ترى الحكومة البريطانية مانعاً من تجديده المتكرر.

– وعلى هذا الاساس تحرص هذه الحكومة على ان تؤكد تكراراً إنسجامها الكامل مع واشنطن من جهة ومع إجماع الدول العربية – الخليجية من جهة مكملة.

ج- اما في ما يتعلق بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط فإن موقف الحكومة العمالية البريطانية المعلن بات واضحاً:

– فهي ملتزمة بما أعلنته دول الاتحاد الاوروبي في قمة امستردام في ٩٧/٦/١٨ حيث ورد أن اسس السلام معروفة: حق جميع دول وشعوب المنطقة للعيش في سلام داخل حدود امنة ومعترف بها، واحترام طموح الشعب الفلسطيني المشروع الى تقرير مستقبله، وتبادل الاراضي مقابل السلام ورفض ضم الاراضي بالقوة، واحترام حقوق الانسان، ونبذ الارهاب بكل اشكاله، وعلاقات حسن الجوار، واحترام الاتفاقات القائمة، ورفض المبادرات السلبية الصادرة من جانب واحد». ورفض الاستيطان وكذلك تلتزم الحكومة البريطانية دعوة الاتحاد الاوروبي الشعب الاسرائيلي الى:

– الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بما في ذلك انشاء دولة لهم.

– الاعتراف بان الاستيطان يشكل عائقاً خطيراً لعملية السلام كلها.

والواقع ان هذا الموقف البريطاني المندرج في اطار القمة الاوروبية الاخيرة يشكل موقفاً اوروبياً اكثر تضامناً مع القضية العربية وقواعد الشرعية الدولية.

ومع ان قمة الثمانية الكبار في دنفر (في ١٩٩٧/٦/٢٣) لم تأت بالزخم ذاته الذي اظهرته قمة امستردام. فإنها (اي قمة دنفر) حرصت على التنديد بسياسة الاستيطان الاسرائيلية لانها قد تعرقل المسيرة كلها الى حد ان «نستيقظ يوماً ونكتشف انه لا توجد عملية سلام»، كما صرح وزير الخارجية البريطانية ذاته.

ولا يغفل الوزير البريطاني التوكيد على ان اشراك روسيا في قمة الدول السبع الكبرى اعطاها من المكاسب ما جعلها تقبل الاجراءات الزاجرة المتواصلة ضد العراق. وبذلك يقدم الوزير برهاناً متكرراً على توفير المناخات الاقتصادية الملائمة لاتخاذ القرارات السياسية المطلوبة.

ثالثاً – واذ انتقلنا من اطار المواقف المعلنة الى ضرورة التغيير الفعلي على الارض نتحقق، قياساً على ما جرى في الآونة الاخيرة من:

أ- ان سياسة الحكومة العمالية البريطانية قد تزايد اهتمامها بالطبقة المتوسطة اكثر من الطبعة العمالية التي اعتادت التوجه اليها بخطابها السياسي التقليدي وباجراءاتها الاقتصادية ايضاً. وهذا الاهتمام يندرج في اطار ليبرالية وسطى متجددة تسجل ميلاً اكبر الى القطاع الخاص والحريات الاقتصادية.

واذا كان هذا الاتجاه الجديد قد جذب الناخب البريطاني بنسبة كبيرة فانه يبقى مهدداً بقدرته على الاحتفاظ بهذا الناخب. ولعل تجربة الرئيس الفرنسي شيراك واضحة بهذا الصدد، بعدما مال عنه الناخب الفرنسي ليس عن اقتناع كامل بالمبادئ التي تنادي بها اشتراكية جوسبان وانما عن عدم رضا كامل بسياسات «اقتصاد السوق» وافتقاد العنصر الانساني فيها.

ب – ان الحكومة العمالية البريطانية تسعى الى تعزيز موقعها الاوروبي اكثر من السابق. وهي، لذلك، جاهدة في اندماجية اوروبية مندفعة سواء على صعيد الميثاق الاجتماعي للعمال او على صعيد المؤسسات الاوروبية الاخرى (مع التريث المدروس فيما يعود الى ضرورة المحافظة على الجنيه والبرلمان البريطانيين).

والسؤال الذي يثار هنا لا يتعلق بذرائع الحكومة البريطانية في هذا التريث بقدر ما يتعلق بمدى صمودها في رفض الاندماجية الاوروبية لهذه الجهة، وبمدى الاختراق الاميركي من جهة ثانية. ولا يظهر ان ثمة موقفاً رسمياً بريطانياً واحداً في المستقبل لهذا الشأن.

ج- تجهد الحكومة العمالية الى تحقيق دور اكثر دينامية في مسائل بل مشاكل الشرق الاوسط الا ان الموقف الاوروبي العام لم يستطع، لغاية الساعة، ان يحقق اي تقدم ملموس لهذه الجهة.

ولا تزال السياسة الشرق الاوسطية رهناً للارادة الاميركية بل للشراكة الاميركية – الاسرائيلية. واذا كان هذا التردد الاوروبي قد كشف أمره في قمة مالطا التي عقدت في نيسان (ابريل) الماضي لاستئناف «مسيرة برشلونة» للحوار الاوروبي – المتوسطي. فإن الواقع لم يتغير على رغم تزاحم التصريحات الاوروبية – بما فيها البريطانية طبعاً – حول ضرورة القيام بدور سياسي اكثر تميزاً في المنطقة.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية.

قمة الأطلسي في مدريد أعدت خطة نفوذه في القرن المقبل

■ تبدو الاستراتيجية الدفاعية الأوروبية اليوم اكثر وضوحاً. وتمثل قرارات توسيع حلف شمال الأطلسي، في اجتماعات القمة الأخيرة في مدريد، منعطفاً تاريخياً حاسماً بالنسبة الى هندسة الأمن في المنطقة الأورو – آسيوية. فتوسيع مظلة حلف شمال الأطلسي فوق كل من بولندا وهنغاريا والجمهورية التشيكية في عام تسعة وتسعين، الذي سيتزامن مع الذكرى الخمسين لمعاهدة واشنطن التي انشأت المنظمة العسكرية الأطلسية، وتكثيف شبكة برامج «الشراكة من أجل السلم» الجارية بين الحلف وكل من البلدان الشيوعية سابقاً الممتدة من وسط أوروبا حتى كازاخستان، كذلك اتفاقات التعاون مع روسيا والعلاقات الخاصة التي يقيمها مع اوكرانيا... كل هذه العناصر ستجعل من حلف شمال الأطلسي مركز تنظيم وتسيير لأمن القارة القديمة ومناطق ما وراء سلسلة جبال الأورال، في القرن المقبل. فلا وجود لأي منظمة اقليمية او قوة عسكرية أخرى قادرة، في نهاية القرن العشرين، على منافسة الدور المهيمن للحلف.

حاجات روسيا للدعم والاستثمارات الغربية وأولويات احتواء مخاطر عدم الاستقرار داخلها لا تترك أمام قيادتها خيارات كثيرة للاعتراض على امتداد جنود الحلف في اتجاه محمياتها السابقة أو على نشر قواته فوق تراب بلدان وسط أوروبا الثلاثة، في الاعوام المقبلة. وفي مقابل التسليم بالواقع الجديد سيكون في متناول روسيا النووية الادلاء برأيها، داخل مجلس التعاون الروسي – الأطلسي، في الشؤون الأمنية العسكرية التي تعني القارة العجوز ومناطق الجوار ولكن من دون ان تمتلك حق النقض ضد الخيارات التي يضعها حلف شمال الأطلسي.

واختارت أوكرانيا، من ناحيتها، التخلص من الترسانة النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي السابق وحل خلافاتها الحدودية مع كل من رومانيا وبولندا وروسيا، في مقابل الاحتماء بالمظلة الأطلسية من المخاطر التي قد تهدد استقلالها ووحدتها الترابية. وتشارك بلدان «اسرة الدول الجديدة» في برامج «الشراكة من أجل السلم» وما تتضمنه من تدريبات عسكرية مشتركة مع قوات غربية وآليات لحل النزاعات الاقليمية وتبادل الخبرات والتعاون لمكافحة تهريب الأسلحة والمواد المشعة التي يشتبه في تصديرها نحو بعض بلدان الجنوب.

الى ذلك يبدو حلف الأطلسي كدائرة المركزية المتسعة، للدفاع عن تراب البلدان الغربية ومصالحها، تحيط بها دوائر امتداد نفوذه شرقاً حتى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى. وهو بذلك يتقي بشكل مسبق لتساع الأزمات الاقليمية ويؤمن سلامة شبكات تصدير النفط والغاز التي يجري مدها عبر روسيا ومنطقة القوقاز، في اتجاه أسواق وسط أوروبا وغربها.

خطة توسع الحلف واتساع برامج التعاون مع البلدان الشيوعية سابقاً في نطاق ما يسمى بـ «مجلس الشراكة الأوروبية – الاطلسية»، الممتدة من فانكوفر غرب كندا حتى فلاديفوستوك شرق روسيا، تقيم خط تماس يفصلها عن منطقة شمال العالم الاسلامي او ما يسميه خبير عسكري في احدى نشريات الحلف، بـ «قوس عدم الاستقرار» الممتد من المغرب حتى ايران المتهمة بمحاولات التزود بأسلحة الدمار الشامل، وباكستان التي تنسب اليها الدوائر الغربية امتلاك القنبلة النووية الاسلامية. وتستثني اسرائيل من «القوس الاسلامي» فتنفرد بامتلاك السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط، وتدمجها الدراسات الأمنية ضمن الاستراتيجية الغربية الأطلسية. ويذكر بعض التقديرات ان الدولة العبرية تمتلك نحو ٢٥٠ رأساً نووياً، ويقول الاسرائيليون لمحاوريهم في الغرب أن ترسانتهم النووية «لا تستهدف البلدان العربية في الشرق الأوسط وانما ردع الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى وايران وباكستان».

إلا ان خط التماس، الذي يفصل المنطقة الأورو – آسيوية عن شمال العالم الاسلامي، يبدو نظرياً لأن غالبية دول الجوار الجنوبي للحلف الأطلسي – وهي بلدان عربية – حليفة للولايات المتحدة وتربطها معها وكذلك مع القوى الغربية الأخرى اتفاقات دفاعية ثنائية.

ولاستكمال بسط النفوذ الأطلسي في اتجاه الجنوب، في الحقبة المقبلة، أوصت القمة الأطلسية الأخيرة في مدريد بتوسيع وتعميق الحوار الجاري على صعيد ثنائي، منذ ربيع عام اربعة وتسعين، مع كل من موريتانيا والمغرب وتونس ومصر والأردن وكذلك مع اسرائيل. ولغرض عدم اثارة الرأي العام العربي فإن الحوار تركز في المرحلة الأولى، حسب مصادر الحلف «حول شرح الاستراتيجية الجديدة للحلف ومهمات حفظ السلام ونياته غير العدوانية تجاه دول الجوار والاستماع في المقابل الى وجهات نظر كل من الدول المعنية حول المخاطر الأمنية المحتملة التي يمكن ان تتهددها». ويمكن ان يتطور هذا الحوار بشكل يدمج الدول المعنية في بعض جوانب استراتيجية الحلف، مثل مهمات حفظ السلام في البوسنة والهرسك ووضع برامج استعجالية مدنية لمقاومة الكوارث الطبيعية وتدريب الخبراء، بما يساعد على تعزيز الثقة والاستقرار الاقليمي. وتستبعد في الظرف الراهن مجالات التعاون العسكري والتدريبات المكثفة لجهة انعدام الثقة في استقرار أنظمة دول الجنوب ورغبة الحلف وحكومات الدول المعنية عدم اثارة الرأي العام الاسلامي الذي قد يفهم المبادرة الاطلسية في مثابة «هجوم صليبي جديد ضد العالم الاسلامي بعدما تخلص الحلف من العدو الشيوعي»، وكذلك لأسباب انعدام الأخطار العسكرية التي قد تتهدد أمن جنوب أوروبا، انطلاقاً من الضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط وتتمثل مصادر القلق الغربي في المخاطر «المدنية» التي تتهدد استقرار دول الجنوب بفعل استفحال ازمات البطالة وتدني مستوى المعيشة وتأخر مسارات الاصلاحات السياسية وانعدام الشفافية والنقاش العام للتحديات التي تواجه شعوب الجنوب.

بروكسيل – نورالدين الفريضي

الأزمة في الأردن... لمصلحة من؟

■ من خارج، يبدو الوضع السياسي في الأردن، وكأنه يسير نحو التصعيد، من دون ان يطرح المصعدون سؤالاً بديهياً هو: من المستفيد من ذلك، وهل في استطاعة الأردن في المرحلة الراهنة ان يسمح لنفسه بدخول متاهات معارك سياسية يبدو في أشد الغنى عنها؟

لا شك ان الوضع السياسي في الأردن معقد هذه الايام، ولا شك ايضاً ان في اساس الأزمة ممارسات حكومية معينة وقرار مقاطعة الانتخابات الذي اتخذه «الاخوان المسلمون» والذي يشكل محاولة للهروب الى أمام في ضوء ضغوط تمارسها قواعد الحركة وكوادرها تهدد بشق الاسلاميين بين معتدلين وبراغماتيين من جهة ومتشددين ايديولوجيين من جهة أخرى. ولم يعد سراً ان المتشددين هم في غالبيتهم من أصول فلسطينية. وهؤلاء لا يرون سلاماً في المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية فيما يطالب المعتدلون بتغليب الأجندة الاردنية على اي أجندة اخرى.

ولكن رغم تعقيدات الوضع الأردني، فإن بعض الافكار البسيطة، يمكن ان يساهم في الحلحلة وفي وضع التعقيدات في اطارها الصحيح. في مقدم هذه الافكار ان الأردن يعيش تداعيات عملية السلام، وان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في مقدمها إصدار قانون جديد للمطبوعات لا تستهدف الحد من حرية الصحافة بقدر ما تستهدف الحد من الفوضى الاعلامية التي تزيد البلبلة الداخلية. فالاولوية هي لحماية البلد، والحد من الاضرار التي يمكن ان تلحقها به تداعيات عملية السلام التي عرف الملك حسين منذ توقيع اتفاق أوسلو كيف يكون التعامل معها. فقام الخط الدفاعي الأول المتمثل بتوقيع اتفاق السلام مع اسرائيل مع ما يعنيه ذلك من حفظ لحقوق الأردن في الأرض والمياه... مع حفظ لدور البلد ورسم حدوده النهائية.

بالطبع يمكن ان تكون هناك اعتراضات كثيرة على تصرفات حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، خصوصاً انه كان مفترضاً في هذه الحكومة ان تساعد الجناح المعتدل في الحركة الاسلامية في مواجهة المتشددين عبر الحوار المباشر، ولكن كان لا بد في الوقت نفسه الا تؤدي الاعتراضات على سياسة الحكومة الى اي مس في استقرار البلد الذي هو أهم من الحكومة وبقاء الحكومة. فالوقت ليس وقت تصفية حسابات داخلية عبر مقاطعة الانتخابات تقود في نهاية المطاف الى تصفية حسابات مع البلد.

هل يريد الاخوان تصفية حسابات مع البلد الذي حماهم ورعاهم أم سيبقوا جزءاً لا يتجزأ من التركيبة الداخلية التي سمحت باجراء انتخابات عام ١٩٨٩ ثم بايجاد صيغة للعودة الى الحياة الحزبية بعد تجربة الخمسينات الفاشلة، حين تجاوزت الاحزاب كل حدود للمنطق، وفي وقت لم تعرف انظمة عربية عدة التعاطي مع الاسلاميين بطريقة حضارية وفضلت المواجهة بدل الحوار باعتبار انه ميؤوس منهم.

إذا تبين ان للحركة الاسلامية في الأردن اجندة سياسية معقولة قابلة للتأقلم مع المعطيات الاقليمية وظروف البلد في آن، سيكون الحوار سهلاً، وسيكون المحطة المقبلة في الأزمة الأردنية. وهنا لا داعي لتذكير الاخوان بأن قرار مقاطعة الانتخابات سيخرجهم موقتاً من أزمة داخلية، لكنه سيدخلهم في أزمة أكبر هي ازمة مع النظام. ولا بد ان الحركة الاسلامية في الأردن تدرك أن النظام سيحسم المواجهة لمصلحته حتى ولو كان ثمن ذلك كبيراً. فلمصلحة من المواجهة؟ هل هي في مصلحة الذين يعتقدون ان الأردن ليس بلداً قابلاً للحياة، وهو ما تريده اسرائيل أولاً، أم لمصلحة الذين يقولون في العالم العربي باستحالة التعايش بين النظام، أي نظام مع حركة اسلامية؟

خيرالله خيرالله

الجزائر: مقدمات للانفراج

■ اطلاق الشيخ عباسي مدني في الجزائر مؤشر يحتاج الى بعض الوقت كي تتوضح ابعاده واهدافه. ولا يستحق الحدث التجاهل لكنه لا يستحق التهليل. فالرجل اعتقل وحوكم وسجن ثم اطلق في مناخ سلطوي تسلطي لم يتغير إلا في الشكل الخارجي. لم يستطع سجانوه ان يبرهنوا على جدوى اعتقاله، لذا فهم يجربون الآن جدوى الافراج عنه.

يفترض ان السلطة بدأت تنفيذ برنامج يهدف تدريجاً الى اشاعة حال من الانفراج في البلاد. لذلك تلقى خطواتها الترحيب، لكن الترحيب يحضها ايضاً على المزيد، لأن اطلاق اثنين من قادة «جبهة الانقاذ» لا يكفي إذا لم يقترن برؤية سياسية. والآن يطرح السؤال: هل يطلق ايضاً الشيخ علي بلحاج، ومتى؟ ويقال ان السلطة تريد لقيادة «جبهة الانقاذ» ان تقوم بدور حاسم في وضع حد للمجازر والتفجيرات، وستتغاضى في الفترة الراهنة عن اتصال «الانقاذيين» ببعضهم بعضاً. لكن يقال ايضاً ان السلطة، التي تعي جيداً ان «الجبهة» ضعفت وأن بنيتها وتنظيماتها تشرذمت وتحطمت، ترمي من وراء مبادراتها الايجابية الى مزيد من الانقسام في صفوف الاسلاميين الجزائريين.

بمعزل عن الافتراضات والأقاويل، لا بد ان يظهر الطرفان، السلطة و«الانقاذ»، انهما تعلما من المحنة التي مرّت ولم يبق منها سوى الذيول والانعكاسات السياسية والاجتماعية. فما جرى كان قبل كل شيء فشلاً للسلطة في خيار اقامة الديموقراطية، وما لبثت ان استدركته ولكن بثمن بشري واقتصادي ومعنوي باهظ. ولم يكن فوز «الانقاذ» في انتخابات ١٩٩١ سوى فضيحة للنظام الذي تسلّط على البلد طوال ثلاثة عقود. كان لا بد من مرحلة انتقالية لكنها لم تكن. لعل ما يجري الآن هو اعادة لمرحلة انتقالية بديلة، بانتخابات وبرلمان وتعددية تحت قيود وضوابط لا حدّ لها، غير ان مخلفات «الحرب الأهلية» ثقيلة وجاءت لتضاف الى تركة الأزمات الموروثة من العهود السابقة.

المحنة قسمت البلد بين «الاسلامي» و«العلماني» (إذا صحّ التعبير)، ولا شك ان الدولة والجيش – كحزب وطرف – هما اللذان يصنعان الفارق بين الطرفين. ولعل الواجب الأول لهؤلاء وأولئك هو اعلان الاعتراف بالآخر، وجوداً وحقوقاً، والتخلي عن افكار الابادة والاستئصال من هنا ومن هناك. فما حدث كان ايضاً فضيحة لغياب أي ثقافة ديموقراطية في مجتمع ثبت الآن انه فعلاً متعدد الآراء والتوجهات. وإذا لم يأخذ الاسلاميون وغير الاسلاميين هذه الحقيقة في الاعتبار فإنهم يؤكدون بذلك استعداداً دائماً للعودة الى التحارب والتذابح.

من الطبيعي ان يتوقع الرأي العام الدولي من قادة «الانقاذ» ان يضبطوا الجماعات المسلحة ويوقفوا مسلسل المجازر. لكن السؤال الذي يطرح هو: هل للقادة الانقاذيين نفوذ على تلك الجماعات، والى أي حد يستطيعون ضبطها، وهل ان المهمة مستحيلة من دون علي بلحاج؟ الاكيد ان السلطة تريد ان تجرب، وربما نجحت في مسعاها، لكنها تخطئ إذا اعتقدت ان الانقاذيين سيقدمون لها هذه الخدمة لقاء وجودهم خارج السجن من دون حقوق مدنية، أي لقاء امتناعهم عن التعاطي بالسياسة.

في اي حال، لم تفصح السلطة بعد عن افكارها للمرحلة المقبلة، لذلك يبقى اطلاق السجناء السياسيين مجرد مقدمات.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٣٧١٤٢٢٥ / ٠١٧١ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قصة الفدائية الفلسطينية سهيلة اندراوس السايح (٣ من ٣)

محاكمتي ثانية تخالف وعد الحكومة الألمانية بعدم دعوتي للمثول أمام القضاء

□ اتهمت الفدائية الفلسطينية سهيلة السايح السلطات الألمانية باساءة معاملتها منذ اللحظة التي اقتيدت فيها الى السجن. وقالت ان السلطات الأمنية في المانيا نجحت في تسلمها العام الماضي من النرويج لتحاكم عن تهم تتعلق بملابسات حادث اختطاف طائرة المانية تابعة للخطوط الجوية لوفتهانزا الى العاصمة الصومالية مقديشو وأدى الى مقتل الفدائيين باستثناء السايح. وذكرت انه مورست ضدها منذ وصولها الى المعتقل الألماني الأول وسائل ضغط نفسي بهدف التأثير على موقفها. وعندما لاحظوا ان الامر لم ينفع «وضعوني في اعتقال رهيب يدعوه سجن الترضيخ استمر ستة شهور، قبل ان تتم محاكمتي». وهنا الحلقة الاخيرة.

□ سجن يورك للنساء في شمال المانيا - من حسن آل بلال:

● انتهت مرحلة السجن ثم العلاج كيف تحول مسار حياتك؟

- استقر بي المقام في بيروت من جديد فبدأت بدراسة الماجستير في الأدب الانكليزي. وبعد ان قضيت عاماً ونصف في متابعة تحصيلي العلمي حلت الكارثة في لبنان من جديد وبدأ الغزو الاسرائيلي. في تلك الفترة تعرفت على زوجي الحالي الدكتور أحمد صبرا، مثقف من فلسطين كان يعمل مدرساً للأدب والنقد الأدبي العربي في الجامعة اللبنانية التي درست فيها، كان حباً تحت القنابل توجناه العام ١٩٨٣ بالزواج الذي تم في سورية.

● كانت الظروف كما أشرت غير طبيعية، فكيف تأتى لك مغادرة لبنان والوصول الى سورية؟

- الجواب على هذا السؤال حكاية. فقد كنت تلقيت تحذيراً من بعض الأصدقاء من مغبة البقاء في لبنان فترة أطول مؤكدين ان اسمي على رأس قائمة المطلوبين الذين تطاردهم اسرائيل، واقترحوا علي ترك فكرة الرحيل مع بقية الفلسطينيين عبر البواخر التي اعدت خصيصاً لهذا الغرض، ووافقت بالفعل على المقترح، ثم اتخذت الاجراءات اللازمة لتهريبي الى الشام عبر الطريق البري. وصل الأهل بعد ذلك لتتم مراسم زواجي بالدكتور أحمد.

● ما مدى صحة ما نشر عن تنصل الدكتور أحمد منك والادعاء بانك خدعتيه عبر اخفاء كل ماضيك عنه؟

- هذا الكلام يدخل في اطار التخريف الذي يمكن ان يستمع المرء اليه باستمرار. والسبب هو ان لزوجي خصوماً في الجهة التي روجت لهذا الكذب الفاضح. انني مدينة له بالكثير، وتحمل الكثير من اجلي، وكرس كل وقته لي، وحول نفسه الى سكرتير اعلامي. يضايقه الآن كثيرون ممن لا يحبونه بعد ان تمت مضايقته في سورية فطرد منها، لتبدأ رحلتنا الجديدة مع الحياة والغربة.

● إلى أين؟

- في البدء قر قرارنا على التوجه الى قبرص للاقامة والعمل، فانشأنا دار صبرا للدراسات والنشر، وقمت انا بادارتها لكننا اضطررنا الى اغلاق المكتب بعد عام واحد لأسباب مالية. لاحظنا بعد ذلك ان ظروف الحياة في قبرص لم تعد تطاق، وبعد مداولات رأينا ان المكان الأنسب لنا نحن الاثنين هو احدى الدول الاسكندينافية فاتفقنا على ان تكون النروج هي محطتنا التالية.

● كيف تعاملتما مع الحياة الجديدة في بلاد الغربة، ألم تتخذا احترازات تؤمن لكما البعد عن عيون الفضوليين ممن يتابعون خطواتكما؟

- الواقع ان الحياة في النروج كانت منذ الوهلة الأولى عادية تماماً، لم يكن ينتابنا الاحساس بعد هذه الفترة الطويلة بان أحداً معني بمضايقتنا أو الاساءة الينا، طالما كنا مطمئنين الى الجانب الألماني، الذي تخلى كما ذكرت عن أي مطالب بتسلمي، أو تنظيم محاكمة لي.

● ماذا تقولين بشأن المعلومات التي ترددت بشأن اختيارك الاقامة المتخفية في النروج؟

- اذا كنت تسمي العمل تحت اسمي المعروف وهويتي العادية تخفياً فانا أؤيد ذلك. الحقيقة هي ان السلطات النروجية كانت تعرف كل شيء عني وعن هويتي، والأكثر من هذا اني استطعت خلال فترة قياسية لم تتجاوز ثلاثة شهور تعلم اللغة النروجية، وهذا في الواقع أمر استثنائي، ثم حصلت على عمل مناسب يقضي بالتعاون مع الذين يتم قبول لجوئهم الى النروج عبر تقديم الارشادات الاجتماعية والصحية. كان معظم أولئك اللاجئين من العراق، ممن دفعتهم الى الغربة هموم المعاناة في بلدهم.

● ما هي الانطباعات التي تبلورت لديك عن فهم وتفهم النروج للقضية الفلسطينية؟

- خلال أربع سنوات من المتابعة المستمرة لما ينشر في الصحافة النروجية برز لدي اقتناع بشأن تفهم أفضل من هذا الشعب لواقع المعاناة التي يحياها الشعب الفلسطيني، وحقيقة الصراع القائم في المنطقة العربية بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على فلسطين والأمة العربية، فما بين عامي ١٩٩١ - ١٩٩٤ كنت الاحظ تحولاً بارزاً في هذا الشأن، باتجاه موقف متوازن جديد... بعض التوازن.

يجب الاقرار بوجود بعض التحول في المواقف الغربية ازاء القضية الفلسطينية، اذ تم التوصل الى اتفاقية اوسلو برعاية غربية، وهذا يؤكد التفهم النسبي لعدالة القضية الفلسطينية. ولكن الذي حدث لي في السنوات الأخيرة جعلني اشك بكل هذا، اذ كيف يمكن تفهم الضغط الغربي على الاسرائيليين من اجل اطلاق سراح ٢٩ معتقلة فلسطينية من السجون الاسرائيلية (المانيا والنروج على القائمة) وفي الوقت ذاته يتم احضاري الى هنا لتتم محاكمتي عن قضية انتهت قبل ٢٠ عاماً. ان هذا الواقع المتناقض المزدوج جعلني اشك بكل تلك الأمور التي اعتبرتها تطوراً جديداً.

● كيف تمت عملية تسليمك الى المانيا؟

- الى هذه اللحظة لم استطع العثور على فهم مقنع يبرر ما اقدمت عليه السلطات النروجية. فاقامتي في النروج كما ذكرت طبيعية، وحتى اليوم الذي تم فيه القاء القبض علي كان كل شيء طبيعياً هادئاً. لا أفهم ماذا حدث، ولا أحد يستطيع فهم الذي حصل، لكني أكاد أجزم ان النروج كنظام اقدمت على ابرام صفقة مع الألمان. لقد باعوني، واسمح لي باستخدام هذه المفردة لان هناك بيعاً تم وكنت انا طرفه الرئيسي. وستكشف الأيام حقيقة الأمر.

● من أين لك التحدث بمثل هذا الوثوق عن مسألة لا بد انها في كل الأحوال محاطة ببعض الغموض؟

- ردي على هذا مقتبس من الدستور النروجي. الواضح ان في الأمر تجاوزاً على الدستور الذي ينص على معاملة الاجنبي الذي يقيم في البلاد ثلاث سنوات متواصلة معاملة المواطن النروجي. بمعنى تحريم قيام الدولة أو سلطاتها المسؤولة بتسليمه الى سلطات بلد آخر، مهما كانت الأسباب.

● هل هذا هو كل ما لديك من تجربة النروج؟

- هناك في حقيقة الأمر صفحة ايجابية مختلفة تماماً، اذ ان الضغط الشعبي للمؤسسات الانسانية النروجية لم يسمح بابقائي اسيرة السجن النروجي أكثر من ٧٠ يوماً. اضطروا الى اطلاق سراحي بعد هذه المدة، كان حجم الدعم من المنظمات الانسانية النروجية فوق حدود الوصف. استمرت وسائل الاعلام النروجية وعلى مدى عامين كاملين تكتب وتبث البرامج حول قضيتي مشبعة اياها بحثاً تضمن الجوانب الانسانية والقانونية، ولم تطلق علي تعبير الارهاب الا خلال الأسبوعين اللذين اعقبا اعتقالي، ثم كفت عن ذلك تماماً. الصحافة النروجية تصلني الى السجن الألماني يومياً وهذه بطبيعة الحال لفتة اقدرها كثيراً. وكانت حملة الدفاع النروجية عني جيدة بالمقارنة مع الصمت العربي المخيف، فإلى أين نحن نمضي الى أين لا أعلم؟

وتقوم المنظمات الانسانية النروجية حتى اللحظة بحملة لتوعية الرأي العام بضرورة الدفاع عن قضيتي العادلة، وشكلت لجنة تضامن للدفاع عني التي هي في الوقت نفسه قضية شعبي، بدأت هذه اللجنة من بضعة أفراد هم في معظمهم من الجيران ثم أصبحت تضم الآن ٢٥٠٠ عضو بينهم سياسيون نروجيون كبار. وتبنت اللجنة من خلال الدعم الشهري الذي يقدمه اعضاؤها، تغطية جانب مهم من النفقات الضرورية الكثيرة التي يقتضيها وضعي الحالي، وأبرزها تكاليف المحاماة.

ثم ان الكنيسة ورجال الدين في النروج وقفوا موقفاً ايجابياً لدعم قضيتي، وهناك اليوم رجل دين نروجي مواظب على زيارتي في مختلف السجون الألمانية، منذ نقلي المجحف الى ألمانيا.

● لماذا، في اعتقادك، كل هذا الاصرار الألماني على تنظيم محاكمة ثانية لك؟

- هذا هو السؤال المحير الذي لم يستطع أحد الاجابة عنه، وكنت وجهته الى القضاة في أولى جلسات المحكمة التي نظرت في القضية، كان الرد الذي تلقيته من المدعي العام هوفمان صاعقاً، قال لي بالحرف «كنا نخشى آنذاك من امتداد الارهاب الى ألمانيا»، الا تجسد هذه الاجابة بجلاء حقيقة الضعف الذي يتسم به حالياً الموقف العربي عموماً. تخيل ان الضمير العالمي يسكت عن موضوع انسان تجري محاكمته عن قضية واحدة مرتين. كان بإمكان الرئيس ياسر عرفات وأي رئيس عربي الدفاع عن قضيتي التي هي الآن انسانية بحتة، ربما كان يمكن في السبعينات اعتبارها قضية ارهاب، ليس هذا فقط بل ان الأدهى هو ان الألمان يصرون على عدم الاعتراف بفترة السجن التي قضيتها في السجون الصومالية، وهذا يعني اطالة معاناتي سنة كاملة.

امر آخر هو ان حكومة النروج ابلغتني بان محاكمتي في ألمانيا لن تتم عن تهمة بالقتل انما بالمشاركة السلبية في القتل، لكن محاكمتي أسفرت عن ادانة المحكمة لي باقتراف القتل الايجابي، والأمر بايداعي السجن ١٢ عاماً.

● على أي شيء ركز القضاة في متابعتهم محاكمتك؟

- كانوا يحاولون كلما سنحت الفرصة ربط كل الأشياء بمنظمة بادر ماينهوف معتقدين بأننا منهم في حين اني لم أكن مطلعة على مشاكل ألمانيا ولم يكن ذلك يعنيني بالمرة. والدليل انهم سألوني عن شخص يدعى هانز مارتين شلاير طالبين مني الادلاء بمعلومات عنه، والحقيقة اني لم أكن سمعت باسمه الا في المحكمة (شلاير هو الرئيس السابق لاتحاد أرباب الأعمال الألمان وكان أعضاء المنظمة المتطرفة الألمانية اختطفوه في تلك الفترة ثم قتلوه)، ألم يكن من الضروري تقصي الحقائق قبل القاء التهم جزافاً فمثل هذه الأمور لا يمكن ان تحقق العدالة؟ حاولت جهدي افهام القضاة الألمان هذه الحقيقة لكن يبدو ان الحقيقة لم تكن تعنيهم. ولم يحاول أحد استيعاب هذه القضية عن طريق تحليل افاداتي.

● ألم تصدروا بياناً في حينه يطالب باطلاق مجموعة من أعضاء منظمة بادر ماينهوف شرطاً لانهاء عملية خطف الطائرة الألمانية؟

- أولاً لم نكن نحن الذين أصدرنا البيان، يجب ان يكون ذلك واضحاً للجميع، كانت الجهة التي أصدرته هي قيادة الجبهة، الأمر المعروف حسب اعتقادي للجميع هو انك عندما تكون عضواً في المنظمة السرية فهذا يعني انه لن يكون بوسعك الاطلاع على المعلومات الا بالقدر الذي يتناسب مع حجم مهمتك؟

وثانياً ماذا تقول عن الأشخاص الذين يتقدمون للنضال من اجل قضية أي قضية ويستشهدون، فهل من الوفاء الانساني والأخلاقي ان نصف مثل هؤلاء الذين بسة شهدون معنا بالارهابيين، سواء تعلق الأمر بهذه المنظمة الألمانية أو سواها. أذكر ان ثلاثة من الألمان ممن قاتلوا مع رفاقنا في عملية عين تينة (...) واستشهدوا مع اثنين من رفاقنا فاختلط بذلك الدم الألماني بالدم الفلسطيني (...) أفهل عن هؤلاء الشهداء انهم ارهابيون. كنت انا الأخرى مستعدة للاستشهاد معهم. في اخلاقياتنا التي أظنها انسانية ان كل من كان يقاتل معنا هو فلسطيني بغض النظر عن جنسيته وهويته، كانت الهوية الفلسطينية آنذاك هوية قتال وحسب، ماذا يتوقع العالم من أبناء شعب يصر العالم على استمرار مؤامرة سلبه هويته الوطنية، الأساس الذي تعتمد عليه الشعوب في البقاء. كنا مهددين بالافناء.

● قلت ان الألمان بعثوا الى الحكومة الصومالية بوثيقة رسمية يتخلون بموجبها عن أي حقوق بتنظيم محاكمة لك في ألمانيا فمن أعلمك بوجود مثل هذه الوثيقة؟

- الوثيقة ظهرت أثناء المحاكمة الثانية في ألمانيا، اما كيف فلا علم لي بذلك، لكن معلوماتي بشأن وجودها دقيقة واطلعت على الأمر من السلطات الصومالية التي نظمت المحاكمة لي. كانت تلك الوثيقة من ضمن مستمسكات عدة عرضت علي ومنها صور ظهرت فيها الشهيدة نابيا. كانت بريئة. قتلوها وهي في تلك البراءة.

● ما هي الانطباعات الأخرى التي تبلورت لديك أثناء المحاكمة؟

- من الواضح ان الأمر كان يدور حول نقطة واحدة وهي الألمانية مونيكا هاز، كانوا يريدون مني الشهادة ضدها بأي ثمن، ولو قبلت ذلك لما كان الغضب الألماني علي بمثل هذا الجموح، ولما تم الأمر بسجني مدة ١٢ عاماً، بعد ادانة ظالمة بارتكاب جريمة القتل الايجابي.

● هل تم تعريضك الى التعذيب داخل السجن وأثناء فترة التحقيق معك؟

- مورست معي أعمال تعذيب تشبه في الواقع الأساليب التي كانت متبعة في القرون الوسطى، فعندما لاحظوا اصراري على عدم الشهادة ضد هاز، بدأوا محاولة من نوع آخر لارغامي على ذلك وضعوني مدة ٦ شهور في سجن يدعونه بويغه هافت (الترضيخ) عرضوني فيه لكل أساليب التعذيب النفسي. وتحملت، وقلت أمام القضاة ان وضعي في مثل هذا السجن ستة شهور أم ست سنوات لا يمكن ان يفرض علي تغيير مبادئي. انا لا أرضخ مع ممارسة مثل هذه الأساليب.

● لماذا في اعتقادك، تمت مساومتك على مونيكا هاز. هل كانت هاز بريئة؟

- هم ركزوا على موضوع مونيكا هاز بسبب كوني الشاهد الحي الوحيد عليها، انا لا أشهد ضد أحد، هذا أمر لا أقبله لنفسي، ثم ان الأمر ليس أمر ذنب أو براءة، الموضوع من وجهة نظري باختصار هو ان اعتقادي بالظلم الذي تعرضت اليه بعد كل هذه الفترة الطويلة يجب ان ينسحب على غيري أيضاً، ليس من العدالة فتح ملف مضى عليه ٢٠ سنة و بعد كل هذه التغيرات التي حدثت. من الواجب الآن اسدال الستارة على هذه الأمور، وان كان ثمة ضرورة لابقائها حية فمن باب أخذ العبرة والاستفادة.

● كيف تقضي الفدائية سهيلة السايح أوقاتها داخل السجن؟

- انها حياة صعبة كما ترى، من أول أسباب المعاناة كوني أدخل السجن هنا في أوروبا. لو دخلته في اسرائيل، لكان الأمر مختلفاً تماماً، ولعشت مع بقية المناضلات من أبناء فلسطين. أحس بالوحدة وبأني اقارع هذا العالم الظالم. حاولت قضاء بعض الأوقات مع السجينات الأخريات فلم أوفق. مثل هذا الأمر صعب للغاية لأمور تتعلق بأوضاعهن التي تختلف تماماً عن وضعي.

أعاني من آلام مبرحة في الظهر والركبة، وأعيش طيلة الوقت مع المسكنات، عندما عرضت في السجن على اطباء متخصصين نصحوا باستبدال الركبة بأخرى صناعية، لكني لا أستطيع اجراء مثل هذه الجراحة لأمور تتعلق بأوضاعي النفسية الصعبة.

أوقاتي أشغلها في الوقت الراهن بالقراءة، وكما قلت فإني أواصل الاعداد لكتاب يتحدث عن كل الظروف التي مررت بها، وأمل الانتهاء منه قريباً.

غرفتي في السجن كما تراها صغيرة جداً، الحركة تتاح لي من السادسة والنصف صباحاً حتى التاسعة ليلاً. كنت من قبل عشت عزلة تامة استمرت ١٣ شهراً كاملاً.

● ماذا كانت مطالبك من اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام، هل لهذا الأمر علاقة بضمك مع ابنتك ليلى؟

- هذا أيضاً من الأمور التي انبعت ولم تتميز بالدقة، فانا كنت أعلم من قبل بأني سأرحل الى النروج، بينما كان اضرابي عن الطعام احتجاجاً على كل الأمور التي أضرت بي هنا في ألمانيا، وخصوصاً الشروط التي وضعها الألمان لاتمام تسليمي الى النروج.

● ما هي هذه الشروط؟

- طلبوا من الحكومة النروجية الامتناع عن اصدار عفو خاص عني، ثم وضعوا شرطاً آخر وهو عدم التفكير باطلاق سراحي حتى بعد انهائي نصف المحكومية. يحدث هذا في الوقت الذي يخلى سبيل الأجانب هنا ممن يمضون نصف محكومياتهم ويرحلون عن البلاد. هذا محاولة واضحة للسيطرة علي حتى مع وجودي في النروج.

محامي الدفاع مع المتهمة الالمانية مونيكا هاز.

سياسة الغرب لم تتغير

ذكرى مرور عامين على مذبحة سربينيتسا

أحمد محمود عجاج*

■ في الوقت الذي كانت تزحف فيه مجموعتان من فرقة المظليين الخاصة البريطانية واحدة لاعتقال مجرم الحرب سيمو درلياتشا وأخرى لاعتقال المجرم الآخر ميركو كوفاسيميتش كانت زوجات وآباء وأمهات وأبناء الستة آلاف مسلم بوسني يتذكرون بحرقة مرور عامين على اغتصاب النساء وذبح الآباء ورميهم جثثاً في الغابات المنتشرة والمستنقات والحفر التي اقامتها الجرافات الصربية حول سربينيتسا لتكون شاهدة على الهمجية. كما تصادف أيضاً مرور سنة على اصدار محكمة العدل الدولية حكمها ضد مجرمي الحرب في البوسنة وعلى رأسهم المجرمان رودوفان كراديتش وراتكو ميلاديتش من دون أن يعني ذلك عدم وجود من هو أهم منهما واعتى لكن للسياسة احكامها.

أطلق على هذه العملية اسم «تانغو» لكن بوسعنا اسعادا للذات ان نغيره من تانغو الى عملية ذكرى شهداء سربينيتسا وبوسعنا ان نرتاح ولو قليلا لرؤية العدالة تأخذ مجراها. لكن من الخطل ان نسرح في أوهامنا كثيرا ونحمل العملية أكثر مما تحتمل. بداية لا بد من تسجيل حقيقتين: الأولى ان شجاعة الجنود الذين مشوا بثبات وجاش باتجاه درلياتشا الملقب بمصاص الدماء تستحق كل الثناء والتقدير. فأمثال هذا المجرم يجب أن لا ينعموا بالحياة ولم لا وهو الذي أمر المعتقلين في معتقل أومارسكا الشهير ان ينهشوا لحوم بعضهم ليتلذذ برؤية الدماء واهات المتوجعين وهو الذي تباهى هازئاً عندما سئل عن هزالة المعتقلين وبروز عظام بعضهم اجاب ان الشهر هو شهر رمضان والجماعة صائمون. وتثبت الحقيقة الثانية ان الجنود بوسعهم ان يفعلوا العجائب خصوصا اذا ما أتيحت لهم الوسائل وأعطوا التفويض المناسب.

السؤال لماذا قرقعت البنادق وتحركت الوحدات الخاصة لتلقي القبض على هذين المجرمين الآن دون آخرين هم أشد بأساً وسفكاً للدماء؟ للاجابة لا بد من الاشارة الى انه منذ أن أصدرت المحكمة الدولية المخصصة لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة والهرسك في ١١ تموز (يوليو) الماضي مذكرات اعتقال بحق ٦٥ من مجرمي الحرب ومن بينهم زعيم الصرب البوسني رودوفان كراديتيش والقائد العسكري راتكو ميلاديتيش ثار خلاف مرير بين مجموعة دول الاتصال الخمس (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا) حول سبل اعتقال المجرمين كراديتش وميلوديتيش. ذاك الخلاف ليس بجديد وكالعادة كان بين الاميركيين الداعين لموقف متشدد والأوروبيين المتخوفين من أي خطوة ضد الصرب.

الخلاف بين المجتمعين لم يحل. وكالعادة أصدر المجتمعون آنذاك بياناً غامضاً دعوا فيه الى ضرورة اخراج هذين الشخصين (كراديتش وميلاديتش) من الحياة السياسية من دون تبيان كيفية تحقيق ذلك. ووصف دبلوماسيون الاجتماع آنذاك بانه نسخة مكررة عن المواقف المتعارضة التي صبغت المبادرات السياسية كلها تجاه البوسنة والهرسك منذ بداية الأزمة.

الاميركيون حسب المصدر شددوا على ضرورة اتخاذ موقف متشدد ازاء المسألة في حين رأى الأوروبيون ضرورة التمسك بفضيلة الحذر. ووصف مراقب عسكري قريب من الاجتماع الجو بانه «الأسوأ منذ عام ١٩٩٤ ابان ذروة الخلافات الأوروبية - الاميركية بصدد توجيه ضربات عسكرية للصرب». وأضاف «المفارقة ان تلك الخلافات لم تتوقف الا باجتياح الصرب لمدينة سربينيتسا».

منحت المواقف المتذبذبة لتلك الدول الحياة لمجرمي الحرب حياة جديد نافت على العام لغاية الآن. لكن مع عملية تانغو طرأ على المعادلة كما يبدو تغيير طفيف وخلط غير متوقع للأوراق يمكن أن يشرح خلفية ما حدث ويوفر مؤشرا على ما يمكن أن يحدث.

في الأمس القريب صرح قادة عسكريون في الحلف الأطلسي، مبررين عدم اعتقال كراديتش وزميله ميلاديتش، ان اعتقال مجرمي الحرب هو من اختصاص الشرطة ولا علاقة للقوات الأطلسية بهذه المهمة. والعجيب ان قوات الأطلسي التي تمثل أعتى قوة في العالم تراجعت عن اعتقال كراديتيش عندما التقته وجهاً لوجه أكثر من مرة بذريعة انه كان محاطاً بحراسه وأن التقدم لاعتقاله سينجم عنه حمام دم وكان القوم يتمنون اعتقاله من دون اسالة قطرة دم. وأكد العديد من الزعماء الغربيين بمن فيهم الأمين العام لحلف شمال الأطلسي جافيير سولانا ان اعتقال المجرمين من اختصاص حكومات المنطقة في البوسنة ما يعني ويا للغرابة انهم ينتظرون من كراديتيش وميلاديتش ان يطلبا من جنودهما ان يسلماهما الى قوات الأمم المتحدة. لكن كل هذا تغير بعملية العاشر من تموز الجاري التي حظيت بموافقة زعماء الحكومات الغربية بمن فيهم الأمين العام للحلف الأطلسي. لماذا هذا التغير؟

في الحقيقة من الصعب تفسير الحدث لا سيما وان المعطيات المتوافرة من الندرة بمكان لا تسمح باعطاء صورة متوازنة وتفسيرات مضبوطة منطقياً. لكن بالامكان القول ان هناك جملة معطيات ومستحقات يمكن أن تعطي نوعاً من التناسق لما حدث ولما يمكن أن يحدث لكن من دون التمسك بحتمية التنبؤات.

المعطى الأول هو ان الولايات المتحدة تشعر انها أكثر ثقة بالنفس وأقدر على ادارة دفة الأحداث على الساحة الأوروبية أكثر من أي وقت مضى. فهي استطاعت أخيراً ان تكسب حليفاً عمالياً في بريطانيا ونجحت في تحجيم فرنسا فيما يخص بتوسيع الحلف الاطلسي وقزمت روسيا الى حد لم يكن يخطر على بال أكثر المتفائلين الاستراتيجيين الاميركيين اضافة الى استقرار اقتصادي في الداخل الاميركي بعد سنوات عجاف من الخوف والتوتر. هذا المعطى يضاف اليه مستحق آخر وهو اقتراب حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٨ موعد استحقاق انسحاب القوات الاميركية من البوسنة ولم يستقر الوضع فيها بعد ولم تتحقق المصالحة والاعمار كما كان يستوجب.

بحلول الاستحقاق مع عدم احراز تقدم تجد الادارة الاميركية نفسها مضطرة لأن تخوض مواجهة خاسرة مع الكونغرس الذي لم يرغب اصلاً في إرسال قوات اميركية الى البوسنة بل كان يرى الحل في تسليح الجيش البوسني المسلم لمجابهة الاعتداء الصربي، فليس هناك ما يستدعي إراقة دماء اميركية في البوسنة.

الرئيس الاميركي الذي يشهد شهر عسل كما يقال في السياستين الخارجية والداخلية لا يريد لمستنقع البوسنة ان يتأسن أكثر ولا يريد وجع رأس من الكونغرس، لذلك ارتأى انه من المتعذر الانسحاب من هذا المستنقع من دون ان يحدث فيه بعض التعديلات التي تضمن ضموره وتقلل من خطورته. ومن هذه التعديلات على ما يبدو التخلص ممن هم رأس المشكلة.

الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف هو اعطاء الشرعية والصدقية لرئيسة الصرب البوسنيين السيدة بيليجانا بلسفايتش التي كانت الذراع النسائية اليمنى للمجرم كاراجيتش، وشاركت في حملات التطهير العرقي من خلال إثارتها العواطف والكراهية والحقد. لكنها حاولت بعد اتفاق دايتون تغيير المسار ودخلت في صراع مع سيدها وكان للأخير اليد الطولى فيه.

الاميركيون على ما يظهر وجدوا في بلسفايتش خشبة الخلاص فهم يضمنون عبر تعزيز قوتها انصياعها لخطة السلام ومعها يخرجون من البوسنة ظافرين من دون أن تراق لهم قطرة دماء. لكن الصراع بين الرئيسة وكاراجيتش بدأ يميل لكفة الأخير ومعه اضطرت الرئيسة أن تستنجد بالاميركيين ويقال انها طالبت سراً باعتقال رادوفان كاراجيتش باعتباره العقدة الاساسية في الأزمة. ولم تتردد في إلصاق تهم الفساد به. وما يدل على تورطها في الأمر انها سارعت في اعقاب عملية الاعتقال الى نفي تعاونها مع قوات الاطلسي العاملة في البوسنة في تعقب المتهمين تمهيداً لاعتقالهما.

وجدت الادارة الاميركية في هذا السيناريو حلاً مقبولاً فهو من جهة لا يهدد دماء اميركية ومن جهة اخرى يوفر لهم المخرج المشرف من مستنقع البوسنة. وهكذا كان ان اجتمع الرئيس الاميركي برئيس الوزراء البريطاني طوني بلير على هامش قمة الاطلسي واتفقا على بدء جس نبض الصرب بتوجيه الضربة الأولى لتكون نتائجها بمثابة البوصلة التي ترشدهم الى ما هو ممكن وأفضل لحل المعضلة. يلاحظ ايضاً تغير الادوار. فالأميركيون هم الذين كانوا يدعون الى استخدام القوة، وكان البريطانيون على المستوى الحكومي هم المثبطون. لكن ما حدث على الأرض قلب هذا المعطى من دون ان يثير علامات تعجب إذا ما سلمنا بالسيناريو اعلاه. فالكونغرس الاميركي غارق حتى الثمالة فيما يسمى نظرية «حماية القوات» ومفادها ان القوات الاميركية يجب ان لا تنتشر في أي بقعة من بقاع الأرض تتعرض فيها للخطر ما لم تكن المصالح الوطنية تستدعي ذلك. وبما ان لا مصلحة وطنية للاميركيين ان يلقوا حتفهم في البوسنة وافق بلير إرضاء لكلينتون وتنفيذاً لوعده بعصر جديد في السياسة الخارجية يكون لحقوق الانسان فيها الحظ الأوفر وافق على ان يحتل الميدان جنوده بينما تكتفي واشنطن بالدعم اللوجيستي. هكذا انطلقت الخطة وأردى رجال المظليين المجرم درلياتشا بعدما حذروه ودعوه للاستسلام لكنه اعتقد ان هؤلاء شأنهم شأن المسلمين العزل فحاول اخافتهم فكانت نهايته على قدر جرائمه.

يبقى السؤال ماذا بعد هذين المجرمين؟ الجواب ان الاميركيين سيحثون الحلفاء على التضحية بجنودهم من اجل اعتقال كاراجيتش وميلاديتش وسيحصدون حتماً الرفض. فلم تمض ساعات على الحدث حتى تعززت الحراسة على كراديتيش وزميله ميلاديتيش وعمد الأول الى تغيير بعض حراسه بعدما اتضح له انهما يأتمران بأوامر بلغراد وانهما ابلغا باطلاق النار على كراديتيش اذا ما حاولت قوات الأطلسي اعتقاله مخافة ان يفضح أسياده ومن هم أكبر منه.

ان عملية اطلسية لاعتقال المطلوبين لن تكون نزهة بل تتطلب بعض الدماء والتضحية وهنا لب المسألة. هل سيتجرأ السياسيون الغربيون على اتخاذ قرار بهذا الحجم ام انهم سيتبعون مرة أخرى سياسة المراوغة والمماطلة والتسويف. الحقيقة ان الأمر ليس استحالة اعتقال المجرمين لأن القوة متوافرة لكن المسألة مسألة ارادة وتحقيق العدالة.

الأميركيون وحلفاؤهم كما نعلم مستعدون لتدمير العالم وتجويع الناس تحت شتى المسميات من أجل مصلحة غربية. ألم تدخل المخابرات الأميركية الى باكستان وتخطف المتهم بقتل جاسوس أميركي بعد دفع ملايين الدولارات كرشاوى وألم تعتقل المتهم اللبناني بخطف الطائرة بعدما أغرته الذهاب الى عرض البحر في خطة محكمة وألم تدك قصر القذافي بتهمة لم تثبت عليه وتسببت في موت ضحايا وأطفال. فهل يا ترى نتخوف من مجرمين أدانهما العالم بأسره. الجواب حتماً لا. لكن للغرب في سياساته شؤون وليس كل ما يعرف يقال.

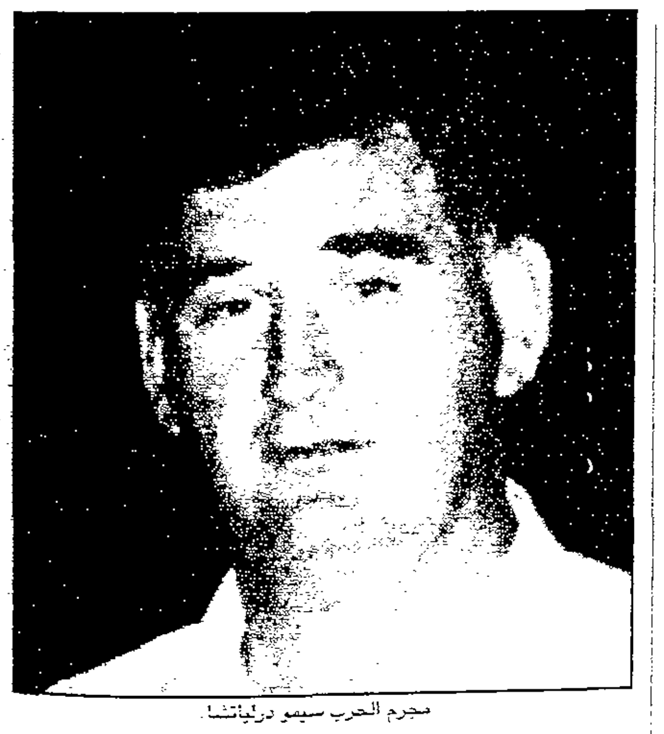

مجرم الحرب سيمو درلياتشا.

* كاتب لبناني مقيم في بريطانيا

الخارج والداخل

عبدالسلام بنعبد العالي*

■ حينما أكد جاك دريدا بأن الخلخلة الجذرية، التي تكمن في العلاقة العنيفة بين الذات والآخر، لا يمكن أن تأتي إلا من خارج، فإنه كان يميز في إطار استراتيجيته التفكيكية، بين معان متعددة لمفهوم الخارج هذا:

فهناك الخارج «الوضعي» الذي يصدر عن موقف يميز تمييزاً مطلقاً، تمييزاً ميتافيزيقياً بين الداخل والخارج. فيرد الأوهام الميتافيزيقية الى عوامل «خارجية»، ويعتبر ان القضاء على تلك الأوهام، تحويل لذلك «الخارج» الذي ولّدها. تدخل تحت هذا المفهوم حتى بعض المواقف «الجدلية»، التي تنفي الوساطة فترمي بالخارج خارجاً.

ثم هناك الخارج - الهامش، ليس الهامش حاشية تتخذ مكانها خارجاً. انه ليس موقعاً هندسياً او جغرافياً، وانما هو «موقع» استراتيجي. انه النقطة التي تتخلخل عندها المركزية، الهامش هو حركة تصدع الداخل والخارج معاً. انه المجال المفتوح للانفصال اللامتناهي عن الآخر والالتقاء اللامتناهي معه.

واخيراً هناك الخارج «الفلسفي» الذي ينطلق من ان التمييز ذاته بين الخارج والداخل تمييز تم «داخل» تاريخ الميتافيزيقيا، وان الخارج الممكن لا يمكن ان يتم إلا «داخل» الفلسفة. يقوم التفكيك هنا بإعادة النظر الفلسفية في الثنائي داخل/خارج لا لكي يقضي على التقابل، وانما ليرى فيه نوعاً من الضرورة «بحيث يظهر كل طرف من اطراف الثنائي كمخالف للآخر، ويبدو على انه الآخر ذاته في ارجائه».

بناء على ذلك لن يكون الاختيار من الداخل (اللغوي والتاريخي والانطولوجي) الذي «نوجد» فيه الا بين استراتيجيتين:

١ - ان نحاول «الخروج» وفك البناء دون ان نغير من موقعنا، مستعيدين ما تنطوي عليه المفاهيم الاساسية لاشكاليتنا الاصلية، مستعملين ضد البناء الادوات والاحجار التي نتوفر عليها داخل البيت، اي داخل اللغة كذلك. الا ان هذا «الخروج» الداخلي يكون من الصعوبة بحيث ان من شأنه ان يغرقنا في اجترار الانغلاق ويحبسنا «داخل» نرجسية تجتر ذاتها، فتخلط بين الانتروبولوجية الثقافية وفكر الاختلاف، وتمزج بين الغير والآخر والآخرين، ناسية أن الغير لا يصبح آخر الا اذا حول عن مركزه، وزحزح عن تحديداته المهيمنة.

٢ - المسلك الثاني (او الاستراتيجية الاخرى) هو ان نغير من موقعنا، منفصلين عنه بغتة، مقيمين تواً في «الخارج»، مؤكدين الانفصال والاختلاف المطلقين. وها هنا كذلك تعترضنا الصعوبة ذاتها. فاذا استثنينا جميع الزلات والاوهام التي يمكن ان ينزلق فيها هذا المسلك فيظل متمسكاً بالداخل الذي يود الابتعاد عنه، فينبغي ان نؤكد ان مجرد استعمال اللغة، كما اكد نيتشه مراراً، يجعل الموقع «الجديد» ينجر بسهولة الى المكان الذي هجره. فنحن دوماً «داخل» الميتافيزيقا لأننا كائنات تستعمل اللغة. ومن الواضح، رغم ذلك، ان هذه الصعوبات ليست كافية للتخلي عن «تغيير المواقع».

كما ان من البيّن ان الاختيار بين هاتين الصيغتين من فك البناء لا يمكن ان يكون بسيطاً ولا واحداً. ان كتابة جديدة ينبغي ان تلعب اللعبتين معاً. وهذا يعني ان علينا ان نتكلم عدة لغات، وننهج استراتيجية متعددة الوجهات.

* كاتب وجامعي مغربي.

منهج للنظر في أسس البناء الديموقراطي والمجتمع المدني (٢ من ٣)

مؤسسات قديمة تحطمت، وأخرى جديدة واهنة

طارق البشري*

□ بعدما تناولت حلقة الامس أهمية التوازن بين الجماعة السياسية العامة والجماعات الفرعية، هنا التتمة:

■ حضرت محاضرة عن نظم الاتصال في العصور الوسيطة، وكان اول ما جذب المحاضر به انتباه سامعيه، ان عرض عليهم خريطة للدول في تلك العصور، وتساءل كيف كانت المعلومات تنتقل في ارجاء كل من هذه الدول. وانا اقلد هذا المحاضر وارجو من القارئ ان يتصور خريطة لدول العالم الوسيط، ويتساءل كيف كان المجتمع ينظم شؤونه ويدير اموره، بغير تلك الاجهزة الكبرى المركزية المهيمنة وبغير وسائل الانتقال والاتصال السريع التي نشأت في العصور الحديثة. ان الجواب عن ذلك لابد يشير الى الاهمية الكبرى لهذه الجماعات الفرعية ونظمها المؤسسية وقدرتها على ادارة شؤونها الذاتية ووجه العلاقة التي تقوم بين بعضها البعض وبينها وبين السلطة المركزية.

هذه الهيئات قد ينشئها افراد بجهود واعية لطلائع في العمل، وينشطون بوضع برامج تمثل اهدافا لما اكتشفوا احتياج مجتمعاتهم له، وينشطون بدعوات يتجمع حولها افراد اخرون لتقديم النوع نفسه من النشاط وإشاعته في المجتمع، بمعنى انها تنشأ لهدف غائي يراد تحقيقه، ومثالها جمعيات البر والجماعات السياسية والثقافية. وهذه الهيئات قد تتشكل للتعبير عن وجود جماعي قائم، فتنظمه وتنسق نشاطه وتزيده وعياً بتكوينه الجماعي وتعبر عن احتياج لديه لاعتراف الجماعة الاكبر بوجوده وحقوقه بما يتناسب مع حجمه وحاجته، وذلك شأن الملل والجماعات المذهبية الثقافية او القبلية العرقية او الاقليمية او اللغوية. وقديماً كانت هذه الهيئات تتكون بطريقة اهلية وطوعية بحتة، حتى في نظمها واساليب ادارتها، كان ذلك ينشأ ويتشكل عبر مسار تاريخي وبالتراكم طويل المدى وتتجدد نظمه باجتماع لسوابق انشطة واطراد عادات لتصير اعرافا لها وجه الزام يستقر في وعي المتعاملين مع هذه الهيئات.

والنظم التي تعتمد على الاعراف وتنشأ نشأة تاريخية، انما تعتمد على قواعد للتنظيم والادارة تكون عامة وغير مفصلة. وهي قواعد تتصل بالجوانب الموضوعية للعمل المؤدي ولا تتناول الجوانب الاجرائية التي تفتقت عنها النظم البيروقراطية الحديثة والتي تعالج الاعمال من خلال الاوراق المكتوبة وبالضبط الرقمي للمواعيد والاجراءات. ويتفرع عن ذلك ان شرعية الوجود المؤسسي لما يعبر عن جماعة ما، انما يجري بصناعة شعبية اهلية بقواعد عامة استقرت في الضمير الجمعي، وانتقلت من ناس الى ناس بالتقبل الشعبي العام. وذلك على خلاف الوجود المؤسسي الذي يجري في الازمنة الحديثة بقوانين ونظم مكتوبة تصدرها الدولة المركزية مما يكفل لسلطة هذه الدولة التدخل المستمر والحاق هذه المؤسسات الشعبية بها، عن طريق وضع النظم والتحكم في الاجراءات ورقابتها.

والتكوينات المؤسسية للوحدات الاجتماعية المقصودة هنا، هي ما سبقت الاشارة اليه من جماعات يربط بينها اصل او هدف مشترك لتحقيق غاية معينة، وينشأ لها نوع تنظيم يستوعب حركتها، اي يحولها لتحقيق أهداف متعارف عليها. والغايات والاهداف المشتركة يصعب ان يحوطها التعيين او الحصر، انما هي ما طرأ ويطرأ في مجال السياسة والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأي جماعة قديمة او ناشئة. والمصالح المشتركة لا تعني المصالح المادية التي تنصرف الى الجوانب الاقتصادية وحدها، انما تعني عندي ما يشمل ذلك ويشمل مصالح الوجود المعنوي الآتي عن اختيار منهبي او ثقافي والذي يتمثل في الدعوات المختلفة، ومنها حفظ الوجود المعنوي وحفظ فكر معين ونشره وحفظ تكوين منهبي والدعوة اليه. والاصل المشترك يقوم وفق تصنيفات شتى، منها الاصل الاسري والقبلي والعرقي، والتكوين اللغوي الواحد، والتكوين المذهبي او الديني والثقافي العام، والتكوين الاقليمي الجغرافي من قرية او حي في مدينة او قطر او نحو ذلك.

هذه التكوينات الاجتماعية تتنوع وتتعدد دون ان تؤدي الى تناثر او تشتت اجتماعي لانها تجري وفقاً لتصنيفات شتى، وليس وفقا لتصنيف واحد.

ومن جهة اخرى، فإن هذه التكوينات تحتاج الى عدد من الامور المعنوية ومنها الشعور المشترك بالانتماء لجماعة معينة، وهو شعور يجد سنده في الاسس الفكرية والثقافية التي تقوم عليها الجماعات وفي الاطر المرجعية ذات الاعتراف والتقبل العام في البيئة الحضارية والتي تحكم قيم المجتمع وسلوكه ومعاملاته. لقد اشرت من قبل الى التكوين المؤسسي الذي تشكل باسلوب طوعي واستند في تنظيمه وادارته وتحديد وجوه نشاطه الى تراكم سوابق وعادات صارت اعرافا تفرض نفسها بوصفها قواعد مقررة، ولكنها في مراحل تكوينها وتهيؤها انما تصدر بالتقبل العام وباستنادها لاسس الشرعية ومعايير الاحتكام ذات الهيمنة على العقول والقلوب في الجماعة. والذي يحفظ التناسق والتجانس بين وحدات الانتماء الفرعية بعضها ببعض، ويبقي على خاصة التلاؤم بينها وبين الجامع السياسي الاعم، هو الاطر المرجعية والتكوين الثقافي والوجداني الواحد بين هذه الجماعات ومؤسساتها. كما ان ما يمكن من قدرة كل منها على تسيير شؤونه الداخلية بغير فرض هيمنة تنظيمية من خارجها وبغير تناقض بين بعضها البعض، ما يمكن من ذلك هو وحده الاطر المرجعية التي تصدر كلها عنها وتصدر اعرافها عنها كذلك.

للمفكر الجزائري مالك بن نبي تفرقة فكرية هادية، فهو يفرق بين الفكرة المشخصة والفكرة المجردة. والفكرة المشخصة لا يكون لها وجود اجتماعي ولا استمرار زماني الا باشخاص محددين يقومون بها او مؤسسة تنشط في تطبيقها واعمالها. اما الفكرة المجردة فإنها يكون لها من ذلك ما يجعل وجودها واعمالها غير متوقف على تشخصها في رجال محددين او مؤسسات بذاتها، وهي توجد حيثما وجد قوم يتعاملون او يتحاكمون. ومن اهم تطبيقات الفكرة المجردة في المجتمعات العربية والاسلامية، هي الافكار الاسلامية. اننا في اية لحظة اذا تصورنا ان زواجا يتم او طلاقا يحدث او خلافا على ميراث جرى، سواء في القاهرة او في واحة في صحراء موريتانيا او بين مسلمي الصين، اي من ذلك يحدث سيذهب ذووه الى من يتوسمون فيه معرفة باحكام الاسلام في هذا الامر ويتقبلون نتيجة ما يحسمه من امرهم. ووفقا لهذا النظر فإن التكوين الطوعي لمؤسسات الانتماء الفرعي يقوم بشكل حقيقي ويكسب ذاتيته الصحيحة وقدرته على الادارة الذاتية لشؤونه، بقيام معايير احتكام واطر مرجعية صادرة عن الفكرة المجردة ذات التقبل والذيوع العام في المجتمع وذات الاتصال باوضاع الانتماء السائدة في الجماعة.

هنا كان دور الاسلام كجامع سياسي وكشريعة حاكمة واطر شرعية في مجتمعاتنا العربية الاسلامية. وكان لهذا اثره في بناء هيئات المجتمع وتكويناته وعلاقات جماعاته، فكان الفكر الآخذ من الشرعية الاسلامية يربط بين النسق العقيدي وبين القيم السائدة وبين الابنية التنظيمية ونظم تبادل الحقوق والواجبات. واهمية هذه التعددية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع الاهلي، انها من ناحية تبلور اتجاهات الراي العام وتقوي اواصر الترابط بين الجماعات الفرعية في المجتمع وتجعل ثمة امكانية اكبر لتقدير اتجاهات الرأي العام وتوقع مساراتها وردود فعلها، وهذه النقطة ذات اهمية ليست قليلة في ترشيد عمليات الانتخاب السياسي للمجالس التشريعية وفي حساب قوى التيارات السياسية والحزبية في المجتمع. قد استطيع ان اخاطر بالقول إن الانتخابات السياسية التي عرفتها دولنا في ظل قوة هذه الجماعات الفرعية، كروابط الاسر والروابط الريفية، كانت اكثر رشدا وابعد في نتائجها عن المفاجات غير المحسوبة وغير المتوقعة.

ومن جهة اخرى فإن هذه التعددية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع الاهلي تقوم بشؤون الادارة الذاتية للجماعات الفرعية. وبذلك فهي تخفف عن عاتق الادارة المركزية وسلطات الدولة المركزية الكثير من الاعباء. وفي الوقت ذاته فهي تحد من اطلاق السلطات المركزية وتقلل من الميل الاستبدادي الطبيعي الذي نلحظه دائما لدى سلطات الدولة المركزية. لذلك كانت توجد قدراً من التوازن بين مؤسسات الدولة والمجتمع. والاستبداد في تقديري هو خلل في التوازن الاجتماعي، والديموقراطية في اصل ضمان وجودها واستمرارها وفي امكانات تحققها هي محصلة هذا التوازن الاجتماعي، وهو توازن يقوم بين سلطات الدولة المركزية بعضها وبعض، كما يقوم بين مؤسسات المجتمع الاهلي بعضها البعض وبينها وبين السلطات المركزية. فمؤسسات المجتمع الاهلي، المعنية هنا، كانت تعاني الكثير من السلبيات خصوصا في بدايات العصر الحديث، وكان تنظيمها الداخلي تنظيماً يعتمد على القيادة الفردية والعلاقات الشخصية بما لم يكن قادرا على التماشي مع متطلبات الاوضاع التي جدت مع بدايات القرن التاسع عشر.

ولكن لم يكن ذلك يعني ان صلاح المجتمع يكون بالتخلص منها، انما كان ثمة امكان لادخال قدر من الاصلاحات التنظيمية المناسبة. الا انه منذ منتصف القرن التاسع عشر بدأ التحول الاجتماعي في اقطارنا. فقد كان التوغل الاقتصادي السياسي والعسكري من جانب الغرب اسرع من أن تؤتي وسائل الاصلاح اثرها. وكان عام ١٨٣٩ - ١٨٤٠ عاما شبه حاسم في اتباع سياسات الباب المفتوح على بلدان العرب وتوابع الدولة العثمانية. وبدا الوفود الاجنبي السياسي والاقتصادي والاجتماعي يظهر ويتوغل، سواء في اوضاع المجتمع او في تنظيماته او في المناخ الثقافي.

لا اريد ان استطرد في ذكر قصة هذا الامر. والمهم انه ظهرت النظم الاوروبية في المعاملات. مجالس للحكم زاحمت المحاكم الشرعية، وقوانين زاحمت القانون الاسلامي، ومدارس تبشير ومدارس اجنبية زاحمت التدريس التقليدي، ثم عمت النزعة التغريبية في التعليم من خلال المدارس الحكومية. لقد تخلخلت التكوينات الاجتماعية التقليدية كنقابات الطوائف وتنظيمات الطرق وغيرها مما كنا نجده فاعلا يقوم بدوره في التحريك والتنظيم والتعبئة للناس في حركاتهم ضد حاكم ظالم او احتلال اجنبي كحملة نابليون على مصر في سنة ١٧٩٨ او مقاومة حملة الانكليز على رشيد في ١٨٠٧ وهكذا، او تولية محمد علي ولاية مصر في سنة ١٨٠٥، ومما كنا نرى له اثرا في تنظيم انشطة الخدمات الاجتماعية كالوقف على المعاهد التعليمية وغيرها من المرافق او اثرا في تنظيم طوائف الحرف. اقول تخلخلت هذه التكوينات ثم تحطمت.

وظهرت الدولة المركزية الحديثة، بدا ظهورها مع بدايات القرن التاسع عشر، ولكنه كان ظهوراً يجري في اطار ضرورات تحديث الجيش والاقتصاد والتعليم، استجابة للتحديات التي بدت. وكان ظهورها في هذه البداية يجري ضمن النسق الثقافي والحضاري الاجتماعي السائد، ثم لما فشلت تجارب محمد علي ومحمود الثاني ومن على شاكلتهما، واورثت هذه البنية الجديدة للدولة اهدافا اخرى تتعلق بتسويغ التغلغل الاقتصادي والاجتماعي الوافد من الغرب، صارت مع نهايات القرن التاسع عشر وسيطاً يصل بين الحضارة الاوروبية وابنيتها وهياكلها التنظيمية والثقافية وبين المجتمعات التقليدية. وظهرت تكوينات اجتماعية حديثة بديلا عن التكوينات التقليدية الآخذة في الانهيار، او كتكوينات موازية لها ولكنها مدفوعة بقوى الدفع السياسي والاجتماعي الحديثة، مثال لها الحركة النقابية العمالية التي ظهرت اولا كتنظيمات للعمال الاجانب في المصانع الجديدة ثم دخلها المصريون، ومن جهة اخرى اتخذ بعض التشكيلات التقليدية اطرا تنظيمية حديثة كالجمعيات الاسلامية التي ظهرت وقتها. ومع تغير المفاهيم والقيم ونظم التعليم ومناهجه والقوانين ونظم الادارة، ومع ظهور الاحياء السكنية الجديدة على النمط الغربي وظهور اساليب العيش الغربية في الملبس والمأكل والمسكن وغيرها، ومع التغير الثقافي، بدأت المفاهيم الثقافية الاسلامية واطرها المرجعية تفقد صدارتها وسيادتها، بمعنى ان الفكرة المجردة التي اشرت اليها من قبل بدأت تفقد قوتها وهيمنتها. وهذا الوهن الذي اصابها افقد المؤسسات الاجتماعية التقليدية قدرتها على الادارة الذاتية.

وفي المقابل استبدت الدولة الحديثة ووحداتها الادارية بوضع النظم لكل مؤسسات المجتمع الاهلي ولفرض سطوتها وهيمنتها عليها.

وعلى مدى القرن العشرين، من بعد، آلت ادارة المجتمع كله الى نخب لها وضع شبه منعزل عن الجماهير التي تملأ الريف والاحياء الشعبية، وذلك من النواحي الثقافية والحضارية. لم يكن ثمة انعزال صارم بطبيعة الحال، وكان ثمة تداخل وحوار وانحسار ومد وحركات متقابلة. ولكنني اميّز بين الامور واصنّف الظواهر وفقا للطابع الغالب فيما اتصور، وانا ادرك انني اغامر بطرح تعميمات يمكن ان يرد عليها كثير من التحفظ، وانا اعترف مسبقاً بالكثير الذي يثور من تحفظات، ولكن يبقى عندي شعوري بصواب ما اتصوره من طابع غالب.

وزاد هذه الظواهر كلها الحراك الاجتماعي الواسع والسريع نسبياً الذي عرفته مجتمعاتنا خلال القرن ونصف القرن الاخير والذي زاد سرعة وتتابعاً مع مرور السنين. ومن اسبابه العامة المعروفة، الهجرة من الريف الى المدن بما يفيد تمزق علاقات قرابة وعلاقات جوار ونشوء غيرها نشوءاً غير مستقر، والتعليم الحديث الذي اوجد حراكا طبقيا واسعا، وحراكا من الاقاليم الى المدن ومن الاحياء الشعبية التقليدية الى الاحياء الجديدة، وكذلك ظهور مهن جديدة اقتضاها التعليم الحديث ونظم الادارة والقضاء الحديثة واستخدام وسائل انتاج واستهلاك جديدة، وكذلك التجنيد في الجيش اوجد حراكا حرفيا. وهذا كله خلخل البنية الاجتماعية وهزّ اسس التنظيمات التقليدية وعلاقات الانتماء السابقة. وهكذا وجدنا ان وحدات الانتماء التقليدية تخلخلت، والمؤسسات القائمة تحطم الكثير منها ووهن القليل الباقي. وظهرت المؤسسات الحديثة من نخب شبه معزولة ثقافياً وحضارياً ومن اعداد قليلة لا تستطيع ان تستوعب حركة المجتمع. وصارت القوانين خارجية وغير مترابطة باصول الشرعية ذات التقبل العام من الجمهور العريض للراي العام، وهذا مال «بالفكرة» الى ان تصير فكره «مشخصة» وليست «مجردة» بالمعنى الذي استخدمته من قبل.

اقول ذلك مجازفاً بهذا القدر من التعميم الذي لجأت اليه لأجسم الصورة، مع ادراكي بما يجب الاعتراف به من تحفظات وتقييد لهذه العبارات المطلقة.

* كاتب ومؤرخ مصري.

صدام ومندوبوه الرياضيون

سالم مشكور*

■ كواحد من ملايين العراقيين الذين يحملون الوطن في قلوبهم وهم في منافيهم القسرية تألمت، في لحظة تجرّد من كل الحسابات السياسية، لحرمان الرياضيين العراقيين من المشاركة الى جانب باقي الرياضيين العرب في الدورة الثامنة للألعاب الرياضية العربية في بيروت. ولم استطع، وانا اتابع على التلفزيون خبر يأس الفرق العراقية ومغادرتها الحدود اللبنانية، حبس دموعي التي سرعان ما جفت امام مشاهد العنتريات الاستعراضية التي أداها «الرياضيون» قبل مغادرتهم الحدود، ومنها التعريف عن انفسهم بيافطات كبيرة كتب عليها «رياضيو صدام حسين»، وصور صدام وابنه، وهتافات التمجيد والتسبيح بحمده.

عند ذاك لم أرَ ما يبرر الحزن على حرمان «رياضيي صدّام» من المشاركة في دورة رياضية عربية يجتمع فيها ممثلو الشعوب وليس الاصنام، وعند ذاك ايضاً تخليت عن تجردي، وادركت ان الذين عارضوا مشاركة الفرق العراقية، انما عارضوا مشاركة «مندوبي صدام». صحيح ان بين الوفد بعض الرياضيين، الا ان الاكيد ان غالبية اعضائه، من عناصر المخابرات، كما هو حال كل الفرق العراقية التي تسافر خارج البلاد، والتي يخشى النظام ان يهرب بعض الرياضيين منها، كما حدث ذلك عدة مرات. وامام مشاهد اليافطات، والصور المرفوعة والشعارات المقرفة، يستحضر المشاهد قصة مأساة العراق الذي اراد حاكمه اختزال البلاد بشخصه وابنيه، وجعل كل شيء في البلاد، ملكاً قطعياً له، والشعب مجرد قطيع اجير يعمل في املاكه، رغم انه يعيش في بلد كان يتصدر قائمة البلدان الغنية، وكان تاريخياً، مهد الحضارات، ومصدر شرائع حقوق الانسان.

وقد يثير استبعاد العراق من الدورة العربية الحالية، موضوعاً مهماً وحيوياً، وهو مدى إمكانية عودة العراق الى محيطه العربي في ظل بقاء النظام الحالي. اذ من الواضح ان هذه العودة تبدو شبه مستحيلة ما لم يتغير النظام كلياً، وما لم يجر العمل على غسل الذاكرة من صفحاتها السوداء، ومن سياسات الغدر والتآمر التي مارستها القيادة السياسية الحالية، منذ ما يقرب من ثلاثة عقود. ترى، هل يكون البديل للتغيير السياسي في العراق، تغييرا جذريا في سياسة النظام الحالي؟ وقبل ذلك، هل يمكن افتراض امكانية حدوث مثل هذا التغيير في السلوك؟ كل المؤشرات تنفي حتى الآن، وبشكل قاطع، اي إمكانية او حتى استعداد لدى حاكم العراق لان يبدأ صفحة جديدة، وان يعترف بأخطائه ويعتذر عنها، وكم سنة ستلزمه للاعتراف بما ارتكبه حتى الآن اذا اراد تعدادها. ان اقصى ما فعله النظام حتى الآن، هو اعترافه بانه اخطأ التقدير في بعض «الجولات»، و انه سيتلافى الاخطاء في الجولات القادمة. وبالمقابل فانه يفتخر بكل ما فعله ومستعد، بل يصر على مواصلة هذا النهج، والا كيف يمكن تفسير ان يرفع فريقه الرياضي صوره ولافتات تمجده، امام فرق رياضية ومسؤولين عرب عانوا ما عانوا من سياساته وحماقاته؟

ما يراهن عليه النظام للعودة الى الحظيرة العربية، هو ما تبقى من خيرات في هذا البلد، يمكن ان تجتذب الدول الاخرى، وصفقات سلع يسمح بها قرار مجلس الامن الدولي، وربما الى جانب ذلك، معادلات اقليمية وتجاذبات تستخدم التقارب مع النظام ورقة للضغط. وحتى تتغير الامور، سنظلّ نتألم لغياب العراق عن ساحاته، لكننا لن نحزن على استبعاد مندوبي صدام عن المحافل العربية رياضية كانت ام غيرها.

* كاتب وصحافي عراقي.

في لامعقولية النخب القومية

شريف الربيعي*

■ خلال أسبوع قرأت كتابين يحتويان اتهامات حادة للغرب الذي يشوه الأمة العربية ويمنع العرب من تحقيق وحدتهم الكبرى.

ويسوق الكتابان، كل في أسلوبه، كماً هائلاً من الاتهامات موجهة للغرب واعلامه وبرامجه السياسية، ثم، ومن موقعين، يتوليان الكشف وصياغة الحلول، فيطرحان جملة منها على ان ينهض بممارستها وتنفيذ برامجها النخبة العربية، او النخب العربية. ومن جملة اقتراحات كثيرة هناك اقتراح يدعو الى توفير اموال عربية لانتاج برامج تلفزيونية وأعمال ثقافية ذات مستوى تنافس مثيلاتها في الغرب.

والغريب ان هذا المقترح، ومن حيث يتجاهل انه يشكو من قدرة البرامج الغربية بما تنطوي عليه من ذكاء واثارة على تسويق عدائها، يدوس على افتراض مهم هو قدرة النخب العربية على انتاج واخراج مثل هذه البرامج. وما زلت اتذكر تلك الندوة الاعلامية العربية التي عقدت في احدى وزارات الاعلام العربية او بمبادرة منها، وفيها طرح أحد المشاركين مقترحاً اعتبره الحل الناجع، ويقوم على التعاون مع مخرج سينمائي عالمي لانتاج واخراج فيلم يتصدى للدعاية الصهيونية ويساند الحق العربي.

على ان الأغرب من هذا المقترح ان أحداً لم يقف ليرد على مقدمة. وفي غمرة الحماسة للثأر من الهزيمة الحزيرانية، فإن هناك من اقترح اكثر من فيلم لمقارعة الصهيونية، ولكن لم يأت في بال احد من المقترحين، كيف سيتم اخراج فيلم او برامج تلفزيونية لمقارعة الغرب والصهيونية والانتصار عليهما. ومن هي هذه النخب العربية التي تستطيع النهوض بالمهمة القومية الكبرى لتحديد الأسس التي تبنى عليها الوحدة العربية لانقاذ الأمة من شللها؟ ويذهب كاتب عربي الى تاسيس جامعة شعبية تكون قادرة على انتاج برامج اعلامية تكون في وضع يسمح بفضح العملية السلمية منذ كمب ديفد حتى غزة - أريحا مروراً باوسلو والقاهرة... الخ.

ان أبأس ما في هذه المقترحات التي تجد حماسة لدى أصحابها، انها غير واقعية ولا تعيش في عالم اليوم، وانها كتعويض عن خسارة، احد أهم ملامح ان هذه النخب باتت تجد في هذه المقترحات ربطاً يعادل او يعوض ما خسرته وتخسره في انهدام وسقوط ما بنته من خطط وافكار حول الصراع مع الصهيونية، وقيام الوحدة العربية، وانتصار القومية العربية على خطط الاختراق والتجزئة حسب ما جاء في أحد الكتابين.

لقد أوحى هذا الموضوع لذاكرتي ان تروح بعيداً في الأسئلة خاصة في موضوع النخب العربية، وكان منها عدد من الذين رفعوا الشعارات الجديدة التي تدعو الى التصدي للهجمة الغربية بصنع برامج لمقاومتها.

ولا أدري كيف تنسى هذه النخب وهؤلاء الباحثون العرب ان الموضوع غير خاضع للتقليد، خاصة الذكاء والابتكار واستيعاب التكنولوجيا والتطور الحضاري الذي يسابق أوهام الكلام عن التطور في واقع يناقضه. وأين ستجد هذه النخب آذاناً تصغي لدعوتها التي تتحدث عن مواضيع كثيرة هي النقيض تماماً لأفكار النخب الحاكمة؟

ويبدو الأمر كمن يطالب أنظمة القمع ان تحترم الديموقراطية، مع ان شكل تلك الديموقراطية غير واضح حتى للمطالبين بها.

ومن طرائف هذه النخب ان واحداً من افرادها أرسل الى احدى المجلات العربية معلقاً على حاجة العرب لقنبلة ذرية، فجاء في دفاعه ان العرب سيظلون دون غطاء يستر عري رؤوسهم ويجعل كلمتهم مسموعة في العالم إذا لم يكن لديهم قنبلة ذرية. ورد نخبوي اخر يقترح الاستعانة او استئجار عقليات او أحد العقول الروسية في هذا المجال، خاصة وأن عدداً من العلماء الروس، كما يرى هذا النخبوي، بحاجة الى المال وهم يعرضون عقولهم لمن يشتريها.

وجاء في احد الكتابين قول الكاتب: «وبما ان العمل القومي يجلي الأفراد والجماعات الى مهمة تاريخية تجاوز عصرهم ومجتمعهم وامكاناتهم وتقاليدهم وكل أطرهم الموروثة، مهمة وجودية يتجاوزون بها وجودهم ليلقوا بنواتهم في الصيرورة القومية، فإن في العمل القومي شيئاً من الصوفية توقع اصحابه في أحوال وأذواق ورؤى ومشاهد وانخطافات تتجلى في العلاقة الاندماجية بين القائد وأركانه وجماهيره».

وإذا كان لا بد من سؤال عن مدى الجدية والعلمية والذكاء والمعقولية في كلام من هذا النوع، فإنه سيكون عن جمال المفردة والسلاسة في الصياغة اللغوية لتصبح أقرب الشعارات الى الرأس، تلك التي يأتي بريقها من لامعقولية امكانية تحققها، وقد قال وكشف لنا تاريخنا العربي المعاصر الكثير منها.

وبعد فهل كان سقوط كل هذا الكم من الشعارات القومية علامة على نضج الامة، ام على فشل النخب وزيادة العرض في الشعارات؟

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ تموز (يوليو) ١٩٣٨

الجيش التركي يحكم السيطرة على الاسكندرون تمهيداً للضم

■ اذا كان واحد من سياسي سورية في الخمسينات قد وجد نفسه، ذات يوم مندفعاً ليقول وفي عباراته الكثير من المرارة: «لقد شغلتنا القضية الفلسطينية والتغيرات العربية المتتالية الى درجة كدنا معها ننسى واحدة من قضايانا العربية الأهم: قضية لواء الاسكندرون» فإن ذلك السياسي كان في حقيقة أمره يقول عاليا، ما كان العديد من سياسيي تلك المرحلة يفكرون به أو يقولونه همساً.

فالحال ان قضية «اللواء السليب» لا تزال حتى يومنا هذا شبه مغيبة، لا يكاد العرب يأتون على ذكرها الا في المناسبات، أو حين تقوم خلافات من نوع ما بين أنقرة والعواصم العربية.

ومع هذا كانت تلك القضية خلال الثلاثينات والأربعينات، شغل القوميين العرب الشاغل، وكاد الأمر يؤدي بها لأن تشعل المنطقة لولا الوهن العربي في ذلك الحين، ولولا ألعاب السياسة التي جعلت العرب - أو سياسييهم في ذلك الحين، على الأقل - يرضخون للأمر تدريجياً، حين استقرت لعبة الأمم، وضرورات انفتاح تركيا على العالم الغربي، على بورصة تنادي بمنح الأتراك ما يريدونه من الأراضي السورية، وكان لواء الاسكندرون، في ذلك الحين، بين ما يريدون.

من هنا ذلك الاحساس بالمرارة الذي يستشعره أهل لواء الاسكندرون حتى اليوم، سواء أكانوا من الذين بارحوه يوم الحاقه بالأراضي التركية، لأنهم آثروا ان يعيشوا بين العرب على العيش بين الأتراك، أو من الذين بقوا في بيوتهم وقراهم تحت الحكم التركي فرأوا هويتهم ولغتهم تندثران عاماً بعد عام.

قضية لواء الاسكندرون وصلت الى ذروتها يوم ١٨ تموز (يوليو) ١٩٣٨ حين تمكن الجيش التركي، بعد ثلاثة أيام من اجتيازه حدود اللواء، من احتلال مدن ومناطق اللواء ولا سيما اسكندرونة وبيلان وقرقجان، في الوقت الذي رابطت فيه القوات الفرنسية في الطاكيا، وظلت مدن مثل الريحانية والسويدية في أيدي العرب. لكن هذا التقسيم كان موقتاً، لأن الأتراك كانوا يريدون أن يفرضوا الأمر الواقع على اللواء، وسط تواطؤ فرنسي واضح. ومن هنا كان دخول القوات التركية يهدف الى الضغط في وقت كانت مدن اللواء تستعد لانتخابات تشريعية «حاسمة». وبالفعل ما أن استتبت الأمور للقوات التركية حتى أجريت الانتخابات ففاز الأتراك بـ ٢٢ مقعداً بينما فاز العرب بـ ١٨ مقعداً. وصارت الأكثرية، على ذلك النحو، في أيدي الأتراك، ضمن منطق كان متفقاً عليه سلفاً بين باريس وأنقرة.

قبل ذلك حاولت القوى العربية، اذ وجدت ان توازن القوى لا يميل لصالحها، ان تنشئ تسوية، حيث أن الحكومة السورية، بناء على توصية كانت قد صدرت قبل ذلك عن عصبة الأمم، تنادي بأن يبقى للواء الاسكندرون طابعه المستقل، وان بشكل موقت، الحكومة السورية رأت ان الحل الأفضل يقوم على تقسيم اللواء بين الأتراك والعرب، طالما أن ثمة فيه تجاوراً عرفياً يمنع أي قوة من الاستئثار به وحدها.

وهكذا اعلنت الحكومة السورية، خلال العام ١٩٣٧ انها ترضى بأن تكون مدينة الاسكندرون تركية بينما تبقى انطاكية عربية، على أن يصار بعد ذلك الى عملية نقل للسكان، يلتحق العرب بموجبها بانطاكية وبالمناطق المحيطة بها ويلتحق السكان الأتراك بالاسكندرون وتوابعها. بالنسبة الى الفرنسيين كان الحل منطقياً، ويبدو أنهم هم الذين كانوا وراء الحكومة السورية حيث طالبت به، وان كان الكثيرون يرون أن باريس كانت، في ذلك الحين تلعب لعبة مزدوجة، فتدفع السوريين الى موقف يتبنونه، ثم تتخلى عن الموقف لصالح تأييد تبديه، سراً أو علناً، لأتراك مصطفى كمال، الذين كانوا قد أضحوا حلفاء لها منذ سنوات. ومن هنا، حين أبدى السوريون موافقتهم على التقسيم، وقد خيل اليهم أن فرنسا ستؤيدهم فيه، وجدوا فرنسا تؤيد أنقرة حين رفضت هذه الأخيرة الاقتراح، على لسان مصطفى كمال الذي أصر على أن تكون انطاكية وكل ما جاورها جزءا من تركيا. وهكذا انطلاقاً من ذلك الاصرار، واستناداً الى اتفاق كان قد عقد بين أنقرة وباريس يوم ١٩٣٧/٥/٢٩ شكله الخارجي يحافظ على استقلال اللواء، لكنه في جوهره يؤمن فصله عن سورية، دخل الجيش التركي الى مناطق اللواء يوم ١٩٣٨/٧/١٥، ليستكمل بعد ذلك بثلاثة أيام سيطرته.

وكان أن أجريت الانتخابات التشريعية التي جعلت الفرنسيين قادرين، استناداً الى «شرعيتهم» على توقيع اتفاق مع الأتراك في ١٩٣٩/٦/٢٣، ينص على أن تضم أراضي لواء الاسكندرون كلها الى تركيا، وهو ما تم بالفعل بعد ذلك بعام، مما أفقد سورية جزءاً عزيزاً من أراضيها.

ابراهيم العريس

ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لإليوت

قصائد تغلغلت في الحداثة الشعرية العربية

□ بيروت -
من محمد علي شمس الدين:

■ هل كان ت. س. إليوت ضرورة من ضرورات الحداثة الشعرية العربية؟

نعيد طرح هذا السؤال اليوم، وبين أيدينا، الاعمال الشعرية الكاملة لهذا الشاعر الاميركي المولود عام ١٨٨٨ والمتوفى عام ١٩٦٥، مترجمةً الى العربية، بقلم الدكتور ماهر شفيق فريد، باستثناء ديوان «القطط العملية». ونجيب عن السؤال بدايةً، قبل الاستطراد الى الترجمة، بان الحداثة الشعرية العربية كانت حداثة مركّبة، تداخلت في تأليفها عناصر من التراث والمعاصرة، وعناصر من المعطى المحلي للثقافة العربية مع عناصر من المكتسب الغربي الثقافي للحداثة، خصوصاً الفرنسي والأميركي منه. وتاتي اسماء وولت ويتمان صاحب «أوراق العشب»، وت.س. إليوت صاحب «الارض الخراب» وسان جون بيرس الفرنسي صاحب «منارات»، مع أرتو واليوار وميشو وأراغون وسواهم، لتشكل جزءاً من ذاكرة حيّة للحداثة الشعرية العربية، لا على صعيد نظري ونقدي فحسب، بل على صعيد دخول خيوط من هذه الحداثة الغربية، في نسيج القصائد الحداثية العربية للرواد، ولمن تلاهم من الشعراء، حتى يومنا هذا. وإن التحليل النصّي لقصائد شعرائنا الروّاد، يظهر هذا الأثر بشكل ملموس، قلّ أم أكثر، واستمرّ أم تقطّع. فحين استعمل بدر شاكر السيّاب، وهو من الأوائل، رموز سربروس كلب الجحيم، وميدوزا، وبنلوب وأوليس، وسوى ذلك من رموز الاسطورة الاغريقية، فإنه فعل ذلك بلا ريب، متأثراً بطريقة إحياء هذه الرموز وسواها في الحداثة الشعرية التي عرفت عند ت. س. إليوت، أو عزرا باوند، أو اديث ستويل، وقد تمّ ذلك قبل انعطاف عدد من الشعراء العرب المحدثين، نحو الاسطورة المحلية، ورموزها كتموز وادونيس وعشتروت، او نحو رموز التراث العربي كزرقاء اليمامة او الحلاّج أو الحجّاج أو قيس او مالك بن الريب وما شابه ذلك.

ونحن نبدأ بهذه الفكرة، مرجئين التفصيل فيها لبحث آخر، لكي نشير الى ان تاثر رواد الشعر العربي المعاصر، بالشعر الغربي، جاء من خلال تماسّ هؤلاء الشعراء بهذا الشعر، سواء بقراءته بلغاته الاصلية، او من خلال الترجمات الكثيرة له الى العربية. الا ان شكل التاثر ومقداره اختلفا من شاعر لآخر. فحين ربض بعض الشعراء الغربيين على صدور بعض الشعراء العرب بشكل يفسد التفاعل ويجعل من عملية التاثر المشروعة، عملية نقل واستنساخ، نرى آخرين استفادوا من التجربة الغربية، استفادةً خصبة، فاغتنوا بالثقافة، والتقنيات الشعرية، لكنهم هضموها وحولوها الى شعريتهم العربية. وهذا هو الشرط الضروري للتفاعل بين ثقافتين، وشعريتين: اي الكسب والتحويل. ومن دون ذلك تكون ثقافة قد افترست ثقافة اخرى، وشعرية افترست شعرية اخرى.

ولعلّ هذا الشرط الضروري اليوم للتفاعل الثقافي والشعري، كان ملحوظاً في القديم ايضاً. فإن الجاحظ الذي كتب على كتاب كليلة ودمنة لعبدالله بن المقفّع، واسلوبه، اشار إشارة عبقرية الى ان اسلوب ابن المقفع في هذا الكتاب، على الرغم من مكتسبه الثقافي الفارسي، هو اسلوب عربي، اي ان ابن المقفع هضم الثقافة الفارسية، وحولها الى نسغ ودم ثقافي عربي في الروح والتركيب والصيغة والعبارة.

بالرجوع الى ماهر شفيق فريد وترجمته لقصائد ت.س. إليوت، نلفت الانتباه الى انه ليس اول من ترجم قصائد لهذا الشاعر، الذي تمّ الانتباه باكراً اليه في الترجمات الشعرية العربية المعاصرة. ويكفي الرجوع في هذا الصدد الى كتاب شديد الاهمية، كتبه الدكتور عبدالواحد لؤلؤة حول قصيدة الارض اليباب والشاعر إليوت، وصدر في الثمانينات عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، لكي نقف على مدى التتبع والدقة والاستفاضة والملكة النقدية التي اتسمّ بها لؤلؤة في موضوع كتابه، من خلال تشريح ونقد وتفنيد الترجمات التي قام بها شعراء ومترجمون عرب لهذه القصيدة المركزية في شعر إليوت، من ادونيس ويوسف الخال في الخمسينات من هذا القرن وعلى صفحات مجلة «شعر»، وصولاً الى ترجمة لؤلؤة بالذات لهذه القصيدة، مروراً بماهر شفيق فريد ومحمد العناني. ويشير الدكتور لؤلؤة الى جملة اخطاء بل خطايا ارتكبت بحق الارض اليباب وترجماتها الى العربية، كان يتم تعريب كلمة «سنونو» بالانكليزية، مثلاً، بكلمة «ابلع»، وان يصبح «الرجل المدمم الوجه»، في قصيدة إليوت، «الرجل الاشقر الجميل» في احدى الترجمات المبكرة... وهكذا.

وقد لاحظت في الكتاب الذي بين أيدينا، للدكتور ماهر شفيق فريد، خلوّ أية اشارة منه الى كتاب الدكتور لؤلؤة آنف الذكر، على غزارة وتنوّع المراجع التي استند اليها فريد في عمله، نخص بالذكر منها المراجع الانجليزية... هذا على ان مرجع الدكتور لؤلؤة، بالعربية، ضروري جداً، نظراً لتعلقه النقدي بترجمات اليوت الى العربية، خاصة في قصيدته الارض اليباب، أو الخراب، كما عربت احياناً أو غالباً.

ولست أدري اذا كان الدكتور فريد أطلع على هذا الكتاب للؤلؤة، واهمله عمداً، أم انه لم يصل الى يديه وعلمه، على شهرته وأهميته.

وعلى كل حال، فالمترجم لا يَلْحَقهُ في مقدمته لعمله، استكبار العلماء، بل يلحقه تواضعهم، واعترافه، بلفتة جديرة بالاحترام، بعدد من الاخطاء كان ارتكبها في ترجماته الاولى في ايام الشباب، لقصائد لإليوت. فهو في فصل من مقدمات الكتاب، بعنوان «حول ترجمة إليوت الى العربية»، يعترف بالتسرع والخطأ، في ترجمات مبكرة كان قد قام بها لقصائد من إليوت، وقد حصل ذلك وهو لم يزل في اول المرحلة الجامعية. وقام بنشر هذه الترجمات، على الرغم من ضعفها، ولم يعترف بالخطأ الا متأخراً. فهو يذكر ان استاذه في قسم اللغة الانكليزية محمد عناني الذي كان يحاضر في مادة الترجمة، كلفهم بترجمة سطور من قصيدة «الأرض الخراب»، وقام فريد بذلك بنجاح، ما دفعه الى التوغل اكثر في إليوت، فقام بترجمة «الرجال الجوف» كاملةً، ونشرها على صفحات مجلة «أدب» القاهرية، كما قام بترجمة ونشر اكثر قصيدة «الأرض الخراب»، و«أربع رباعيات».

وهو يعترف بكثرة الاخطاء التي وقع فيها في هذه الترجمة. كما يبرر نشر هذه الترجمات المظلومة بـ «جهل الشباب وغروره». وبلفتة العالم المعترف بخطاه يضيف «.. وإني والله لأشعر بالحزن الآن كلما أعدت قراءة هذه الترجمات في مجلة الادب»، ورأيت ما نال إليوت من تشويه على يدي وأيدي مترجمين آخرين لم يكونوا احسن مني حالاً» (ص٥٢ من الكتاب).

ويظهر ماهر شفيق فريد في تعلقه المبكر باليوت وأشعاره، وكأنه عاشق متيّم لهذا الشاعر، بل اكثر من ذلك، يظهر وكأن إليوت تحولّ مع الايام الى مسالة شخصية حميمة للدكتور فريد. فقد علّق حياته به. وخلب إليوت لبه خلباً عظيماً، يقرأ له «الارض والخراب»، كما يقول، منهولاً افكار غريبة، اقتباسات لا حصر لها، صور شعرية ليس لإيحائها مثيل، قواف لها رنين الدنانير الذهبية على رخام مصقول، موسيقى خفيّة تسري في تضاعيف السطور، وألوان زاهية واخرى قاتمة.

من هذا الشغف المبكر بالذات، وهو شغف ضروري في حال الكتابة عن شاعر ما او ترجمة اشعاره الى العربية، بدأت ترجمات فريد لإليوت. هذا على ان من يكتب في إليوت، عليه ان يكون مبتكراً خلاّقاً. ولم يكن ذلك لينقص ماهر شفيق فريد. فهو قد ترجمه اكثر من خمس مرات، على التوالي، وفي اعمار متتالية له وبصيغ وأساليب متنوعة. فقد ترجمه على الطريقة المفعّلة، وقام بإجراء تجربة كولاج على اشعاره، او القص واللصق، بحيث جمع مقاطع من أكثر من قصيدة لإليوت، وألصقها ببعضها ليشكّل منها قصيدة أخرى... كما ترجمه الى العامية المصرية، ويعترف أخيراً (ويا للطرافة) بانه ترجمه بالطريقة الهزلية المصرية، حيث يختم قصيدته «صلوات المستر إليوت في صباح الاحد» بالرباعية الهزلية التالية: «سويني يتنقل من فخذ الى فخذ/ محركاً الماء في حوض استحمامه/ وأساتذة المدارس الحاذقة/ مثيرون للجدل/ متعددو الاهتمامات»، وقد حوّرها فريد على الشكل التالي: «ويني يتنقل من جمبون الى جمبون/ إذ يتحرك في حمامه/ وأساتذة مدرسة فون/ كونتروفرشال بوليماث/ ...»، وهي ترجمة عامية فصحى، فرنكو أراب في وقت واحد، نيّلها فريد بالشروح.

نرى إذاً المترجم، وقبل ان يتزود بالعدة المعرفية اللازمة لترجمة إليوت ترجمة معتبرة هي التي بين يدينا الآن، كان قد مرّ بمرحلة شغف والتصاق ومعايشة مع شاعره المفضّل، بل شاعر حياته كلها... وكتب فيه كراسات وكناشات وجذاذات تتناول حياته وأشعاره. وكان اقصى امنيته، ان يقوم بترجمة تناسب عظمة هذا الشاعر من جهة، وشغفه الشخصي به من جهة ثانية. فبعد ان كان الهيته وعشقه، تحول الى مشروع حياته كلها. وتحقق له جزء كبير من أمنية «الجمع بين دقة النقل وروعة الموسيقى» كما يقول (ص٦٦).

وت. س. إليوت ليس بالشاعر السهل او الهين على كل حال. انه شاعر متردد، ساخر، ملتفّ على ذاته كادغال مخيفة، وكتاباته مفعمة بالاسماء والإشارات الثقافية والحضارية والميثولوجية، وإن هوامش قصائده ومرجعياتها الكثيرة، تكاد توازي ثلث حجم

نزار قباني

إضاءات

(٣)

(ضوء الحرية)

سألني ضابطُ الحدُودْ:
كم عُمُرُكْ؟
قلتُ: خَمْسُونَ عاماً من الشعرْ..
قال: يا اللّهْ.. كم انتَ طاعِنٌ في السنّ..
قلتُ: تقصدُ.. كم أنا طَاعِنٌ في الحريّةْ...

***

كلّما ازْدَهَر القَمعْ.
ضَاقَت العبارَةْ.
وكلّما أزدادَ عددُ المُخْبِرينْ..
تناقصَتْ اشجارُ الياسمينْ...

***

هل الشعرُ هو ديوانُ العَرَبْ؟
أم محكمتُهُمْ العسكريّةْ؟؟

***

أردتُ أن أكونَ سفيرَ الكلماتِ الجميلةْ
فغَلَبني القُبحْ..
واردتُ تشجيرَ الصحراءْ
فأكلني الملحْ...

***

الشعرُ العربيُّ يمرُّ بحالة تَصحُّرْ
تَصحُّرٍ نَفْسانيّ.. وتَصحُّرٍ عقلانيّ..
وتَصحرٍ وجدانيّ..
وتَصحرٍ قوميّ..
فإذا كنا نَعيشُ فوق بحرٍ من المُلُوحَةْ
فمن اين سَتطلعُ حِنْطَةُ الشِعرْ؟؟

***

يا رَبّي:
إنّي قد وَهَنَ القَلَمُ منّي..
واشْتَعلَ الحِبْرُ شَيْباً..

***

الحريّةُ هي فيلمٌ عربيٌّ ممنوعْ
لا يُعرَضُ إلا على الراشدِينْ
والمكفُوفِينْ..
والمُعَاقِينْ..
ونساء المسؤولِينْ
وأولادِ رجَالِ المُخَابراتْ..

***

كيف نقولُ: إننا ديموقراطيّونْ
إذا كنا نعتبرُ صوتَ الإنسانِ عَوْرَة؟...

***

الشاعرُ..
يتمنّى أن يكونَ عُصفُوراً.
أما العصفُورُ..
فيرفضُ أن يكونَ شاعراً
حتى لا تصطادَهُ الأنظمةُ العربيّةْ..!!

***

هو شَاعرٌ..
لذا يطلبون منه
أن يُقدِّم تقريراً عن عَدَدِ أصابعِهِ
كلَّ يوم...

***

هو شَاعرٌ..
كلّما ظهر في أمْسيةٍ شِعريةْ
أطلقُوا عليه القنابلَ
المُسيلَةَ للأحزانْ...

***

ما حاجةُ الحاكمِ إلى الشِعرْ؟..
إذا كان يلبسُهُ بقدميهْ...

***

كلّما كتبتُ قصيدةً ناجحةْ
بدأ القَصْفُ المدفعيّ
عليّ.. وعليها..
إنَّ أكثر ما يُضايقني في الشِعرْ
هو معاهداتُ الصلحْ..
واتفاقياتُ الهُدْنَةْ...

***

الإنحطَاطُ..
لا يعنَي أن لا تملكَ سيّارةْ..
او تلفزيوناً..
او زوجةً جميلةْ..
او ساعةً سويسريّةْ..
الإنحطاطُ يعني
أن لا تعرفَ من هو أبو الطيِّب المُتنبّي...

***

عندما يتخذ الوطنُ
شكل بارودة الصيّدْ
تحملُ العصافيرُ حقائب طُفُولتها
وترحَلْ...

***

كلّما قَرَأتْ حَمَامةْ
تقاريرَ منظّمة العفو الدولية
عن أحوال الحمَام في السجُون العربيةْ..
خافتْ على سُلاَلاتِها من الإنقراضْ...

***

الشاعرُ..
الذي يقبلُ أن يدخُلَ إلى بيت الطاعةْ
يخسرُ بكارتَه..
وبكارةَ الشِعرْ...

***

ماذا يبقى من الشاعر؟
حينَ يصيرُ عُضْواً في (نقابة الشحّاذين)؟؟

***

المُتنبّي هو أستاذي في الكبرياءْ.
وأنا أحبهُ..
لأنّ قصائدهُ تذكّرني بأعْنَاق الزَّرَافاتْ...

***

الشعرُ..
هو السلطةُ الحقيقيةُ في هذا العالمْ.
وحين سيُصحّحُ التاريخُ أخطاءَهُ
سيكتشفُ:
أن فيرجيل.. أهمُّ من يوليوس قيصرْ.
وبوشكين.. أهمُّ من بطرس الاكبرْ.
وشيكسبير.. أهمُّ من الملكة فيكتوريا.
وبول فاليري أهمُّ من نابوليون..
والمتنبّي.. أهمُّ من سيف الدولة.
ومحمود درويش.. أهمّ من ياسر عَرَفَاتْ...

حديث مستطرد:

زكي المحاسني والملامح الأبوية

وديع فلسطين *

■ رعى الله عهداً زاهراً، كنت أستهل فيه يومي بقراءة باب «محاضرات اليوم» في جريدة الصباح، وهو باب تنشره الصحف بالمجان يضم لائحة بالمحاضرات التي تُلقى في اليوم نفسه من على المنابر الكثيرة المنتشرة في القاهرة، وكنت أجتهد في التوفيق بين الموعد المحدد لمحاضرتين انتقيهما سواء لموضوع المحاضرة او لشخصية المحاضر. وما أكثر المنابر التي كانت منصوبة في اوائل الاربعينات، في جامعة فؤاد الاول (وهي الجامعة الحكومية الوحيدة في ذلك الوقت) ونقابة الصحافيين وجمعية اتحاد خريجي الجامعات، وجمعية خريجي دار العلوم، وجمعية خريجي كلية التربية، وجمعية الاقتصاد السياسي والتشريع، والجمعية الجغرافية الملكية، وجمعية خريجي جامعات فرنسا وسويسرا وبلجيكا، وجمعية الشباب المسلمين، وجمعية الشباب المسيحية، وقاعة يورت التذكارية، والقاعة الشرقية بالجامعة الاميركية، وعشرات غيرها من المنابر التي لا تكف عن النشاط على مدار العام، حتى في أشهر الصيف.

واتفق في ذلك الوقت أن كان الشاب السوري زكي المحاسني موفداً من حكومته الى القاهرة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الادب العربي، وكانت تصحبه زوجته الاديبة اللبنانية المولد وداد سكاكيني (١٩١٣–١٩٩١). وفي حين كان زكي المحاسني عاكفاً على دراساته العليا، كانت وداد سكاكيني تنشر مقالاتها واقاصيصها في المجلات المصرية، فاكتسبت شهرة فاقت شهرة زوجها. وكان المحاسني ووداد من الوجوه الدؤوبة التي اصادفها يومياً كلما سعيت الى الاصغاء الى محاضرة، ما شجعني بعد محاضرة لابراهيم عبد القادر المازني (١٨٩٠–١٩٤٩) على تقديم نفسي اليهما بصفتي الصحافية، فرحبا بي ترحيباً كريماً كان يتجدد كلما التقينا في محاضرة تالية. ولم نلبث ان ارتبطنا بصداقة وثيقة لم تفقد حرارتها بسبب البعد الجغرافي أو لأي اعتبار آخر.

وفي صحبتهما زرنا كثيرين من أعلام الفكر: عباس محمود العقاد (١٨٨٩–١٩٦٤) وسلامة موسى (١٨٨٧–١٩٥٨) وفؤاد صروف (١٩٠٠–١٩٨٥) ونقولا الحداد (١٨٧٠–١٩٥٤) والدكتور امير بقطر (١٨٩٩–١٩٦٦) وسيد قطب (١٩٠٦–١٩٦٦) والدكتور محمد مندور (١٩٠٧–١٩٦٥) ومحمد عبدالغني حسن (١٩٠٧–١٩٨٥) والشاعر حسن كامل الصيرفي (١٩٠٨–١٩٨٤) والدكتور محمد صبري السوربوني (١٨٩٠–١٩٧٨) والدكتور احمد فؤاد الاهواني (١٩٠٨–١٩٧٠) واحمد حسن الزيات (١٨٨٥–١٩٦٨) وغيرهم.

وكنت اجد في هذين الزوجين اسرة مثالية لاجتماعهما على حب الأدب وانصرافهما إليه دون سواه من الاهتمامات الاخرى. وكانا يختاران دائماً الإقامة في جزيرة الروضة الجميلة التي تقع بين نهر النيل وفرعه، بسبب قربها النسبي من الجامعة التي يدرس فيها المحاسني، ثم لأن حي الروضة اشتهر بكثرة المقيمين فيه من المشتغلين بالادب والفكر مثل الدكتور شوقي ضيف والشاعر عبدالرحمن صدقي والدكتور محمد مندور ومحب الدين الخطيب واحمد الشايب ودريني خشبة وخالد محمد خالد والدكتور محمد كامل حسين (المتخصص في الادب الفاطمي) ومحمد عطية الابراشي وعالم الروح احمد فهمي ابو الخير، وغيرهم، فارتبط المحاسني وزوجته بمعظم هؤلاء بصداقات وثيقة بل ان الشاعر علي الجارم كان يقيم بدوره في هذا الحي. ولكنه توفي قبل سكنى المحاسني فيه.

عاش المحاسني ووداد في القاهرة في فترة طلب العلم بين عامي ١٩٤٣ و١٩٤٧ ثم عادا الى دمشق.

وعندما عُين المجمعي الكبير الامير مصطفى الشهابي (١٨٩٣–١٩٦٨) وزيراً مفوضاً ثم سفيراً لسورية في القاهرة، اختار الدكتور زكي المحاسني ليكون الملحق الثقافي في السفارة والمندوب السوري في اللجنة الثقافية بالجامعة العربية، فلقام المحاسني في القاهرة بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٦ وتحولت السفارة في عهد الشهابي والمحاسني الى مجمع أدبي يؤمه المشتغلون بالفكر في مصر بلا موعد، فيجدون من السفير والملحق ترحيباً بغير حدود. فكانت هذه هي اطول فترة قضاها المحاسني وزوجته في القاهرة، وإن ترددا عليها غير مرة بعد ذلك، سواء لحضور مؤتمرات أدبية أو بسبب اختيار المحاسني عضواً في لجنة تخطيط التعليم العالي بين مصر وسورية في عهد الوحدة، او لكون وداد اختيرت عضواً في البرلمان الاتحادي المصري – السوري.

ويسوقنا الحديث عن الادباء الذين مثلوا بلادهم تمثيلاً ديبلوماسياً في القاهرة الى ايراد اسماء بعض من عرفناهم من الادباء في السفارة السورية ومنهم الشاعر نزار قباني واسعد محفّل (الشاعر باللغة الفرنسية) والسفير الحالي الشاعر الدكتور عيسى درويش، كما عرفنا الشاعر عمر ابو ريشة الذي كان في زيارة للقاهرة في زمن الوحدة وكان يمثل دولة الاتحاد في اميركا الجنوبية. وعرفنا في سفارة العراق الدكتور محمد بديع شريف ورفائيل بطي وعبد الحق فاضل ونجدة فتحي صفوة. وعرفنا في السفارة اللبنانية خليل تقي الدين والدكتور حليم ابو عز الدين والدكتور مدحت قتفت، وعرفنا في السفارة الايرانية الدكتور علي دشتي والدكتور نور الدين آل علي ومنوجهر مؤدب زاده، وعرفنا في السفارة الهندية الدكتور سيد حسين وآصف علي اصغر فيضي، وعرفنا في السفارة الاميركية الدكتور جون بادو والدكتور بايارد ضودج. واقول كصحافي عاصر هؤلاء جميعاً وعرفهم وتعامل معهم انهم كانوا يتخلون عن صفاتهم الديبلوماسية البروتوكولية المتحفظة، ويمحضونني صداقتهم حتى تمنيت لو أن السلك الديبلوماسي كله أسند الى رجال فكر وأدب وشعراء، لأنهم أقدر من سواهم على تقديم القيم الروحية الاصيلة التي توثق الصلات بين الشعوب، وتعين على تحقيق التفاهم العميق بين الثقافات والحضارات، وتقلل من التناقضات المترتبة على اعتبارات العنصرية الضيقة.

ولد الدكتور زكي المحاسني في دمشق في عام ١٩٠٩ وتوفي والده وعمره عامان دون ان يترك له صورة يتأمل فيها ملامحه، وتنقّل بين مدارس العاصمة السورية الى ان نال الاجازة الجامعية من كلية الحقوق السورية عام ١٩٣١، وزاول المحاماة بعدها لفترة قصيرة، ولكن شغفه بالأدب أعاده الى دراسته في الجامعة السورية، فنال اجازتها في عام ١٩٣٦. واشتغل بعد تخرجه بتدريس اللغة العربية وآدابها في انطاكية ثم في دمشق الى ان اوفدته حكومته الى القاهرة لمتابعة الدراسات العليا في جامعتها. وعاد بعد نيله درجتي الماجستير والدكتوراه الى تدريس الادب العربي في كلية الآداب الحديثة في جامعة دمشق، وعين مديراً للتراث بوزارة الثقافة السورية، واجتذبه التدريس من جديد في كلية الشريعة في جامعة مكة المكرمة وفي كلية التربية في الجامعة اللبنانية.

وفي غضون ذلك اختير عضواً مراسلاً في المجمع الملكي الاسباني عام ١٩٧١ وعضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٧٢ بتزكية من رئيسها الدكتور طه حسين، ولكن المرض حال دون مشاركته في أعمال المؤتمر السنوي للمجمع وتوفي بعيد انتخابه في الثالث والعشرين من آذار (مارس) ١٩٧٢، واطلق اسمه على الساحة المجاورة لجامع الايمان في حي المزرعة في دمشق. وفي مناسبة الذكرى الاولى لوفاته، اصدرت زوجته كتاباً تذكارياً عنه بعنوان «تحية وذكرى الدكتور زكي المحاسني: حرر فصوله الذين عرفوه في أدبه ونضاله من أعلام المفكرين والادباء في الوطن العربي».

وللدكتور زكي المحاسني طائفة غير قليلة من الكتب الادبية التي صاغ فرائدها، منها «شعر الحرب في أدب العرب»، وهو رسالته لنيل درجة الدكتوراه و«ابو العلاء ناقد المجتمع» وهو رسالته لنيل درجة الماجستير و«النواسي شاعر من عبقر» و«المتنبي» و«ابراهيم طوقان» و«احمد أمين» و«عبدالوهاب عزام» و«نظرات في أدبنا المعاصر» و«الأدب الديني» و«أساطير ملهمة» و«الشاب الظريف» و«فقه اللغة المقارن» و«دراسات في تاريخ النهضة العربية المعاصرة» بالاشتراك مع الدكتور محمد شفيق غربال والدكتور احمد عزت عبد الكريم والدكتور محمد بديع شريف و«الادب العربي» بالاشتراك مع الدكتور جميل سلطان و«في التراجم والنقد» و«قراءات أدبية مدرسية وتحليلية»، وله رسالة عن «أدب الملاحم والملحمة العربية»، كما حقق «ديوان الشريف العقيلي». وللدكتور المحاسني عدد من الكتب المخطوطة، منها ديوانه وكذلك ديوان «الملحمة العربية» وهو يضم عشرات من المشاهد الشعرية التي تمثل تاريخ أمة العرب من بداياتها.

وعندما صدر كتابه الجامع «شعر الحرب في أدب العرب» رغبت في تكريم المحاسني تكريماً يعوضه عن أي جحود صادفه، فرجوت استاذنا العقاد أن يتناول الكتاب بقلم المنصف. وسرعان ما لبى العقاد رجائي وكتب عنه مقالاً نشر اولاً في مجلة «قافلة الزيت» السعودية التي كنت أمثلها في مصر، ثم في كتابه «أشتات مجتمعات»، أثنى فيه على الكتاب ثناءً مستطاباً حيث قال: «خير ما يوفى به حقه من الاستحسان هو ان يوفيه القارئ حقه من المطالعة ولنعام النظر والمشاركة في التعليق والاستدراك، ولا نطيل التمثيل لمحاسن الكتاب، فإن الأمر يلجئنا الى الاختيار، وليس أصعب منه في كتاب هو نفسه قائم على الاختيار، أو على حسن الاختيار، وقدرة مؤلفه على هذا الإحسان مكفولة بما تيسر له من سعة المادة، وما توافر عليه من سعة الاطلاع». ولم يكتف العقاد بذلك، بل وجه اليّ رسالة محضني فيها شكره لأنني «ايقظت غفلته ونبهته الى هذا الكتاب النفيس واتحت له متعة ولذة فكرية نعم بها في أويقات طيبة».

ولئن جاءت هذه الشهادة تتويجاً لأدب المحاسني من قمة عليا كقمة العقاد، فهي تُغني عن اي شهادة اخرى على أدبه ومناهجه الاكاديمية واسلوبه الناصع الرصين وتفقهه في اللغة وآدابها وفي العربية وفنونها. ولا غرو، فقد عاش كل عمره موصول الأسباب بالأدب من جميع جوانبه.

ولكنني أغمط المحاسني حقه إن لم أتحدث بكل إكبار عن شخصيته التي حببت فيه كل من عرفه. فهو، على علم، شديد التواضع، يحنو على الناشئة حنواً أبوياً تلقائياً، ولا يضن عليهم بالتشجيع وجميل التوجيه. وهو يتصرف بعفوية نبيلة في المواقف الانسانية، جازعاً في مواقف الجزع، متعاطفاً حيث يطلب التعاطف، تفضحه مشاعره حتى ولو حاول كتمانها، وما أطول قامته في مواقف الكرامة. كان عفّ القلم واللسان، ينقد ولا يجرح، ويتطوع للدفاع عن اي قضية اذا ما اختلت فيها الموازين. عزّ عليه ان يرى حبيب الزحلاوي – الذي بدأ حياته بائعاً في قسم الاحذية في متجر سليم وسمعان صيدناوي وانتهى بائعاً لخردة الحديد – وقد وقف كتابه «شيوخ الادب الحديث» على التهجم على كبار الادباء، فخاطبه في مقال منشور قائلاً له: انت تكتب بهراوة وليس بقلم. ثم قصّ عليه قصة الرسام الذي رسم لوحة فنية من جملة عناصرها حذاء، واختبأ الرسام في مكان قريب من اللوحة ليسمع آراء النقاد عن قرب. وجاء إسكافي يتأمل الصورة، فانتقد الحذاء لعيب فيه، ثم انتقل الى بقية الصورة يعيب فيها على الرسام عمله، فبرز له الرسام وخاطبه قائلاً: إبق في الحذاء! ولعل المحاسني أراد أن يقول للزحلاوي: عُدْ الى عملك الاول في بيع الاحذية!

وكان المحاسني يبذل مودّاته في غير ضنّ الى إخوانه الذين عرفهم في القاهرة في سنوات تقرب إجمالاً من العشر، وشعره شاهد على المطارحات الاخوية التي جرت بينه وبين كثيرين من الذين صافاهم الود. فإن اشرت الى بعض مواقفه معي، فإنما اشير بالعرفان الى فضل أعرفه بشخص وله اشباه كثيرة مع أصفياء المحاسني. فعندما توفيت أمي، وجه اليّ قصيدة عارمة بالعواطف الصادقة جعلها رثاء لأمه وأمي معاً. وعندما افزعتني انكشاريات الحياة فكسرت القلم وجفوت المحابر والاوراق، وجه اليّ قصيدة كان مما قاله فيها:

حُكمُ أقدارنا بنّا شموع
لا نحاول إطفاءها نحن قسراً

وعندما قررتُ الهجرة النهائية ودّعني بقصيدة مفعمة بالحسرات. وعندما اكتشفت انني كنت في هجرتي كالمستجير من الرمضاء بالنار، فعدت بخفي حنين، وجه المحاسني اليّ قصيدة جديدة أورد أبياتا منها بوصفها نموذجاً من شعره، حيث قال:

عاد الهزار الى مرابعه
فقُل السلام على سواجعه
قد كنتُ شطّ النيل أنشده
شعري، وأمرح في مرابعه

وعاد يحييني بقصيدة أخرى قال فيها:

خليلي، لك القلب الذي انت أهله
ولو سامت الدنيا تدر مناهله
أفديك بالعين التي هي ناظري
وبالمال لو لانت لديك مبانله
ولكنّ نفساً بين جنبيك كالتي
طوى «المتنبي» مثلها وغوائله
ونصبر للبلوى ولا بد من غد
سيدركنا فيه من السعد عاجله
«فلان» لأنت الطود ليس تناله
زعازع مهما اشتد في الريح شامله

وقد أصاب الدكتور عبدالسلام العجيلي في تصويره للمحاسني حيث قال: «لم تجمعنا صداقة حميمة، ولا علاقة معلم بتلميذه. كان افتّى من أن يكون من اساتذتي وأسنّ من أن أكون من لداته. ومع ذلك كنت أحس بقربه من القلب كأعز الاصدقاء، لأن نفسه كانت في براءة الاطفال، وأي إنسان يقدر على أن لا يكون صديقاً لطفل، ولن كان ذلك الطفل كبيراً؟ وكنت كذلك أراه خليقاً بأن يكون واحداً من اساتذتي، وإن لم أجلس أمامه على مقاعد الدرس. أليس هو من الطبقة التي انفتحت على العالم المعاصر، عالم الغرب بغلبة الثروة وحياته المغرية، ومع ذلك لم تأسرها مفاتن ذلك العالم، بل ظلت وثيقة الصلات بماضيها، شديدة الاعتزاز بقوميتها، مخلصة لأدبها القديم والحديث ولتاريخها المجيد».

* كاتب مصري.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

اليونان أخذت أبجدية الكتابة عن لغة الفينيقيين

أحمد عثمان *

■ لا شك في أن الحضارة البشرية التي انتجها الانسان حتى قرننا الجاري هي حضارة القلم. وظل الانسان يعيش في حال بدائية عشرات الآلاف من السنين إلى أن جرى اختراع الكتابة في مصر وفي سومر منذ ما يزيد على خمسة الاف سنة، فتطورت حياة البشر تطوراً سريعاً منذ ذلك الحين، إذ أدت الكتابة إلى نقل المعرفة من مكان إلى آخر ومن جيل إلى الذي يليه، فصار صغار المستقبل يباشرون حياتهم من حيث انتهى الآباء من دون حاجة للمرور بالتجربة الماضية نفسها. وظلت حضارة القلم هي السائدة خمسة آلاف عام حتى عصرنا الحاضر، لم يحدث خلالها تغيير جوهري في فن الكتابة إلا حديثاً حين بدأ عصر الكومبيوتر، الذي لا يقوم بخزن المعلومات فحسب، بل يشترك مع العقل البشري في عملية التفكير والاستنتاج.

إلا أن كتابات الشرق القديمة - من هيروغليفية ومسمارية - احتوت على عدد كبير من العلامات الدالة على صوت واحد، حيث تجاوزت الهيروغليفية ٧٠٠ علامة، كما استخدمت بعض هذه العلامات للتعبير عن صوتين او ثلاثة وليس عن صوت واحد. كل هذا - إضافة إلى اعتماد الهيروغليفية على صور الأشياء الدالة عليها إلى جانب العلامات الصوتية - جعل استخدام اللغة وقفاً على طبقة من الناس متخصصة في تعلمها وقادرة على فهمها والتعامل معها. وجرى تطور مهم في اللغة عندما تم اختراع حروف الأبجدية، التي يتم استخدام حرف واحد للدلالة على صوت واحد، ولا تحتاج إلى رسومات للتعبير عن معناها.

أدى اختراع الأبجدية إلى سهولة التعبير عن الأشياء المجردة - التي ليس لها صورة تمثلها - كما أصبح من السهل على عدد كبير من الناس استخدام الأبجدية في الكتابة او القراءة، فصار وجود الكتابة في حد ذاته يعتبر مظهراً من مظاهر التعبير عن الفكر الانساني. ولما كانت اللغة اليونانية استخدمت الأبجدية المكونة من ٢٢ حرفاً في الكتابة منذ بداية نشأتها، فإن المفكرين الأوروبيين اعتمدوا على هذا لتأكيد تفوق العقل الأوروبي على العقل الشرقي في هذا المجال، خصوصاً أن مختلف أنواع الكتابات الغربية الحديثة تنحدر من أصل يوناني، كما تعتمد في آدابها على الانتاج اليوناني الروماني الكلاسيكي القديم. إلا أنه - بفضل ما عثر عليه الاثريون من نصوص للغات القديمة - تبين لنا الآن ان حروف الأبجدية نفسها كانت من نتاج التطور الطبيعي للغات الشرقية نفسها ولم يتم في اليونان.

ساد الاعتقاد في مطلع القرن الجاري هو ان اختراع الأبجدية اليونانية تم قبل بداية الألف الأولى السابقة على الميلاد، وارجعها البعض إلى القرن الثالث عشر ق.م. وحاول الباحثون تفسير عدم العثور على نصوص مكتوبة ترجع إلى هذه الفترة المبكرة بقولهم إن الكتابات الأولى سجلها اليونان على مواد غير دائمة هلكت بمرور الزمن، على رغم العثور على كتابات فينيقية ومصرية كتبت على المواد نفسها.

وكان الباحثون حتى ذلك الوقت يقولون بقدم اختراع اليونان للكتابة كمظهر من مظاهر عبقريتهم الخاصة، إلا أن الأمر تغير تماماً الآن وتبين بما لا يدع مجالاً للشك أن اليونان تلقوا أبجديتهم عن الفينيقيين ولم يخترعوها بأنفسهم.

كانت الكتابة عند المصريين والسومريين والاكاديين عبارة عن مقاطع كلامية تتكون من عناصر صوتية وصور، فمثلاً الكلمة الدالة على العجلة الحربية التي ظهرت في مصر القديمة في عصر الأسرة الثامنة عشرة، تم التعبير عنها عن طريقة تكوين يحتوي على علامات صوتية يتبعها رسم يمثل العجلة نفسها. وحدث تطور مهم بعد ذلك في فن الكتابة، عندما جرى التخلص من العلامات التي تمثل صورة الشيء المعبر عنه، والاكتفاء بعلامات صوتية. ويعرف هذا التطور باسم المقاطع الهجائية وهو الذي اتبعته الكتابة الفينيقية.

لم تكن الكتابة الفينيقية هي المحاولة الأولى للوصول إلى حروف الأبجدية في الشرق، إذ عثر الاثري البريطاني فليندرز بيتري عام ١٩٠٥ على نصوص في شبه جزيرة سيناء عند سرابيط الخادم بالقرب من معبد «حات حور» (هاتور) ومناجم حجر «الفيروز» والنحاس، تبين أنها اقدم كتابة عثر عليها حتى الآن. تستخدم حروف الإبجدية ولا تستخدم الصور والرموز القديمة. وجد بيتري هذه النصوص منقوشة على بقايا اثرية تم بناؤها في عصر تحتمس الثالث الذي قام بتوسيع بناء معبد حات حور في النصف الأول من القرن الخامس عشر ق.م. ما جعل الاثري البريطاني يرجع تاريخ هذه الكتابات إلى الفترة التاريخية نفسها. وكان آلان غاردنر - عالم اللغويات البريطاني - هو أول من تمكن من تحديد الدلالات الصوتية لبعض هذه العلامات، ووجدها تتفق في تركيبها مع الأبجدية السامية التي ظهرت بعد ذلك، وكانت الأبجديات السامية منذ ظهورها لا تحتوي إلا على الحروف الساكنة، وإن استخدمت الألف والواو والياء للدلالة كذلك على حركة ممدودة، وتعتبر هذه الأبجدية التي ولدت في سيناء على مقربة بضع كيلومترات من سانت كاترين وجبل موسى، هي أصل الحروف التي ظهرت بعد ذلك بصورة متطورة في بيبلوس وبلاد الفينيقيين.

بدأت محاولات كتابة اللغة الكنعانية ابجدياً في الفترة التاريخية نفسها، إذ عثر المنقبون في الأرض الفلسطينية - في ما بين الحربين العالميتين - على عدد من النصوص الكنعانية القديمة يبلغ ١٤ نصاً، في مواقع مختلفة من البلاد، اعتبرها الباحثون نماذج للمحاولات الأولى لكتابة اللغة السامية الشمالية عن طريق استخدام حروف الأبجدية. قال آلان غاردنر ووليام أولبرايت بأنها تمثل حلقة الاتصال بين كتابات سيناء وفينيقيا. ووجدت نصوص مكتوبة في منطقة «بالوعة» في الأردن عام ١٩٣١، محفورة على مسلة من الحجر على الطريقة المصرية، وبها شبه ملحوظ مع النصوص السينائية التي وجدت عند سرابيط الخادم. كما تم مصادفة عام ١٩٢٨ اكتشاف نفق اسفل قرية «راس شمرا» التي تقع شمالي مدينة اللاذقية في شمال سورية، أدى إلى العثور على بقايا مدينة «اوغاريت» القديمة، ووجدت بين الانقاض الواح طينية تحمل كتابات يرجع تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، تبين أن غالبية هذه النصوص - وإن كانت مكتوبة بالمسمارية البابلية - إلا انها تمثل أبجدية لم تكن معروفة من قبل. واستطاع الباحث الألماني هانز باور والفرنسيان شارل فيروليود وإدوارد دورمي فك رموز هذه اللغة وقراءة نصوصها. وتحتوي الأبجدية الأوغاريتية على ٢٧ حرفاً ساكناً وثلاثة احرف تمثل حركات الفتحة والكسرة والضمة، لكنها مكتوبة من اليسار إلى اليمين.

وفي ١٩٢٣ عثر الفرنسي بيير مونتيت في مدينة بيبلوس الفينيقية على تابوت ملك أحيرام، الموجود الآن في المتحف الوطني في بيروت نقش عليه كتابة فينيقية قديمة وجاء فيها أن هذا «تابوت عمل «أتو بعل» ابن أحيرام ملك بيبلوس، لأحيرام أبيه ليكون مكانه الأبدي». وترجع هذه الكتابة، التي تعتبر اقدم نصوص الفينيقية المتكاملة، إلى بداية القرن العاشر قبل الميلاد، وكانت تكتب من اليمن إلى اليسار.

كيف وصلت الكتابة الفينيقية إلى اليونان؟

كانت هناك جالية فينيقية في جزيرة رودس خلال القرن الثامن ق.م. وكان لهم مركز كبير - قبل هذا التاريخ بمئة عام على الأقل - في منطقة كيتيون على الساحل الجنوبي الشرقي لقبرص. ومع هذا يذهب الاعتقاد السائد الآن إلى أن عملية نقل الأبجدية الفينيقية قام بها رجل يوناني واحد، عندما استخدمها في التعبير عن أصوات لغته خلال القرن الثامن ق.م. كما أن الموقع الذي أصبح مقبولاً الآن من قبل عدد كبير من الباحثين لهذا العمل يقع عند منطقة «الميناء» التي تبعد بعض الشيء داخل الساحل الشمالي لسورية. فعندما قام الأثري البريطاني ليونارد وولي بالحفر في الموقع عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، عثر على أدلة تشير إلى وجود جالية تجارية يونانية استوطنت هذه المنطقة منذ نهاية القرن التاسع ق.م. حتى دمرها الأشوريون بعد قرن من هذا التاريخ. ووجد الأثريون كمية كبيرة من الفخار اليوناني في هذا الموقع، جاءت من عدة مناطق يونانية مثل كورينث ورودس وقبرص وأوبويا، ما يدل على اتساع نطاق تعامل جالية الميناء. كما وجدت كتابات فينيقية بالقرب من الميناء في شمال سورية تقترب في أشكالها مع الأشكال الأولى لكتابات اليونان.

وقام الناقل باستخدام ستة أحرف من الكتابات السامية - لم تكن اصواتها موجودة في لغتهم - لتقوم بدور الحركات في اليونانية. وبينما جعل الألف والعين والهاء والياء تمثل حركات فقط في اللغة اليونانية، تحول حرف الواو إلى حرفين في اليونانية احدهما ساكن ويدعى «ديغما»، والآخر صوتي واسمه «اوبسيلون». استخدم حرف الألف للدلالة على صوت الفتحة، لأن اللغة اليونانية الهندو - أوروبية لا تستطيع إدراك الطبيعة الساكنة لهذا الحرف. وللسبب نفسه جعل حرف العين (اوميغا) ممثلاً للضمة والهاء استخدمها للدلالة على حركة أخرى هي «ايه» مثل الفتحة المستخدمة في اللهجات اللبنانية او المصرية للكلام العربي. وجعل الياء تمثل حركة الكسرة، وعلى هذا ظهرت الحركات في الأبجدية اليونانية منذ البداية، كترجمة صوتية لبعض الأحرف الفينيقية، ولم يتم اختراعها لاحقاً، ولم يتم العثور على أي نص يوناني مكتوب لا يحتوي على هذه الحركات، مما يدل على ان نظام الحركات نفسه جاء منقولاً عن الكتابة الفينيقية.

يقول عالم اللغويات البريطاني جيفري سيمبسون إن غالبية الكتابات الأبجدية، إن لم تكن كلها، مشتقة من أصل واحد، وهو الأبجدية السامية التي انشئت خلال الألف الثانية قبل الميلاد، التي اخترعها الفينيقيون وكانت تحتوي على ٢٢ حرفاً ساكناً. كما اعترف الكتّاب اليونانيون القدماء انفسهم بالأصل الفينيقي لحروفهم، وذكر الرحالة اليوناني هيرودوت الذي عاش في القرن الخامس ق.م. ان «قدموس الفينيقي جلب الأبجدية إلى اليونان»، وكان هذا ينقل اعتقاداً اسطورياً قديماً عن أصل الكتابة اليونانية، وهو، وإن صح في دلالته، إلا أنه لا يعبر عن الوقت الصحيح لوصول كتابة الفينيقيين إلى اليونان، التي وصلت في بداية القرن الثامن ق.م. بينما عاش قدموس قبل ذلك بثمانية قرون. ولهذا فرواية هيرودوت تعتبر اسطورية وإن عبرت عن حدث تاريخي.

وليس هناك من شك الآن في أن الأبجدية اليونانية - سواء في أشكال حروفها أو في أسماء هذه الحروف - تم نقلها عن الكتابة الفينيقية، وجاء وصف اليونان انفسهم لحروف لأبجديتهم على أنها «فوينيكيا»، في نصوص تعود للقرن الخامس ق.م. عثر عليها في جزيرة كريت، ومنها جاءت كلمة «فونيتيك» الموجودة في الانكليزية للدلالة على الصوتيات اللغوية، التي تدل على أصلها الفينيقي. ويقول ديفيد ديرنغر في الصفحة ٣٥٨ من كتابه عن «الأبجدية»: «تذهب الروايات اليونانية - عدا حالات قليلة منها - إلى أن اليونان تعلموا فن الكتابة عن الفينيقيين، والراي السائد الآن لدى الباحثين الجادين يتفق مع هذه الروايات».

* باحث مصري.

مخطوطات دار الكتب المصرية بين الفهرسة والنشر

أيمن فؤاد سيد*

■ تعد مجموعة المخطوطات العربية التي تحتفظ بها دار الكتب المصرية التي يرجع تكوينها الى عام ١٨٧٠ من اكبر واغنى مجموعات المخطوطات في العالم.

حتى وقت قريب كانت هذه المخطوطات متاحة للعلماء والباحثين سواء لمن يعنون بدراسة المخطوطات نفسها كمادة اثرية او لمن يعنون بالاستفادة من مادتها العلمية ونشرها نشرا علميا. غير ان هذا الوضع تغير تماماً منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ حين اصبح، لاسباب لا علاقة لها بالبحث العلمي وتيسيره، ممنوعا منعا باتا الاطلاع على المخطوطات الاصلية، والمصرح به هو الاطلاع على «الميكروفيلم» فقط. وعلل الأمر آنذاك انه بسبب ظروف الجرد في قسم المخطوطات. ويبدو ان عملية جرد المخطوطات لم تنته الى الآن. فما زال منع الإطلاع على المخطوطات الاصلية قائما ولا يستطيع الباحث الا مراجعة «ميكروفيلم» هذه المخطوطات.

وضعت دار الكتب كذلك ١٤ شرطاً لحصول الباحثين على صور ورقية لمخطوطاتها، والشروط من الثالث الى الثامن بينها تعد غير عملية. وكتب عالم المخطوطات الهولندي المعروف جان جست ويتكام في العدد الثاني من مجلة «مخطوطات الشرق الاوسط» نقداً لاذعا للصعوبات التي تضعها دار الكتب المصرية امام الباحثين لدراسة المخطوطات والاطلاع عليها التي تعرض لها شخصيا اثناء زيارته للدار عام ١٩٨٧. ذلك لن «الميكروفيلم» لا يمكن ان يكون وحده سبيلا لدراسة المظهر المادي للمخطوط وبالتالي فان اي بحث يكون ناقصا جدا اذا اعتمد فقط على «الميكروفيلم» كما ان عدم تصوير عدد كبير من مخطوطات الدار على «الميكروفيلم» وبخاصة في المكتبات الملحقة، يجعل الاستفادة منها امراً متعذراً. والاطلاع على المخطوطات الاصلية امر ممكن وميسر في كل المكتبات العالمية في اوروبا واميركا وتركيا حتى مكتبات شمال افريقيا في تونس والمغرب ومكتبات اليمن، الا ان الامر يختلف تماماً في دار الكتب في مصر. كذلك فان افتقاد قاعة الاطلاع في قسم المخطوطات لأية مكتبة مرجعية (فهارس المخطوطات العالمية - كتب

قاعة المخطوطات في دار الكتب المصرية. (الحياة)

بروكلمان وسزجين - كتب الطبقات والتراجم - كتب الصحاح والمسانيد - المعاجم - الدراسات المتخصصة في علم المخطوطات والخط العربي - الدوريات المتخصصة) يجعل البحث في هذه القاعة غير عملي مقارنة بقاعات الاطلاع الخاصة بالمخطوطات الشرقية في المكتبات العالمية، ما يجعل الاستفادة من مخطوطات دار الكتب محدودة ويجعل منها مكتبة ميكروفيلمية مثل «معهد المخطوطات العربية».

ويتطلب الامر اعادة فهرسة مخطوطات دار الكتب المصرية فهرسة جديدة لا تعنى فقط بمضمون المخطوط بل بتقديم وصف مادي للكتاب يوضح كل خوارجه وما عليه من سماعات وقراءات وتقييدات وتملكات، فهذا النوع من الفهرسة لم يتم الا مع فن مصطلح الحديث الذي قام به والدي المرحوم فؤاد سيد عام ١٩٥٦.

كذلك اخراج كتالوغات مصورة توضح القيم الجمالية والفنية والمادية المختلفة لمخطوطات الدار عبر القرون، وتوفير قاعة مراجع متخصصة يستعين بها الباحثون المترددون عليها في مراجعة بحوثهم وتحقيق المواضيع التي يحتاجون الى مراجعتها. وقبل كل ذلك تيسير الاطلاع على المخطوطات الاصلية واتاحتها للباحثين خصوصاً عند وصفهم للمخطوطات التي اعتمدوا عليها في البحث او التحقيق او في اية دراسة كوديكولوجية للمخطوط.

اما نشر التراث واحياؤه فقد كانت دار الكتب المصرية رائدة له منذ مطلع القرن الجاري. وكان لاحمد زكي باشا شيخ العروبة الذي مثل مصر في الكثير من مؤتمرات المستشرقين وسافر الى اوروبا واسطنبول من اجل البحث عن المخطوطات القديمة، الفضل في مد الجسور بين مصر واوروبا في مجال نشر التراث، وهو اول من استخدم مصطلح «بتحقيق» على اغلفة الكتب العربية المنشورة، كما انه اول من اشاع ادخال علامات الترقيم الحديثة في المطبوعات العربية.

وابتداء من عام ١٩١١ اصبح من اختصاص المجلس الاعلى لدار الكتب المصرية الاشراف على مشروع «احياء الآداب العربية» بناء على اقتراح تقدم به احمد زكي باشا واقترح فيه البدء بنشر عدد من المخطوطات الموسوعية. واخرج مشروع «احياء الآداب العربية» بتحقيق احمد زكي باشا الكثير من الكتب القديمة على منهج علمي حديث مثل «الاصنام» لابن الكلبي و«التاج» المنسوب للجاحظ، و«نكت الهميان» للصفدي، والجزء الاول من «مسالك الابصار» لابن فضل الله العمري. وكانت هذه الكتب تطبع في اول الامر في المطبعة الاميرية (بولاق) وبعض المطابع الاخرى على نفقة دار الكتب. وفي سنة ١٩٢١ نقلت لجنة احياء الآداب العربية التي تحول اسمها الى «القسم الادبي» ومطبعتها الى دار الكتب المصرية. وجمع لهذه المطبعة، التي استقرت في بدروم المبنى القديم لدار الكتب في وسط القاهرة، كل اسباب الجودة والاتقان حتى صار الكتاب المطبوع في دار الكتب المصرية عنوانا على احسن اخراج وانقى صورة.

بدأ منذ هذا التاريخ ما يمكن ان نطلق عليه «مرحلة دار الكتب في نشر التراث» ويقوم منهجها على اخراج التراث اخراجا علميا من حيث جمع نسخ الكتاب المخطوطة والمفاضلة بينها، واتخاذ احدى النسخ اماً او اصلا، واثبات فروق النسخ الاخرى والتعليق والشروح والتخريجات للنص ووضع الفهارس التحليلية (الكشافات) وكتابة المقدمة العلمية، وتاثرت في ذلك بمناهج المستشرقين وبخاصة ما اخرجته مطبعة بريل في ليدن في هولندا.

وعلى امتداد اكثر من ٣٥ عاما اخرج القسم الادبي في دار الكتب العديد من امهات الكتب العربية في تحقيقات علمية اضطلع بها علماء اثروا المكتبة العربية بتحقيقات مهمة، ثم اطاحت بهذا القسم فكرة مغرضة في مطلع العقد السادس من القرن الجاري تزعم ان ليس من وظائف دور الكتب في اوروبا ان تضطلع بنشر التراث، وكاننا في جميع خطواتنا انما نترسم اوروبا في حقها وباطلها، كما يقول الاستاذ عبدالسلام هارون، الذي اعتبر الغاء هذا القسم جريمة لا تغتفر في حق احياء التراث العربي.

وفي عام ١٩٦٦ نشأت فكرة تعليم بعض شباب الباحثين المناهج العلمية لتحقيق ونشر التراث فانشئ في اطار دار الكتب مركز تحقيق التراث عوضاً عن القسم الادبي، بهدف تخريج جيل حاذق لفن تحقيق النصوص القديمة يتلقى فنون هذا العلم واصوله على ايدي كبار المحققين.

ومع مرور الوقت لم يتحقق الهدف الذي أسس من اجله هذا المركز، فقد ظل الباحثون الذين التحقوا به وامضوا به اكثر من ٢٥ عاماً مجرد مساعدين للاساتذة المحققين، ولم يعهد الى واحد منهم تحقيق اي كتاب، كما توقفت الدراسة النظرية التي نصت عليها اللائحة الداخلية للمركز.

ويجب ان يؤخذ في الاعتبار ان اساتذة الجامعات لا يستطيعون دائما القيام بتحقيق المخطوطات، فالتحقيق في حاجة الى ادوات وطرق تختلف عن التاليف، ونستطيع القول ان كل محقق عالم لكن ليس كل عالم محقق، لذلك بقيت اجزاء كثيرة مشاريع كبيرة بداتها دار الكتب ولم تنجز الى الآن علماً بان الكتب التي اخرجها القسم الادبي اضطلع بها جميعا اساتذة وعلماء كانوا يعملون في هذا القسم. واخراج هذه الكتب هي شغلهم الشاغل، لذلك يجب ان يعهد الى الباحثين العاملين في المركز اتمام اخراج هذه الكتب باشراف ومراجعة الاساتذة المتخصصين، فهذا هو السبيل الوحيد الى انجاز هذه الكتب المعطلة واخراج جيل جديد من المحققين، على ان توفر لمطبعة دار الكتب مرة ثانية كل اسباب الجودة والاتقان حتى تستعيد مطبوعاتها مكانتها في المكتبة العربية.

* باحث مصري.

من الحياة

تفاصيل «أوروبية صغيرة»

■ أشرت أمس الى موضوع السوق العربية المشتركة وضرورة الاستفادة من تجارب الآخرين ولا سيما الأوروبيين الذين أمضوا اكثر من نصف قرن في بحث كل ما يخطر، وما لا يخطر على بال من تفاصيل صغيرة قلت اننا لو قرأناها جميعاً لضحكنا اولاً ثم بكينا على حالنا في وقت نتحدث فيه عن أحلام كبيرة ولا ننفذ منها شيئاً.

فالعملة الأوروبية الموحدة أمر كبير جداً ويستحق الاتفاق والخلاف نظراً لدوره وخطورته وحساسية وضعه موضع التنفيذ خلال سنتين، ولكن ماذا عن توحيد القواعد الاخلاقية في تشريعات أوروبية موحدة ووضع ضوابط معينة وشروط صارمة حول أنواع البطاطا والبصل وبند خاص حول الجبنة وأنواعها في كل دولة من الدول، وشروط الجودة وكيفية الصنع أخذ لوحده مجلداً ضخماً.

ولم يترك اتفاق الوحدة الأوروبية تفاصيل حول قضايا تبدأ بحقوق الانسان والتأشيرات والاقامة والعمل الى حقوق الحيوان وجودة العلف الصحي للمواشي وأوضاع الكلاب ووسائل تأمين عيشة كريمة لهم، واتخاذ الخطوات لتوحيد الكلاب الأوروبية بعد توحيد البشر مع فارق بسيط وهو أنه لن يتم القضاء على أنواع معينة من البشر، ولكن هناك العشرات من فصائل الكلاب سيمنع وجودها في «أوروبا» لأنها «هجينة ولا تحمل الهوية الأوروبية» النقية الأعراق، واخشى ما أخشاه أن يكون التعامل مع الكلاب نموذجاً أو تجربة وبداية للتعامل مع الجاليات العربية والاسلامية والأجنبية في وقت تشتد فيه الهجمة العنصرية وتسود روح العداء لكل ما هو غير أوروبي.

ولكن هناك ميزات للكلاب المعترف بها وبأصلها وفصلها من بينها منحها جوازات سفر خاصة وتسهيل انتقالها بلا حجر ولا اعتقال بعد تنظيم عملية ضخمة لتسجيلها في أجهزة الكومبيوتر وزرع «شريحة الكترونية صغيرة» تحت جلدها تتضمن كل «المعلوماتية» اللازمة حولها! في الوقت الذي ما زال فيه الكثيرون من البشر بلا جواز سفر، أما من صادفه الحظ وقرر السفر واجه شتى أنواع المنغصات!

وحتى لا تفشل التجربة، ان خاضها العرب، لاقامة السوق العربية المشتركة لا بد من البدء من نقطة صفر والقبول بالخطوات الصغيرة العاقلة والمتزنة، والاتعاظ بتجارب الوحدات ومشاريع التكامل السابقة التي انهارت قبل أن تقوم وأيضاً الاستفادة من تجربة مجالس التعاون العربية، ولا سيما مجلس التعاون الخليجي الذي يمضي في طريقه منذ ١٣ عاماً رغم الصعوبات التي يواجهها، ويحاول أن يحقق بعض الخطوات معترفاً بفشله في تنفيذ ٩٠ بالمئة من أهداف هذا المجلس الذي يضم دولاً متجانسة ومتكاملة وشعوبياً هي في الواقع شعب واحد في عدة دول مستقلة.

خطوة تتبعها خطوة تعيد الأمل والثقة بالمستقبل وتضع البنى التحتية اللازمة لقيام السوق العربية المشتركة مهما طال الزمن لأنها قضية مصيرية وضرورة حتمية لكل عربي ومصالحه القومية... والخاصة.

● **خلجة**

من الشاعرة آمال موسى:

لو أن الدنيا تطمئن إلي
وتضع وجهها بين يدي
لمنحتها تقاسيمي وعودي
وزينة قوس قزح
وروح القلب؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢١	٥.٤٤	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٢٨	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٢	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
ابو ظبي	٤.١٤	٥.٤٠	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٤	٢٠.٣٣
المنامة	٣.٢٤	٤.٥٣	١١.٤٥	١٥.١٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٥٢	٥.٣٨	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٧
الخرطوم	٤.٠٥	٥.٢٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٤٠
الكويت	٣.٢٥	٤.٥٨	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٢	٢٠.١٨
الرباط	٣.٤٥	٥.٢٤	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٤١	٢١.١٤
الرياض	٣.٤٥	٥.١١	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.٣٣	٤.٤٩	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٢٧	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٢٠	٥.٠٠	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٥٩	٢٠.٣٢
بيروت	٢.٥٥	٤.٣٥	١١.٤٥	١٥.٣٠	١٨.٥١	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٢٣	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٤	٢٠.٤٥
تونس	٣.٢٣	٥.١٠	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٤٠	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٣١	٥.٤٨	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٢.٥٤	٤.٣٢	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤٧	٢٠.١٨
دبي	٤.٠٩	٥.٣٤	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.١٨	٥.٣٦	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.٤٠	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.٣٠	٥.٠٦	١٢.١٥	١٥.٥٩	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٣.٠٢	٤.٣٩	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
مسقط	٤.٠٠	٥.٢٥	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.٥٦	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٤	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٩	١٩.٤٥	٢١.٠٠
انقرة	٣.٣٥	٥.٣٠	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٨	٢٢.٠٤
طهران	٣.١٢	٤.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٩	٢٠.٥٦
اثينا	٤.٢٣	٦.١٢	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٤٨	٢٢.٣٠
برلين	٢.٥٩	٥.٠٠	١٣.١٣	١٧.٣٣	٢١.٢٢	٢٣.١٥
بروكسيل	٣.٢٨	٥.٤٤	١٣.٥٠	١٨.٠٩	٢١.٥١	٢٣.٤٧
باريس	٣.٥٢	٦.٠٠	١٣.٥٨	١٨.١١	٢١.٤٩	٢٣.٤٩
جنيف	٣.٤٠	٥.٥٧	١٣.٤٣	١٧.٥١	٢١.٢٥	٢٣.٣٠
روما	٣.٤٤	٥.٤٦	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٣٧
سارابيفو	٣.٠٤	٥.١٥	١٢.٥٤	١٦.٥٧	٢٠.٣٩	٢٢.٢٩
ستوكهولم	٢.١٩	٣.٥٧	١٢.٥٤	١٧.٣٦	٢١.٤٩	٢٣.١٨
كوبنهاغن	٢.٥٣	٤.٤٥	١٣.١٦	١٧.٤١	٢١.٤٥	٢٣.٢٦
لندن	٢.٥٥	٤.٥٩	١٣.٠٧	١٧.٢٥	٢١.١١	٢٣.٠٦
مدريد	٤.٥٨	٦.٥٥	١٤.٢٢	١٨.١٩	٢١.٤٥	٢٣.٣٣
نيقوسيا	٣.٥٩	٥.٤١	١٢.٥٤	١٦.٤١	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
واشنطن	٤.٠٠	٥.٥٣	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٣	٢٢.١٨
اوتاوا	٣.٠٩	٥.٢٧	١٣.٠٩	١٧.١٧	٢٠.٤٨	٢٢.٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

المغرب يهزم لبنان في المضرب وسورية الى نصف نهائي القدم

□ بيروت - «الحياة»:

افتتحت قبل ظهر امس الخميس مسابقة كرة المضرب في اطار الدورة الرياضية العربية الثامنة، على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك. في الدور الاول للفردي للرجال، فاز محمد محمودي (الجزائر) على سمير سعدالدين (سورية) ٦/١، ٦/٣، وناصر الخليفي (قطر) على خالد الزنكلولي (ليبيا) ٦/٢، ٦/صفر، وبلال شمس الدين (المغرب) على محمد الغريب (الكويت) ٦/٣، ٧/٦، وعبدالمنعم برناز (ليبيا) على خالد النبهاني (عمان) ٦/٣، ٦/٣.

وفي الدور الثاني يلعب اليوم ابتداء من التاسعة صباحاً، سلطان خلفان (قطر) مع ربيع ابو حسون (سورية)، ومحمد محمودي (الجزائر) مع عادل الشطي (الكويت)، وعمرو غنيم (مصر) مع امجد عرفات (فلسطين)، وعبدالحق حمر العين (الجزائر) مع حسام بوشناق (فلسطين).

وبدأت مباريات الفرق للسيدات، بفوز المغرب على لبنان ٣-١ تقدم لبنان عبر فوز ليندا سميرة على بهية محتسن ٦/٣، ٦/١، ثم فازت المغربية لمياء السعدي على سوزان السيد ٦/٢، ٦/٢، وفي الزوجي فازت محتسن والسعدي على سميرة وتمارا عمار ٧/٥ ٦/صفر.

وتغلبت تونس على سورية بسهولة ٣-صفر، ففازت سليمة صفر على فرح ديوب ٦/صفر، ٦/١، واناث الزوابي على ساره الطويل ٦/٣، ٦/١. وسليمة صفر واناث السايس على ديوب والطويل ٦/١، ٦/٢.

وتقدمت مصر على الجزائر ٢/ صفر، اثر فوز ياسمين عبدالله على نبيلة بوشابو ٦/٣، ٦/٣، ومروه علواني على لمياء حمرالعين ٦/١، ٦/١، ٦/٤.

وفي الدور الاول لفردي السيدات، تلتقي اليوم مروه علواني (مصر) مع نبيلة بو شابو (الجزائر)، ثم ساره الطويل (سورية) مع سوزان السيد (لبنان).

وتنطلق اليوم ايضاً مباريات فرق الرجال ابتداء من الثانية بعد الظهر، فيواجه لبنان - سورية، والمغرب - قطر ومصر - عمان، والجزائر - الكويت.

وفي الزوجي للسيدات، تلعب بوشابو وحمرالعين (الجزائر) مع الطويل وديوب (سورية)، وعلواني وعبدالله (مصر) مع سميرة وعمار (لبنان).

ومساء، تقام مباراتان في الزوجي للرجال، الاولى بين بو حسون وداووديان (سورية) وعرفات وبوشناق (فلسطين)، والثانية بين الخليفي وخلفان (قطر) وحسن ومحمودي (ليبيا).

وعلى هامش مسابقة الغولف التي تشارك فيها ست دول ضمن الدورة، نظم الاتحاد العربي للعبة البطولة الاولى للناشئين، واحرز لبنان المراكز الثلاثة الاولى في فئة الفردي (الصافي)، بفضل كل من علي حمود وعلي زعتري وعمر حسين.

وفي فئة الفرق للصافي، حلّ الفريق المصري (سعيد بدر ومحمد كحول) في المركز الاول، والفريق اللبناني (عمر حسيني وعلي زعتري) ثانياً. والفريق الفلسطيني (علي حمزة وعلي معنقي) ثالثاً.

كما فاز المصري نجيب اسماعيل في فئة الفردي للقائم. وجاء اللبناني كريم سلام ثانياً، ومواطنه بلال اسماعيل ثالثاً.

وعند الفرق، حقق لبنان ثنائية عبر فوز علي حمود وبلال اسماعيل بالمركز الاول، وكريم سلام واحمد عطايا بالمركز الثاني. وحلّ الفريق السوري ثالثاً (طارق بدوي واسماعيل نجيب).

اليوم الخامس

وفي برنامج اليوم الخامس (الجمعة) تنطلق مباريات كرة الطاولة لفئتي الفرق للرجال والسيدات في المون لاسال. وقد أسفرت القرعة التي أجريت عن حلول كل من مصر وفلسطين ولبنان وليبيا والاردن في المجموعة الاولى، وفرق قطر والسعودية والكويت والبحرين والمغرب في المجموعة الثانية.

وتجرى ستة لقاءات في المجموعة الاولى (فلسطين - الاردن، لبنان - ليبيا، مصر - الاردن، فلسطين - لبنان، مصر - ليبيا، الاردن - لبنان).

وتقام ستة لقاءات ايضاً في المجموعة الثانية (السعودية - المغرب، الكويت، البحرين، قطر - المغرب، السعودية - الكويت، قطر البحرين، المغرب - الكويت).

وتلتقي سبعة منتخبات للسيدات هي مصر والجزائر وتونس وسورية ولبنان والكويت وفلسطين في مجموعة واحدة.

وفي اليوم الاول (الجمعة)، تلعب الجزائر وفلسطين، وتونس مع الكويت، وسورية مع لبنان، ومصر مع فلسطين، والجزائر مع لبنان، وتونس مع سورية.

وتتابع منافسات كرة المضرب والغولف والملاكمة والجودو. ويقام السباق الثاني للدراجات، وهو مخصص لفئة الفردي ضد الساعة على الطريق، وسيجرى على طريق شتورة - بعلبك البقاعية ومسافته ٥٠ كلم.

وضمن منافسات الكرة الطائرة للسيدات، يشهد ملعب الرسل جونية مباراة مصر ولبنان ثم الجزائر والمغرب. وكانت مصر فازت على الجزائر ٣/١ (١٥/٩ و٧/١٥ و٦/١٥ و١٥/١٧) في فئة السيدات، كما فاز المغرب على لبنان ٣/صفر (٨/١٥ و٣/١٥ و٦/١٥).

وعلى ملعب الانترانيك، تجرى مباراتان لكرة السلة للرجال ضمن المجموعة الاولى، فيلتقي المغرب مع الاردن ثم السعودية مع سورية.. وفي المجموعة الثانية، تلعب قطر والامارات في النادي الرياضي. وكانت السعودية حققت فوزها الثاني على الأردن في فئة الرجال (المجموعة الأولى) ٥٩/٨٨ (الشوط الأول ٣٤/٤٤). وفازت سورية على ليبيا ٦٧/٨٦ (٢٩/٣٨) وهي المباراة الأولى للمنتخبين.

كرة القدم

وفي المباراة التي اقيمت على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كرة القدم بلغت سورية الدور نصف النهائي بفوزها على الكويت ٢/١.

سجل نادر جوخدار (٦٧ و٨٠) هدفي سورية، وعبدالعزيز الهندي (٨٥) هدف الكويت.

وتتصدر سورية المجموعة برصيد ٦ نقاط من مباراتين مقابل ٣ من ٢ للكويت، في حين لم تحصل الامارات وموريتانيا اللتين تلتقيان اليوم على الملعب ذاته على أي نقطة.

قدم المنتخبان عرضاً متوسط المستوى في الشوط الأول ومثيراً في الشوط الثاني الذي شهد تسجيل الاهداف الثلاثة منها اثنان في الدقائق العشر الاخيرة.

وتساوت الكفتان حتى منتصف الشوط الأول وتبادل الطرفان الهجمات من دون خطورة على مرمى الحارسين السوري ماهر بيرقدار والكويتي احمد الجاسم الى ان حرمت العارضة الكويتية جوخدار هدفاً محققاً برأسه (٢٣)، وكاد بيرقدار يتسبب بهدف للكويت (٣٣) عندما ابعد كرة ضعيفة فتهيأت امام المهاجم جاسم الهويدي الذي سددها قوية لترتطم بقدم بيرقدار وتتحول الى ركنية. وكانت الفرصة الاخيرة في هذا الشوط عندما مرر عبدالقادر الرفاعي الكرة طويلة الى سيد بيازيد داخل المنطقة الكويتية فسددها الاخير بتسرع فوق العارضة لحظة خروج جاسم (٤٥).

وفي الشوط الثاني، انقلب الحال تماماً منذ الدقيقة الاولى وابعد حسان عباس كرة كويتية خطرة (٤٨)، ثم سدد المدافع السوري حاتم الغايب صاروخاً حوله جاسم الى ركنية (٥٤) وكذلك فعل مع كرة لؤي طالب القوية (٦٣).

وكانت نقطة التحول بعد نزول عمار ريحاوي وياسر السباعي فاثمرت الهجمات السورية المتلاحقة هدفاً بتوقيع جوخدار الذي سدد كرة مباشرة في الزاوية اليمنى لمرمى جاسم (٦٧).

وانقذ بيرقدار مرماه من هدف محقق للهويدي الذي سدد برأسه (٧٠). ورغم نزول الكويتي هاني الصقر لزيادة عدد لاعبي وسط المنتخب للسيطرة على منطقة العمليات الا انه كان لجوخدار رأي آخر عندما حول برأسه سابحاً الكرة التي مررها عرضية المدافع عباس المتقدم في الزاوية اليمنى البعيدة عن جاسم (٨٠).

وقلص الكويتيون الفارق اثر خطأ من الحارس بيرقدار الذي لم يحسن تقدير كرة امامية طويلة رفعها من منتصف الميدان قائد المنتخب الكويتي عبدالعزيز الهندي (٨٥).

لبنان - عمان

على صعيد آخر تعادل لبنان وعمان ١/١ في المباراة التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي ضمن المجموعة الأولى من مسابقة كرة القدم.

سجل هاني الضابط (٢١) هدف عمان وعبدالفتاح شهاب (٢٦) هدف لبنان.

وتتصدر عمان ترتيب المجموعة بفارق الأهداف برصيد ٣ نقاط من مباراتين يليها لبنان ٣ من ٢ ثم ليبيا ١ من ١ والأردن ١ من ١.

وهو التعادل الثالث في هذه المجموعة بعد تعادل لبنان والأردن ١/١ وعمان والأردن ٢/٢.

وجاءت اللعبة التي شهدها نحو ٢٠ الف متفرج في ملعب بلدية بيروت الذي اعيد تاهيله، قوية في الشوط الأول وهادئة وخشنة في الثاني حيث جهد الفريقان لتحقيق أول فوز لهما. وكان لبنان فاز على عمان ٢/١ في ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في آخر مباراة تقام على الملعب البلدي قبل ان يتم تجديده علماً بانه بني عام ١٩٣٦.

وكان اللبنانيون اكثر استحواذاً على الكرة لكن العمانيين كانوا اكثر خطورة على مرمى الحارس علي فقيه، نجم فريقه، وقد انقذ فقيه مرماه من فرص عمانية خطيرة وأصيب مرتين في وجهه بيد ان تالقه لم يمنع العمانيين من تسجيل هدف السبق عندما رفع غريب سعيد الكرة داخل المنطقة حيث صدها فقيه وارتدت الى الضابط فاودعها برأسه داخل المرمى (٢١).

لكن الرد اللبناني لم يطل حيث تمكن شهاب من تسجيل هدف التعادل (٢٦) برأسه في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس عوض سبيت قبل ان يهدر جمال طه (٤٠) هدفاً محققاً للبنان اثر تمريرة من زاهر العنداري.

وهدأ ايقاع اللعبة في الشوط الثاني الذي شابته خشونة لافتة اضطرت الحكم الاماراتي الى رفع البطاقة الصفراء مرات عدة. وسدد غريب سعيد فوق العارضة بقليل (٥٧)، ثم حرم القائم العماني وارطان غازريان هدفاً محققاً (٦٠).

وسدد تقي مبارك، الذي نزل في هذا الشوط (٦٣) كرة قوية صدها فقيه ببراعة انقذ مرماه في الدقائق الاخيرة من فرصتين خطرتين الأولى لعبدالله حمدان والثانية لمجدي شعبان.

وعلى هامش لقاء لبنان عُمان بكرة القدم الذي انتهى بالتعادل (١/١) والانتقادات التي وجهت الى الحكم الرئيسي الاماراتي سعيد عبدالله، واتهامه بحرمان لبنان من الفوز ضمن المجموعة الاولى، قال المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث ان الحكم لم يكن السبب الرئيسي في التعادل، بل ان لاعبيه فشلوا في التخلص من رقابة المدافعين العُمانيين، عبر مصيدة التسلل التي نصبوها لهم.

وابدى يوراث سعادته لتنفيذ لاعبيه تعليماته التي تقضي باعتماد التمريرات الارضية السريعة، والتخلي عن التمريرات العالية التي شوهت اداءهم في المباريات الماضية. الا انه أسف لتراجع مستوى هدافه فارتان غازاريان.

وبالنسبة للمباراة الاخيرة امام ليبيا غداً، رفض يوراث الاستخفاف بخصمه والقول بان الفوز في جيبه. وانه لن يعتمد على النتيجة الاخيرة التي فاز بها على الليبي ١/٣، ودياً على ارض ملعب برج حمود، معتبراً ان مستوى الفريق الليبي تحسن عن السابق، «وأكبر دليل على ذلك تعادله مع المنتخب العماني ٢/٢، بعدما كان خاسراً صفر/٢».

وعن الخطة التي سيعتمدها في لقاء اليوم، قال يوراث انها هجومية بالطبع، خصوصاً وان لا بديل من الفوز ليضمن فريقه التأهل للدور الثاني عبر احدى بطاقتي المجموعة الاولى.

الملاكمة

من جهة ثانية أسفرت نتائج منافسات الملاكمة التي أقيمت أول من امس في الدور ربع النهائي عن النتائج الآتية.

في وزن ٥١ كلغ، تاهل لنصف النهائي المصري عيد فكري بفوزه على الكويتي نواف العنزي.

وفي وزن ٥٧ كلغ، فاز الجزائري نورالدين مجحود على التونسي نوفل بن رابح، والمغربي هشام نفيل على الفلسطيني علي زكريا، والأردني خلدون عبدالحميد على السعودي مستور المولد، والسوري يوسف الحميد على اللبناني خضر يونس.

وفي وزن ٧١ كلغ، فاز المصري محمد هيكل على الفلسطيني حاتم التماسي، والسوري عمر عكو على اللبناني اسامة غلاييني.

وفي وزن فوق ٩١ كلغ فاز السوري مهدي خاني على الكويتي عبدالله القلاف، والسعودي محمد الروى على الأردني محمد عبدالرحمن، واللبناني علي منصور على المصري أحمد عبدالرحمن.

السباحة

واعلن رئيس اتحاد السباحة السيد خليل نحاس ان الفرق العربية للسباحة التي وصلت حتى مساء الاربعاء قد انتقلت جميعها الى زحلة، الى جانب افراد المنتخب اللبناني، مع المدرب الوطني احمد الحارس ومعاونه مصطفى بغدادي حيث تقام التمارين قبل الظهر وبعده في حوض السباحة في مجمع الرحاب - زحلة. واعلن الامين العام لاتحاد السباحة السيد محمود ارناؤوط ارتياحه الى انضباط السباحين ومواظبتهم على المران اليومي.

واكد نحاس أن اللجنة العليا المنظمة للدورة أمنت كل الوسائل الكفيلة بانجاح المسابقة تامين اجهزة تسخين المياه.

الكاراتيه

وعقد الاتحاد اللبناني للكاراتيه اجتماعاً استثنائياً في زحلة قرر فيه دعوة اللاعبين فادي انطكلي وجورج حبيقة واسماعيل حمية وقاسم صفوان ومحمد حيدر، واللاعبات نائلة مخول وناتالي ضاهر ورانيا مخول الى الالتحاق فوراً بالمنتخب الوطني للكاراتيه الذي يخضع لمعسكر في مركز «صافي لاند» في زحلة لمتابعة المران والمشاركة في الدورة العربية الثامنة ايام ٢٥ و٢٦ الجاري في المون لاسال، وعدم التخلف عن القيام بواجبهم الوطني.

وكان اللواء نادر شريف رئيس الاتحاد العربي للكاراتيه والامين العام للاتحاد اللبناني للعبة ميشال ناكوزي والمسؤول الفني للاتحاد الدكتور الياس الخوري زاروا قصر الرياضة في المون لاسال حيث تقام مباريات الكاراتيه للتاكد من قانونية التجهيزات الخاصة باللعبة.

المهاجم اللبناني عبدالفتاح شهاب في صراع على الكرة مع اللاعب العماني خير آدم. (رويتر)

جان كلود رباط هبط من السلة الى مضمار العاب القوى

■ بيروت - «الحياة» - كان جان كلود رباط اكتشاف الصدفة في آب (اغسطس) الماضي، فهبط من السلة الى مضمار العاب القوى وتحديداً الوثب العالي نظراً لمؤهلاته البدنية وخامته المميزة.

ومن دون اية تقنية او تحضيرات خاصة، تجاوز جان كلود رباط ارتفاع المترين، للمرة الاولى في تاريخ العاب القوى اللبنانية. وبلغ ارتفاع ٢,٠٥ متر خلال بطولة العرب للناشئين في اللاذقية في أيلول (سبتمبر) الماضي، ففاز بالميدالية الفضية.

وبعد اسبوع واحد، اضاف رباط سنتيمتراً واحداً الى رقمه القياسي في لقاء الجمهور الدولي، وفاز بالمسابقة. ثم اختير افضل رياضي لبناني في نهاية الموسم الماضي.

لكن رباط دشّن موسمه الجديد بإصابة خلال مشاركته في بطولة العالم ضمن القاعة في باريس (بيرسي)، في اول اختبار دولي يخضع له.

هذه النكسة لم تثنه البتة، فعاود رباط التدريب ثم التحق بمعسكر طويل الاجل في فرنسا، وقطعه ليشارك في الدورة العربية، فحطم رقمه ثلاث مرات (٢,٠٨ و٢,١١ و٢,١٤) وأحرز الميدالية البرونزية.

وبذلك خطف رباط الاضواء من منافسيه الذين يفوقونه خبرة وتمرساً وانجازات مثل حامل الرقم القياسي العربي الجزائري عثمان بلغاع، والاردني فخر الدين قعوار الفائز بالذهبية والجزائري عماد عبد الرحمن الفائز بالفضية، وقد سجل كلاهما ٢,١٧ م.

وكشف رباط ان الغاية الاساسية من مشاركته كانت تحطيم رقمه القياسي، قبل اي شيء آخر، ليؤكد ان مستواه في تطور دائم وانه تجاوز الاصابة التي تعرض لها في بيرسي، بسبب قلة الخبرة.

وفوجئ الفرنسي تييري بلانكون، مدرب رباط في معسكره الفرنسي في جوانفيل، بالنتيجة التي سجلها البطل اللبناني، وفي اتصال هاتفي اجراه معه ريمون يحلق امين سر اتحاد العاب القوى ورئيس المريميين نيك المحدي (النادي الذي ينتمي اليه رباط)، ليعلمه بإنجاز البطل الواعد، قال بلانكون انه لم يكن يتوقع ان يجتاز كلود، في افضل الظروف، اكثر من ٢,١٠ م، خصوصاً انه في فرنسا لم يتجاوز ارتفاع ٢,٠٢ م... في المرحلة التحضيرية التي خضع لها، ولم تتخللها اية لقاءات مرتفعة المستوى.

ويرد رباط الفضل في تالقه الى ريمون يحلق، ويرى انه «لا بد من تفرغ اللاعبين اللبنانيين والا فلن يتمكنوا من احراز اي تقدم في المستقبل».

مجلس عزاء على روح

والدة مصطفى وحامد الفقي

يُقام مجلس عزاء على روح الفقيدة والدة الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا، والأديب حامد الفقي عميد معهد «اقرأ» للدراسات اللغوية في لندن.

وذلك في الساعة السادسة من مساء الأحد ١٩٩٧/٧/٢٠

في مقر الجالية المصرية في لندن

100 Redcliff Grdns SW10

أقرب محطة انفاق: ايرلز كورت.

*

أخبار الكرة السعودية:

«الجزار» في الرياض للاشراف على النصر

□ الرياض - من عائض الحربي:

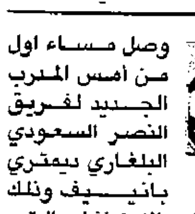

وصل مساء اول من امس المدرب الجديد لفريق النصر السعودي البلغاري ديمتري بانييف وذلك للاطلاع على الامكانات التي يمتلكها النادي.

وفي اول تصريح للجزار (وهو اللقب الذي يطلق عليه في بلغاريا) اكد ان هدفه في الوقت الحاضر هو تحقيق البطولة الآسيوية التي سيشارك بها النصر.

وتاتي زيارة بانييف التي تستغرق يومين فقط للتعرف الى فريقه الجديد عن قرب وعن كيفية التعامل مع الادارة النصراوية، التي رحبت بقدوم المدرب.

وتشهد زيارة بانييف هذه اهتماماً كبيراً من رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن عبدالرحمن، ويصحب بانييف في زيارته رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم السابق يلفزينهوف.

من جهة اخرى سيحصل المدرب بانييف مقابل اشرافه على فريق النصر مبلغ ٢٥٠ الف دولار تشمل مقدم العقد ورواتب لمدة سنة واحدة.

من جهة ثانية طغت اخبار الدورة العربية التي تقام منافساتها هذه الأيام في لبنان على اخبار الاندية السعودية، وافردت جميع الصحف السعودية انجازات اللاعبين السعوديين وخصوصاً سعد شداد والخالدي والاحمدي وعليان وادم والدوسري، ويتوقع النقاد ان تزداد الغلة السعودية بعد منافسات الفروسية التي سيكون للسعوديين فيها حضور قوي وبالمقابل فان اخبار الصفقات واستعدادات الاندية السعودية قد توارت موقتاً خلف اخبار الدورة العربية لكنها ستشهد عودة قوية فور انتهاء فعاليات الدورة العربية.

الدوري المصري في كرة القدم

الأهلي يستضيف المريخ... والزمالك يواجه المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقام اليوم ٨ مواجهات مصرية دفعة واحدة في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم. فيخوض الاهلي مواجهة من نوعية السهل الممتنع حيث يلتقي مع المريخ البورسعيدي الذي يكافح من اجل البقاء في توقيت عصيب وظروف اصعب في ملعب القاهرة الدولي. اما المواجهة الثانية الاكثر اثارة فتدور وقائعها في بورسعيد حيث يلتقي المصري مع الزمالك. وفي سائر المواجهات يلتقي الاسماعيلي مع جمهورية شبين واتحاد عثمان مع الاتحاد والمنصورة مع اسوان والسويس مع القناة والالومنيوم مع البلدية والكروم مع المقاولون وكانت البطولة قد توقفت اسبوعين كاملين بعد المرحلة السابعة والعشرين التي اقيمت ٤ تموز (يوليو) الجاري وذلك بسبب خوض المنتخب الوطني المصري مباراته مع السنغال في تصفيات كأس الامم الافريقية التي اقيمت الاحد الماضي في الاسكندرية وانتهت لصالح مصر ٢/صفر.

الاهلي والمريخ

يخوض الاهلي هذه المباراة وهو المرشح الاول لاحراز الدرع والاحتفاظ به للمرة الرابعة على التوالي وللمرة الـ ٢٦ في تاريخه خصوصا انه نجح في الانفراد بالقمة برصيد ٦٠ نقطة بعد ان ازاح الزمالك من فوقها بعد القمة «٧٩» التي انتهت بفوز الاهلي على الزمالك ٣/١.

ومباراة اليوم هي الاسهل لحامل اللقب في اللقاءات الثلاثة المتبقية حيث يلتقي في المرحلة القادمة مع جمهورية شبين خارج ارضه ثم مع البلدية في القاهرة في ختام البطولة ٥ آب (اغسطس) المقبل.

ويغيب عن الاهلي نخبة كبيرة من كبار نجومه في مقدمهم احمد شوبير الحارس الدولي العملاق الذي اعلن اعتزاله رسميا بعد مباراة القمة، ورغم هذا انتظم شوبير في تدريبات الفريق من اجل شد أزر زملائه. كما يغيب ايضا ابراهيم حسن نجم الدفاع للايقاف واسامة عرابي للانذار الثاني ومحمود ابو الدهب للاحتراف في النمسا ووليد صلاح الدين للاصابة.

وكان الاهلي قد خاض مباراة ودية مع منتخب موريتانيا في القاهرة وفاز فيها ٦/٢. فوز الاهلي شبه مؤكد للفوارق الكبيرة الفنية والجماهيرية وسبق له ان فاز في لقاء الدور الاول في بوسعيد بهدف نظيف احرزه الغاني احمد فيلكس وهي المباراة الشهيرة التي اصيب فيها الحارس احمد شوبير ولم يشارك بعدها في اي مباراة رسمية حتى اعتزاله.

المريخ في المركز الرابع عشر برصيد ٢٦ نقطة ولم يجد مجلس ادارة النادي حلا لتحفيز اللاعبين على الفوز سوى رصد مكافأة مالية كبرى لهم.

المصري والزمالك

وفي بورسعيد يلتقي المصري مع الزمالك في مواجهة صعبة جدا. يخوض الزمالك هذه المباراة وهو في قمة الإحباط بعد الهزيمة من الاهلي والسقوط من فوق القمة والسقوط ايضا من بورصة الترشيحات. وهي الهزيمة التي فجرت المشاكل في كل ارجاء النادي. وما يزيد من صعوبة مهمة الزمالك غياب اكثر من نجم كبير عن المباراة المهمة مثل ايمن منصور - الذي اعلن اعتزاله في نهاية الموسم - للانذار الثاني واشرف قاسم للاصابة وعصام مرعي للسبب نفسه ومحمد صبري للايقاف حتى نهاية الموسم. يحتل الزمالك المركز الثاني برصيد ٥٨ نقطة وفوزه اليوم يجدد آماله البعيدة بشرط ان يسقط الاهلي.

اما المصري فيحتل المركز العاشر برصيد ٣٢ نقطة ولكنه ليس ببعيد عن منطقة الخطر، وهذا ما يجعل فوزه ضرورة حتمية خاصة في ظل مجلس الادارة الجديد برئاسة كامل ابو علي والجهاز الفني الجديد ايضا بقيادة طارق سليمان وكلاهما يبحث عن نصر يثبت به اقدامه.

وفي الاسماعيلية يلتقي الاسماعيلي الرابع برصيد ٤٢ نقطة، مع شبين، الحادي عشر برصيد ٣٢ نقطة والمباراة مهمة بالنسبة للضيف جمهورية شبين.

وفي الاسكندرية تقام اهم المواجهات في صراع البقاء بين الكروم الثالث عشر برصيد ٢٩ نقطة والمقاولون العرب بطل افريقيا الثاني عشر برصيد ٣١ نقطة وفوز اي منهما يعني خطوة كبيرة على طريق النجاة والهزيمة تعني مزيدا من تازم الموقف وتاكيد الهبوط والتعادل لن يفيد احدا.

لقاء نيس الدولي في ألعاب القوى

رقم مرسلي في الـ ١٥٠٠ متر يعاند القروج

■ نيس (فرنسا) - ا ف ب - احرز العداء المغربي هشام القروج المركز الأول في سباق الـ ١٥٠٠م ضمن لقاء نيس الفرنسي الدولي لالعاب القوى مسجلاً ٣,٣٠,٣٢ دقيقة امام نحو ١٥ الف متفرج اول من أمس.

ولم يتمكن القروج بالتالي من تحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي الذي سجله على المضمار ذاته ومقداره ٣,٢٧,٣٧د.

وحل الجزائري نور الدين مرسلي اول ايضاً في سباق الميل مسجلاً ٣,٤٨,٦٤د، في حين حلت المغربية نزهة بدوان ثانية في سباق الـ ٤٠٠م حواجز.

وكان الفوز من نصيب الكيني موزس كيبتانوي في سباق الـ ٣ آلاف موانع.

وبات الروسي ماكسيم تاراسوف خامس لاعب يجتاز علو ستة امتار في القفز بالزانة وسبقه الى ذلك الاوكراني سيرغي بوبكا ومواطناه روديون غاتولين وايغور ترانديكوف والجنوب افريقي اوكيرت بريتس.

وفي فئة السيدات احرزت الجامايكية المخضرمة ميرلين اوتي المركز الأول في سباق الـ ٢٠٠م مسجلة رقماً عادياً ٢٢,٤٧ ثانية. وهنا النتائج:

الدورات الدولية في كرة المضرب:

العلمي يسقط أمام بيكر في شتوتغارت

■ شتوتغارت (المانيا)، واشنطن، براغ- ا ف ب - سقط المغربي كريم العلمي امام الالماني بوريس بيكر اول من امس ٦-٧ (٥-٧) و٦-٧ (٥-٧) في الدور الثاني من بطولة شتوتغارت لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار. وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغي على مواطنه فرنانو فيسنتي ٦-٤ و٦-٢ والارجنتيني هرنان غومي على التشيكي بوهدان اوليراخ ٧-٥ و٦-٢، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الاوكراني اندريه مدفيديف ٦-٢ و٦-٤.

وفاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامسا على الاسباني خافير سانشيز ٦-٢ و٦-٣، وغالو بلانكو على الاسباني كارلوس مويا المصنف سادسا ٤-٦ و٧-٦ (٧-٣) و٧-٥.

دورة واشنطن

خرج الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا من المرحلة الثانية لدورة واشنطن الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٨٧٥ الف دولار لخسارته امام مواطنه دوغ فلاش ٦-٢ و٤-٦ و٤-٦.

وكان اغاسي المصنف اول سابقا في العالم والمصنف في المركز ٣١ حاليا يخوض اول مباراة له بعد غياب عن الملاعب دام شهرين ونصف الشهر وبالتحديد منذ ٣١ ايار (مايو) الماضي عندما خسر امام السويدي ماغنوس نورمان في دورة اتلانتا، وسبق له احرز لقب هذه الدورة ثلاث مرات. والخسارة هي السابعة لاغاسي في مبارياته الثماني الاخيرة.

وخسر الاميركي كريس وودروف المصنف رابعا امام الاسترالي مايكل تيبوت ٣-٦ و٣-٦.

وفاز الالماني توماس هاس المصنف ثامنا على الاميركي مارك ميركلاين ٦-٤ و٢-٦ و٦-٣، والاميركي ستيف كامبل على الاسترالي بن ايلوود ٦-٤ و٤-٦ و٦-٣، والاميركي فينس سبادي على مواطنه براين شيلتون ٦-٤ و٦-٤، والدنماركي كينيث كارلسن على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-٢ و٦-صفر، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الروسي اندريه ميرينوف ٦-صفر و٦-١. والهولندي فيرنون فيبير على الايطالي دافيدي سكالا ٧-٦ (٨-٦) و٦-٤. والالماني راينير شوتلر على مواطنه ماركوس هيليبرت ٧-٥ و٦-٢. والاميركي ديفيد ويتون على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٧-٦ (٧-٣) و٦-١.

دورة براغ

فازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ثالثة على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا ٦-٤ و٦-٢ و٤-صفر ثم بالانسحاب فبلغت المرحلة الثالثة من دورة براغ الدولية في كرة المضرب.

وفازت الرومانية كاتالينا كريستيا على الكندية رينيه سيمسون ٦-٣ و٦-٣، والنمسوية ماريون ماروسكا على البلجيكية لورانس كورتوا بالانسحاب وتقدمت التشيكية لودميلا ريشتيروفا على الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثانية ٧-٦ (١١-٩) و٣-٢ ثم توقفت المباراة بسبب المطر.

انسحاب بيكر وكويرتن

■ شتوتغارت (المانيا) - ا ف ب - انسحب الالماني بوريس بيكر المصنف سابعا من المرحلة الثالثة لدورة شتوتغارت الالمانية الدولية في كرة المضرب حيث كان سيلتقي مع الاسباني البرت كوستا وذلك لاصابته في ربلة الساق اليسرى.

كما انسحب البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثامنا امام الاسباني اليكس مانتيا الذي كان يتقدمه ٤-١ لاصابته بألم في صدره.

نجيب الشرادي وفرقة «وشم» في بيروت للمرة الأولى:

«الغرب يهتم بالموسيقى الشرقية كأنه يبحث عن روحٍ فقدها»

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ احيت فرقة «وشم» المغربية ثلاث حفلات في «مسرح المدينة»، وكانت آخرها تحية الى الكاتب سعد الله ونّوس في ذكراه الاربعين. والفرقة زارت بيروت للمرة الأولى بدعوة من «مسرح المدينة» وجريدة «السفير»، والتقت الجمهور اللبناني وقدمت مختارات من اعمالها الغنائية والموسيقية ذات المنحى الصوفي والإنشادي. والفرقة تتميز بدمجها الأجواء الشرقية والمغربية والغربية في نسيج تراثي ومعاصر في الوقت نفسه. أما القصائد فهي من الحلاّج والنفّري وادونيس وسواهم. نجيب الشرادي مدير الفرقة ومنشدها يتحدث هنا عن «وشم» وعن تجربتها:

● لماذا اخترتم العمل على النصوص الصوفية وتلحينها؟

– كان اختيار النصوص الصوفية ضرورياً، خصوصاً نصوص النفّري والحلاّج. شئنا ان نتساءل عن اناس كانوا يتساءلون ويبحثون عن حقائق معينة وساهموا في بلورة فكر إسلامي مهم جداً كما عملوا على إغناء الحوار بين الثقافات وإغناء كل محاولات التجديد. من هذا المنطلق عملنا على تلحين النصوص الصوفية وليس حباً بروحانيات الصوفية فحسب.

● يبدو في جو غنائك أنك تميل احياناً الى التجريد وأحياناً الى الجو البيزنطي وأحياناً الى الإنشاد: كيف تدمج بين هذه الأنواع؟

– اظن الدمج بين النغمات الموسيقية او الصوت الموسيقي ينطلق من ضرورة التعامل مع الموسيقى البشرية كافة، في كل منطقة، من الموسيقى الشرقية الى الغربية الى المغاربية وسواها. يجب ان نتفتح على الأنواع الموسيقية المختلفة والمتنوعة لنتساءل معها محاولين تفكيكها ومعيدين بناءها من جديد من أجل الوصول الى شيء جديد ومتميّز او منفرد على الاقل او يحمل تساؤلاً بذاته.

● كيف يتم اختياركم للقصائد؟

– من الضروري في اختيار القصيدة ان نأخذ في الاعتبار سلاستها وعمقها لأننا نعمل على إعطاء كل كلمة حقها فنحول الثابت المتحرك الى ثابت متحرك لا نهائي على الأقل ونحاول اعطاءهما حجماً آخر ومساحات أخرى تختلف عما بنيت عليه القصيدة أي نحاول ان نحونها بوفاء.

● ماذا عن تاريخ فرقة «وشم» متى أسستموها؟ وما هي أهدافها؟

– مجموعة «وشم» تأسست سنة ١٩٨٧ عندما انضم إلينا الأستاذ كمال الحص. وفي العام ١٩٩٢ أعطتنا الحكومة الهولندية منحة لنعمل مع مجموعة موسيقية كبيرة ولتطوير موسيقانا وأصبحت الفرقة تضم ٢٠ موسيقياً. أما أهدافها فهي محاورة الجمهور ودفعه الى طرح الأسئلة في استمرار. وأعمالنا لا تدعو الى الاسترخاء والسهولة بل الى المساهمة في الأغنية لحظة تُسمع فيها.

● تضم الفرقة عناصر أجنبية، كيف كان تعاملهم مع الموسيقى الشرقية؟

– المجموعة لا تقتصر على نوع موسيقي واحد فحسب بل تتعداه الى حدود أخرى ويطلب من كل موسيقي ان تمحي ليعاد بناؤها وقراءتها من جديد. من هنا يتعامل العازف الأجنبي مع الموسيقى الشرقية في شكل منفتح. والغرب عموماً أصبح منفتحاً على كثير من الشعوب من أجل معرفة ما يحركها من الداخل لأن الغرب يبحث عن روح موسيقية طالما افتقدها بحكم التقنية المبالغ بها والمرتكز عليها بشدة وكما قال أحد موسيقيي الغرب: «اننا نملك تقنية غالية جداً ولكن لا نملك روحاً موسيقية، إنما تمتلكها شعوب أخرى». فالغرب ينفتح على الآخر من أجل فهم كل أواليات (ميكانيزمات) الإبداع عنده وكل إمكاناته ليوظفها في إغناء موسيقاه وهذا ما يجب ان نفعله نحن.

● كيف تحدد علاقتك بالتراث الموسيقي والغنائي العربيين؟

– هناك علاقة مساءلة في استمرار وعلاقة خلخلة لكل ما هو جاهز وثابت ومعتاد ومألوف. عملية هدم وبناء انطلاقاً من رؤية جديدة لهذا التراث، وما هي البنى التي بني عليها هذا التراث وما هي العوامل الخارجية والداخلية التي تفاعلت معه ليصبح هكذا. نتعامل معه ليخرج من منطلقه الضيق.

● كيف يتم برأيك التجديد في التراث؟

– ينطلق التجديد من المفاهيم العملية نفسها وربما من حدث وقع مع أبو نوّاس، الشاعر الكبير الذي اعتبره معاصراً، عندما كان يريد ان يكتب شعراً فذهب الى أستاذه وطلب منه ان يكتب شعراً. فقال له: قبل ان تكتب عليك ان تحفظ ألف قصيدة. فراح وحفظ ألف قصيدة ثم عاد الى استاذه وقال له حفظتها هل استطيع ان اكتب شعراً. فقال له: أجل لكن عليك أولاً ان تنسى القصائد الألف التي حفظتها. من هذه الرؤية علينا إعادة الكتابة لفهم تراثنا وذاتنا كي لا نبقى مقتنعين بما نحن فيه بل يجب ان نحصل على إمكانات تفجّر طاقاتنا وتفجّر ذاك المسكوت عنه والمكبوت والراكد في دواخلنا بحكم عوامل عدة.

● هناك محاولات غنائية للعمل على بعض التجارب الصوفية، لماذا برأيك يزداد الإقبال على هذا النوع من الغناء النخبوي؟

– أولاً، أظن اننا لا نرغب في ان نكون نخبويين، بل في ان نكون أكثر استماعاً وأكثر حضوراً عند الجمهور لنحاوره ويتحاور معنا إضافة الى اننا نأمل ان تكون لنا إمكانات متساوية ومتوازية في ما يخص إذاعة هذه الأغاني وإعطاءها حق الإنتشار عبر وسائل الإعلام لأن هذا النوع من الغناء ضروري وهو لا يعمل على إشباع الغرائز فحسب بل الوصول الى ما يسمى بالقفزة النوعية التي تحدث تطوراً حقيقياً.

جدار في ارلندا يفرّق الناس مثل جدار برلين

□ لندن - «الحياة»:

■ كأنه جدار برلين، لكنهم يسمونه في ارلندا الشمالية «جدار السلام» لأنه يفصل بين السكان الكاثوليك والبروتستانت في بلدة برينغمارتن.

بدأ انشاء الجدار الذي يبلغ ارتفاعه حوالى ٢٦ قدماً بعد ان أنهى جيش الجمهورية الارلندي فترة وقف اطلاق النار في العام ١٩٩٤. وكان المؤيدون للجدار من الجانبين يرون فيه وقاية من أعمال العنف التي أدت الى مقتل ١٢ شخصاً في البلدة منذ بداية الصراع بين الفئتين في ارلندا الشمالية.

وقالت مؤيدة للجدار من الكاثوليك انه «يجب حماية الاطفال من مشاهد العنف»، بينما قال آخر من البروتستانت «أتمنى لو كان الجميع أصدقاء، لكنني أشعر بأمان بسبب الجدار»، في حين قال أحد المعارضين: «إن هناك متعصبين من الجانبين، لكن حل المشاكل لا يكون الا بالحوار بين الناس». (الصور من «ريكس»)

جديد زكي ناصيف سيد الأغنية الفولكلورية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أسطوانة جديدة للمطرب والملحن زكي ناصيف اصدرتها مؤسسة عبدالله شاهين وأولاده (صوت الشرق) وعنوانها: «مهما يتجرّح» وضمت مجموعة من اغنياته القديمة من مثل: «يا عين عاد القمر» «هلا يا هلا» «خدنا يا قمرنا» «هلا يا ريم الفلا» «خلّي الهوا مكتوم» «بكرا» «مهما يتجرح بلدنا». وأرفقت الاسطوانة بكتيب صممه مع الغلاف الفنان فايز جبري وضم صوراً للفنان ورسوماً وشهادات فيه.

وعنه كتبت الناقدة الموسيقية جيزل حبّو تقول: «وجه من لبنان، خلاّق ومبدع في الموسيقى والفن، قدم في رسالته الموسيقية والغنائية اعمالاً جميلة ومبتكرة، بحث دوماً عن الاصالة والتجديد. سيد الاغنية الدابكة في لبنان، اعطى الكثير للفولكلور، وحرر الموسيقى اللبنانية من القيود، كما طوّر الاغنية لحناً وشعراً، حتى صار لبنان بفضله وبفضل امثاله من الفنانين الكبار، صاحب هوية فنية مميزة يفاخر بها. ألحانه فيها من الحنين ما يوجع، ومن الابتهال ما يرفع، ويستمد افلاكها من التراث القديم، من ايقاع القلب، ايقاع المنديل على النول، ايقاع المعاصر، والطواحين... أغانيه، أهازيجه، أناشيده والدبكات، تحكي لنا مطولاً عن انصهاره بالتراث.

ألحانه تلج القلوب دون مشقة وعناء، لأنه يدعو الى المحبة والاخاء وتمجيد الارض والمحافظة عليها.

وساحرة هي الاغاني التي يطغى عليها صوت زكي ناصيف، ذلك الصوت المحفور في وجداننا، المجبول بالرقة والحزن والفرح العميق، العابق بالصمت والحنين المتوهج والنضر ابداً. فالملكة الصوتية عنده تمكنه من اداء الاغنية بجدارة واحساس، ومن الصعب لأي مطرب آخر ان يؤديها مثله (...).

وكتب الناقد نايف معتوق يقول: «في غمرة انصاتك الى الفنان الكبير زكي ناصيف، تشعر وكأن ذاتك في صفائها تُعبّر عن نفسها بشفافية وعمق، اذ ان اللحن يتغلغل في اعماق حناياك ويسمو بك الى عالم الموسيقى في وحدة عاطفة ومشاعر وفكر، فتركن بعفوية واطمئنان الى من وهبته الحياة قوة الابداع الفني ليعبر عن دقائق المشاعر النفسية وأبعاد الفكر في مدى هو الوطن في شموله والشعب في كبره، ومنهما وعبرهما الى كل وطن وشعب.

ليس لهذا التناغم العفوي بين شفافية وجدانك وألحانه بدفئها وانسيابها وعذوبتها، من تفسير، سوى ان هذه الالحان اغتذت بجودة الإصالة التي لها في اعماقك جذوة منها، ونمت في حضن التراث الذي عزف انغامه على اوتار الكبر فيك، فباتت الحنين الذي ينقلك الى مرابع الطفولة، والحب الذي تتوحد فيه القلوب هادفة مؤمنة، يتجاوز الاحاسيس الآنية العابرة ويرقى الى قمم الفضائل بعظمة وسمو».

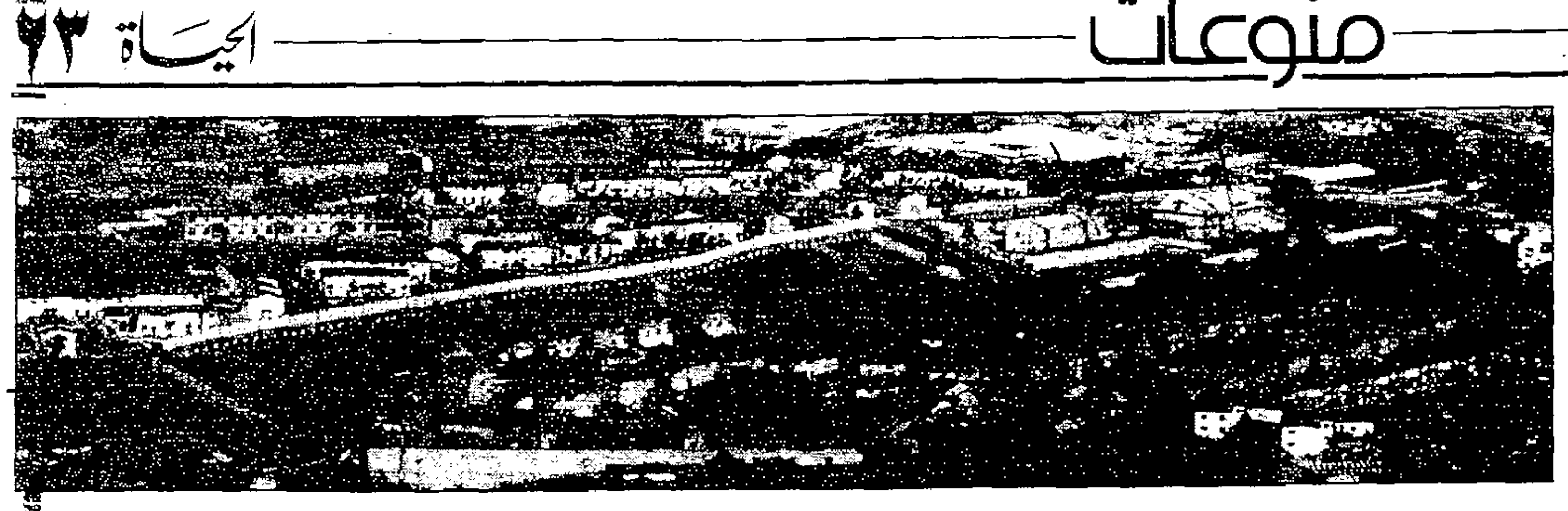

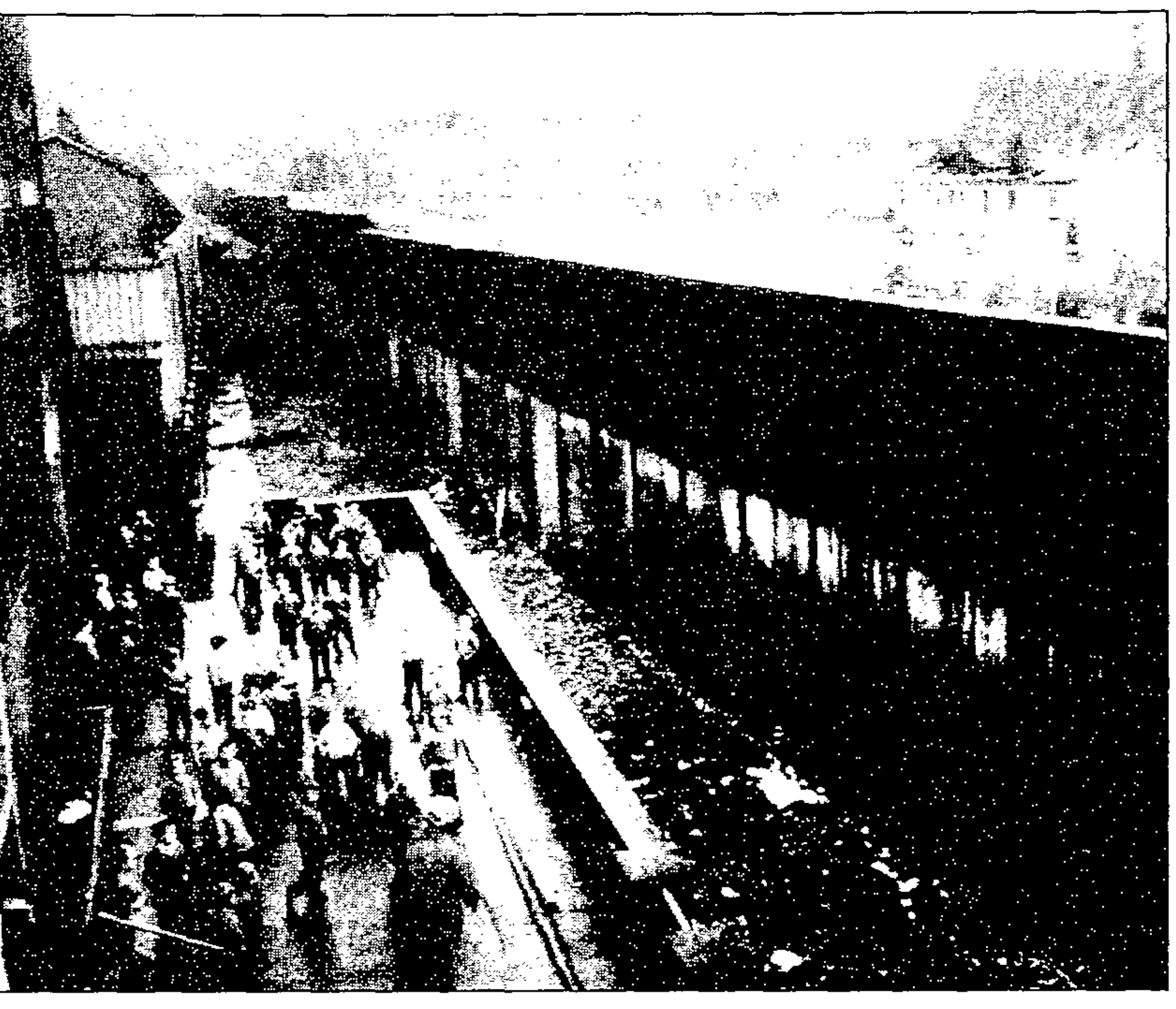

٠٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٠٧,١٥- القرآن الكريم، ٠٧,٢٠- دين ودنيا، ٠٧,٣٠- فترة اطفال، ٠٩,٠٠- نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ حديث الجمعة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ الفيلم الهندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «انكياء لكن اغبياء»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج «بوب فيديو»، ٢٢,١٥ برنامج ما وراء الاحداث، ٢٣,١٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٥٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ٠١,٥٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٥ امومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٢٤ فيلم سيدة الاقمار السوداء (ناهد شريف، حسين فهمي)، ٠٢,٠٠ الخاتم (فريد شوقي، سهير رمزي)، ٠٤,٠٠ فيلم نهاية حب (صباح، شكري سرحان)، ٠٦,٠٠ فيلم شارع البهلوان (كاميليا، كمال الشناوي)، ٠٨,٠٠ فيلم السجينتان (الهام شاهين، سماح انور)، ١٠,٠٠ قضية عم احمد (فريد شوقي، معالي زايد)، ١٢,٠٠ فيلم جبروت امرأة (نادية الجندي، فاروق الفيشاوي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي صح النوم (دريد لحام، نهاد قلعي)، ١٦,٠٠ فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم، محمود عبدالعزيز)، ١٧,٣٠ الاقلام العشرة، ١٨,٠٠ فيلم صراع الزوجات (دلال عبدالعزيز، نهلة سلامة)، ٢٠,٠٠ فيلم زوجتي والكلب (رغدة، كمال الشناوي)، ٢٢,٠٠ فيلم اللعوب (محمود ياسين، هشام سليم).

١٠,٤٥ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢,٤٥ مسلسل سوري «حكايا»، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ٢١,٣٠ برنامج أضواء/ مسرحية، ٢٤,١٥ حفلة غنائية - أم كلثوم.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ اكتشافات، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسلسل أجنبي، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ليلة حظ، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار، ٨,٠٠ اوتوموبيل، ٩,٠٠ ملخص الدورة العربية.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٢٠,٣٠ مطار، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مشاهد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ عتاب، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ سيدة القصر، ٧,٠٠ ايام الرعب، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ عائلات محترمة، ١١,٣٥ اليتيم والذئب، ١٣,٠٠ خليل بعد التعديل، ١٥,٠٠ ابن حميدو، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ بنت بدرجة، ٢١,٠٠ عريس مراتي، ٢٣,٠٠ معبودة الجماهير.

* توقيت غرينيتش

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ موجز الأنباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الاحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ حضارات الصين، ٢٣,٠٥ فرنسا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فيلم من بطولة مريم فخر الدين.

ق	م	ن	ث	و	ر	ب	ر	ق	ع	ص	ع	ر
ا	ع	ا	ح	ا	ل	س	ل	ع	ز	ا	ء	أ
س	ب	ة	م	ص	ع	ق	د	ي	د	ق	ق	س
م	ق	ة	ل	م	س	ص	و	ج	ة	و	ز	ي
ي	ة	ر	س	س	ق	ت	ا	د	ة	س	ا	ل
ة	ل	ح	ع	ك	ض	س	ص	ا	ء	م	ع	ا
ا	م	ر	ي	ر	ا	ع	ر	ب	و	ن	ة	ن
ن	ا	ص	د	ي	ت	ل	ة	ص	ق	ب	ر	ط
ا	ح	ي	ق	ا	ر	ع	د	ك	ك	ت	م	ة
د	ت	م	ر	و	ا	ي	ا	ل	ي	هـ	ص	ر
ع	م	ا	ش	ب	ا	و	ع	ل	ي	ا	ء	ي
س	ص	ق	م	ن	س	م	ج	ا	ع	ة	ب	ف
ع	ق	ا	ع	د	ة	ة	ة	س	ا	ي	س	ص

س: سعدان، سعيد، سكر، سلاح، سحلة، سواك، سياسة، سيلان
ص: صائم، صديان، صرح، صعر، صغيرة، صهيل، صوجة
ع: عبقة، عربون، عزاء، عصارات، عصمة، عقرب، علياء
ق: قاسمية، قاعدة، قبر، قتادة، قديد، قراءة، قشور، قوس
م: مباعة، متحامل، متك، مجاعة، مقياس، منثور

حل العدد السابق: توم كروز.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢			■				■		
٣					■				
٤				■					
٥						■		■	■
٦						■			
٧	■			■					
٨			■					■	
٩				■	■		■		

افقياً
١- [illegible]
٢- [illegible]
٣- [illegible]
٤- [illegible]
٥- [illegible]
٦- [illegible]
٧- [illegible]
٨- [illegible]
٩- [illegible]

عمودياً
١- [illegible]
٢- [illegible]
٣- [illegible]
٤- [illegible]
٥- [illegible]
٦- [illegible]
٧- [illegible]
٨- علم مذكر - ضمير متصل
٩- يعوي - أدمت النظر

حل العدد السابق

افقياً: ١- ايجه - مجهر ٢- سبها - محمود ٣- لاهتات - دع ٤- اي - ا ا ٥- منزل - جليل ٦- نبذ - هي ٧- بهج - بسيطة ٨- الاباما ٩- دمر - بامية.
عمودياً: ١- إسلام اباد ٢- يهادن - هلم ٣- جاف - زنجار ٤- تجلب ٥- ما - ذباب ٦- محتاج - سما ٧- جم - الهيام ٨- هود - ينط ٩- ردع - ة ة ة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تجنب الخوض في جدل سطحي لا يمس الجوهر بل يسبب لك مشاكل كثيرة أنت في غنى عنها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تتلقى طعنة من شخص خلته صديقا وفيا لا يمكن أن يخون.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لن تستطيع التفوق على من هو أكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك خلال وقت قريب.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستصيب كل الأهداف المنشودة في وقت قريب شرط أن تحسن الانتظار والصبر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تعر شخصا يسبب ضجيجا كبيرا أي اهتمام فهو في الحقيقة فارغ كالطبل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اتبع أسلوب الصراحة المطلقة لدى عرض مشكلة على رؤسائك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حدد شروطك بوضوح قبل القبول بعرض عمل تجنبا للمطبات والمصائد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هل أنت مرتاح إلى ما يجري في محيطك المباشر؟ إذا كان الجواب لا فلم السكوت؟
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اين أيام العمل والعطاء من أيام الكسل والخمول هذه؟
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستنال فرصة لإثبات وجودك لا يحق لك إهدارها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في صلب الأحداث بدل البقاء على الحياد وكأنك غير معني بشيء.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الحبيب مستاء منك... وأنت تعرف السبب، فلماذا لا تحل المشكلة؟

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٤ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٥٨
AL HAYAT FRIDAY 18, JULY, 1997 ISSUE NO 12558

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي عبدالعزيز خوجه:
– ورشفت من بين الزحام عبيرها
وتسابقت وثبات قلبي إثرها
وخفقت - اجنحتي - احوّم حولها
مثل الفراشة... لا اخاف الاحتراق!!

●●●

● تدافعت الكلمات في بريدي... هذه التي كتبها لي أصدقاء هذا العمود «نقطة حوار»، تعليقاً على ما طرحناه من نقاش حول سطحية الكثير من برامج ومواد الفضائيات العربية التي تخلو من (التنوير) والتوجيه الهادف... وبعفت مشاهداً عربياً يعيش الغربة بعيداً عن وطنه العربي ليكتب لي ويفتتح رسالته بهذا الاتهام المباشر الموجه الى بعض المشرفين على هذه القنوات، فيقول: «وأغلب الظن أنهم مشغولون بالايرادات الاعلانية أكثر من اهتمامهم بالمثل العليا». ويقول قارئ عربي آخر: «إن المسؤولين عن أكثر الفضائيات العربية – فيما يبدو من طرحهم – لا يهتمون بتقاليدنا العربية والاسلامية... وهمّهم الأعظم: انتقاد الجميلات من المنيعات والمطربات»!

أما الأخ العربي المقيم في لندن منذ (٣٧) سنة حامد رجيب... فقد قص في رسالته هذه الحكاية:

● ساءني وألمني حين قادني سوء الحظ لفتح التلفاز، فشاهدت مقابلة مع المخرج العربي الكبير، الاستاذ مصطفى العقاد... ووجدت من تحاوره: فتاة مراهقة، قليلة الثقافة كانت تهتم بشعرها وفستانها وطريقة جلوسها اكثر من اهتمامها بالأسئلة ومضمونها، وفهمت – مثلاً – أن صاحبة العصمة كانت في دمشق وحدثتنا عن انطباعاتها هناك... كل ذلك والمخرج الكبير صامت كلبي الهول أمام هذه المهزلة... أما برنامج «ما يطلبه المشاهدون» فقد تحول الى دردشة بين المنيعة السوير والمشاهدين، وأسئلة عن الصحة والأحوال وأخبار الحمل والولادة (!!) وهكذا صار برنامجاً خاصاً لخصوصيات صاحبة النيافة الاخرى، فتذكرت بيت المتنبي الذي وصف فيه حال العرب وكأنه يعيش بيننا اليوم:

– أغاية الدين: ان تحفوا شواربكم
يا أمة ضحكت من جهلها الأمم!!

● الأخ الكريم عباس محمد عباس – كردي مقيم في مدينة «آخن» بألمانيا:

– أرحب برسائلك ومداخلاتك، ويسعدني ان تطلعني على نماذج من قصصك القصيرة، ومن مسرحياتك... أما الكلمات التي بعثت بها عن «العرب والعهد الجديد»، فلا أحسبك تعتبرها شعراً لأنها تفتقر الى شروط الشعر وموسيقاه... بل هي نثر مرسل جميل أقرب الى السجع... وفي انتظار ان تركز على موهبتك في القصة القصيرة، وتواصلنا.

●●●

● من تونس... تكتب «نجاة» عن الاجهاض المغتصب:

– فرحتي كانت كبيرة، وكانت تشع من داخلي آمال وأحلام وكل الأماني... كانت عيوني تتبعك في كل مكان!

كانت ريحك من احلى ما يكون... ممكناً على قلبي، وكنت كل شيء... عالمي كله، حتى انني تساءلت: هل يمكن ان احبك اكثر من ما هو مقدس... حتى انني أفديك بأهلي كلهم في يوم ولحد؟!

كان عزمي يهد الجبال، وإرادتي تقهر الرعد... ومع هذا: حين اراك أركع، وأخر على وجهي... وغضبك كان يرجني.. جريتني من يدي بطوعي، واغتصبت فرحتي، وأذبلت زهرة آمالي...

أجهضتني واقتلعت بيدك القاسية هبة الله!!

●●●

● الأخ الكريم انطوان الياس – لبنان:

– بمقدار اعتزازي بكلمات رسالتك الصادقة التي حملت انطباعاتك عن أسلوبي وفكرتي من خلال قراءتك لهذا العمود... بمقدار ما سيتتابني من حرج لو نشرتها، لكنها من الأوسمة التي أفخر بها من قرائي العرب في كل مكان تصل اليه «الحياة»... وأعدك بإهدائك أحدث إصداراتي و... حتى رسمي تلبية لرغبتك، تكرم!!

عبدالله الجفري

□ هزّت ديانا روس (٥٣ سنة) آلاف المعجبين وأثارتهم طرباً في ادائها الباهر على مسرح لندن ويمبلي، الأسبوع الماضي. وفي ساعتين غنّت ورقصت وعانقت وقبّلت جمهورها خصوصاً عندما شدت Take Me Higher (خذني الى أعلى) وهاج المدرج عندما قدمت اغنيتها You Are Not Alone (لست وحدك) الى ابنها ايفان وعمره ٨ سنوات. (ريكس)

٤٠٠ فنان أحيوا ذكرى الشاعر الالماني الذي كتب بالفرنسية

ليالي هاينه الشعرية غناء ورقص على نهر الراين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ عندما كتب الشاعر الالماني الكبير هاينريتش هاينه (١٧٩٧ – ١٨٥٦) مرة ان الصيف في المانيا هو شتاء في حلة خضراء لم يكن يدري ان الاحتفالات الثقافية التتويجية التي جرت على مدى اربع ليال في مدينة دوسلدوف التي ولد فيها قبل ٢٠٠ عام سوف تحقق توقعاته.

فقد احتفل محبو الثقافة والشاعر، الذي اشتهر في عدد كبير من دول العالم في عصره، وخصوصاً لاحقاً، في اجواء باردة وماطرة عكست حقيقة ما قاله عن الصيف الألماني. واطلق منظمو الاحتفالات بذكرى مولده على مدى السنة الجارية على المهرجان الثقافي الضخم في مدينته اسم «الليالي الشعرية»، حيث قدم اكثر من ٤٠٠ فنان اعمالاً تراوحت بين الغناء الفولكلوري، والرقص الشعبي، والباليه، وفرق موسيقى الروك، والمشاهد المسرحية. وبلغت تكاليف هذه الاحتفالات التي بدأ الاعداد لها قبل سنتين حوالى ثلاثة ملايين ونصف المليون من الماركات. وتمكن المخرج ليف بوغدان في وسط المدينة القديم الواقع على نهر الراين من اخراج خليط غير عادي من التمثيل والرقص والموسيقى والكاباريه المتمحور حول شخصية الشاعر هاينه منذ ولادته عام ١٩٧٩ في دوسلدورف وحتى وفاته في المنفى في باريس عام ١٨٥٦.

وقد كتب هاينه قصائده باللغتين الالمانية والفرنسية.

ومن المعروف ان الشاعر هاينه ولد من لابوين المانيين يهوديين، ولكنه اعتنق الكاثوليكية لاحقاً وهو في مطلع شهرته ومع ذلك لم يغير هذا الامر الكثير في نظرة المعادين للسامية ولليهود له، لا في عصره ولا بعد وفاته، خصوصاً في عهد هتلر حيث تم حرق كتبه وازالة النصب التذكارية التي اقيمت له.

ومن اجمل ما كتبه هاينه في الشعر الديوان الذي اسماه «المانيا، اسطورة شتوية»، الذي لايزال يقرأ بشغف حتى اليوم. ولكن الشلل التدريجي كان بالمرصاد للشاعر لدى بلوغه السابعة والاربعين من العمر فجعله مُقعداً في السرير منذ عام ١٨٤٨ وحتى وفاته في مطلع ١٨٥٦ بعد ان اكمل التاسعة والخمسين من العمر. وعلى رغم من الشلل الذي كان يأكل جسمه شيئاً فشيئاً، ولا معالجة له الا بالمورفين للسيطرة على الألم الذي كان يشعر به، استمر هاينه مالكاً وعيه وذهنه حيث واصل ابداعه الشعري في ديوان «قصصيات»، كما عمل على اعادة كتابة بعض قديمه. ودفن الشاعر بعيداً عن ارضه، في مقبرة مونمارت المعروفة في باريس.

سفير الامارات في لندن يطرح الصوت لدعم مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني

□ لندن – «الحياة»:

■ تنادى نخبة من رجال الأعمال والمصارف وممثلو غرفة التجارة العربية البريطانية ورابطة الشرق الأوسط وتلفزيون الشرق الأوسط الى دار السيد عيسى صالح القرق، سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لندن واللقاء حول حفلة غداء خيرية لدعم مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني (كابو) الذي يعاني من ضائقة مالية.

وقد تبرع السفير القرق امس بمبلغ ٢٠ ألف جنيه استرليني من جيبه الخاص لدعم «كابو» على ان تستكمل حملة التبرعات من الاشخاص والمؤسسات.

ورحب السفير القرق بالحاضرين مؤكداً على أهمية مساعدة مجلس تعزيز التفاهم العربي – البريطاني ليتمكن من الاضطلاع بالمهام التي تصدى لها لخدمة القضايا العربية، وأشار القرق الى حالة التردي التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ تاسيس (كابو) عام ١٩٦٧، داعياً الى ضرورة حض بريطانيا للاضطلاع بمسؤولياتها التاريخية ازاء الفلسطينيين. وقال السفير القرق ان وعد بلفور ومرحلة الانتداب على فلسطين قد افرزتا الخلفية التي ازدهرت عليها اسرائيل. فيضع على عاتق بريطانيا مسؤولية معنوية لوضع اسس الازدهار المستقبلية للفلسطينيين.

وأمل السفير القرق ان تأخذ بريطانيا زمام المبادرة في احياء عملية السلام والاستفادة من رئاستها المقبلة للاتحاد الاوروبي من دون الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة التي تبدي انحيازاً واضحاً لاسرائيل. واشار الى مطالبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته لندن بدور بريطاني واوروبي في عملية السلام، مؤكداً على ضرورة قيام مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني بدعم هذه المطالبة.

والقى السير مارك لينوكس بويد رئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي – البريطاني كلمة شكر فيها السفير القرق ودولة الامارات العربية المتحدة معرباً عن سعادته بالازدهار الذي حققته منذ انسحاب القوات البريطانية منها منذ ستة وعشرين عاماً. وقال انني على ثقة من ان الثروة البشرية في دول الخليج سوف تحقق مزيداً من الازدهار وإنني سعيد بتقديم اطيب تمنياتي للسفير القرق ولبلاده التي يمثلها على هذا النحو الرائع.

واستعرض السير مارك نشاطات كابو منذ تاسيسها ودورها في طرح القضية الفلسطينية في الساحتين الاعلامية والسياسية البريطانية، واهاب بالجهات والمؤسسات والمنظمات لمساعدتها حتى تجتاز ضائقتها المالية فتتمكن من تادية رسالتها في خدمة القضايا العربية.

وطالب عفيف صافية مندوب فلسطين في المملكة المتحدة في كلمته بدور بريطاني فعّال يترجم مسؤولية بريطانيا التاريخية ازاء الفلسطينيين الى حوار فعال وبنّاء لايجاد حلول عادلة. وحدد صافية خمسة اسباب لتوقع هذا الدور البريطاني الفعال يتعلق اولها بعضوية بريطانيا الدائمة في مجلس الأمن للأمم المتحدة والذي بوسعه تحفيز المنظمة الدولية لتصبح الاطار الذي يوجه بوصلة السلام بدلاً من الاكتفاء بدور المراقب الصامت. كما ان عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي وفي الاشتراكية الدولية وفي الترويكا وترأسها الاتحاد الاوروبي في مطلع ١٩٩٨ يمنحها ثقلاً اكبر لتوجيه سياسة الاتحاد الاوروبي. وقال صافية يجب ان لا ننسى ان اسرائيل اقرب ايديولوجيا وثقافياً الى الفلك الاوروبي منه الى الاميركي وان ٥٠ في المئة من تجارتها هي مع اوروبا ما يمنح امكانيات للضغط الاوروبي الايجابي وفي الاتجاه الصحيح ان أرادت اوروبا ذلك.

ويذكر ان مجلس تعزيز التفاهم العربي – البريطاني قد تشكل بعد حرب ١٩٦٧ عندما تنادى عدد من مناصري القضايا العربية من اعلام الشخصيات البريطانية لتشكيل منظمة تعمل على تبديد الجهل بالقضايا العربية وتقويض الانحياز الشديد في الأوساط السياسية والاعلامية البريطانية نحو اسرائيل.

عيون وآذان

ما كانت اسرائيل لتستطيع الوقوف ضد ارادة العالم مرة أخرى قبل يومين، والسنة الماضية، والعقد الماضي والعقد السابق له، لولا التأييد الاميركي الاعمى الذي يتجاوز الفلسطينيين أنفسهم ليصبح عداء للعرب والمسلمين في العالم كله، طالما ان الموضوع يطاول القدس.

هذا العالم قال كلمته للمرة الثالثة خلال اربعة أشهر، وعارض بناء اسرائيل بيوتاً في ارض عربية في القدس هي جبل ابو غنيم (اذا كان ثبت الآن ان ليس للاسرائيليين معبد تحت قبة الصخرة المشرفة فهل لنا ان نصدق ان لهم ارضاً اسمها هار هوما).

ولكن اسرائيل، بفضل الدعم الاميركي المستمر، لم تطأطئ رأسها خجلاً من تحدي ارادة العالم، وانما قالت على لسان رئيس وزرائها العنصري الحاقد ان ليس عندها ما تخجل به او تعتذر عنه. وزاد بنيامين نتانياهو ناصحاً الأمم المتحدة ان تلتفت الى الحروب الدائرة حول العالم، ولا تهتم بما يجري في القدس، لأنه يعرف اكثر من دول العالم كله طالما انه يهودي تؤيده الولايات المتحدة. (المانيا امتنعت عن التصويت، وهي بعد ان اخطأت بحق اليهود اصبحت تخطئ بحق العرب، ويجب محاسبتها، خصوصاً ان تجارتها معنا تبدو بمنأى عن سياستها المنحازة الطائشة).

واذا كان نتانياهو ليس ضعيفاً بما فيه الكفاية، فإن مساعده دوري غولد الذي ابعد الى الامم المتحدة سفيراً لبيبها، يستطيع ان يزايد حتى على معلمه، رغم ان ذلك قد يبدو مستحيلاً. لذلك فهو رد على وقوف العالم ضد اسرائيل بتهديد عمل الامم المتحدة في ثلاثة مجالات حيوية، على حد قوله، هي عمل الامم المتحدة نفسها، وعمل المنظمات الانسانية وجميع المهتمين بالعملية السلمية.

وكان غولد كتب في اليوم السابق قبل ان يسلّم اوراق اعتماده، فهو قال في أول تصريح له في الامم المتحدة ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تنفذ التزاماً واحداً بموجب اتفاقات السلام في حين نفذت اسرائيل كل التزاماتها.

هذا الفاجر الداعر ينتمي الى ائتلاف يقول انه يريد تغيير الاتفاقات ويدمّر السلام كله، لا مجرد المفاوضات مع الفلسطينيين، ثم يقلب الحقائق رأساً على عقب بوقاحة عجيبة، ولمَ لا يفعل وهو في نيويورك حيث جريدة «نيويورك تايمز» نفسها، وهذه ربما كانت أفضل الصحف العالمية والمقياس الذي تقيس كل صحيفة اخرى نفسها به، تنقل خبر التصويت في الامم المتحدة، فلا تسجل غير كلام غولد والمندوب الاميركي بيل ريتشاردسون، وتهمل رأي ١٣١ دولة صوتت ضد اسرائيل. ألم يكن مفيداً لو نشرت تعليقاً من دولة غربية، أو من السيد ناصر القدوة، السفير الفلسطيني، حتى يأتي الخبر متوازناً.

السفير الاميركي ريتشاردسون انتقد بناء اسرائيل في جبل أبو غنيم، إلا انه صوت ضد القرار بحجة انه يلمح الى المقاطعة بعد ان تعهدت دول الشرق الأوسط بتحسين علاقاتها الاقتصادية.

هل هذا الكلام صحيح؟ رفع المقاطعة كان مربوطاً باحلال سلام شامل عادل في الشرق الأوسط، وهذا لم يحصل. ومع وجود ائتلاف ليكود في الحكم في اسرائيل، فالمنطقة تبدو عائدة الى جو الحرب، ان لم تكن الحرب نفسها، وعند ذلك تصبح المقاطعة أهون المطروح، عندما تجد الولايات المتحدة ان عليها حماية مصالحها في بلاد شعوبها باتت مقتنعة بأن اميركا تساند العدوان الاسرائيلي وتغذيه وتضمن استمراره.

ماذا أزيد؟ فيما كان العالم كله يدين اسرائيل مرة اخرى كنت اقرأ في الصحف الاسرائيلية فيضاً من دناءات اركان الحكم:

– نتانياهو يقول ان لا عودة الى حدود ١٩٦٧، ولا تنازل في موضوع القدس.

– الوزير رفائيل ايتان يدعو الى الشدة مع الفلسطينيين والرد على كل اجراء بإجراء مضاد.

– الوزير اسحق ليفي دعا الى الرد على الفلسطينيين بزيادة عدد الأسر اليهودية في الجزء اليهودي من الخليل (أي جزء؟).

– الوزير يموشوا ماتزا قال ان التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية اهانة لاسرائيل، وطالب بوقف كل شيء.

– الوزير افيغدور كاهالاني دعا الى اعطاء الجنود الاسرائيليين في الخليل تعليمات قتال جديدة، والمقصود استعمال السلاح ضد اهالي المدينة.

– مجرم الحرب اريل شارون قال ان الاساليب المتبعة في الخليل افلست، ودعا الى اتباع اساليبه... يعني ارتكاب المجازر.

وغير هؤلاء كثير، ومعهم غولد ينج في الامم المتحدة، ويجعل الاسود ابيض من دون ان يحاسبه احد لأن الولايات المتحدة ستمنح دائماً مع اسرائيل وجرائمها. لماذا لم تسأل «نيويورك تايمز» مندوبا مايكرونيزيا عن رأيه طالما انه صوت مع اسرائيل واميركا؟ اتمنى لو اسمع جواباً من الجريدة الكبرى.

جهاد الخازن

حول المدينة

● قلد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي السفير حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان في السعودية وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى لمناسبة انتهاء فترة عمله في الرياض وانتقاله الى الأردن سفيراً لسقط في عمان.

● في رعاية وحضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي أقامت «مؤسسة الأمير مجيد أرسلان الإجتماعية» حفلة عشاء في فندق «سمرلند» أمس الأربعاء. وحضر الحفلة، اضافة الى الأميرة خولة مجيد أرسلان ووزير المغتربين طلال أرسلان وأركان العائلة في مقدمهم مجيد جنبلاط. كما حضر نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي والوزير شوقي فاخوري والنواب أنور الخليل، طلال المرعبي، قبلان عيسى الخوري، خليل الهراوي، نايلة معوض، محمد يوسف بيضون، ميشال فرعون، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وعدد من الشخصيات السياسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية.

● غادرت القاهرة الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية متوجهة الى لوس انجليس في زيارة للولايات المتحدة الاميركية تستغرق عدة ايام.

● تقيم جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال حفلة عشاء الاحد المقبل على شرف الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان، وذلك في إحدى قاعات فندق رمسيس هيلتون في القاهرة، في حضور عدد من الديبلوماسيين ورجال الأعمال.

● غادر القاهرة الصحافي المصري انيس منصور متوجهاً الى باريس في زيارة خاصة يعالج خلالها في احد مستشفيات العاصمة الفرنسية اثر اصابته اخيرا بجلطة في الساق.

● غادر القاهرة السيد محمد ظاهر الحق وزير الاوقاف الباكستاني بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام شارك خلالها في مؤتمر «الاسلام والغرب» الذي نظمته وزارة الاوقاف المصرية.

● تلقى رجل الاعمال الشيخ صالح عبدالله كامل امس التهاني بولادة حفيدته ريما في مستشفى الاطباء المتحدون. وقد انضمت ريما الى شقيقيها صالح ورؤى.

● الزميل عبدالسلام محمد المدلج مدير المحاسبة في المكتب الاقليمي لجريدة «الحياة» ومجلة «الوسط» في السعودية عقد قرانه الاسبوع الماضي في الرياض على كريمة الشيخ سعد بن عبدالرحمن الدريس.

● يحتفل الشيخ عبدالكريم بن عبدالرحمن الفدا بزفاف كريمته الى الشاب علي بن عبدالله الرميحي مساء السبت المقبل في قصر السعادة للافراح في مدينة بريده (وسط السعودية)، وسط حفاوة الأقارب والاصدقاء.

● أقيمت أمس في المركز الاسماعيلي في لندن حفلة استقبال لمناسبة صدور كتاب «الاسماعيلية» السورية بالانكليزية لمؤلفه البروفسور ناصح ميرزا الذي وقع عدداً من النسخ من كتابه. وكان بين الحضور السفير السوري محمد خضر والديبلوماسي في السفارة السورية في بون كاظم ميرزا وممثل جامعة الدول العربية السابق في بون محمد خطيب والمهتمون.

مصر: خلافات جديدة حول الاهرامات

■ القاهرة – «الحياة» – تفجّرت اخيراً خلافات بين المجلس الاعلى المصري للآثار ومركز هندسة الآثار في جامعة القاهرة حول المشروع المقدّم من المركز لتطوير هضبة اهرامات الجيزة. ويرجع الخلاف الى ان المجلس يرى ان المشروع يغلب عليه الطابع الترفيهي ما يغطي على الجانب الثقافي الأثري فضلاً عن ارتفاع كلفة بعض عناصره. واتفق الجانبان على تكوين لجنة مشتركة لحسم الخلافات.

وكان مشروع تطوير هضبة الاهرام آثار عند طرحه للمرة الاولى في السبعينات جدلاً حاداً لاشتماله على قرية سياحية، رأى اثريون انها ستشوه الطابع الأثري للهضبة.

ثم عرض الوزير فاروق حسني في العام ١٩٩٠ مشروعاً اخر اشتمل على اقامة مدرجات حول الهضبة الا ان اعتراضات كثيرة واجهت الفكرة ما ادى الى وقف تنفيذها.

ويتضمن مشروع مركز هندسة الآثار في جامعة القاهرة على اقامة ثلاثة مراكز ثقافية في ثلاثة مداخل عند هضبة الاهرامات فضلاً عن اقامة مراكز ترفيهية عدة. وكان المجلس الاعلى للآثار اتخذ في الفترة الاخيرة خطوات عدة لتطوير الهضبة ابرزها تخصيص مرآب للسيارات قرب فندق ميناهاوس وإزالة الطرق الاسفلتية وترسيم الاهرامات الثلاثة وإعداد المقابر التي تضمها الهضبة للزيارات السياحية.

الشمس في الرياض تطهو الطعام

الصحارى مرصّعة بالنجوم والنهار قاس والليل حنون

□ الرياض – من هدى الدغفق:

■ الصيف لا يغشى الامكنة والأوقات من خارجها بل ينبعث من جدران البيوت في الرياض هذه الأيام جاعلاً الناس تحت رحمة هواء التكييف المتواصل. ومن خلف زجاج النوافذ يطلّون على عالم النهار كما لو انه يعرض على شاشة تلفزيونية تستعيده من زمن مضى.

والمظلة التي يستتر بها اهل لندن لا تقي أهل الرياض من ضربات الشمس المُحرقة لأن اشعتها تسطع في كل مكان، من تحت الى فوق والجوانب، وتتوتر اعصاب السائقين في عاصمة الضباب من القيادة في جو رذاذي لا يشبهه إلا توتر السائقين في الرياض وهم يراوغون السماء كأنها مرآة للشمس وعين لها. فالحرّ لا يجدي معه أجود انواع تكييف السيارات التي بمجرد ايقافها ولو دقيقة فقط لإحضار شيء ما من محل بقالة على الطريق ثم العودة الى السيارة تصبح موقداً يجلس فيه السائق طلباً للنجاة.

واذا كان الناس في لندن يهربون من الرذاذ ويصابون بجنون المطر، فإن أهل الرياض يفرون من الشمس الى المصايف في شمال السعودية وجنوبها او الى الخارج ليكسروا حدة الصيف ويبللوا اجسادهم التي يخرتها الشمس. وعلى الرغم من هذا الحرّ المهلك، فإن المشاعر تظل متوهجة في قلوب الذين لم يغادروا الرياض، ولم تحل الشمس دون إحياء المناسبات الجميلة والأعراس، فحرارة المناسبات (المتزامنة مع الاجازة السنوية للمدارس) تغلب حرارة الشمس. والرياض التي يقسو نهارها على أهلها يجيء ليلها حنوناً يحتضن الذين يتجهون الى الرمال الباردة (الثمامة) التي لا تبعد عن الرياض اكثر من ٢٠ كلم. وأكثر المناطق الصحراوية هناك يجعلها الليل في غاية البهاء، وهي تستقبل الاماكن الترفيهية والناس في المقاهي حتى الفجر.

والبُعد النسبي لتلك المناطق الصحراوية عن المدينة، ووحشتها الآمنة ينعشان عشاق السمر. وسكونها الساحر يبعث الهدوء والتأمل فتبدو النجوم في الصحارى الماساً يغمر سماء المنطقة فيكشف نقاءها، وتلك النجوم تروي العيون بصفائها فلا تمل من النظر اليها وملاحقتها، ويحس المتأمل عن بعد ان تحدياً تزاوله طبيعة الرياض، يبدأ مع فصل الصيف بين الشمس والنسيم العليل. فالشمس جريئة تنفث طاقاتها فتشعل ارض الرياض نهاراً، وفي الليل يمحو النسيم تقوب الشمس في الأرض والفضاء حتى يتلذى مع البشرة.

أمر طريف تتداوله ربات البيوت في الرياض لوصف شدة الحر: «لا داعي للطبخ على النار، اذ يكفي اخراج الطعام الى وجه الشمس لتشوي اللحم وتنضج الخضار انضاجاً أفضل من أي نار».